

THE  
LIBRARY  
OF THE  
MUSEUM  
OF  
ART AND  
ARCHAEOLOGY  
OF THE  
UNIVERSITY OF  
CAMBRIDGE







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# سوق شرق أوسطية

(المجلد الخامس)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣







مجلد رقم	العنوان	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
٥	يوسف والي لـ "السياسى المصرى" فكرة السوق الشرق أوسطية .. ناصرية !!	السياسى	٩٤-٠١-٠٣ ١
	هلال السعيد		
	استمرار المقاطعة ورفض النظام "الشرق أوسطى"	المسلمون	٩٤-٠١-٠٤ ٣
	مصطفى عبد السلام		
	نحن والسوق الشرق أوسطية .. السوق لن يتحقق إلا بعد استكمال السلام	الوفد	٩٤-٠١-٠٩ ٣
	سناء السعيد		
	التكامل الاقتصادى بين العرب وإسرائيل .. غير ممكن !	رؤسايوسف	٩٤-٠١-١٠ ٦
	هند الجوهري		
	فضية ورأى	الاخبار	٩٤-٠١-١٠ ٧
	محمد درويش		
	العرب أولى بصياغة مستقبلهم	العالم اليوم	٩٤-٠١-١١ ٨
	العرب بين المشروع القومى والسوق الشرق أوسطية	الاهالى	٩٤-٠١-١٢ ٩
	أمينة النحاس		
	الحلم الاسرائيلى فى سوق الشرق الأوسط	الاخبار	٩٤-٠١-١٤ ١١
	وجية ابو ذكرى		
	لا مبرر للخوف فلا توجد دولة تتمتع بميزة أو أهمية خاصة	الاهرام	٩٤-٠١-١٧ ١٢
	عادل شفيق		
	" والسوق الشرق أوسطية لا تخيفنا"	اخرساعة	٩٤-٠١-١٩ ١٣
	اسامة عجاج		
	هل صحيح أن السوق الشرق أوسطية تدعم السلام الاقليمى ؟	الحياة	٩٤-٠١-٢٠ ١٥
	رعيد الصالح		
	د. عادل سمارة : السوق الشرق أوسطية تعنى اقتصاديات مشتركة بلا حدود	العالم اليوم	٩٤-٠١-٢٠ ١٧
	خليل العسلى		
	الشرق أوسطية هل تستحق كل هذه التضحيات ؟	الجمهورية	٩٤-٠١-٢٠ ١٨
	جميل مطر		



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	المجلد رقم	العنوان
امين اسكندر	العربي	٢٠ ٩٤-٠١-٢٤	٥	٦٠% من نطق العالم عربي وهذا يكفى لبناء سوق شرق أوسطية
خالد عبد الناصر	عكاظ	٢٢ ٩٤-٠١-٢٤		العروبة والإسلام وأهام السوق الشرق أوسطية
صعوت ابو طالب	الجمهورية	٢٤ ٩٤-٠١-٢٦		لا خوف على الدول العربية من السوق شرق أوسطية
سامية بولس	الجمهورية	٢٥ ٩٤-٠١-٢٧		مستقبل المنطقة .. وحوار مفتوح :- بين "الفكرة العربية" و "الشرق أوسطية"
رافت امين	الاهرام	٢٩ ٩٤-٠١-٢٠		وقد من رجال الاعمال بأمريكا للمشاركة فى ندوة لوضع خطة عمل لمشروعات تعاون بين دول الشرق
محمد الطويل	اكتوبر	٣٠ ٩٤-٠١-٢٠		مستقبل السوق فى الشرق الأوسط
	الاهرام	٢٤ ٩٤-٠١-٢٠		مفهوم السوق الشرق أوسطية عامص من حيث مضمونها وأطرافها وتبعيها
عبد الحليم محمد على	الاهرام	٢٥ ٩٤-٠١-٢٠		السوق الشرق أوسطية والسوق الآسيوية اليابانية
عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٣٦ ٩٤-٠١-٢٠		ندرس فتح فروغ للبيوك الوطنية داخل دول المجلس
شهيرة الراقعي	الاهرام الاقتصادى	٢٨ ٩٤-٠١-٢٦		السوق الشرق أوسطية قادمة .. وهذا ملامحها
	الاحرار	٤٢ ٩٤-٠١-٢٦		شبهة الراقعي
	العربي	٤٢ ٩٤-٠١-٢٦		الخوف من اسرائيل .. لا مبرر له !
	العربي	٤٢ ٩٤-٠١-٢٦		فى مؤتمر تجديبات العالم :- "الشرق أوسطية " ليست بديلاً للنظام العربي
وول ستريت جورنال	العالم اليوم	٤٤ ٩٤-٠٢-٠١		السوق العربية الاسرائيلية ترسي قواعدها
	الجمهورية	٤٦ ٩٤-٠٢-٠٢		بين "العكرة العربية " .. والشرق أوسطية"
مصطفى السعيد	الجمهورية	٤٧ ٩٤-٠٢-٠٢		الإدارة العربية ومفهوم اسرائيل للسلام
باصف يوسف حتي	الجمهورية	٤٩ ٩٤-٠٢-٠٢		الحرب البادرة حول الشرق أوسطية



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة رقم ٥٠	سوق شرق أوسطية		
كزة قدم و .. شرق أوسطية	الحياة	٥١	٩٤-٠٢-٠٤
وضاح شرارة			
لا خوف من السوق الشرق أوسطية .. ولكن !	العالم اليوم	٥٢	٩٤-٠٢-٠٥
محمد سعد أبو عامود			
مشروعات البنك الدولي الانمائية للتعاون الاقليمي في الشرق الأوسط	العالم اليوم	٥٥	٩٤-٠٢-٠٦
ابلي قهوجي			
أمريكا تعد إسرائيل للسوق الشرق أوسطية	الشرق الاوسط	٥٨	٩٤-٠٢-٠٦
احمد ابو المنج			
القومية العربية في مواجهة الشرق أوسطية	العربي	٦٠	٩٤-٠٢-٠٧
خالد عبد الناصر			
خلف الشرق الأوسط .. من الخمسينات الى الستينات	الاخبار	٦٢	٩٤-٠٢-٠٧
حسين فهمي			
البطالة وإنشاء " اتلسوق الشرق أوسطية " تنصدر مباحثات وزراء الاقتصاد العرب	الشرق الاوسط	٦٤	٩٤-٠٢-٠٨
يوسف شاكر			
نبض الفكر العربي في مشروع الشرق أوسطية	الشرق الاوسط	٦٥	٩٤-٠٢-٠٨
احمد حمروش			
مخاطر السوق الشرق أوسطية	الشعب	٦٧	٩٤-٠٢-١١
مصطفى بكرى			
مخاطر الإسماعيلية دول السوق الشرق أوسطية متفجرة	الشعب	٦٨	٩٤-٠٢-١١
عبد الرحمن اسماعيل			
قليل من السياسة .. وكثير من العمل !	الشرق الاوسط	٦٩	٩٤-٠٢-١١
احمد عباس صالح			
إسرائيل تفتح "البوابة الفردية" للسوق الشرق أوسطية	اكتوبر	٧١	٩٤-٠٢-١٢
عصام الدسوقي			
"بعض الجدية" يصالح السوق	الشرق الاوسط	٧٢	٩٤-٠٢-١٢
علي ابراهيم			
أوهام .. وخفايق شرق أوسطية	اكتوبر	٧٣	٩٤-٠٢-١٢
رجب البنا			
تعاون دول الشرق الأوسط بسبق التعاون مع دول المجموعة	العالم اليوم	٨٢	٩٤-٠٢-١٤
ناصر محمد حسين			
مصر والعروبة والشرق أوسطية	الوفد	٨٤	٩٤-٠٢-١٤
عبد اللطيف الحنفي			



مجلد رقم	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
٥	سوق شرق أوسطية			
	"السوق الشرق أوسطية" مشروع مدمر للدول العربية لو لم تستعد لها	حسن عباس دكي	٨٦	٩٤-٠٢-١٧
	في ظل تحديات السوق الشرق أوسطية وأثار الحث	عبد الله أحمد	٨٨	٩٤-٠٢-١٩
	العرب وإسرائيل حدود التعاون وقيوده	عصام رفعت	٨٩	٩٤-٠٢-٢١
	في مؤتمر بإيطاليا السوق الشرق أوسطية مشروع استعماري	اللاهالي	٩٥	٩٤-٠٢-٢٣
	الجامعة العربية تتحدد من السوق الشرق أوسطية	العالم اليوم	٩٦	٩٤-٠٢-٢٥
	إسرائيل تتهدى إلى السيطرة الكاملة على المنطقة قبل انتهاء عام ٢٠٠٠	الحقيقة	٩٨	٩٤-٠٢-٢٦
	حملة التبشير بـ "الشرق أوسطية" في ذروتها	جميل مطر	١٠٠	٩٤-٠٢-٢٧
	التحول إلى اقتصاد السوق .. والوهم المشترك	ابراهيم العيسوي	١٠٢	٩٤-٠٢-٠٢
	إسرائيل و"اقتصاد السلام"	روجر أوبن	١٠٥	٩٤-٠٢-٠٤
	السوق تهدي إلى بناء إسرائيل العظمى وفرض الهيمنة الكاملة على الأمة	مصطفى بكرى	١٠٦	٩٤-٠٢-٠٥
	بناء مصر القوية قبل السوق الشرق أوسطية	عباس الطرابلسي	١٠٨	٩٤-٠٢-١٠
	مشروع إسرائيل الاقتصادي للشرق الأوسط : ٤ محاور و ٩ ملاحظات رئيسية	عادل حسين	١١٠	٩٤-٠٢-١١
	الخبراء الاقتصاديون : السوق العربية المشتركة الطريق للمستقبل	وحدي عبدالعزيز	١٢٠	٩٤-٠٢-١١
	انسحابنا من المجلس .. اعتراف بالواقع المؤلم !!	داليا الديب	١٢٢	٩٤-٠٢-١٢
	السوق الشرق أوسطية ليست بديلاً للنظام العربي لأنها هامشية سكانياً وجغرافياً	محمد علام	١٢٨	٩٤-٠٢-١٣
	عبد المجيد : السلام لا يعنى منح إسرائيل مزايا اقتصادية	أنشرف العفي	١٣٣	٩٤-٠٢-١٤





المجلد رقم	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
٥	سوق شرق أوسطية			
	دفاعاً عن السوق الشرق أوسطية	محمد سيد احمد	١٣٣	٩٤-٠٣-١٤
	اسرائيل تدعو الامريكيب لبدء السوق السياحية الشرق أوسطية	رضا هلال	١٣٥	٩٤-٠٣-١٥
	"سوق شرق أوسطية" أم "نظام شرق أوسطى ؟	محمود عبد الفضيل	١٣٦	٩٤-٠٣-١٦
	افكار أولية حول النظام الشرق أوسطى	ماجد كبالى	١٣٧	٩٤-٠٣-١٧
	السوق الشرق أوسطية .. والاستعداد الواجب !!	سامى متولى	١٤٢	٩٤-٠٣-١٨
	ما بين الحوار والحوار والانكسار	عبد الوهاب المسيرى	١٤٢	٩٤-٠٣-١٨
	الابتعاد على العالم .. شروبة وشروطه ؟!	الاهرام	١٤٦	٩٤-٠٣-١٩
	مذكرة سرية : الجامعة العربية تدعو الى استبعاد إسرائيل من التكتل الاقتصادى الإقليمى	حسن عامر	١٤٨	٩٤-٠٣-٢١
	السوق الشرق أوسطية .. ومشروع التغريب !	عبد الرزاق عبيد	١٥١	٩٤-٠٣-٢٢
	اسرائيل تواجه صعوبة المافسة داخل الاسواق العربية .. وصادراتها بالنسبة للواردات العربية	معدى الدرولى	١٥٢	٩٤-٠٣-٢٢
	الاستثمار بالمنطقة يتطلب استقرار سياسياً واقتصادياً ومؤسسات قانونية بحميه	ابلى فهدى	١٥٥	٩٤-٠٣-٢٢
	السلام المرتنن والوليمة الموهومة	ابراهيم سعد الدين	١٥٧	٩٤-٠٣-٢٢
	مؤشرات استكمال مسيرة الإصلاح قبل البحث عن السوق	اسامة سرايا	١٦٠	٩٤-٠٣-٢٢
	فى المليان سوق الشرق أوسط الضريبة الأخيرة للمنطقة	حامد سليمان	١٦١	٩٤-٠٣-٢٦
	هذا الزمان الدعوة المسمومة	فاروق حويد	١٦٢	٩٤-٠٣-٢٧
	"الالكترونيرم" .. للتطعيم ضد السوق الشرق أوسطية	أحمد عمر العطى	١٦٢	٩٤-٠٣-٢٨



المجلد رقم	٥	سوق شرق أوسطية
العنوان		
المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
السعدون : عائدات النفط في دول الخليج انخفضت من ١٢٥ بليوناً في الثمانينات إلى ٦٠ بليون دولار	١٦٧	٩٤-٠٤-٠١
السوق الشرق أوسطية .. علامات استفهام ؟!	١٦٩	٩٤-٠٤-٠١
مدحت ابو الفضل	الشعب	
السوق الشرق أوسطية تهدد التواجد العربي في المنطقة !	١٧٢	٩٤-٠٤-٠٢
ابناس عبد العليم	السياسي	
" الألكترونيزم.. " لتطعيم ضد السوق الشرق أوسطية	١٧٢	٩٤-٠٤-٠٤
إحمد عمر العطفي	الاهرام الاقتصادي	
تقرير اميركي حديد عن الجواجر التجارة يغطي بعض جوانب العلاقات مع الخليج ومصر واسرائيل	١٨٠	٩٤-٠٤-٠٤
بنسي لاون المعلوف	الحياة	
تفاصيل اتفاق بيريز - خليل حول السوق الشرق أوسطية	١٨٢	٩٤-٠٤-٠٥
محمود بكري	الشعب	
لا توجد مفومات للسوق الشرق أوسطية	١٨٤	٩٤-٠٤-٠٧
سبأ السعيد	العالم اليوم	
شوقي البكري : السوق المشتركة بالشرق الأوسط خلال ١٠ سنوات	١٨٥	٩٤-٠٤-٠٨
	العالم اليوم	
اتحاد الغرف العربية برقص السوق " الشرق أوسطية "	١٨٦	٩٤-٠٤-٠٨
	العالم اليوم	
خريطة القوة الشرق أوسطية ومخاطر التغيرات العشوائية؟	١٨٧	٩٤-٠٤-٠٩
	الاهرام	
حتى لا نتحول إلى بحر اقتصادي..مصنوع من الورق البحث العلمي والتكنولوجيا: البوابة الذهبية للدخو	١٨٨	٩٤-٠٤-١٠
سالم عزام	الوفد	
السوق الشرق أوسطية وبأنبرها على المنطقة تنافسها بدوة بالقاهرة اليوم	١٩٠	٩٤-٠٤-١١
	الاهرام	
"الألكترونيزم.. " للتطعيم ضد السوق الشرق أوسطية	١٩١	٩٤-٠٤-١١
إحمد عمر العطفي	الاهرام الاقتصادي	
طابور الجمعية الشرق أوسطية !	١٩٦	٩٤-٠٤-١١
محمد محمود الامام	العربي	
العربية في مواجهة الشرق أوسطية	٢٠٠	٩٤-٠٤-١١
	العربي	
في ندوة السوق الشرق أوسطية : اطلاق قدرات القطاع الخاص	٢٠١	٩٤-٠٤-١٢
مجدي نجيب	الاجار	



مجلد رقم	٥	سوق شرق أوسطية	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
عمر موسى : السوق الشرق أوسطية فكرة افتراضية	٢٠٢	٩٤-٠٤-١٢	فتحى محمود	٢٠٢	٩٤-٠٤-١٢
"السوق الشرق أوسطية" والعمل العربى	٢٠٢	٩٤-٠٤-١٥	احمد نافع	٢٠٢	٩٤-٠٤-١٥
عرفات وبيريز برأسان ندوة حول الافاق الاقتصادية للمنطقة	٢٠٥	٩٤-٠٤-١٥	الاهرام	٢٠٥	٩٤-٠٤-١٥
السوق الشرق أوسطية بقلم : أنطوان سيدهم	٢٠٦	٩٤-٠٤-١٧	انطوان سيدهم	٢٠٦	٩٤-٠٤-١٧
البلدان العربية أمام خيارين : منطقة تجارة حرة أو سوق شرق أوسطية	٢٠٩	٩٤-٠٤-١٧	ندى جمعة	٢٠٩	٩٤-٠٤-١٧
السوق الشرق أوسطية مجرد "بالونات"	٢١١	٩٤-٠٤-١٧	مصطفى عبد السلام	٢١١	٩٤-٠٤-١٧
الكرة الشرق أوسطية فى الملعب العربى "١"	٢١٢	٩٤-٠٤-١٨	نعمان الريانى	٢١٢	٩٤-٠٤-١٨
لا للشرق أوسطية بهم للعمومية العربية	٢١٨	٩٤-٠٤-١٨	العربى	٢١٨	٩٤-٠٤-١٨
مطلوب : هيئة شعبية عربية لسطيم مقاطعة إسرائيل	٢١٩	٩٤-٠٤-١٨	ابراهيم السومى عامر	٢١٩	٩٤-٠٤-١٨
انتبهوا : الحكومة بدأت تنعبد الشرق أوسطية	٢٢١	٩٤-٠٤-١٨	عبد الرزاق حسن	٢٢١	٩٤-٠٤-١٨
السوق الشرق أوسطية فكرة سابقة لأوانها	٢٢٤	٩٤-٠٤-١٩	امين محمد امين	٢٢٤	٩٤-٠٤-١٩
نجمع عربى .. أم نجمع أوسطى ؟	٢٢٥	٩٤-٠٤-٢٠	احمد سيد حسن	٢٢٥	٩٤-٠٤-٢٠
ملاحظات منهجية حول العروبة والشرق أوسطية	٢٢٨	٩٤-٠٤-٢٠	فتحى عبد العناج	٢٢٨	٩٤-٠٤-٢٠
الجامعة العربية حذرت عام ١٩٧٧ من قيام سوق شرق أوسطية	٢٣٠	٩٤-٠٤-٢١	الاحرار	٢٣٠	٩٤-٠٤-٢١
واشنطن نعهد للصهاينة برفع الخطر الاقتصادى العربى .. قريبا !!	٢٣٢	٩٤-٠٤-٢٢	الاحرار	٢٣٢	٩٤-٠٤-٢٢
عرب واسرائيليون وأمريكيون فى ٦ لقاءات أخرىها "خلوة مراكش"	٢٣٥	٩٤-٠٤-٢٥	محمد دليج	٢٣٥	٩٤-٠٤-٢٥



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
افرا .. وتأمل ! تقرير للسفارة الملكية المصرية واشيطنى محمد دليج	المصدر العربى	٢٤١	٩٤-٠٤-٢٥





## يوسف والي لـ «السياسي المصري» فكرة السوق الشرق أوسطية .. ناصرية !!

كتب هلال السعيد :

قال الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة في تصريح خاص «للسياسي المصري» أن فكرة السوق الشرق أوسطية ليس في فضل فيها على الإطلاق ولكنها فكرة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي أصدر تعليماته بعد هزيمة ٥ يونيو ٦٧ بإنشاء مركز أبحاث الشرق الأوسط في ديسمبر ١٩٦٧ بجامعة عين شمس وما زال المركز يعمل حتى الآن ويصدر بحوثه العلمية الممتازة في هذا المجال .

وقال الدكتور والي .. إن موضوع السوق الشرق أوسطية اسم لهمه للأسف الشديد بين صفوف العلماء والسياسيين في مصر .  
وقال الدكتور والي .. عندما أطلقت هذا الاصطلاح السياسي من منطلق جهد واستقراء شخصي أثبتت هذه الدوامات في التفكير مع أنني لم أقل أو أضف جديدا على صيغة جمال عبدالناصر منذ عام ١٩٦٧ لكنني في النهاية سعيد بأن ما طُلبت بالفتن به إليه أوجد نوعا من التفكير ما بين مؤيد ومعارض في حين أن الموضوع كله أسس له دراسات وأبحاث في مراكز علمية كثيرة في مصر ولا رأتنا في حاجة لمزيد من التفكير والدراسات العلمية والواقعية





المصدر: الصحف

٤ جمادى ١٩٩٤

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## استمرار المقاطعة ورفض النظام الشرقي الأوسط

كتب - مصطفى عبد السلام:

□ أكد المؤتمر الدولي الثاني حول «التحديات التي تواجه للعالم العربي» في ظل المتغيرات الدولية على رفض فكرة النظام الشرقي الأوسط لأنه يتعارض مع الواقع العربي، ويؤدي إلى تفشيت وتمزيق العالم العربي واستنزاف موارده.

ودعا المؤتمر الذي اختتم أعماله حديثا بالقاهرة إلى استمرار المقاطعة للعربية للكيان الصهيوني، وقال د. عصمت عبد المجيد أن المقاطعة بند دائم على أعمال مجلس الجامعة منذ عام ١٩٥٤م وإنها قائمة إلى أن تزول الأسباب إلى أدت إليها وهو الاحتلال الصهيوني للأراضي المحتلة، وهذا المؤتمر الشعب الفلسطيني الصامد الذي يدافع عن حقوقه المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني.

وشدد المشاركون في المؤتمر على ضرورة حماية الأمن القومي العربي، وذلك عن طريق لحواء ممانعة الدفاع العربي المشترك، وتأسيس قوة ردع عربية، والعمل على صد الفجوة التكنولوجية بين العرب والكيان الصهيوني. ■



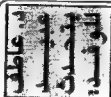


المصدر :

٩ يناير ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحن والسوق الشرق الأوسطية ..  
السوق لن يتحقق إلا بعد استكمال السلام





د. عاتق عبيد

### سنة الشهيد

● السقوط الحرق الإسرائيلي هدف في حصول إسرائيل على رؤوس الأموال العربية والمالية من أجل دفع عملية للتنمية وتحويل العالم العربي في سوق استهلاكها؟

د. عاتق عبيد: يجب ألا نخوف. التعامل بين القضية العربية والإسرائيلية للأمن وإسرائيل تكون معان واستغلت منه الضفة الغربية والعربية في مجال الزراعة. ومصر استغلت من القمح الإسرائيلي في سوق الأناضول وهو لنا لم نحول في سوق مستهلكة. وعلى العكس استطعت من التقنية واشترتها.

● هل يمكن أن يسلم إليه السوق الحرق إقليمي والعربية لنا كلام عربي وهل يمكن أن يصب في صياغة؟

د. عاتق عبيد: في تعاون الاقتصادي مبني على الاختيار الحر لأحد أن يكون مفيد. وأي فتح للحوار لابد أن يأتي بهواء تقي.

● ولكن ما هو الحال الأساسي الذي يمكن أن يكون ركيزة لهذا التعاون الاقتصادي خلسة أن العمل السياسي يحمي قد فشل في إحقاق دول عربية مثلا بالسوق الأوروبية المشتركة؟

د. عاتق عبيد: هذا وخلاف علي صغيرة للوجهين في كل منطقة علي فتحها للأستفادة من هذا المكان الجديد. ومن سيمحرك أسرع ومن سيقتحم الفرص للثقة ومن سيوجد له مآلها تنبيه هو الذي سيكتسب.

● نثار في السوق الحرق إسرائيلية علي أنها عملية مدفوعة من قبل أمريكا للجهل في دولة للثقافة؟

د. عاتق عبيد: كلام غير صحيح - أمريكا لم تفرض شيئا. لو أن الفقراء في العالم قبلوا أن نلقوا لفرار لا نسمح في العالم اليوم لفرار كذا لفرار في للعنص.

● التفويض ليسا يذهب من أن إسرائيل مفردة في هذه السوق؟

د. عاتق عبيد: لا يجب أن يكون هناك تفويض في تطور في نوع من العلاقات مع أية دولة في العالم. لقد كان هناك - وفي يوم من الأيام - تفويض من التعامل مع الكتلة الأوروبية - ثم حاولت نوعين للتعامل مع الكتلة الأوروبية في مساعد علي نمو الاقتصاد المصري. وكان هناك تفويض من الأ

● قبل بدء أهم المراكز التي تم إسرائيل في سبلات السلام في المنطقة من المركز الاقتصادي والمالي تروج له على كل الجبهات. ومن هنا يبرز الدور الذي تلعبه سوق شرق أوسطية وهي جاءت موكبة لأحداث السياسة الدولية على مختلفات اقتصادية في الأساس. وسعت في كرات اقتصادية عربية مثل السوق الأوروبية للعربية والكتلة وندوب شرق آسيا.

● ويتساءل ولكن ماذا من للثقافة وهل هي مهمة الآن لسوق شرق أوسطية؟ من تلك تبحث للهدف الاقتصادي عاتق عبيد وزير قطاع الأعمال والتنمية الإدارية والمهنة.

● هل مكنوكنا وقدرنا اليوم ضحكنا من الدول في سوق شرق أوسطية بصورة تخدم أهدافنا ولا تمول فيها أي آلة تنموي أو تجميع لأفكار؟

د. عاتق عبيد: لو شكلنا السوق من الخلفاء لوزنا لكنا وانفلسنا. ولو شكل كوريا السوق من اليابان التي كانت تستثمرها لنا أصبحت كوريا الجنوبية. ولو شكل السوق تايوان من اليابان وكوريا ما أصبحت تايوان. ولو شكل السوق جنوب الصين من تايوان لما أصبحت جنوب الصين التي تتمتع بمعدل نمو ١٢٪ سنويا. ولو شكل السوق من هونغ كونغ من الصين لما أصبحت سائرتها ملكا وعرة شكلنا دولار. والاول حكم مكنوكنا وقدرنا لا يجب ألا يتغير السوق مما يمكن أن يحدث من تغيرات. فالسوق مودا مهمة في الأناضول.

● التفويض يثار لا سوق ومصر به «يهودين» أحد والعصر معاهم السوق الحرق إسرائيلية عندما قال أن إسرائيل تشكل العنصر للثقافة يودنا العالم من حولها يمثل الدول المستقلة؟

د. عاتق عبيد: هذا لا ينبغي. من يتصور أنه منتج وسيمثل في المنتج الواحد للأيد فهو واضح. واليهان تعاملت مع آسيا علي ذلك وهو مكثين لهما بعد عدم صدق.

● هل يمكن هناك لجهة كدواجية كتلك التي يبتدأ من إسرائيل؟ د. عاتق عبيد: العامل الرئيسي الحاكم للثقافة هو قوة التوجه علي تجميع الخبرات وإدراجها للاستثمار. أما اكتشاف لثبات للشراء ليس هناك تقنية في العالم غير لثبات للشراء فالأمر إلا ما هو حاصل منها علي أنه يسري للثبات.

استطيع التعامل مع الكتلة العربية وعندما حدث الحقل وبنانا القنصل معها تطورت المستلزمات والتجارات المصرية. وبدأت تتعامل مع السوق العربية.

● يدخل السوق الحرق إقليمي لعدد إجازات النظام الدولي الذي تنفرد فيه شركا بالعقيدة؟

د. عاتق عبيد: كما قلت الحديث عن السوق الحرق إقليمي ومناقشته وضع طبيعي للعراق الأوسط في مرحلة جديدة لابد فيها من علاقات اقتصادية. لا يستطيع الفرد أن يكرر علي إسرائيل سمعها كي تحلق لها حزة سوية في المنطقة لأن هذه الأولى هي الأولى لها. إن العالم يفتح لينا أم لم ندر. والفرص مفتوحة والهم أن نطهر في مساحتنا وننتهزها مع الشركاء الذين يطمحون هذه السلعة سواء الجدد من الشركاء القلتينيين القاصي أو الشركاء الجدد.

● كان يمكن أن تكون السوق الحرق إقليمية مدفوعة إذا جاءت بعد تصدير الأرض - ولكن ما فتحت إسرائيل هو أن تحول المنطقة قبل ذلك لتكون سوقا لهم؟

د. عاتق عبيد: إسرائيل تعلم تماما أن هذا السوق لا نتج إلا بعد السلام. ما هي في المدن رجالي الأعمال الإسرائيلية من الاستكشاف من وجود السوق لتدبر أن يتحقق إلا بعد استكمال دولة السلام. بل إن السوق لن يفتح لها شكل وأن تقوم إلا بعد السلام.

● علي ضوء بحث ترويجات لهما سوق حرق إقليمية قبل أن هناك لجشاعات مفرقة تمت بين رجل أعمال مصريين وإسرائيليين؟







المصدر :

١٩ جمادى ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- د. عاطف عويضة، حتى الآن لم يحدث أية استثمارات  
بمجال الأعمال المصرفية والاستثمارية  
ولكنها مختلفة - ولا نعلم بين شخص وآخر  
وحتى تأتي مستحقة من التعامل مع الجمهور ولا  
تقوم أيدي ولا يقدرون أن يفسدوا أو يفسدوا  
واكن بالقدرة عليه هذا أن السلام أولا وأول كل  
هي - لأننا سنكون كغير المستثمرين من السلام -

● في مجال الاستثمارية وبيع القطاع العام  
هناك سفار من أن يكون اليوم هي شركات  
يهودية - وإسرائيل على الركيزة التي يستند عليها  
بيع القطاع العام؟

- د. عاطف عويضة، حتى الآن لم يتقدم أحد  
بمجال الجنسية الإسرائيلية للشراء - المستثمرين  
الفرنسيين عرب غالب الاستثمارات عربية - هذا  
ثم بالجنسية لليهودي أولا ولكن لا يملكوا - بالجنسية  
للإسرائيلي - هؤلاء هم الغالبية العظمى من  
سكننا أحيانا من إقامة ستة فئات في سبيلها  
لقد تم الاتفاق معي على أن الأرباح التي سيديها  
القطاع - بعد تكوين شركة مشتركة للقطاع يوزع  
وهي - للمستثمر سيديها استثمارها في فئات  
جديدة - وهذا هو الاتفاق - لقد انتهى التفاوض  
لأنه - ومعنى هذا أن عائد الربح لهذا القطاع سيتم  
استثماره في مصر أنه غير متواتر والمفصل  
عليه من قبل سائده الاستثمارية - لكنني بذلك  
لقد أصف هذه الاستثمارات ثلاث مراحل - هذا  
ماتلفوا عليه - وتكوينها بالدرجة الأولى تفكير  
تنموي.

● ماذا عن الاستثمارات في مجال استصلاح  
الأراضي في المناطق الجديدة؟  
- د. عاطف عويضة، لدينا كثير مشروعات وهو تربة  
السلام في سيناء - وتحتوي أكثر مشروعات  
استصلاح الأراضي في ٢٠٠٠ م - مصر منذ قيام  
الجمهورية - وتشمل إنشاء ١٠٠ ألف فدان - وسيتم  
الضخ في مختلف ١٩٩٦ - والتكلفة بدون  
الهيئة الأساسية للمعاشرة - ثلاثة مليارات  
وخمسة مائة ألف جنيه مصري - في مياهها  
(١١٠٠ مليون دولار) - التمويل يتم بمشروع  
مصر من المناطق العربية - ولها المصروف  
التقني - القرض بمصر بمائة ٧٢ على ثلاثين  
سنة - هناك مشروع غرب السويس - وضيق  
السويس يتم إزيمته ١٠٠ ألف فدان بتمويل من  
الإسرائيل - ويصل إلى ٩٠٠ مليون جنيه - وهي  
هبة - وسيظل قبل الاستثمار بعد ذلك مليون  
وسمالة ألف فدان سيتم تمويل على مائتي ألف  
من حصة للإداء.



## التكامل الاقتصادي بين العرب وإسرائيل .. غير ممكن !

كتبت هند الجوهري :

فل كلود ساراغان ، المستشار المالي  
لوزارة المالية الفرنسية للشرق  
الاطلس والاطلس . إن احتمال التكامل  
الاقتصادي بين العرب وإسرائيل غير  
ممكن لاختلاف المكونات الاقتصادية  
بينهما خاصة تعداد السكان والنتائج  
التي هي الصافي وحجم الاستثمارات  
وقيمة الصادرات

ولكن ساراغان في تصريح  
له ، روزاليوم ، أن السوق الشرق  
الاطلسية المزيج إقتصاديا في المنطقة  
ستحدث نموًا نصيبًا في الرواج  
الاقتصادي للدول المعنية بالسوق  
تقدر بمئات ١٠ ٪ فقط . بينما  
لا تزيد القيمة هذه السوق للدول  
المتقدمة على ١ ٪ فقط ■



## قضية ورأى

دخل تعمير السوق شرق اوسطية حياتنا الاقتصادية .. ومع دخوله وضع الكلدون من العرب ابيديهم على قلوبهم . اما رجال المال والاعمال منا فقد وضعوا يدهم الاخرى على جيوبهم !! ونسى الجميع ان تاريخنا حافل بدور التجار العرب وفضلهم على قارات الدنيا .. فمن خلالهم غزا الاسلام معالي ديار في اقصى الارض وانزلها .. وبقيدا عن السيف والرمح - وبفضل المعاملة - انتشر الدين وتحقق الزواج والانتكاش والاقتصادى . ان لنا الخوف والوجل .. نحن الاكثر عددا ونحن الاكثر موارد . نحن اصحاب الارض التي افننا عليها حضارة تطلعت اليها كل دول العالم عبر القرون الماضية .. فلما انخوف والوجل وهم لم يصنعوا شيئا الا مجرد علم رلفعه على ارض وديار عربية . ومن مساعدات بلغت قيمتها اكثر من ١٨٠ مليار دولار يعيش الثلاثة ملايين نسمة التي تضمهم حدود الدولة .

انها دعوة الى رجال المال والاعمال من المحيط الى الخليج .. فكلنا ربيبة وشك . وكفى ماحدث للاموال العربية في بنوك وبورصات الغرب .. حين الوقت في عالم التكتلات الاقتصادية كنزح الشك والخوف وزرع بذور اللبقة والتراحم . لاسر من تكتل جديد اسمه سوق عربية مشتركة . ترعاه الحكومات قبل ان يعمرها رجال المال والاعمال .. فقرة على مواجهة التكتلات العالمية التي يتم نسجها امام اعيننا كل يوم .. لاسر .. فللمضي وراعتا بكل ملحقة الاجداد في عالم التجارة والاقتصاد والحاضر يتفينا حتى لا يضيع منا المستقبل .

محمد درويش





المصدر : ..... العالم اليوم

١١ منه ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العرب أولى بصياغة مستقبلهم

تستعد الدولة العربية، وبسرعة، لاحتلال مقعد القيادة الاقتصادي في المنطقة العربية - ومن ثم في الشرق الأوسط بأسره - من خلال الإعداد الفشط في كافة الاتجاهات لفترة ما بعد إحلال السلام، وذلك على كافة الأصعدة الاقتصادية والمالية والتجارية.

ول حين يتصدى الاقتصاديون العرب - أو بالأحرى بعضهم - لبحث أبعاد مشروع الشرق أوسطية - الذي تروج له الدولة العبرية بناب شديد، فإنه مما يدعو إلى الدهشة أن تتسم ردود الأفعال العربية أما بالصمت المطبق أو بالحياد الظاهري إزاء هذه المسألة الحيوية التي ستشكل - إن سلباً أو إيجاباً - مستقبل المنطقة العربية كلها بدرجة ما على مدى عقود مقبلة.

وعلى الرغم من الأطروحات النظرية المستقيضة التي يتقن فيها عدد من الاقتصاديين العرب حول قصور الاقتصاد الإسرائيلي، بمعابر الحجم أو الفترات الانتاجية، عن شغل هذا الدور الفضايف، فإن صفوة كل أبيب يبدون وكأنهم يضمنون للتمسات الأخيرة على اقتصاد شرق أوسطي جديد، تستحوذ فيه الدولة اليهودية على كل الأدوار المؤثرة، بما فيها والمنظرة، «صاحب المشروع»، والمنظمه والوسيط المالي، والمركز التجاري.

على أنه من الصعب تصور استحواد الدولة اليهودية على كل هذه الأدوار المؤثرة ما لم تؤكد لنفسها وضع القوة الاقليمية الوحيدة في المنطقة، وهو هدف يحرص قادة إسرائيل على تحقيقه من خلال التسلق النوعي غير المحدد عسكرياً من ناحية، ولحج دور حارس المصالح الغربية من ناحية أخرى.

وتكفي نظرة بسرعة إلى تصريحات أدلى بها قبل بضعة أيام شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي لأمراك طبيعة ونوعية الدور الذي تتكلم الدولة العبرية للقيام به في المرحلة المقبلة.

فقد تحدث بيريز عن «مستقبل تصبح فيه إسرائيل العاصمة المالية والتجارية للمنطقة كلها». وهذا هو الجانب الاستراتيجي من المشروع الإسرائيلي... أما فيما يتعلق بالتفاصيل، فقد أمضى الرجل في الحديث عن دور إسرائيل كمركز تجاري ومالي، تمرره خطوط الغاز والبترول في كافة الاتجاهات داخل المنطقة فضلاً عن كونها مركزاً للطرق وسكك الحديد التي تتمرر إسرائيل فيما بين الشرق الأوسط وأوروبا.

والسؤال هو : أين يقف العرب من الشرق أوسطية وبقيّة المشاريع الشبيهة التي تعد من قبل آخرين لإعادة صياغة مستقبلهم؟

العالم اليوم





# العرب بين المشروع القومي والسوق الشرق أوسطية

أبيل أيام ، أنهى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ، اتصاله في العاصمة البحرينية المنامة . بعد أن أجرى مناسبات موسعة ، حول المخاطر الناجمة . عن الإلتحاق الفلسطيني الإسرائيلي معتقداً النظام الشرق أوسطى . هو اعظم تلك المخاطر على الإطلاق - فهو يهني النظام العربي القائم . ويعيد صياغة الجغرافيا السياسية للمنطقة العربية . على أساس غير قومي . ويطمس الهوية العربية . ويهدد بأحقولها . في محيط توسع من نول وأهداف ومصالح غير عربية :

## ملاحم المستقبل

وكان من الطبيعي . أن تمتد مناقشات المحامين العرب . حول السوق الشرق أوسطية . إلى بحث مستقبل المشروع القومي العربي . وهو عنوان الندوة . التي لقنها مركز البحوث والدراسات القانونية بإتحاد المحامين الذي يرأسه د . د . نور لرحات . من ماضي اجتماعات المكتب الدائم . وأطاحا لم تكن صياغة أن الندوة . إذ دارت مناقشتها في جنبى يحمل إسم « ندى العربية » يعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٩٦٩ . بما يبعث الضوء على الحوار المصري البحريني . حول المشروع القومي . في مناخ تنتج الوعي المعوي . به منذ وقت مبكر . ول الندوة التي شارك فيها من الجانب المصري د . رمزي زكي . د . أحمد يوسف أحمد . ول الجانب البحريني د . محمد جابر الأنصاري . تباينت الآراء حول وجهة المشروع القومي من عدمه . لكنها تكتلت في الحديث عن ملاحم تشكيله المستقبلي .

نتيجة عامة تتمثل في الدعوة لأجل جهد فكري وسياسي . لبلورة صيغة جديدة عن الوحدة العربية على ضوء الخبرات الماضية . بعيدة عن صيغة الوحدة الاتحادية . التي تلت الأحداث الجارية . أنها لم تعد ملائمة .

## أفان الخطط

وحمل د . د . رمزي زكي . المسؤولية الكبرى لانهيار التماسك العربي . ونمو النزاعات القطرية والانكفاء على الذات . إلى استنزاف موارد الخطط العربية . في أمور لا تنضج مع أولويات المشاكل العربية . ومع تحول سوق النفط من سوق يسيطر عليها البائعين إلى سوق يسيطر عليها المشتريين . زادت نتيجة التبدل العربية للعالم الخارجي وزاد انتمائها على حساب الراسمي المالي . على مستوى التكامل واتساع العربي . وهو ما أصاب بالوهن مؤسسات العمل العربي المشترك .

الذي يهدد بقاء وحدة النظام العربي القائم . ويرغم تكليفه على أن الحضارية العربية متداخلة مع الحضارة الإسلامية . إلا أنه يرى أن تصاعد قوى تيار الإسلام السياسي . التي لا تعترف بالقوميين . وتعتبر القومية العربية دسيسة إستعمارية . يشكل تحدياً إضافياً لفكرة العربية .

ويطرح د . يوسف حداد من العوامل . التي يمكن أن تساهم في إحياء التماسك العربي . بينها صعود وزن المبال القوي في التفاعلات الدولية الراهنة . ورسوخ في الهوية العربية على المستوى الوجداني والاشعاعي في أنحاء الأمة . ومحو الترتيبات التي يجرى إيداعها للمنطقة من خارجها . ول مقدمتها النظام الشرق أوسطى عن حل مشاكلها .

ويطمس د . أحمد يوسف إلى

المشروع القومي بفهمه للكتاكيل غير قائم . كما يقول د . أحمد يوسف . لكنه يؤكد أن هناك أسساً متقلاً عليها غنما تصد ملاحم هذا المشروع . وتتمثل في أهداف مشتركة له . هي الاستقلال والتنمية والعدالة الاجتماعية . وهي الأهداف التي ثارت حول أولويتها خلافات حادة بين دعاة الفكر العربي .

كما يرى د . أحمد يوسف أن المشروع القوي العربي . خلق خلال الطوفان الثلاثة الماضية . قادراً من الانجازات . على مصعد قضايها الاستقلال الوطني . وإشكال من العمل الوجداني والاشعاعي . إلا أنه أخلق في تحقيق إنجازات . في قضايا الديمقراطية والعدالة الاجتماعية . ويؤكد د . أحمد يوسف . أن التحدي الذي تواجه الفكر العربي . تتمثل في استنارة المصالح الأمريكية بالمنطقة . وبشرايع التسوية . التي تقنع الرباب للنظام الشرق أوسطى .



العربي والعالم يتسربثقلة معرابة ، غير خافضة لأية إيديولوجية . بما فيها القومية نفسها . وإدراك الهمد المضاري والأستراتيجي للواقع المالي ويريز نوع جديد في الاخلاق والقيم . في التمثل بين الأطراف العربية . التي يقاب على تعاملاتها الجانب الانتهازي . يلقين بمشروع سياسي محدد . يعرف ما يريد عمله . وما يريد بناة .

وعلى المشروع القومي المستحيل والمقالاتنصاري . أن يحدد موقفه من المشاريع الوطنية والكيانات القطرية القاتمة . وأن يسعى للتصلي مع المشروع الإسلامي في الوطن العربي أو العالم الإسلامي عامة . بإحتله القوى للتوجهات الراهنة .

ولكن . د . الانصاري أن القومية ليست عقيدة . لكنها واقع ثقل سياسي . لا ينكره الإسلام . وهي قضية ينبغي أن يسلم بها دعاة المشروع الإسلامي أنفسهم . لتأيد صيغة للتكامل بين المشروع القومي والمشروع الإسلامي للمشروع بالأمة من محتتها الراهنة .

ويعتقد د . د . الانصاري . أن أي مشروع حضاري لا يكتب مصداقية إلا إذا التزم . بمشروع حضاري ونهضوي أشمل ؟ ولعل هذا الحوار أن يكون بداية . لحوار عربي شعبي أشمل ليثبت التضامن العربي .

إمكانية لأحياء الوعي بوحدة التفرغ والواقع والصير العربي المشترك . بالصهي لقائمة تجمع إقتصادي عربي يستند إلى ميراث تجارب العمل الإقتصادي المصري المشترك ومؤسسات التي برزت منذ الحرب العالمية الثانية . وراعاة مسيرة تلك المؤسسات بهدف تطويرها . لقائمة جماعة عربية القومية . تتسق بين الظاهري . على قاعدة إحترام مبدأ السيادة القطرية والمصالح المتقابلة .

### معركة الحضارة

يبتدئ د . محمد جابر الانصاري . أنه من الصعب الحكم عن مشروع قومي قاتم . بالنظر إلى المؤشرات الراهنة . ويرى أن دعاة العروبة والقومية العربية . يواجهون تحديات كبرى . منها الاختلالات التي تعرضت لها الفكرة في الواقع . سواء داخل البلد الواحد . أو على الصعيد القومي . بما انتهى بتزيق الروابط الشعبية بين الشعوب . وفي روابط لا يمكن أن يقوم مشروع قومي بدونها .

ويرى د . الانصاري أن قضية العرب الأولى هي تخلفهم الحضاري . ويقول أن معركة الحضارة . هي أخطر المارك التي يتعين عليهم خوضها . دون أن يربط هذه المعركة بأي بعد اجتماعي

ويرصد د . الانصاري عددا من المحددات للتخطيط الفكري . لأحياء المشروع القومي مستقبلا بينها . بروز منهج جديد في النظر إلى قضايا الواقع

### رسالة القناعة



### أمينة النقاش

ويؤكد د . د . رمزي زكي . أن فكرة السوق الشرق أوسطية . تبرز كتجسيد لمخططات دولية . تصنع في الهمهمة على ثروات وموارد المنطقة . كما تنبع من حقيقة المستقبل المحتل لوضع إسرائيل في المنطقة . أو تمت تسوية صفقة للنزاع العربي الإسرائيلي . مع إستمرار عزلة إسرائيل عربيا .

ويؤكد د . د . رمزي أن الضغوط الامريكية الاسرائيلية تجري على قدم وساق الآن لاتشاء السوق دون التوصل لأية تسوية . لدمج إسرائيل في المنطقة . وتأمين سيطرتها على الموارد العربية . والاحتفاظ بتفوقها العسكري لمواجهة أي نهوض قومي عربي في المستقبل . ويرى د . د . رمزي زكي . أن هناك





# بحاثات عربية يعيد جيه ابو نكري

## الحلم الاسرائيلي في سوق الشرق الأوسط

اسرائيل تريد كل شيء .. الأرض والثروة !!  
 الحرب ، القتال ، عن قطاع غزة قطاع المشاغل .. كل السكنا .. معلوم  
 الموار .. أرضه ذهبت كالجيفة لثأرا جديدا .. ولوحث .. بقطعة أرض ..  
 من الضفة الغربية في مقابل ثروة .. كل الثروة ..  
 منذ إعلان اسرائيل في ١٤ مايو  
 عام ١٩٤٨ ، وهي تعمل لتحقيق مزيد  
 من الاستيلاء على الأرض .. مزيد من  
 الاستيلاء على الثروة العربية .

- شريعة تكامل صناعة الاسمدة بين مصر واسرائيل نظرا لوجود المواد الخام الرئيسية لاستمالة الاسمدة في مصر واسرائيل
- مشروعات تجارية وسياسية وتعاون في مجالات النقل والاتصال ثم .. صندوق القليبي للتنمية الاقتصادية ، حيث قدم شمعون بيريز ( رئيس وزراء اسرائيل عام ١٩٨١ ) خطة لإنشاء صندوق القليبي تصل موارده الى عشرة مليارات من الدولارات ليكن بمثابة خطة مارشال للشرق الأوسط !!

- هذه الصورة التي قدمتها اسرائيل للتعاون الاقتصادي ، وهي خطة هيئة التنمية الإسرائيلية ، على مفترقات الشرق الأوسط ، والأمانة في
- قضية المظنة وأمانة لاحتاج الى حصرية في فهم أبعادها
- مثل غاطية قناة السويس ، تمهدا لإنشاء قناة (الآلات - حيا) )
- الاستيلاء ( بالأرض ) على المياه العربية من نهر النيل والفيضان والجمهورية
- شل إنتاج الاين من البوليسوم من البحر الميت
- المصنوع على عشرة مليارات دولار لتفنيذ هذه الهيمنة

- واضح ان سوق الشرق الأوسط ، مستقيم .. ان لم يكن اليوم فربما غدا
- واضح ان الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر لآلامه هذه السوق .. واضح ان الفكرة تبنى استضافة لدى بعض القادة العرب .. وذلك .. لأن مهمة المؤسسات العربية ان تنافس في البلاد قبل ولغره .. وتتلقى .. بخرية .. بخطة ابراهيم .. الهيمنة الإسرائيلية
- وحتى لا تنطق لاسرائيل حلمها الثاني !!

### المحاور مفيد فوزي

وحدث المدينة !  
 اشيت تسعين بقية اسم التليفزيون لا شمس المحاور التليفزيوني مفيد فوزي وهو يفتن في .. المختار .. رجل الشوق المصري .. ويعرض مختاره بحرية ارتكبي بها التليفزيون للهموم الديمقراطية عند ميلوك .. وخلق مفيد فوزي علامة .. للنفس .. للمواثي بخصوص والصورة .. وفي تصويري ان .. حديث المدينة .. هو الفصل الرابع والجمهورية في التليفزيون .. وارجو من القارئ ان التليفزيون تقديم كلمة الامكنيات لمفيد فوزي حتى يتفرغ للتبكر ولا يقضي كل الوقت في ضد جمعات قنوت اعداء الفلاح

ولكن رغم مرور المئات من السنين في لمح البصر .. ورغم انه اوضح في صورة الفكر المواطن العادي .. الا ان هذا .. دفاعه حوارية .. فهو يمتدح في مجتمعات حلت مشاغلا .. ولكن يعرف الجميع .. فكر رجل الشارع هناك .. . لذلك اتفني ان يتحول البرنامج .. بل جسرته .. الى فكر

رجل الشارع .. في قضية ما .. وما أكثر فضائلا .. وما أكثر ترحيل هذه القضايا من عالم آخر .. مثلا .. قضية الارهاب .. قضية البيئة ايضا .. قضية المعلم .. قضية ابواب المورعين لدى شركات توصيل الاصول .. قضية ثلوث النيل .. أزمة السبعين .. استجواب مجلس الشعب لوزير البيئة .. قضية رئيس مدينة فوه ..

لتصور ان معامه مفيد فوزي .. ليلة الثلاثاء الماضي .. وجبة خفيفة التمهيد للمشاهدة الجودي .. ولم يشبع منهم أحد !!

- ولا أدري .. كيف فكرت هذه المؤسسات في هذا التعاون .. الا ان هناك مجربة أجبت على .. خدمتها جامعة تل ابيب من خلال مؤتمر عقدته الجامعة برئاسة ( حاييم بن شامار ) بعنوان .. التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط من الحلم الى الحقيقة .. وقد لمس .. حاييم بن شامار .. صورة هذا التعاون على النحو التالي :

- الانخفاض في نفقات الدفاع .. على أساس السلام .. وذلك يمكن تحرير جانب كبير من هذه النفقات لتوجيهها الى التنمية .. وتيسير القوات يمكن استقلال طاقاتهم في القطاعات الانتاجية المدنية

- جذب رأس مال اجنبي أكثر الى المنطقة
- زيادة الكفاءة الاقتصادية .. من طريق تنمية التجارة البينية في المنطقة

- التعاون في مجالات البنية الأساسية
- يرى المؤتمر ان لتفنى مياه نهر النيل في مصر .. والفيضان في لبنان وسوريا في البحر المتوسط .. ومياه نهر الأردن .. تنقل .. ويصنع ان تستفيد اسرائيل .. من هذا التفنى .. حيث هناك نفس مياه شديد في اسرائيل والصفحة وغزة
- ويقرر المؤتمر مد خط نقل الغاز من مصر الى بحر ميج ( ٢٩٠ كمواطرا )

- مد خط ( التلجيج ) الى حيا .. وان هذه الفرصة سوف تكون لئلا تكتف من حيرة قناة السويس بنسبة ٢٤ %
- ضرورة التكامل الزراعي بين مصر واسرائيل ..



## عصمت عبد المجيد يناقش السوق الشرق أوسطية مع رجال الأعمال بالأعمال التجارية : لا مبرر للخوف فلا توجد دولة تتمتع بميزة أو أهمية فخاصة

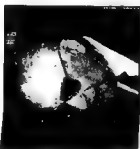
كتب - عادل شليق وحسين ثابت :

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية في لقاء مع أعضاء جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية، أن النظام العالمي الآن يقوم على التكتلات والجماعات الاقتصادية الكبرى، ولا مكان لدول عربية مستقلة، إلا أهمية العربية وأثرها بالإنتاجات التي تشكّلها من التعامل والتعاون على النظام العالمي الجديد.

وأضاف أن قضية الشرق الأوسط التي أريدت موضوع السلام مع إسرائيل هدفت أثناء التفاوض إلى إعطاء زخم جديد لإنتاج اتفاق المبادئ الفلسطينية، وأكد أن قضية الشرق الأوسط مهمة، لا تخشينا لأن العالم على قدم المساواة، يتركب فيه أن يكون لها أي حصة اقتصادية مع الدول العربية، ولما سيجتهد التعامل معها دول مغرب ومغرب تضعها كل دولة عربية على مصلحتها الذاتية، بأن كل دولة عربية تتنوع سياساتها الخاصة على كادال أرضها وهي كامل مغربها التي الوطنية، وبالتالي لا يكون هناك إزهاق أو إكراه في التعامل مع إسرائيل، وهي مسبوكة التنازل العلاقات المصرية.

الإسكندرية والتي بدأت منذ عام ١٩٩٢، يعتبر دول مغرب ومغرب، وأن الذين فإن حجم التبادل التجاري بين البلدين أي ترويج دول مغرب ومغرب، بل إن هؤلاء لا يجوز أن يكون لهم أي إكراه في العلاقات مع الدول العربية، كما أن العلاقات الاقتصادية الشرق أوسطية لا تقتصر بالعربية على الدول العربية ولأسرها.

وكان تعليق فرات مجلس الأمن، وأهمية لثانية لثبات فإن مصادرنا، الدول العربية، وأن دائما اللذان سوف



د. عصمت عبد المجيد

تذكر دائما أن هناك الإنتاج في الأراضي العربية، ولكن في المقابل مستفيد الدول والالات من أهمية ومعدلات القيمة، وأن حجم الاستثمارات من اتفاقية الجات الاقتصادية الدولية، فإن يتجاوز ٢٠٠ مليار دولار أمريكي فقط، مقابل ٨٠ مليار دولار لتجارة المبرورة الأوروبية.

وأرجع السيد عصمت عبد المجيد جمعية رجال أعمال الإسكندرية قائلا: نحن نحاول الوصول إلى مولات عربى، محمد، وكان الدكتور عصمت عبد المجيد، أنه لا علم من التصاركة وأن مستفيد من جهة للتعاون دون ضمان عربي، وأن أكثر تحد يواجهه الأمة العربية الآن هو مرحلة السلام.

مناقشات عربية غير فعالة

وقال سعيد الخليل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن توجد التكتلات كبرى بين الدول العربية كلها عبر على دول، وكذلك بالنسبة للتكتلات الاقتصادية العربية فمعضلتها، بلا داعية حقيقة، وقال الدكتور عصمت أن الأمر يحتاج لإعدادات نظير شاملة للمنظمات العربية.

وقال الدكتور عبد المجيد أن التاريخ والتجارب أيضا تدفع للعرب أن التكتلات العربية، ولكن ليس من الكفاة لتكتلهم أو اعتبارها عناصر من الحركة الثانية أو الثالثة، وأن الذي يحكم العلاقات بين الدول هو "المصالح المشتركة"، ولكن الاقتصاد بدوره لا يمكن أن يصل إلى تحقيق أهدافه دون تسويق سياسات جديدة لابد من وجود أرضية سياسية للبلاد، بما.







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ جمادى الأولى ١٩٧٤

المصدر: *Al-Nashr* : ١٩

• أسامة مجاهد  
• شلون عصرية

## الدكتور عصمت عبد الجيد إسرائيل لن تسيطر على الاقتصاد العربي « والسوق الشرق الأوسطية لا تضيفنا »

• تحدث الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، لأول مرة باستقلالية تامة ، عن العلاقات الاقتصادية العربية في المرحلة القادمة ، وبعد مايسون مؤلف الجامعة العربية من السوق الشرق الأوسطية ، ومن قضية الملائمة العربية لإسرائيل ومن اتفاقية « الوات » - كان ذلك في الندوة التي عقدتها اللجنة الثلاثية بين رئيس النادي وخضرمها المهندس حسين صبور رئيس النادي ، وعدد كبير من أعضاءه ، وعديد من السراة العرب واليهودسيين ، وإدارها الدكتور يحيى الجمل .

أشار الدكتور عصمت عبد الجيد إلى ضرورة الانشغال ، في ترميزا فكرة السوق الشرق الأوسطية ، وبعد أسباب ذلك وقال ، أن السلام لن يأتس أي ميزة اقتصادية لإسرائيل ، ولكن التعاون معها سيمنح وأن مبادئ تشعبها كل دولة ولاف مصالحها ، وروافق ميادها الكاملة على كامل أراضيها ، كما أن يكون هناك إكراه في التعامل مع إسرائيل ، كما أن ترميزا الأرباح في الشرق الأوسط ، لا يجب أن يكون على حساب العلاقات



• في ندوة نادي الصيد .. الدكتور عبد الجيد يتحدث عن العلاقات العربية الاقتصادية والتي دارها الدكتور يحيى الجمل المؤيد لأساليب رئيس اللجنة الاقتصادية بملكو

## الشرق الأوسطية لا تضيفنا

العربية ، ولا يجوز أن تتأثر بها ، كما أن التعاون الاقتصادي لا يقتصر على البلاد العربية وإسرائيل ، بل هناك دول أخرى . مثل إيران وتركيا وقبرص وباكها . ومن اتفاقية الجات قال الدكتور عصمت عبد الجيد سيمنح لها إبعاد خطيرة وأى نتائج لها يفس أن هناك تعهدها رئيسيا في نظام التجارة الدولية ، وتساءل عبد الجيد : لماذا سيمنح مؤلف الدول العربية ؟ على الأقل ليس هناك





## للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

المصدر:

تدعيه بقاى السيد ، فقد تحدث عن اتفاق غزة - لريحا . وقال : ان المفاوضات مع اسرائيل خصوصا ، وبناء على تجربة سابقة من اصعب واقف ما يمكن ، والأمور لا تستمر بسهولة . والمفاوض الفلسطيني أثبت قدرته وجدارته . وأشار إلى ان السبب الرئيسى لى تحرك اسرائيل باتجاه السلام ، واتفاق غزة لريحا ، هو الانتفاضة الفلسطينية التى بدأت فى ديسمبر ١٩٨٧ . وقال ان اسرائيل اعترفت لى الاتفاق بأن المنطقة هى العمل الوحيد للشعب الفلسطينى . وقالت ايضا بمبدأ الانسحاب ، وفى أمور لم تكن واردة على الإطلاق لى الجانبين والفكر الاسرائيلى . وقال ان الدولة الفلسطينية ليست فى الخيال . ولكن الأمر يحتاج إلى وحدة الصف والتحريك العربى الجماعى . وأشار الدكتور عبد المجيد إلى ان مجلس الأمن العربى تطلب بمقعد دائم لها لى مجلس الأمن وخاصة ان الاتجاه لى يصبح عدد الاعضاء ما بين ٢١ - ٢٢ مقعدا بدلا من ١٥ دولة بما يعنى زيادة ستة مقاعد على الأقل . هناك من ضمن الانضمام إلى المجلس مثل اليابان والمانيا . وهناك دول افريقية واسيوية تطلب بأن يكون لها مقعد - والأمم يستلزم أن يكون هناك مقعد دائم للعالم العربى . وقال ان الأمر سيتم عرضه على الدورة القادمة لمجلس الجامعة . وهو يحتاج إلى اتصالات مكثفة وجهد جماعى من كافة الدول العربية .

وأكد الدكتور عبد المجيد ضرورة تعديل الميثاق الخاص بالجامعة العربية ، خاصة فيما يتعلق بنظام التصويت ، فهناك نص على أن يكون التصويت فى القضايا الحيوية بالاجماع ، مما يعنى أن لكل دولة حق الفيتو مما يعطل مجلس الجامعة ، والاتجاه لى تكون القرارات الهامة بأغلبية ٢/٣ الأعضاء . مع انشاء محكمة عدل عربية تشكل من ٧ قضاه يتم انتخابهم من الدول العربية يتم عرض الخلافات العربية - العربية على المحكمة بشرط القبول بولاية المحكمة . وأضاف ان هذه التعديلات سيتم عرضها على مجلس الجامعة لى مارس الآتى .

موقف موحّد . رغم أنها ستواجه لى ماركس لى شهر ابريل القادمة . وستدخل لى حيز التنفيذ عام ١٩٩٥ ، بعد تصديق البرلمانات عليها . وقال : لىأمانا وقت لتحديد وصياغة موقف عربى من اتفاقية الجات ، وتحديد أسلوب التوصل معها - وتضمن عبد المجيد أن يطرح هذا الموضوع لى اجتماع المجلس الاقتصادى والاجتماعى الذى سيعقد لى ٩ فبراير القادم ، لى القاهرة . ودعا الدكتور عبد المجيد إلى نظرة جديدة إلى السوق العربية المشتركة وقال : يجب ألا تقلل التنافس بين الدول العربية ، وأن نشجع التخصص لى الصناعات لكل دولة أو مجموعة من الدول وقال : علينا أن نعرف ونعنى خطوات المرحلة القادمة ، وأن نتعامل معها من مركز قوة وليس القوة العسكرية . وبمواقف نجاح العالم العربى لى مواجهة التحديات قائمة وواردة رغم أن اسرائيل تسعى إلى أن تتحول من اسرائيل الكبرى إلى اسرائيل العظمى ، هى تريد السيطرة على المنطقة الاقتصادية ، وتحدث عن مشروع

مارشال ، وصوق شرق اوسطية - وهناك دراسات جاهزة للتنفيذ وضعتها جامعة هارفارد وأضاف : لىأمانا تجربة مهمة لى القدرة على التحدى . وفى التجربة المصرية - لعند اتفاقية السلام عام ١٩٧٩ قالوا ان اسرائيل سوف تسيطر على الاقتصاد المصرى . وأم يحدث ، والآن يتحولون من سيطرة اسرائيل على الاقتصاد العربى . وهو أمر مستبعد إذا كان هناك رؤية عربية واضحة للمرحلة القادمة ، وقبل العالم العربى للدخول لى تحديات المرحلة القادمة .

وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد : ان القلطة العربية فرضت لأسباب واضحة ومعروفة . وعندما تزول هذه الأسباب يمكن أن تزول القلطة . وأن يكون السلام شاملا ، ألا إذا كان عادلا ويستوجب ضرورة تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالمصراع العربى الاسرائيلى . ورغم أهمية ما قاله الدكتور عبد المجيد عن العلاقات الاقتصادية العربية - فلم يكن ذلك هو الموضوع الوحيد الذى تناوله لى





المصدر: **الخبيرة**

التاريخ: **٩٤/١/٢٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هل صحيح ان السوق الشرق اوسطية تدعم السلام الاقليمي؟

رغد الصلح \*

يقول رئيس المفوضية الأوروبية السيد جاك ديلور، فنتنشا بين العرب والإسرائيليين شراكة تبدأ بالإقتصاد - وبالمشاريع الصغيرة المحددة ثم تنمو مع الأيام، فلكبر حجمها القوة بين الطرفين ويؤول ما في القنوس من ضلائل ومخاوف ويحل التعاون محل التنافس، ويندمج الفريقان في تعمير الشرق الأوسط بدلاً من الاتهام في تدمير.

ويؤكد مداع السوق الشرق اوسطية من العموميات الى التفاصيل عندما يسمون في المقارنة بين مشروعات ومشاريع السوق المشتركة. لكن نموحت السوق الأوروبية وتطورت حول المنطقة - القواة (CORE) AREA) المكونة من ألمانيا وفرنسا، فإن السوق الاوسطية تبدأ أيضاً بمنطقة محاطة تضم إسرائيل والأردن والفسفة والقطاع. أي بالدرجة الأولى بين الإسرائيليين والفلسطينيين باعتبارهم الطرفين الرئيسيين في الصراع الفريقي الذي ضرب المنطقة منذ بداية القرن تقريباً. وعندما يتم اندماج الفضاء الإسرائيلى - الفلسطيني فإنه يتحول الى منطقة ثواة، والى قاعدة لعملية الانماج التي تشترك فيها الدول العربية على نحو يشبه نموحت الدول الأوروبية حول شراكة اللاتينية - الفرنسية.

إن هذا المسار يبدو نظرياً ومفترضاً في نظر البعض لكنه في الواقع الدرجة الحقيقية، بل ربما الشكافة للبعد الرابع من «علائق الليانة» الذي ينص

ببلاحت وزير الخارجية الإسرائيلى شمعون بيريز في آخر كلمته، الطريق الأوسط الجديد، أن القائمة سوق شرق اوسطية تجمع إسرائيل مع الإقليم العربية لا يحقق الرخاء الإقتصادى للمنطقة لحسب، لكنه يمثل أيضاً الضمان الرئيسى لاستقرار السلام فيها. هذا ما لحظه أيضاً عهد من الإقتصاديين الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين الذين عملوا على إعداد تقرير عن الإقليم الإقتصادى للسلام في الشرق الأوسط بإشراف معهد السياسة الإقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط التابع لجامعة هارفرد، وتعموا في تقريرهم دأن يشرب السلام جنوبه في الحياة اليومية لسكان المنطقة.

وقبل بيريز وذلك الفريق من الإقتصاديين كان أبا إيلان، وزير خارجية إسرائيل السابق، سبقاً الى إبداء هذه للاعتقاد. إذ قال في كلمة القاهها في مؤتمر السلام المنعقد في جنيف في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٣، «إن الضمان الحقيقي للسلام هو في تزايد مصالح القومية مشتركة وفي توفير شبكة من المصالح المتبادلة تمكن منها من إبعاد شبح الحرب عن المنطقة». تستند هذه للاعتقاد الى تجربة السوق الأوروبية المشتركة، وإلى العلاقة بين ألمانيا وفرنسا بشكل خاص، والحروب والانتصارات العسكرية لم تفلح في إنهاء الصراع الفريقي بين البلدين. الشراكة الإقتصادية هي التي سوت هذه المنطقة الفريقية مضطرب السلام جنوبه في الحياة اليومية للآلان وللفلسطينيين ولم ينجوا ينتظرون الى الجيران نظرتهم الى الأعداء بل الى شركاء في كيان واحد يفقد نجاحه وتطوره الجميع. هذه التجربة التي ألبت التاريخ نجاحها نجاحاً كبيراً، يمكن أن تكون في الشرق الأوسط كما





**العربية - الإسرائيلية** - لا ينشأ المشروع بحرصون على التفكير أنه لا يوجد إسرائيل حسب بل يولد العرب أيضاً كما يولد المجتمع الدولي بصورة غير مباشرة.

قد يكون من الصعب مناقشة النجاح الذي حققته السوق الأوروبية المشتركة في التقريب بين فرنسا وألمانيا وفي نشر مناخ السلام على أوروبا، ولكن هل يعني نجاح هذه التجربة هناك نجاحها هنا وهل تتوافق في الصراع العربي - الإسرائيلي نفس القوانين ولكوننا لاتي حكمت الصراع الأوروبي أو الألماني الفرنسي؟

هناك العديد من أوجه الخلاف بين التجريبتين في مقدمها أن كل من الألمان والفرنسيين كانوا يعيشون في بلد مستقل متحموا فيه بالسياسة القومية. إن أي من الفاضلين لم يأت أوروبا من خارجها لكي يستولي على أرض الأخر ويظهر منها دم يلائفه ويظهره بصدد إكرامه على التضال عن هويته الوطنية وإقامه فكرته الجماعية وحرمانه من حقوقه الإنسانية. رد الصراع بين ألمانيا وفرنسا على الأراس والذين أي على مناطق تشكل جزءاً صغيراً من البلدان التي يعيشون أوروبا وخارجها. ولو كان الفرنسيون يقومون بضمين لسانين في اللغة من أرض لألمانيا بعد أن تربوا الألمان منها. كما هو شأن الاسرائيليين في فلسطين لا قبل للماني بمصالحه فرنسا أو بالسكوت عنها أو بالحقول منها في شراكة اقتصادية أو ثقافية. والعرض أيضاً صحيح. إن أسباب الخلاف بين الألمان والفرنسيين لم يكن أي يوم من الأيام شبيهاً بخلاف بين فرنسا والصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

لكن أن تجاوبنا هذا الجانب التاريخي في الصراع العربي - الإسرائيلي فهل يصح القول بأن الشراكة الاقتصادية كطية بتدعيم السلام أو حتى بتدعيمه. وإن السوق الأوروبية هي ضرورية من أجل تحقيق السلام الاقتصادي الطروح إلى سلام خطي في المنطقة. بل بعض علماء الاجتماع والاقتصاد أن هذا التصور قد يكون صحيحاً إذا توكل الخلاف بين طرفي الشراكة أما إذا لم يتوافر هذا الشرط فإنهم يعتقدون أن الشراكة مهددة بالفساد في طريق الفخر.

يري أرستو غيلبرت، على سبيل المثال، أن مثل هذه الشراكة التي تقوم بين فريقين غير متكافئين هي عادة أصل المنازعات القومية. ويحدث غيلبرت بصورة خاصة عن نتائج الاتصال بين الجماعات البشرية ذات الثقافة الصناعية وبين تلك ذات الثقافة الزراعية. إن هذا الاتصال الذي يتم في إطار هيكل سياسي مرهق ما يتحول إلى احتكاك وتنازع. عندما يضرب جنوبه في الحياة اليومية. ومثلما هذا التنازع ليس الاختلاف الثقافي بين مجتمعات الزراعة والقرية أو هذا التهيكل الذي نحن بصدد. ولذا فإن أصحاب الثقافة الزراعية في هذه المجتمعات. ولما بإفهام الاختلاف بين الطرفين ويذهب على طريق الصراعات المموجة هو ميل أصحاب الثقافة الصناعية إلى سلوكه طريق الاستعلاء والهيمنة معاملة الآخرين وإلى استغلالهم حتى من دون تخطيط. إن الذين مسبق. وهكذا تحول الشراكة بين الطرفين من إطار التفاهل والتعاون إلى مصير التنازع القوي وسبب التباعد والتفكك. وحالاً فطباعية على استخدام البضائع والقطع حمية لتكسبهم من الذين أعينهم وإلى

على شراكة إسرائيلية - فلسطينية في مجال التعاون الاقتصادي تذكر بالشراكة الألمانية - الفرنسية الجميمة في حقول التعاون الاقتصادي الأوروبي. إن دعاة السوق الأوروبية خصوصاً من الاسرائيليين يؤثرون من باب التواضع واللباقة وخشية من استئثاره حساسيات الإمبراطور الأثري الدعوة مستقيماً لتدخل السوق. بالبحر الأثري - الفرنسي ذلك أن البلدين الأوروبيين يمثلان القانونين الرئيسيين القانونيين على إصلاهما والذين على الآخرين بينما يفضل الاسرائيليون ألا يظهر بلدهم وهو يعرض على الآخرين التدخل معه في الشراكة الاقتصادية. يظهر القوة للأطراف للهيمنة على مثل هذا المشروع. أن هذه الصورة لم تنظر بدلاً من عريضة مهمة وذلك مشكلة اقتصادية. فلا تتجلبوب مع المشروع وقد تحاربه قبل دخوله مرحلة الإقلاع تماماً لهذا المحذور. يفضل دعاة السوق الأوروبية المقاربة بين الدول الأوروبية - العربي (فلسطينياً كان غير فلسطينياً) وبين دول البنتوكس الثلاث. فوندا، بلجيكا، ولوكسمبورج، الصغيرة التي كان لها الفضل أحداثاً في إزالة بعض التباينات والخلافات بين الأثري والفرنسيين. فليمت نوراً ردياً ومساعدة في تحقيق الاتحاد الأوروبي. لكن هذا التواضع لا يحجب الحقيقة الأساسية وهي أن دعاة السلام لا يتكلمون استغلالهم بأن إسرائيل القوة محركة في عملية الانتماء الشرق الأوسطي المفرحة ولا يتكلمون بصورهم بأن إسرائيل هي شريك أول في هذه العملية. مهما كانت هوية شريك الأخر.

تزداد هذه الصورة وضوحاً وسطوعاً عندما يسمى مؤيدو مشروع السوق الأوروبية إلى تمويل مشروعاتهم في الأوساط الدولية الحريصة على أمن إسرائيل وإلى سلاطنتها. هذا يثرون بأن إسرائيل هي القوى من العرب مسجحين ومخترعين. خاضت ضمتهم أربعة حروب وهرستهم فيها. ويعتقدون بأنها تحتل بدعم دولي، خصوصاً من الولايات المتحدة. يمكنها من التفوق على العرب. لكنهم يستغلون إلى متى تستطيع إسرائيل الاتكال على دعم الآخرين من أجل حماية نفسها وأمنها من الجيران - الأعداء. وإلى متى يبقوا ميزان القوى يعمل لصالحها. وإلى متى يوظف أسلماً لا يستهان به من قاطناتها في مشاريعها العسكرية ليس من الفضل ليست من طريق يوفق على الاسرائيليين مستخاضين لتواجبهات العسكرية وينجح لهم الاضطرار إلى انهم ولعبها وأي طريق الفضل من الشراكة الاقتصادية مع أعداء الأمن وأصدقاء الهدوء.

إن هذا المشروع الأثري الذي يقدمه دعاة السوق الشرق أوسطية بحركه الشراكة القوية يستغلون مع إسرائيل إرثها إنسانية وتاريخية. والذين يسعون إلى ضمان مستقبل اليهود ضد أي انتهاك لحقوقهم في الحياة والاستقرار والأمان والإبداع الإنساني والتمتع بالبيئة والثقافة. وهذا المشروع الأثري يضيف ضياءاً مهماً وألواناً للفكر ومن منافع الرأي في العالم. ويخضع في العقلم الغربي إلى أيدياء حصارهم للسوق الأوروبية. والى الإلقاء بظلمهم من أجل إزالة كل ما يعترض طريق هذا المشروع. سواء كان تلكاً وتردداً من العرب في إنهاء للاقتصاد الاقتصادية كإسرائيل أو شعوراً من بعض الأثري الغربية في تطبيق القوانين القسائل معها. أو ميلاً عند بعض العرب إلى انتقاد فكرة الشراكة الاقتصادية







المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ سنة ١٩٩٤

مدير عند الآخرين إلى اللجوء إلى القوة المسلحة ضد الأولين حتى يتخذوا أنفسهم من الاستفصال للنهي والاستفهام المعنوي. وقد يكون هذا الاستفصال والاستفهام موهوماً أو مغلطاً، ولكن في كافة الحالات فإن الشراكة بين ذوي الثقافات اللغوية تليقاً كبيرة، فليس للحال أمام تحفيز المصنوعات والتجديد أسباب التبعيد بدلاً من التقريب بين الجماعات البشرية. وحتى لو فسخت الشراكة، بامل وضع حد للاحتكاكات التي تسببها، فإن انتهاكها لا يمنع حداً للمداولة بين الفريقين، وبذلك يرجعان إلى حال الصراع السابقة وكلاهما أشد تمسكاً على القضاء على الآخر من ذي قبل.

إن هذه الصورة التي يتحدث عنها بعض، لا تحجب عن بعض الاسرائيليين مثل شلومو الغنزي، استناد العلوم السياسية في الجامعة العبرية، ووكيل وزارة الخارجية الإسرائيلية السابق، تاسيماً على ذلك يرى الغنزي أن الشراكة بين الانتماء الأوروبي والانتماء للشرق الأوسط هي مقاربة خاطئة لا بد من الانتماء الأوروبي بدا بين دول مطيرة ومتشابهة من حيث المستوى الاقتصادي (...) بينما يكف كل من الاقتصاد الاسرائيلي والفلسطيني على درجات متباينة من النمو. إن متوسط دخل الفرد الفلسطيني يشكل جزءاً بسيطاً من متوسط دخل الفرد الاسرائيلي، وهناك فروقات كبيرة في الأجور، في أسعار الأراضي، وفي مستوى المعيشة، كما أن البنى التحتية الفلسطينية - خصوصاً في غزة - تتركز تكون مضمومة.

إن هذا التشاؤم الذي ينسحب على الشراكة بين اسرائيل وبين دول الشرق العربي عموماً، يحول عمادة الانتماء المقترحة إلى نوع جديد من التبعيد في رأي الغنزي، فإنه سيكون شراكة غير متكافئة تزيده اسرائيل باليد العاملة الفلسطينية (أو العربية) إلى خمسة المئات إلى الصمائية الثقافية، وتضمن اسرائيل اسوأها لتفوجلتها، بتميز آخره، يضيف الغنزي، بأن العلاقة التي استمرت ٦٦ عاماً في ظل السيطرة الإسرائيلية ستستمر. وأسوف يشأ على دولة اسرائيل بالانكسار فعلي بعيد بعض رجال الأعمال الاسرائيليين، ويتوقع الغنزي أن تؤدي هذه الحال إلى ردة فعل فلسطينية عنيفة وإلى اتهام اسرائيل بأنها تمارس بدمتصراً جديداً في المنطقة من هنا فإنه لا يرى في الدعوة إلى الانتماء الاقتصادي مع الفلسطينيين والعرب مشروفاً لتحقيق السلام لاسرائيل بل دعوة قد تجلب عليها المزيد من الأخطار.

الصورة العامة لشاريع الانتماء بين المجتمعات اللغوية الثقافات التي يرسمها الغنزي، والصورة المخصوصة التي يرسمها الغنزي لشاريع الانتماء الاسرائيلي - الفلسطيني العربي للشرق، هذه الصور لا تطف على أرض نظرية مجردة بل تستند إلى تجارب تاريخية كثيرة من تجارب العلاقة بين الدول الصمائية التي سارت على طريق الاستعمار والهيمنة وبين الشعوب المستقلة التي نعت بينها حركات التحرر الوطني. وهذه التجارب تفل على أن مشروع «الشرق الأوسط» أن يكون سبباً لاستتباب السلام في المنطقة ولا عملاً مستعصاً في استقرارها وإنعاشها. بل على العكس سيكون عملاً يزيك الصراع العربي - الاسرائيلي ويزيد من الأخطار على شعوب المنطقة وعلى السلام الدولي.

• كاتب بياحت ليتاني





المصدر: الهاير ليمون

٩٠ سنة ١٩٩٤

التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## د. عادل سمارة : السوق الشرق أوسطية

### تعني اقتصاديات مشتركة بلا حدود

□ القدس - خليل العلي

أكد الاقتصادي الفلسطيني - عادل سمارة - من نصية التجارة الخارجية التي حد بثورها عدد من الاقتصاديين الفلسطينيين مطالبين بتحريرها من الارتباط لإسرائيل لا يمكن التطر إليها معز عن اليد السياسية في بلد وقال سمارة للعالم اليوم - إسرائيل الغالب - التجارة الخارجية لهذه معز هو نتيجة لقرار سياسي رسمي ليس مستقر وأل هذا القرار يتلخص في العملية لتجارة ر الإقتصاد - الاقتصادي - الوضع - الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني معز على علاقات اقتصادية معز مع إسرائيل التي فاق أساهجته ذلك معز إلى سلطة الحكم الذاتي لإسرائيل أن لعد ر معز الاتفاق كما هو الحال في مسألة معز.

وتطرق سمارة إلى مسألة مطالب إسرائيل بالوحدة الجمركية التي عراها سياسيا لاتفاق ثم أن ما جرى ويجري عبر الأرض مشيراً إلى أن الشركات الفلسطينية والإسرائيلية والدولية المختلفة تعمل سائها عدم فك الارتباط مع الاقتصاد الإسرائيلي - معز واقع التغيرات بين رعات السياسيين في استقلال التجارة الخارجية وبين مصالح المالكين معز بعض الاندماج سواء في الوحدة الجمركية أو في التسويق الداخلي وحول الاستثمارات الخارجية و الأراضي المحتلة أشار سمارة إلى أن رسمال الأجنبي يفضل أو يشترط الاندماج التجاري والاقتصادي مع إسرائيل إضافة إلى موقف البنك الدولي الذي يدعو إلى الاندماج مصيفا إلى الاتفاق ومصداقاً وأسر المال والشركات تدفع باتجاه الاندماج في العملية الإنتاجية وتساأل سمارة كيف يمكن أن يحصل فك ارتباط في العملية التجارية طالاً أن العملية الأساسية في الاقتصاد هي الإنتاج وليس بالتصريف معزاً أن ذلك يعز صعوبة إقامة نسبة تجارية خارجية مستقلة حتى لو سمحت السياسة بذلك وحول مطالبة الفلسطينيين بالدول المانحة جدولتها حسب الأولويات الفلسطينية قال سمارة للعالم اليوم أن المسألة ليست في كون المطالبة ذات جدوى أم لا بل السؤال هل هذه المطالب ممكنة أم لا مشيراً إلى أن الترتيبات الإقليمية من طراز السوق الشرق أوسطية تعني أن تكون الاقتصادات الدويل المشتركة بلا حدود وبلا أبواب والألها القائمة لأصحاب هذا المشروع من الاستثمار فيه



# الشرق أوسطية هل تستحق كل هذه التضحيات؟

قرأت ما نقلته الأستاذ مخلوط  
الإحصاري رئيس تحرير  
الجمهورية في مقاله الأسبوعي  
يوم ١٣/١٢/١٩٩٤ على لسان  
وزير خارجية سفطة عمان .

العربي - الإسرائيلي ، فلكلنا على تفسير نقرار ٢٤٢  
والتعريف خلاف سياسي وليس دليلا على تخلفنا بسبب  
اللفة الغربية كما يقول معالي الوزير .

وإذا كانت مشكلتنا الأساسية وسبب تخلفنا وخلقنا  
وهزامتنا هي اللفة فلماذا لم يقدم معالي الوزير لنا حلا  
لهذه المشكلة ، ولماذا لم يسبب التخلف والخلافات  
والهزائم ؟ والحل الوحيد حسب منطق نظرية هو  
التخلي عن هذه اللفة . بمعنى آخر فإن انتصارنا ما ن  
يتحقق ، وتلكما لن يحدث ، وتعاوننا لن يصير . إذا لم  
نقرر بين يوم وليلة ، أو بين عام وعام نال ، أو بين قرن  
وآخر . لن ننشئ لغة أخرى ، وعندما نقرر في

شأن اللغة الجديدة التي ننتبها ، ولكي نحافظ على  
اتصال وتناسق أركان النظرية التي يظهرها معالي  
الوزير ، يجب أن نختار لغة شرق أوسطية . بذلك  
نشارك في تحقيق الحلم الذي يدعونا إليه السيد  
الوزير . حلم الشرق الأوسط . وفي الشرق الأوسط كما  
نعرف توجد الفارسية والتركية والعربية والكردية  
وحفنة من لغات أخرى نطلق بها ولا يكتبها أقليات  
متناثرة . ولكن معالي الوزير يضيف في الشرق الأوسط  
الهند كاحتمال قائم ، وما يرضي إضافة عشرين لغة أخرى  
إلى اللغات المنتشرة في هذا الأقليم . الحلم ، لنختار من  
بينها لغة أفضل من اللغة العربية .

فلما تخلفنا عن اللغة العربية حسب هذا المنطق ،  
تكون قد نجحنا في إزهاق الأوهام والأفكار البالية .  
وفي مقامتها . كما يرى - معالي الوزير - وهم العربية  
وحلم الوحدة العربية . العربية وهم . ولكن الصهيونية  
ليست وهما ، وأهمية التركية ليست وهما ، والفارسية  
الفارسية ليست وهما . الوحدة العربية حلم سيضيف آيات  
فعله ، لكن الوحدة الأوروبية - التي تجمع اشتقا من  
الشرق والاندلس - ليست حلما سيقلنا . والوحدة الروسية  
ليست حلما سيقلنا ، والوحدة الصينية ليست حلما  
سيقلنا . نحن الوجوديون بين كل بشر العالم مطالبون  
بأن نقرر أو نتخلى عن اللغة الأساسية ، وننتهي  
بدلا منها هوية شرق أوسطية ومطالبون بأن نختار  
لغتنا لأنها سبب مشكلتنا وخلقنا وسبب هزائمنا  
وإذا قلنا . والسؤال موجه إلى معالي الوزير . كيف  
ستقرأ الأجيال القادمة من أبنائنا «الشرق أوسطيين»  
القرن الكريم ؟؟ إن هذا أيضا مأنة في النظرية المتصفاة  
والمتنقلة لن نقرأ باللغة الأوروبية أو الفارسية أو  
الهندية أو العربية

بطالينا الوزير . كما سبق أن طالب زملاؤه في  
مجالس العرب . بأن نلذ أفكار الماضي وننض ليدينا  
وعقولنا ونفوسنا من الأوهام التي عشنا فيها سنوات  
وسنوات . في هذا أجد نفسي متفقا مع السيد الوزير ،  
ومع أي مسؤول آخر يطالبنا بنفس المطالب . ولكن يبدأ  
اختلافي مع السيد الوزير عندما يحدد أفكار الماضي التي  
يطالبنا بتبنيها والأوهام التي يطالبنا بأن ننض ليدينا  
وعقولنا ونفوسنا منها . ثم اختلف معه أكثر حول  
الفكرة التي تشجعنا على تبنيها لتحل محل الأفكار التي  
ستنبذها ومع الاحتمال التي يريدها أن نحل محلها بعد أن  
نتخلى عن الأوهام .

يقول السيد الوزير أن العربية فكرة بالية وأن اللغة  
العربية سبب تفككتنا لأنها لغة جود ويطه حركة  
ويؤكد أن الوحدة العربية حلم خلقناه ثبت خطؤه وعم  
جدواه ، وأن العالم الخارجي لا يتحدث عن القومية  
العربية أو الوحدة العربية . ثم يطرح السيد الوزير على  
مستمعيه فكرة للشرق الأوسط كحل أو واقع جديد  
فالشرق الأوسط حسب فهم السيد الوزير واقع ثابت  
وواقعية مؤكدة ، هو الموجود في ملفات وزارات  
الخارجية في الغرب . وهو الذي يوضع له الخطط  
وحروبها تهتم بها الدول الغربية ولسلامه تصل .

اعترف أن المنطق الذي استند إليه السيد الوزير  
العماني منطق يتمتع بدرجة عظمى من التناسق . لأنه  
حين نقرر أن نسلم بأن اللغة العربية سبب تفككتنا ، وأنها  
لغة جامدة . فلما يأتي بعد هذا التقرير أو التسليم لابد  
وإن يكون متسقا ، بل ويمثل أساسا صلبا لنظرية  
سياسية متكاملة . ولكنني - ورغم هذا التناسق  
والإسناد البديع في النظرية - توقفت لحظة لإسأل سؤالا  
محددا . بأي لغة تحدث الوزير ؟ إذا كانت العربية . وهي  
اللفة الجامدة . كيف نخرج مطالبه في نقل نظريته إلى

سلامه . ونضهم إلى سامعين آخرين وأراء مقال رئيس  
تحرير الجمهورية . هذه اللغة التي نراها الآن متخلفة  
وسبب تخلفنا . لم تكن متخلفة عندما نشرها الفاتحون  
من العرب ، ولم تكون متخلفة عندما كتب بها علماء  
العرب وفلاسفتهم . كانت هي اللغة التي تحدث وتعامل  
معها قبائقة وجرارة الصالح الصائبي وهم يجاربون  
إساقيل البرتقال ، وينتصرون في معركة يد أخرى .  
لننتا العربية ليست مسؤولة عن استمرار الصراع



## بسم جميل مكر

أفشى ما أفضاه أن تكون فكرة «الشرق أوسطية» قد بدت تجريها نحو مواقع خارج التاريخ . المهم أن تعجب بالقرب وبأمريكا تحديدًا ، ولكن ما لا يمكن أن ألهمه حتمية أن يرتكز بهذا الاعجاب تحفيز القاذورات والكراهية النفس . وقد أضمن معالي الوزير حين ضرب المثال باليابان قائلًا أن السر الياباني يكمن في الإنسان الياباني ، وهذا صحيح إذا أطلق ليضاهي على القادة السياسيين الذين نقلوا اليابان من أسار التخلف إلى أفاق العلم والتحديث . ولكنني أضيف إلى ما قاله معالي الوزير بأن اليابان حافظت على لغتها اليابانية ، ولم يظهر فيها من يحقر ذاته أو يكره نفسه . واليابان تضع سياستها بنفسها ولتفهمها . واليابان تحاول حتى الآن استعادة جزر ضمنية المساحة استولت عليها روسيا ولم تغتن اليابان . تحت كل الضغوط . استعدادها للتخلي عنها ، بينما معاليه يسأل الفلسطينين : ما هي المساحة الكلية للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة وغزة ؟ هل يصح أن تقف عبلة السلام من أجل بضعة كيلو مترات أم توسع عقولنا ومفاهيمنا ونترك قطار البناء والتعاون والتقدم ؟

أفهم أن توسع عقولنا ومفاهيمنا لغوي مجتمعات حديثة ، ونشيد ديموقراطية حقيقية ، ونطور مناهج التعليم ، وننتقل إلى عصر الصناعة وما بعده ، وأن نحترم حقوق الإنسان ، وأن نزرع في كل مواطن الوعي بحب أرضه وشعبه ووطنه . ما لا أفهمه هو أن توسع عقولنا ومفاهيمنا لننتازل عن الأرض ، وعن الشعب ، وعن الأمن ، وعن الهوية .

لاحظت . كما لاحظ كثيرون . أن بعض المتحمسين لما يسمى بالشرق أوسطية يطرحون المفهوم بمنطق يستبعد أو ينفي أي مفاهيم أقلية أخرى . وأعتقد أن هذا الطرح يضر قضية هؤلاء أكثر مما ينفعها . يدعون دائما إلى تقليد الغرب ومحاكاته ولكنهم في حقيقة الأمر لا يلتزمون من الغرب سوى للشعارات والاضواير فالأوروبية مثلا لا تعني حسب فكر المتحمسين وممارسات الممارسين . التخلي عن الهويات القومية ، ففرنسا تبقى فرنسية ، وألمانيا ألمانية وإيطاليا إيطالية . ولا تعني إلغاء الحدود السياسية بل على

العكس انتمت هذه الحدود ، ولتمترمت حقوق الشعوب في أراضيها . ولذلك فلذا استقر قادة العرب على تبني الشرق أوسطية افطرا بشم شعوبهم مع غيرها فاصفاً لا ينشؤون كلمة لها خصوصياتها ومصالحها وأحلامها وتراثها !! ولماذا يغفلون أن ينشئوا الفرس كلمة واليهود كلمة والأتراك كلمة ، ولا يكون العرب مثل هؤلاء أمه ؟ ماذا ينقصنا لتعرف بلتنا أمه أو لماذا هذا الإصرار المتعمد والمثب على جانب بعض السياسيين العرب على أن العرب ليسوا أمه ؟ إن الاعتماد المتزايد من جانب بعض الدول العربية على الحماية الأجنبية لا يكفي لتبرير هذه المواقف الرافضة لهوية العرب والعروبة . تعرف ويعرفون جيداً أن هذه الحماية غير مضمونة ، والألمنة كثيرة في يوغوسلافيا وفي وسط آسيا والجمهوريات المجاورة لروسيا ، وأخيرا موقف حلف الأطلس إزاء طلب دول شرق أوروبا الحماية ضد أي توسع محتمل من جانب روسيا . وفي غياب الحماية الغربية فإن دولة عربية صغيرة ترفض الهوية العربية . ولا تعترف بعروبة جاراتها إن تكون سوى ساحة مفتوحة ومستباحة لكل قوة شرق أوسطية أو لا . تختلف بين اثنين أو أكثر من الدول القومية في الشرق الأوسط . يحلم الواقعيون الجدد بالشرق أوسطية . ومن حلفهم أن يطعموا ولكن أي حلم هذا الذي يستحق التضحية بلهجاتنا العربية . ويعرشنا التي هي إحدى هوياتنا الأساسية وبأراضيها وفيها بعض مقدساتنا .

أعتقد أن معالي الوزير أعطى بالشرق أوسطية أكثر مما تستحق . ويطلبنا . بدفع ما لا يجوز وما لا نأخذ على نفسه







المصدر :

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بيريز وشرق ٦٠٪ من نفط العالم عربي أوسطه الجديد : وهذا يكفي لبناء سوق شرق أوسطية

اعداد : أمين اسكنشر

نحن نقف نزاعات وصراعات الماضي مروراً بالمخاضات والمفاوضات السورية في الوسط، وحتى توقيع الاتفاق بالبيت الأبيض في أمريكا.

ويتنقل بيريز في حديثه إلى وجود «السلام» التي يبتذلها حالياً من أجل تحقيقه وهو أصلاً رجل حرب قائلاً: إن السلاح وتطوره في العالم أصبح في متناول الجميع والحديث عن مشكلة الكيان الإسرائيلي أصبح يفسر بمنظور آخر فهناك الصراخ بعبيدة الذي واسلحة الدمار الشامل وإذا أردنا أن نبحث عن حل لهذه المشكلة فيجب علينا أولاً أن نبحث عن الأسباب التي ستؤدي لاستخدامها، وبدون نظام وسلام ستكون هناك كراهية وعداء وإمكانية لاستخدام هذه الأسلحة، ولذا ف نحن مع السلام.

ويرى بيريز أن الطريق الوحيد نحو الهدوء الشامل

في المنطقة هو رفع مستوى للعيشة والتوافق بين دول المنطقة، وهذا لن يأتي إلا بإعمال أسس الديمقراطية الحديثة مثل الانفتاح الاقتصادي ورفع المستوى الاجتماعي، ويقول: إن (٦٠٪) من نفط العالم تتركز في هذه المنطقة، وهي تكفي لبناء سوق كبيرة وأرأسطعنا استخدامها بشكل جيد فسوف يمكننا استبدال للدافع بالجوارب والديابات بالأخضر.

ويتناول بيريز أهمية التعاون المشترك بين دول الشرق الأوسط الذي سيساعد في إطفاء نار الكراهية العنينة، وإن فكرة الشرق الجديد هي الفخول إلى عالم المستقبل، والصلة العامة تحت راية موحدة وهذا لن يأتي إلا من خلال اتجاهاين وهما : الأمن الاقليمي ، والتعاون الاقتصادي . ففي مجال الأمن سوف يواجه زعماء المنطقة مشكلة استراتيجيات أساسية، وهي التقلب على قضية الأمن القومي بين القتلير على الأمن الاقليمي، وإلى المستقبل سوف يحتاج كلانا للتنازل عن الأمن الاقليمي للحفاظ على الأمن القومي، ويضيف

في كتابه الملون «الشرق الأوسط الجديد» يلتقط وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز ما لسماء به «خيطو الفجر» من لوسطو لوسطج منها شرق أوسطه الجديد . وبالطبع كما يرى بيريز لم يكن طريق السلام الذي سعت اليه اسرائيل مفروضاً بالقرود . خاصة امام محاولات الدول العربية لتحقيق «الهدوء» بوجهات نظر مختلفة، فهناك سوريا التي رفعت شعار إما كل شيء أو لا شيء منذ بداية الدعوة لامتدادات السلام الدولية في مدريد . وهناك الدور الايراني وحسن الله التوالي لها . ويساعد على فهم فكرة السلام وتأكيد الاستمرار في العداء لليهود، فضلاً عن معارضة إيران لحركة حماس لهم السلام وقتل من يؤيد مباحثات السلام على الرغم من هذه العتبات لم يكن أمام اسرائيل كما يرى بيريز سوى الصمي ورأه السلام . ويشير بيريز إلى مناقشاته السرية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي «اسحق رابين» حول مفاوضات الوسط، ويقول إن رابين كان متخوفاً من مواقف المنظمة الذي يمكن أن يتبدل أو يتغير في لحظة

ما، حيث كان يلق اسمها السؤال الهام عما يمكن أن نضطر إذا حدث لكفء . وفي واشنطن أرسل مرسلات الدكتور أحمد طيبي، ويطلب منه تحويل بعض الفقرات في الاتفاق، وإذا لم يتم ذلك سيوجه عرفت إلى منزله وأن يحضر الاحتفال والتوقيع بالبيت الأبيض . وكان الطلب هو شرط جملة «الكونفدرالية العربية الفلسطينية» . وأن تضع مكانها «P.L.O» الأضخصصار والجلوسكوني لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن تتم كتابة اسم للمنظمة على الاتفاق بالالة الكتابة وأيس بخط اليد.

ويضيف بيريز أنه ولحق على القور رأيي طليه حتى تحل المشكلة ولهذا الاتفاق مباحثته النهائية التي تم الاصدار لها على مدى شهرين طويلة انتظراً للحظة التوقيع عليه . هذه اللحظة يقول عنها بيريز : بالنسبة لي كان التوقيع على اوراق الاتفاق موضع اهتمامي الخارجي، وكانت أفكار ومشاغبي كلها تجري مسرعة نحو هدف رئيسي وأساسى بالنسبة لكل من يعرفني، وهو محاولة بناء الشرق الأوسط الجديد . وهذا





المصدر: العراق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٤ من ١٩٩٤

مديره انه في الماضي كانت القضية الفلسطينية اسلماً للصراع العربي - الاسرائيلي اما الآن فلن قضية الاسلحة النووية والارهاب والخطوف هي مركز الصراعات بالمنطقة، والحل العسكري سيزيد من تعقيد هذه المشاكل.

اما في مجال التعاون الاقتصادي، فمن المعروف ان الاقتصاد الحديث لا يركز واما يخلق، وان طرق انتاج هذا النوع من الاقتصاد معروضة وتأتي في عدة نطاق وهي : تخفيض الاتفاق على السلاح والحروب - رفع مستوى وسائل التعليم - استغلال مصادر الطبيعة وإيجاد بدائل جديدة للطاقة الحالية - إقامة مفاعلات الطاقة واستخدام البياء لتوليد الطاقة - رسم خريطة جديدة وتحسين وسائل الاتصال المختلفة - رسم خريطة جديدة للاستصلاح الزراعي واستغلال المسافات الموجودة - الاهتمام بالسياحة - فتح الحدود ونقل التكنولوجيا ويرى بيريز انه يجب على كل من مصر والاردن والسليمان البدء في تنفيذ ذلك حيث لنهت لواء الدول العربية التي ولدت على اتفاقية السلام.





المصدر: **العرف**

التاريخ: ٢٤ جبه ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**خالد عبد الناصر**

**يكتب للعربي:**

## العروبة والإسلام وأوهام السوق الشرق أوسطية

الجيل الذي عرف أن هويته عروبية وانتمى لهذه الأمة العربية التي بلورها الإسلام مبنا وعقيدة والحضارة العربية الإسلامية التي صانقتها جهود أجيال من المسلمين والمسيحيين العرب، والجيل الذي عرف أن أعداءه هم الاستعمار الغربي والصهيوني، والذي سالت مياه شهده في عبور أكتوبر المجيد وفي المقاومة اللبنانية الباسلة للفرق الصهيوني في عام ١٩٨٢ وفي ثورة الانتفاضة في الأرض المحتلة منذ ١٩٨٧ لتحوصل تاريخ تضحيات أبائنا ولجده في ١٩٤٨ و ١٩٦٧.

هذا الجيل الذي يجد نفسه اليوم في مواجهة سطوة أمريكا وثقلها «إسرائيل» وخضوع الحكام وتبرير المثقفين. وكان أكثر ما يجسد هذا الهجوم هو الحديث الشاع اليوم عن «السوق الشرق أوسطية» ماذا يفعل جيلنا؟ هل يستسلم أمام عصف الهجوم فيخضع دينه وينحدر من عروبيته ويخجل من لغته ويخجل في «السوق» أم يحارب؟ كان هذا السؤال هو ما نخشى الكتابة بعد سنوات من الصمت أوجعنا ظروف عديدة من بينها شرف التهامي في قضية «قورة مصر».

إن الضمير الوطني لا يسمح لأحد منا مشرف الصمت الآن في مواجهة الخاطف الذي نهجم على أمسترا باسم «السوق الشرق أوسطية».

إن هذه السوق هي إعادة إحياء لفكرة الأحلاف الصغرى التي حاول الاستعمار

في الخماس عشر من يناير كنت اقرا الفاتحة على روح جمال عبد الناصر وأرواح شهداء أمسترا وفي جلال الخشوع لله تذكرت الآية الكريمة «كنتم خير أمة أخرجت للناس» تأسرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وسالت نفسي كيف تفعل ونحن خير أمة الرضوخ لهيمنة امريكا والاستسلام لشروط إسرائيل وأن ينهش الفقر والفساد جسد الأمة وروحها؟ وسالت نفسي: أين ذهبت تضحيات أمسترا وأرواح شهدائنا وصيحة الحق التي رفعها عبد الناصر في وجه الاستعمار وسعيه من أجل تحقيق العزة والكرامة للإنسان والحريّة والوحدة للوطن؟

ولم أكن استبح بهذه التساؤلات في الماضي الجسد للإسلام الذي تمكن خلال أربعة عشر قرنا من أن يمنح البشرية نور العقيدة الصافية وأن ينجّر بناء حضارة إنسانية عظيمة زاخرة بالقيم وأغنية بالإبداع العقلي والمادي، ولا كنت أسبح في الماضي القريب لثورة ٢٣ يوليو التي بلورت الفضال الوطني والقومي وقادت خطا الأمة العربية والعامل الإسلامي والعالم الثالث نحو التحرر والعدل الاجتماعي. ولكنني كنت مشغوبا إلى المستقبل وإلى التساؤل عن مصير هذه الأمة في ظل الأوضاع العربية والأقليمية والدولية الجديدة وعن مصير الجيل الذي أنشئ إليه وعن دور هذا الجيل في صياغة مصيره وتعيين إيمته.

هذا الجيل الذي تفتح وعيه على نشاطات مقاومة الاستعمار القديم والجديد والصهيونية ومحاربة الاستغلال والافتقار الطبقي والسعي نحو تحقيق الوحدة العربية.





المصدر: **الشرق**

التاريخ: ٢٤ جيه ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستقبل وهو هدف أساسي لإسرائيل  
والغرب الذي يخشي نهوض ووحدة  
العرب والمسلمين حتى لا يلعبوا الدور  
الذي يلحق بهم كطرف أصيل في صياغة  
مستقبل البشرية.

إن الذين يروجون للسوق الشرق  
أوسطة هم المستفيدون منها وهم الإغداء  
المفخخونون لامتداد أمريكا وإسرائيل  
والحكام النابعون والطبقات التي تنبع  
ولامها للدولار على حساب مصالح  
الشعب وأمن الوطن وبعض المثقفين  
المترهلين الذين اعباهم حمل أمانة  
التعمير عن روح الأمة ففقدوا في ظلال  
النفط والغرب يبيعون لشعبنا العربي  
أوهام السوق الشرق أوسطة. إن المهمة  
الصعبة الملقاة على جيلنا وعلى كل  
أجيال امتنا هي مقاومة خطر ضياع  
الهوية وضياء المصالح بمقاومة فعالة  
تقوم على الإيمان واليقين وعلى التخطيط  
والعمل الجاد وهذا يتطلب منا أن  
يتواصل الحوار ويتسع لتكشف لشعبنا  
مخاطر هذه الشرق أوسطة ولنعصوم  
خطة قومية شعبية شاملة لمقاومة هذه  
الخطار لتشارك فيها كافة القوى الحية  
التي تؤمن بربها وأمتها وحظها في العزة  
والكرامة.

إننا لنثق في الله وفي امتنا. وإنها كما  
قال جمال عبد الناصر ساحة للعمل.

أن يكمل بها امتنا في الخمسينيات  
والستينيات ورفضتها الأمة بجملة  
وقتها.

ولكن الشرق أوسطة الجديدة تدخل  
من باب «اقتصادي» يستهدف تحويلنا  
إلى مجرد سلعة في السوق توفر  
احتياجات إسرائيل من المياه والنفط  
والمال والإيدي العاملة الرخيصة لكي  
تقوم بها وتجنس ثمارها الثمينة  
التكنولوجية الصهيونية على حساب فقر  
أمتنا وخضوعها.

ولا تستهدف «السوق» بيع اقتصادنا  
فقط لصالح أمريكا وإسرائيل وإنما  
تستهدف بيع هويتنا الحضارية كأمة  
عربية وتشويه ديننا وثقافتنا.

ولهذا يستهدف مشروع السوق إعادة  
رسم خريطة الوطن العربي ودول الحوار  
في إطار شرق أوسط جديد يعطي أولوية  
للثلاث إسرائيل / فلسطين / أرمينيا  
إسرائيل. وقد حقق عرفات هدف إسرائيل  
ذلك بتوقيع على الاتفاقية المخزوة غزة /  
أريحا. ثم يستهدف المشروع الحاق  
سوريا ولبنان بهذا الثلاث بعد انتهاء  
مفاوضات المسارين الراضين ثم انهاء  
دول غير عربية مثل تركيا وإيران وربما  
الصينة والهند في نفس المشروع. مع  
إنشاء دول لغرب العربي لكي تتحكم  
بأوروبا وعزل دول مجلس التعاون  
الخليجي كجذب من الثراء المعجز أمينا  
الذي يمد إسرائيل بالنفط وعولته تحت  
الهممة الأمريكية. وتبقى مصر احتياطيا  
بلا دور في هذا المشروع بينما يتكاد عزل  
البحراني مرحليا وبشكل هذه الخريطة  
ستكشف بيسر أن الهدف هو تفكيك  
أوصال الوطن العربي وتكريس انقسامه  
وتفكيك أوصال العالم الإسلامي للقضاء  
على أي محاولة لتحقيق وحدة الأمة  
العربية وبالتالي، العالم الاسلامي في







المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩٤ / ١ / ٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالمجيد في مؤتمر التحديثات :

## لاخوف على الدول العربية من السوق شرق أوسطية



المؤتمر الدولي حول تحديثات العالم العربي

كتب - صفوت أبو

طالبه :

لقد د . صحت  
عبدالمجيد أمين عام الجامعة  
العربية أن مشروع السوق  
الشرقي لوسطية ليس مصدر  
خوف للدول العربية لأن  
السلام مع العرب لا يؤدي  
إلى تميزها اقتصاديا عن  
الدول العربية .. كما أن لكل  
دولة عربية سيادتها على  
أراضيها ومناطقها  
الوطنية .. وإن السوق  
الشرقي لوسطية لن تكون  
على حسب العلاقات العربية  
ولا ترابط بالضرورة  
بأسواق تلك إيران وتركيا  
وقبرص .

أشار إلى أن هذه السوق مجرد  
منطقة تجارة حرة تخفف من  
الحواجز الجمركية وغرس  
الجمركية

جاء ذلك في كلمته أمام المؤتمر  
الثاني حول تحديثات العالم العربي  
في قبة المنغرات الدوالية والذي  
بدأ أعماله أمس وينتهي غدا .

ودعا رئيس المؤتمر د . صالح  
الطيار رئيس مركز الدراسات  
العربية الأوربي إلى تشجيع  
الدبلوماسية الاقتصادية .  
باعتبارها دبلوماسية للتنمية .  
لتطوير التعاون العربي

كما أشار إلى أهمية الأمن  
القومي الوطني وارتباطه بالأمن  
القومي العربي شهد افتتاح  
المؤتمر الشيخ فهد القاسمي أمين

عام مجلس التعاون الخليجي  
ونحمد عزام أمين عام اتحاد دول  
المغرب العربي .



## مستقبل المنطقة .. وحوار مفتوح :-

# بين «الفكرة العربية» .. و«الشرق أوسطية» .. العربية بين الخطأ والصواب في المسألة العربية المراكز والأطراف المسألة الشرق أوسطية

يواصل «الجمهورية» الأسبوعي فتح صفحاته - للأسبوع الثاني على التوالي - للمناقشات الساخنة التي أثيرتها أفكار وزير الدولة المعالي للشئون الخارجية - السيد يوسف الطويري - حول العربية والشرق أوسطية ، وطرحها رئيس التحرير الأستاذ محفوظ الاتصاري في مقاله الأسبوعي بجمهورية الخميس ١٣ يناير الحالي .

والجمهورية، تشع بالامتنان للسيد يوسف الطويري ، إذ فتح لها فكرة هذه الفرصة النادرة لإفراة هذا الحوار الخلاق الذي يمس أحد - إن لم يكن أبرز قضايا المصير العربي ، ومدى ارتباطه وتأثره بالمتغيرات الدولية في عالم اليوم والقد ما .  
وهذا الحوار ليس حكرا على أقصار فكرة العربية وحدهم ، أو مناصري فكرة الشرق الأوسطية وحدهم ، وإنما هو مفتوح ..



# الخبراء والتسويق النشط سبيلنا للبقاء

## ٣ تحفظات يجب أن تهتمك بها مصر قبل التوقيع

للتسوية الزراعية حيث هناك  
اضرابات ان تنتمش الى حد ما  
صارت القطن والارز والخضر  
والفاكهة وهذا جانب ايجابي  
□ قلت: ومما زاد بعد الفترة  
الانتقالية؟

● قال: هذا هو الكلام... أننا

يجب الانتظار الى الفترة الانتقالية  
التي تحصل فيها على اطمادات  
ونترك الى هذا وانما يجب ان ننظر  
الى ما بعد هذه الفترة حيث  
ستتجد التجارة العالمية بالكامل  
وسوف تنتهي هذه الاطمادات.

□ وكيف سيكون الحال؟  
● قال: اعتقد أننا سنواجه  
موقفا صعبا جدا لأنه سنتنهي  
صاية الحماية التي يسمح لنا فيها  
بنسب دعم الصادرات وهذا اقول  
انه يجب ان نعظم الآثار الايجابية  
للاتفاقية على مصر وان نلقل الى  
الخص قدر ممكن من الآثار السلبية.

تحققا لمؤسسات قائمة  
□ كيف؟

● قال: بالاستمرار بشكل  
مكثف في سبله اصلاح  
الاقتصاد وليس بالشكل الذي  
تسير عليه الان واعلى بصفة  
خاصة اصلاح المؤسسة لأنه  
بدون اصلاحات موسسية جذرية  
لن نجني أي ثمار ايجابية في إطار  
اتفاقية «حاجات» لأنه سيكون  
صراع الاثر ككافة والاتفاقية في  
واقع الامر تحفيز اصلاح دخول  
المصدرة في الاساس والاتفاقية  
اصلا لصالح القوى الرئيسية في  
الاقتصاد العالمي لما للدول التامة  
والاثر نمو اقتصاد على ملخص  
الاتفاقية وانك فحين يقولون ان

في الدول المستوردة للثاء ومنها  
مصر ونتيجة لهذا فحين في مصر  
حصلنا على بعض الاطمادات منها  
استمرار المنح والمعونات الغذائية  
على الوضع الحالي والحصول  
على مبيعات ميسرة كتلك التي  
تحصل عليها من امريكا والحصول  
على قروض تهدف الى زيادة  
الاتاج وتخفيض الدعم الداخلي  
بنسب تقاضيه.

بعض الآثار الايجابية  
واستمرار هذه الشروط

الميسرة بالنسبة لمصر كما يقول  
دمجال سوف يخلف من الآثار  
السلبية فيما يتعلق بمصر كدولة  
مستوردة للثاء وهذا في الفترة  
الانتقالية.

ايضا توجد تأثيرات ايجابية

أخرى في جانب الاتاج الزراعي  
في مصر نتيجة لارتفاع اسعار  
السلع الغذائية والزراعية عموما  
بعد إلغاء الدعم على مستوى الدول  
المنتجة الرئيسية سوف ترتفع

الاسعار العالمية لتسلع الزراعي  
بصفة خاصة لأنها تدعم بشكل  
مكثف وهذا له اثر ايجابي على  
الاتاج الزراعي في مصر وقد  
أوضحت خيرة المستن الاخيرين  
مع انخفاض الاسعار العالمية  
للملح الزراعية كيف أثر ذلك  
بشدة على الاتاج الزراعي  
المصري. وفي المقابل عندما  
ترتفع اسعار الملح الزراعية  
عموما سيحس هذا بصورة  
ايجابية على الاتاج الزراعي  
المحلي معا بلادي الى زيادة في  
محل نموه وبصفة خاصة الملح

ومصر معروفة كدولة  
مستوردة رئيسية للثاء والملح  
بصفة اساسية، ثم الصوب والسكر  
والزيوت النباتية والازيد والذو،  
فحين نستورد منها سنويا بما  
قيمته ثلاثة مليارات دولار في  
المتوسط. واتفاقية «حاجات» تدعو  
الى تحرير التجارة العالمية  
وتحرير بضمن إلغاء الدعم  
كبالة مورد وان كانت الاتفاقية  
حدثت انما على مرحلتين:

● الاولى: فرض رسوم جمركية  
على الصادرات والواردات بدلا من  
تحدد حصص منها.

● الثانية: التخلص من الرسوم  
الجمركية تدريجيا بحيث تتلاشي  
تماما بعد عشر سنوات بالنسبة  
للدول التامة والمكيفة للنمو، أي  
في عام ٢٠٠٥.

الاعطاءات منعت كارتة

وهذا يعني أننا حصلنا على  
بعض الاعطاءات كدولة مكتفية  
النمو. فكيف نستفيد من هذه  
المرحلة الانتقالية؟

● هذه الاعطاءات لو أنها لم  
تمنع لمصر والدول المشابهة خلال  
هذه الفترة الانتقالية لتصبحت  
كارتة بكل المقاييس كما يوضح  
دمجال صدام استاذ الاقتصاد  
لزراعي بجامعة القاهرة... فحين  
خلال هذه الفترة بسبب هذه  
الاعطاءات ان ننتج كثيرا نتيجة  
لإلغاء الدعم للدول المصدرة للثاء  
وفي الاتحاد الأوروبي وامريكا  
للثاء الدعم الخاص بالمنتوجين  
ارتفاع اسعار الملح الغذائية وهذا  
من شأنه ان يرفع من الفترة أو  
المبلغ المدفوع للواردات الغذائية



## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٧ سنة ١٩٩٤

### محتوى

### ساحية بولس

● ● ● قال: مواصفات الجودة هي المسألة التي سوف نواجهها عند التحرير الكامل للتجارة العالمية، وإذا لم نلجأ في إعداد الاقتصاد المصري وإعداد الصناعات التي سوف تنافس في التجارة العالمية وإذا لم نلجأ هنا فاته حتى السلع التي نصدرها الآن لن تتمكن من تصديرها في ظل المنافسة أو المواصفات التي سوف تكون.

### ارتفاع كل الأسعار

● ● ● الاقتصاد الزراعي بجملة القاهرة يقول أنه لابد من التأكيد على أن «الجات» سوف تضر ضررا بالغا بالاقتصاد المصري خاصة بالنسبة لأثرها على القطاع الزراعي وتجعّد على ذلك العديد من الدراسات الدولية حول الآثار المضمّنة لتحرير التجارة الخارجية على الزراعة المصرية.

وتشير إحدى الدراسات الهامة إلى الآثار السلبية لتحرير العرض والطلب المحليين وصافي الميزان التجاري وستتأثر فائض المنتج الذي يتوقع أن يحقق قدرًا من الاستفادة نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية للعديد من المنتجات الزراعية. وقد أوضحت الدراسة أن عرض المنتجات الزراعية سينخفض بنحو ٢٩.١ بينما الطلب سينخفض بنحو ٢٩.١.

وستتأثر صافي التجارة الزراعية عجزًا قدر بنحو ٨٤ مليون دولار في الوقت الذي سوف يقل فيه المنتجون فضلًا بـ ٣١٢ مليون دولار بينما سيوفر المنتجون نحو ١٢٠٠ مليون دولار وستكون رغبة المنتجين في التكامل على أسوية هذه النتائج كما يقول د. يوميندور فلن تحوّل التجارة الخارجية سوادها إلى زيادة ملموسة في الواردات الزراعية الفرنسية حيث من المتوقع أن ترتفع أسعار السلع بنحو ٢٠ وخفض بنحو ٢٢.

الانتاجية ليس لها آثار سلبية على الدول النامية فهذا كلام من وجهة نظري غير سليم على الإطلاق لأن قرار نظام التعويضات هو أحد أهم من جانب الجات وأن هناك آثارًا سلبية مثقّلة على مثل هذه الدول. فربح مزرعة الأمانة مؤسست تسويقية تنتم بالكفاءة ومؤسسات اقتصادية للتسهيلات الاقتصادية للقطاع الخاص ومؤسسات البحث العلمي

والتطوير التكنولوجي والأفراد والتدريب التحويلي وتنشيط الأمانة منظمات غير حكومية في جميع الأنشطة مثل المنظمات القطاعية والأهلية والحداد والمصريين والمتجّين مع دور نشط للحكومة فيما يتعلق بتحديد مواصفات الجودة والرقابة وتحسين التشريعات لكي تتواءم مع المتغيرات.

وفي مجال التصدير يجب التأكيد على كفاءة العمل في مكاتب التمثيل التجاري في الخارج ووضع نظام كفاءة الترويج وفتح الأسواق وجمع وتحليل المعلومات عن الأسواق الدولية وتلخيصها للمؤسسات التصديرية.

### ترشيده الإعانات

أيضا يجب أن تستخدم الفترة الانتقالية بشكل مرشد واستخدام الإعانات بأقصى ما يمكن بمعنى أن أحد الصناعات ذات الأولوية أو الصناعات الواعدة فيما يتعلق بالتصدير خاصة وأنه مصحح لمصر بدعم صادراتها باعتبارها إحدى الدول الصغيرة في مجال التصدير.

أيضا تستخدم خبرة عشر سنوات المصنوع بها لخلق صناعات تصديرية جديدة تتميز فيها مصر بميزة نسبية ولكن الصناعات الزراعية والأغذية وهذه تتطلب قدرًا كبيرًا من الاستثمارات وهذا يمكن أن تنبع السياسات التشجيعية التي تتبعها بعض الدول وهي إعطاء الإعانة للتصديرية للمترات طويلة من المزارعين. □ وهل بهذا نخفف منافسين في السوق؟

والسكر بنحو ٢٥٠ والزيوت الغذائية ما بين ٢٨ و ٢١٤ وفي الوقت الذي لن تتجاوز فيه زيادة المتوافقة في أسعار القطن نحو ٢٤ ومضى ذلك زيادة أكبر في أسعار وارتفاعات الفرنسية مقابل زيادة الأكر في أسعار صادراتنا الأمر الذي سيسبب العجز في الميزان التجاري الزراعي.

والهبة الأساسية والطاقة في يوم هذه المنتجات المضمّنة كما يقول د. يوميندور أن تحلل هذه النتائج أولاً ونبدأ وفهروا في مواجهة كافة جوانب الصور الأساسية في الجهاز الإنتاجي والتسويقي لتتساقط المزايا التنافسية للزراعة المصرية في سوق عالمي لن يرحم أحداً وذلك هو التحدي.

● ● ● أما د. حسني حافظ الخبير الاقتصادي والفكر الأول لبيته الاستثمار فيقول أنه أصبح من الضروري أن تتأخر مصر ما يدور من حولها من تطورات عالمية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الأزمة الاقتصادية المصرية تتجسد بشكل أساسي في الميزان التجاري حيث أن هناك فجوة كبيرة بين الصادرات والواردات لصالح الواردات وتكبر هذه الفجوة بما يزيد عن ٢٠ مليار جنيه.

وهذا لابد أن تتصالح كافة الجهود لتقديم الصادرات المصرية المباشرة وغير المباشرة وهذا لن يتأتى إلا بعدة أساليب

أولها زيادة الإنتاج والانتاجية بالجودة العالية التي تمكن مصر من المنافسة في الأسواق العالمية ثم القدرة التسويقية والتي تعتمد على أهل الخبرة والمعرفة والعناية الكاملة بصناعات الأبحاث والجديد لمصنعي المصانع من ناحية وخاصة المصانع المخصصة لصناعات التصدير بالإضافة إلى الجودة حتى نستطيع أن نتنافس. ويضيف أن مصر تحتاج في فترة زمنية لاتقل عن ثلاث سنوات لحماية المنتجات المتنوعة حتى يمكن بحق أن تكون المصانع، المختلفة للمنافسة في الأسواق العالمية نظري سبيل المثال لا الحصر لو نظرنا إلى صناعة الخبز





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سنة ١٩٩٤

المها :

● مساعدة الدول المتقدمة لها في صورة دعم لصادراتها.

● توفير تغطيات من الدول الأعضاء مع مصر لاستيراد جزء

من المنتجات المصرية المتميزة وخاصة في مجال القزل والنسيج والملابس الجاهزة.

● أنه يمكن للدول الأعضاء منح قروض طويلة الأجل بدون فوائد لمصر تخصص للمالية التصديرية خلال الثلاث سنوات الأولى من الإطارية.

ويقول لنا في فترة تحول جنري ومعظم الشركات الإنتاجية عانت الكثير ومزالت تعاني من الخلل المالي والإقتصادي في

هيكلها التصويونية ولكنه يجب ان نهضم هذه الوحدات الاقتصادية لسيطرة ركب التطور والتحول والاعتماد بالعصر الجديد لأنه أساس الإنتاج.

### تهديد للصناعات الوطنية

● أما ملخص رواية الاستلا في معهد التخطيط القومي فيرى ان اتفاقية الجات تمثل تهديدا للصناعات الوطنية تتجهصة للمنافسة غير العادلة مع السلع المثيلة في الدول الصناعية الكبرى وايضا تهديد للمنتجات الزراعية والمثل واضح في القطن .

ويقول ان هذا يعكس على زيادة البطالة نتيجة الانكماش في الاستثمار والاخطر لنا ستكون تآكل الاقتصاد لتكتلات العالمية الكبرى ويرى ان الحل ان نقيم الدول النامية المتشابهة ككتلا عربيا اقتصاديا عن طريق إقامة سوق عربية مشتركة وتعاون اقتصادي مستويين من الأوربية ويمكن أيضا كما يقول إقامة كتل افريقية ويعطى لوضع لنا كتل نامية لابد ان نعمل في كل كتل اقتصادي.

والنسيج والملابس الجاهزة والتي تعتمد على القطن لأنه من الواضح ان مصر الطن الخام المصري أصبح يزيد عن الاسعار العالمية بالإضافة الى ان مستلزمات الإنتاج من طاقة وغيرها أصبحت تشكل عبئا كبيرا في العمليات الإنتاجية فكيف نسمح باستيراد غزل أو منسوجات أو ملابس جاهزة بالرغم من أن المخزون المصري من الغزل لم يغط يتعدى ما قيمته ٤٠٠ مليون جنيه.

ويضرب مثلا آخر بالمسود الاقتصادية لمعظم الدول المتقدمة تدعم صادراتها وخاصة الصادرات الزراعية وهذا بالطبع يؤدي الى عدم قدرة الصناعات الخفيفة المصرية على التنافس وضاب الى ذلك ان الاحتياطات المصرية من





المصدر :



١٩٧٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وفد من رجال الأعمال بأمريكا للمشاركة في ندوة لوضع خطة عمل لمشروعات تعاون بين دول الشرق الأوسط

كتب: رافت أمين:

وسوف يحضرها وزير التجارة الأمريكي، وتتضمن أعمال الندوة عرضاً بواسطة المستثمرين الأمريكيين حول عملية السلام وسياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط ، وعرضاً حول امكانيات القطاع العام الأمريكي مثل مؤسسة الاستثمار الخالص عبر البحار وما تقدمه من فروع وضمان المخاطر إلى المستثمرين الراغبين في المشروعات المشتركة أو الاشكال الأخرى للتعاون التجاري، وكذلك عرضاً حول الموارد الخاصة للخدمات المالية والتجارية كما سيتم تقديم دراسات حالة توضح الاستراتيجيات للتبعية للاستفادة من الفرص المتزايدة للتجارة والاستثمار الاقليمي كما سيتم عقد جلسات تضمّن المشاركين في الاقليم لمناقشة القطاعات الرئيسية مثل الزراعة والسياحة والرعاية الصحية ونظم المعلومات

يشترك وفد من رجال الأعمال المصريون ممثلين للتتبعات المختلفة في أعمال ندوة الدائرة المستخدمة التي تنظمها الولايات المتحدة الأمريكية حول تنمية الأعمال الاقليمية بدول الشرق الأوسط والتي لغزتها مجموعة عمل مفاوضات التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط باجتماعها الأخير في كوينهاجن خلال نوفمبر ٩٢ لوضع خطة عمل لمشروعات تعاون بين دول المنطقة ومن المقرر أن يمثل اتحاد الغرف التجارية في هذا المؤتمر كل من محمد المصري رئيس الغرفة التجارية ببورسعيد والكتور عبد المنعم سعودي عضو مجلس إدارة الاتحاد . وسوف تعقد الندوة خلال يومي ٨ و ٩ فبراير القادم بواشنطن تحت رعاية جمعية رجال الأعمال المصرية الأمريكية وغرفة التجارة الأمريكية الإسرائيلية ويشترك فيها ٢٥٠ من قادة رجال الأعمال الأمريكيين والعرب والإسرائيليين



## تقرير برلماني

# مستقبل السوق في الشرق الأوسط



أحمد أبو زيد

أحمد حادى

أحمد خنسى سرور

بدأ مجلس الشعب في الأسبوع الماضي برئاسة الدكتور أحمد خنسى سرور مناقشة بيان الحكومة من خلال تقرير اللجنة الخاصة برئاسة أحمد حادى وكيل المجلس ويبلغ التقرير في ٦٩٠ صفحة . وعمل الأغلبية الآن أحمد أبو زيد وكيل المجلس السابق . وهو أول حديث له بعد اختياره ممثلاً للحزب وللجنة البرلمانية . ولأنه نجم جديد في المضمار . فإنه بالفعل يمثل الجديد . فقد تحدث بلغة المستقبل وطالب بدفعة كبيرة للاستثمار في مصر وحثية إصدار قانون موحد للاستثمار ، حيث إنه يجدر بين سبعة قوانين لتيسير الاستثمار خاصة في منطقة الصعيد .

وبلغة المستقبل يشير إلى أن سيءه هي أرض المستقبل وهي تكتسب أهمية كبيرة جداً في مرحلة السلام لاهتمتها للأمن القومي العربي ولكون منطقة متحضرة تنحصر فيها كثيراً من قدرات شباب مصر وصولاً للحد من مشكلة البطالة .

وأشارت اللجنة إلى أن بيان الحكومة جاء خلا من أية إشارة إلى الترتيبات المحتملة في مرحلة السلام ويصفه خاصة لموضوع الشرق الأوسطية الرابع إقامته بالمنطقة وتؤكد اللجنة أننا مطالبون بالتعامل مع معطيات الرابع الجديد في مرحلة السلام بوضوح ودون تهويل أو تهويل في حجم الأضرار التي يمكن أن تنجم عن الترتيبات الإقليمية للتحلة وخاصة ما يتعلق بالسوق

## محمد الطويل

الشرق الأوسطية وفي حجم الآمال والتفاوتات غير المحصورة ، خاصة أن قضية المصالح المصرية والعربية يجب أن تكون هي الأساس الذي يركز عليه موقفنا من السوق الشرق الأوسطية وترتيبات التعاون الأقليمي .

الذي لن يتم إلا في ظل مناخ من الثقة المتبادلة بين الأطراف المعنية ولن تتولد لدى الأطراف العربية بدون استكمال عملية التسوية الشاملة للصراع العربي الإسرائيلي لأن الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني لا يمثل حلاً نهائياً لهذا الصراع ولذا يضع الأسس لمرحلة

انتقالية مدتها خمس سنوات لم تبدأ بعد وقد تطول . كما لم يحدث تقدم حتى الآن على المجهودات السورية واللبنانية بالجهاد الحقل النهائي .

وتخلص اللجنة إلى أن فكرة السوق الشرق الأوسطية وإن لم تتبلور حتى الآن في شكل مشروع واضح بمحدد المعالم إلا أنها تمثل متغيراً محتملاً يجب التصبب له والاستعداد لمواجهة ما يضمن في النهاية تحقيق المصالح العربية القومية .

ورحب بتحقاق الإصلاح الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ونجاح السياسات الإصلاحية في أي مجال فإن فشل الحزب الوطني الحاكم أحمد أبو زيد يشير إلى مشكلة خطيرة وهي أن الإدارة مشكلة المشاكل في مصر ولابد من تحديث نظم الإدارة وتبسيطها . وأقرروا لتقرير البرلمان نقياً لخاصة بالإصلاح الإداري وطالب بأن يكون إصلاحاً إدارياً حقيقياً وليس شكلياً بعد أن سنتت الجماهير الشعارات الرنانة والبراقة مثل « هو الجهاز الحكومي » و« الثورة الإدارية » وإن يكون إصلاحاً جدياً عميقاً وعفولاً وشديداً لا تنفصه الحماسة ومتردداً مع الإصلاح الاقتصادي ومواكياً له إن لم يسبقه ، وإن يكون مخططاً - بشكل





# النشر

المصدر :

٢٠ سنة ١٩٩٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اقتصاد ما بعد السلام محاولات اسرائيلية من أن تفتت الصلابة من بين مبعثاتها !!

### أسماء سيلف

تبدو عملية المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول مستقبل العلاقات الاقتصادية بينها عملية مبعثتها للثابة ، حيث أنها عملية بشرات المشاكل الاقتصادية ، وكلها متعلّقة ومتصلة بعضها ، فلم يستطع أن كانت هناك تجربة تفادى أو التمسك بين اقتصاديين بينهما مثل هذا الكم من التجارب .

في أعقاب الاتصالات الرسمية للمدارات الاقتصادية التي تجري بين المراسم الأوروبية في باريس وواشنطن وكوبنهاغن ، اتضح حجم الخلاف الاقتصادي الاسرائيلي التي أثرت على موقعهم في المفاوضات مع

اللسطينيين في كل ما يتعلق بالتصديرات الاقتصادية التي سحده صير قطاعات إنتاجية عربية في الجميع الاسرائيل ، واللسطين مناطق الحكم الذاتي ، وكلا الطرفين يتفقان استمران السياسات بمرجع عايد .. واضحت التغيرات الاسرائيلية في المفاوضات على قضية أساسية وهذه هي ،

لذلك كان غلبت أعضاء واحدة متشعبة لعدم والمطلب تلمذاً عاداً للاختلاف التي ستدرب على استمران الاجراء والاعلام من هذه المناطق .. وطالبوا بمرش وقاية شديدة على هذه الزاوية

ومن تأكيدها على نظامي الزيادة والتصادم في اسرائيل . الظروف الفلسطينية بهذه وتطلب بلغة الجدية بين الطرفين والساح يتفق الاحوال والجداج بما يمر الطوفان الاسرائيلي ومن يراهم الطغافان الزواحي والصادق على تحديد فرض التوبة والحدود والفرق على الخبرة غاية التمتع الاسرائيلي وعلى الحدود أمام التفتت الفلسطينية . ذلك لنعلم الحياة الفاعلة عند أخطار التجارة البديلة ومسا لاضرار التي سملطت بتهديد الثورة الجوانية والأزراعية فقد كانت الأراضي المحتلة سولا رابحة للتسليم الاسرائيلية حيث تصدر لا سنياً بما فيه على ١.٢ مليار دولار .

وما بين الامداد الكامل والتسليم التام يتطلب التحويل الاسرائيليون بتحويل الحياة لا فر لهم بالفضل في مجال الطب البيطري ومجالات النباتات والزراعات . وأن يتم ذلك بالاتفاق على

سياسات جرمية موحدة مع إسرائيل مناطق الحكم الذاتي بالنسبة للتهديدات التي تستعمل إليها من طريق « القاء » التي سحدها العزل الكوي .





تسقى مشاكل - ومرنا غالبا للتعديل في بعض  
خطواته واجراءاته وأن يركز على اخلاقيات  
العامل وقيم الانتاج وتعديل سلوكيات القوى  
العاملة وحفزها على بذل مزيد من الجهد وأن  
تتوافق لها الاصلاح قيادات وكوادر ادارية  
على أعلى مستوى من الوعي بطبيعة المرحلة  
التي نمر بها وإدراك متطلباتها المختلفة قيادات  
وكوادر تشترك بفاعلية في صنع القرار وطرح  
الافكار وتحمل المسؤولية .  
وأكدت اللجنة أنه رغم المحاولات المتتالية  
لإصلاح الجهاز الحكومي خلال العقود الأربعة  
الماضية فقد ظلت أغلب مشكلاته قائمة وبهي  
مستوى خدماته متدنيا وانتهت بمحاولات  
الاصلاح المتتالية دون إحداث التغيير  
الجوهري المطلوب ويستأنف المجلس مناقشة  
بيان الحكومة هذا الأسبوع .



التركيز على قطاعات اقتصادية تحتاج إلى تحويل كبير لشراء آلات كيدل للقرى الصلصلة الفلسطينية التي كانت تتميز برخصها . كما يخلص أصحاب المصانع في إسرائيل من المنافسة التلقية في مناطق الحكم الذاتي لان القوانين الجديدة والضرائب على المنتجات ستسرى على كل الواردات سواء بالنسبة لإسرائيل أو للسلطان . وفي مثل هذه الحالة فمن المحتمل أن تفقد الصناعة الإسرائيلية حوالي ٣٠٪ من حجم مبيعاتها في السوق المحلية ثم بالتدريج تفقد سيطرتها على كل سوق المبيعات لاختلاف قوانين الضرائب والجوارك بينها وبين مناطق الحكم الذاتي . كل هذه القضايا الكبيرة - الصلصلة تختص على مطالب شرعية للشعب الفلسطيني والأسرائيلي وسيكون من الممكن التوصل إلى حلول معقولة وعمرية طة . وكل تحت معالجة هذه القضايا في البداية وبصورة واضحة ومحسوبة كلما زادت الفرصة والأمل في جود السلام وكلما ترسخ مفهومه في أذهان شعوب المنطقة باعتباره الخطوة الناجحة والعظمية النفع والفائدة للجميع .

ومن الاسباب التي تستند إسرائيل اليها في موقفها بخلق حدودها أمام للتصديقات الفلسطينية ، أن لديها حوالي ١٧ ألف مزارع في قرى إنتاج الخضراوات والبيض والدواجن لن تقدم على التضحية بها لهم من أجل إرضاء الفلسطينيين .

أما في المجال الصناعي فقد تم تشكيل مجموعة خاصة أطلق عليها « مجموعة السلام » ومشكلة من اتحاد النقابات العالية في إسرائيل « المستدرة » لتقديم مقترحاتها للمفاوض الإسرائيلي ، ورأسها رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد أصحاب المصانع ، كما تم أيضا تشكيل مجموعة عمل محددة بالمشاركة مع القطاع الفلسطيني لطرح اساليب جديدة للتعاون بينها . وتقوم كلتا المجمعتين بالعمل في خطوط متوازية مع وفود المحادثات الاقتصادية .

ويؤيد الطرف الفلسطيني في هذه المجموعة ضرورة إقامة دعامة رئيسية لكيانهم الاقتصادي يظهرهم بظهر أكثر استقلالية لكن الطرف الاسرائيلي يرى في كل هذا تأثيرا سلبيا على التجارة بين إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي ، فقد ورد في تقرير مركز الابحاث الإحصائية والاقتصادية التابع للمستندوت أن تطوير اقتصاد المناطق المحتلة سيخلق في المستقبل منافسة بين القطاعات الاقتصادية في هذه العملية متدوية بإسرائيل إلى ضرورة





## مندوب مصر في الجامعة العربية: مفهوم السوق الشرق أوسطية غامض من حيث مضونها وأثراتها وتنفيذها

أعلن الدكتور محمد نعمان جلال مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية أن مفهوم السوق الشرق أوسطية مازال غير واضح، سواء من حيث مضونها أو أثراتها أو توقيت تنفيذها. وقال الدكتور نعمان، في محاضرة ألقاها في الجمعية المصرية للقانون الدولي تحت عنوان «جامعة الدول العربية والتحديات المستقبلية» إن قيام السوق الشرق أوسطية بين بعض الدول العربية وإسرائيل مرتبط بتحقيق السلام، وإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وأضاف: إن البعض يرى أنه لا خوف على النظام العربي من النظام الشرق أوسطي الذي ظهرت أفكاره بعد حرب الخليج وبعده عملية السلام في مدريد. ويرى آخرون أنه بداية لإنهاء الجامعة العربية والهوية القومية العربية وتحولها إلى ثراث ثقافي وليس هوية قومية سياسية مستقلة. وقال أنه ليس بالضرورة أن يحدث ما يشاء البعض من وقوع هيمنة إسرائيلية على المنطقة العربية في حالة التوصل إلى سلام شامل بين العرب وإسرائيل. وأشار إلى أن عدد سكان إسرائيل يبلغ ما بين ٤ إلى ٥ ملايين نسمة، وأن ٢٥٪ منهم من العرب تقريباً.

وأضاف أن السلام سيؤدي إلى تغيير طبيعة القوة الإسرائيلية، وانتقال الحصة العربية إلى داخل إسرائيل والعكس، ومن ثم يمكن تصور ذوبان الشخصية والذاتية اليهودية وتداخل الاقتصاديات والمعتقدات. وأكد الدكتور نعمان جلال أن الجامعة العربية تعد أداة التنسيق العربي الأولى في مجتمع دول يقوم على التكتلات السياسية والاقتصادية. وقال أنه من غير المنطقي أن يشكك بعض العرب في حقيقة عروبتهم وإنتمائهم ويفكرون في التخلي عن منطلقاتهم القومية. وأضاف أنه يجب التمسك بالجامعة العربية كإطار العمل العربي المشترك ومعالجة أوجه القصور لزيادة فعاليتها. وأشار إلى أنه لا يمكن الاحتجاج بأن الجامعة فقدت دور وجودها بالتوصل إلى اتفاقيات السلام وازوال صفة العدو، لأن هذه نظرة سطحية للجامعة التي قامت أساساً قبل قيام إسرائيل، واستهدفت تجميع وتنسيق القوى العربية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية.



## رسالة إلى الصفحة الاقتصادية

# السوق الشرق أوسطية والسوق الآسيوية الباسيفيكية



عبد الحليم محمد علي

في التلهم كلها وحجرتها من تغيير شكل  
تجمع (APEC) الاستثنائي في شكل  
تفاوضي، وأوضح أنها ترى أن هذا  
التحول لاستهداف مصالح الدول  
الآسيوية بغير ما يستهدف للطلب على  
الشمائل الداخلية لدول المنطقة له  
وخاصة مشاكل انخفاض المصاريف  
وعجز اللواتي التجارية وتنافس  
عروض العملة. ولهذا فإن مثل هذه  
السوق المقترحة لابد أن تكون آسيوية  
محسنة. وأي محاولة لفرصها في هذه  
المرحلة بإخضاع دول غير آسيوية  
مستوى إلى تعميق مخاوف الدول  
الآسيوية من سيطرة الدول غير  
الآسيوية على مقدراتها الاقتصادية بل  
أن بعض الدول الآسيوية الآن نمو  
أثبت شعورها بأن تحرير التجارة في  
هذا الوقت يعتبر اختصاراً بالعبء لها،  
وأن يؤدي إلا إلى إهدار المزيد من فرص  
الصفحة وزيادة معدلات الفقر. ولهذا فإن  
الحدث الآن عن مقترحات إنشاء هذه  
السوق أمر سابق لأوانه.  
هذا هو الأسلوب الذي يجب أن  
تتعامل به مع قضية السوق الشرق  
أوسطية. فإن كل الظروف تدعوها إلى  
أن تتجهج القمم درجات التفكير  
والخوض. سواء كانت هذه الظروف  
مختلفة بالتمسك بالأسواق أو  
بالأوضاع العربية للثقة بالأسواق أو  
حتى بما يجري في الشرق الأوسط من  
أحداث. ولابد أن تكون تلك الجهود  
إصلاح البيت العربي وتكليف الجهود  
للشروع به من ورطته وإثباته الجديدة  
والثقة بالخليق واعمالهما. فهما تطلب  
ذلك من زمن. أما قبل ذلك فإن الحديث  
عن إنشاء سوق شرق آسيوية يعتبر  
بكل المعايير سابقاً لأوانه.

بعض الأحداث والتصورات التي  
تشهدها الساحة الاقتصادية المصرية  
هذه الأيام تدعس تاييداً متحملاً  
لقيام السوق الشرق الأوسطية. وهذا  
أمر يدعو إلى تصوري أن الشرق  
الشميد. ونحن في مصر. سواء على  
المستوى الرسمي أو الخاص. لا نترك  
فرصة تمر دون أن نشهر أعجابتنا  
وانبهارنا بالتحارب الاقتصادية  
الآسيوية. خاصة في دول المنطقة  
ولكن علاقتنا بهذه التجارب لابد أن  
تتجاوز مرحلة الانبهار. وننخل في  
مرحلة جديدة من الشامل للتحقق  
للتصور التي نسبت عليها هذه  
التجارب.

أن الأتجان الذي تحلق في الدول  
الآسيوية المساعدة لم يكن نتيجة  
لقرارات سريعة اتخذتها هذه  
الدول. وإنما كان نتيجة لتفكير  
وتخطيط عملي.  
لقد رأت هذه الدول أنها لا يمكن أن  
تكون قوة خارج حدودها إلا إذا كانت  
قوة ذات قوة داخل حدودها. ولهذا  
عملت في صبر وجدية فافقت حتى  
أمكنها أن تزيد من معدلات نموها  
الاقتصادي. ومن هنا تحممت بعض

الدول الواقعة على لها. بيفك وفي  
مقدماتها الولايات المتحدة وإستراليا،  
الفترة إنشاء سوق آسيوية بآسيوية  
تضم خمس عشرة دولة بينها دول  
منظمة الإسبان. والدول الآسيوية  
الأخرى المنخفضة بالإضافة إلى  
الولايات المتحدة وكندا وإستراليا  
ونيو زيلند. بهدف تحويل تجمع  
التعاون الاقتصادي الآسيوي  
للباسيفيكي (APEC) الذي يضم هذه  
الدول الخمس عشرة من مجرد تجمع  
استثنائي إلى منطقة حرة تروب عند  
حدودها القبول التجارية ويحترز فيما  
بينها انتقال للعمل ورغوس الأموال.  
ورغم الشدود التي تمارسها هذه  
الدول. خاصة الولايات المتحدة لأمراض  
لله السوق. وأخرها خلال مؤتمر  
أمة الآسيوية الباسيفيكي الذي عقد  
شهر الماضي في سياتل. بدعوة  
رئيس الأمريكي كلينتون. إلا أن  
يد من دول الآسيوية. وفي  
بعض دول الإسبان. كم تتردد







المصدر : ..... العلم اليوم

٢٠ سنة ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمين عام مجلس التعاون لـ « العلم اليوم » :

# ندرس فتح فروع للبنوك الوطنية داخل دول المجلس

□ لا نعارض رفع الحصار عن العراق.. والسوق الشرق أوسطية لا تزعجنا

□ القاهرة - عبد الناصر محمد :

واضحة، مشيراً إلى أن دول المجلس تتزعم في هذا الأمر بإقرارات الجامعة العربية المتطلقة بضرورة الإبقاء على عنصر المقاطعة، حتى تتحقق عملية السلام في المنطقة بمفهومها الشامل. وأن يتقرر مصير الشعب الفلسطيني بقيام دولته المستقلة.

وكشف الأمين العام لمجلس التعاون أن الدول الغربية حرصت خلال فترة ما قبل انعقاد القمة الخليجية على إجراء اتصالات مكثفة بقيادة دول مجلس التعاون لاقتناعهم بإنهاء مقاطعة إسرائيل باعتبار أن مفاوضات السلام قد شقت طريقها وأن المطالب دأبه حسن التواهياء لكن القمة أكدت على التواهيء العربية في هذا المجال. وهو أنه لا تعاون اقتصادياً إلا بعد حل كافة المشاكل المتعلقة باحتلال الأراضي العربية.

**الشرق أوسطية لا تزعج الخليج**

وعن السوق الشرق أوسطية ومدى تأثيرها على دول مجلس التعاون أكد الأمين العام أن السوق الشرق أوسطية لا تزعج دول الخليج ولن يستطيع أحد أن يفرض على الدول العربية نظاماً لا يتواءم مع واقعها. وفي حالة قيام تلك السوق فإن تكون هناك أي ميزة لإسرائيل فيها لأن الدول العربية لن تسمح بهذا لكن الميزة النسبية توجد لدى الدول العربية بحكم الروابط التاريخية والاقتصادية بينها.

أكد الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي أمين عام مجلس التعاون الخليجي أنه تجرى الآن دراسة فتح فروع للبنوك الوطنية داخل الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى ضرورة أن تعمل دول المجلس بالسماح لتلك البنوك بإقامة كيانات مصرفية كبيرة لها القدرة على مسايرة الظروف العالمية الحديثة وأن تؤدي دورها المنتظر في توجيه الاستثمارات داخل دول المجلس.

وقال في تصريحات خاصة لـ «العلم اليوم» إن دول المجلس تدرس إمكانية إقامة مصرف مركزي خاص مع توحيد العملة التي يتعامل بها وهو ما يمكن تحقيقه بعد توحيد البنية التحتية والأساليب الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي.

**مقاطعة إسرائيل.. آخر ورقة**

وأوضح أن قرار إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل هو آخر ورقة يجب اللجوء إليها بعد أن يكون السلام العربي الإسرائيلي قد أتجه في مسار طبيعي وأن دول الخليج لا تتكلم لرفع المقاطعة مع إسرائيل لأن هذا الإجراء لن يكون له آثار إيجابية على اقتصاديات المنطقة أو عملية السلام بالمنطقة في ظل الظروف الراهنة باعتبار أن أوراق المفاوضات ما زالت غير





المصدر : العالم الجديد

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعارض أن تصعي دول الجوار إلى أن تبنى ذاتها. إلا إذا ما اتخذت تلك الدول سياسات تشكل في مجملها تهديدا للأمن دول المجلس. وهنا يجب اتخاذ موقف مشيرا إلى أنه لا مانع من أن تساهم دول الجوار في الترتيبات الأمنية بالمنطقة خاصة إيران. لكن يجب ألا حل المشاكل المترتبة على احتلالها لجوز الإمارات الثلاث وأن يكف النظام فيها عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج. وقال الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي إن دول المجلس لا تعارض في رفع الحصار عن الشعب العراقي إذا التزم النظام فيه بالشرعية الدولية. وأن يظهر حسن النية في تعامله مع الدول العربية.

وأن دول المجلس ضد سياسة تجويع الشعب العراقي. كما أنها ضد أية محاولة لتقسيم الأراضي العراقية. وطالب الشيخ فاهم في تصريحاته بضرورة اتخاذ موقف عربي ضد سياسات الغزو النكالي الغربي لدول المنطقة مؤكدا أهمية وضع الحلول المناسبة ولا يجب أن تترك الأمور لتسير بهذه الطريقة. ولا يكون حله بطريق عشوائية بل عن طريق موقف عربي موحد وسياسة إعلامية وثقافية عربية واضحة.

وطالب بشروية إحياء العمل العربي المشترك لأنه هو البديل لأي نظام آخر مقترح في المنطقة وهذا لن يتحقق إلا بعودة النظام للصف العربي الذي حدثت به شروخ نتيجة لازمة الخليج مؤكدا أن دول المجلس تؤيد فكرة الأمين العام لجامعة الدول العربية بشروية تحقيق مصالحة عربية على أساس مبدأ المصالحة قبل المصالحة. كما أنه على العراق أن ينفذ القرارات الدولية. ويصترف بدولة الكويت كدولة لها حق الوجود والاعتراف بقرار ترسيم الحدود. والإفراج عن كافة الأسرى المحتجزين لديه. وأن يبتعد عن روح العداة التي يبثها النظام فيه لدول الخليج.

### العلاقات بدول الجوار طيبة

وقال الأمين العام لدول مجلس التعاون إن دول الخليج تربطها علاقات طيبة تاريخية ودينية بدول الجوار. وتسمى الآن لتطويرها إلى الأفضل وعلى أساس من الاحترام المتبادل وأنه لا يمانع في قيام نوع من التبادل الذي يجب أن يكون مبنيا على أساسين أولهما: احترام سيادة كل دولة وعدم التدخل في شئونها الداخلية. وثانيهما: احترام أنظمة الحكم الموجودة في كل بلد باعتباره أن هذا يعد من الأمور الداخلية للخاصة بكل دولة.

ويضيف بأن دول مجلس التعاون لا





في تقرير أوروبي

# السوق الشرق أوسطية قادمة. وهذه ملامحها

بينما تمضي خطوات ارساء السلام في المنطقة بخطوات بطيئة نوعا ما وتغيرها عقيبات هنا وهناك فإن للاقتصاد سلفا آخر  
فالحديث عن التعاون الاقتصادي في المنطقة سبق اتفاقية السلام  
واقامة السوق الشرق اوسطية يبدو أنها هي الأخرى سيكون لها الأولوية على أية اتفاقيات قائمة  
فمنذ توقيع اتفاقية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية في العام الماضي والحديث عن مستقبل المنطقة والسلام بها مقتنن دائما لدى الكثيرين بدفع  
التعاون الاقتصادي والتجاري وحتى في الأوقات التي تتعثر فيها مفاوضات السلام فإن الدعوة لاقامة منطقة تجارة حرة لايتوقف بينما يكتبني  
البعض الأقل طموحا بالدعوة إلى سرعة بدء التبادل التجاري والاقتصادي بين اسرائيل وجيرانها من العرب  
وأيا كانت هذه الدعوة أو تلك وأيا كان مصدرها من أوروبا أو أمريكا فإنها تركز دائما على أهمية هذا التعاون أو «التكامل الاقليمي» وأنه هو  
السيبل الوحيد لتنمية المنطقة أو أنه هو الطريقة المثلى التي يمكن لمنطقة الشرق الأوسط من خلالها التعامل مع التكتلات الانصباية العالمية  
وكان آخر التصريحات حول ذلك الموضوع ما ذكره روبالد برون - وزير التجارة الاسريكي - الذي زار مصر مؤخرا - فقد قال ان التعاون  
الاقتصادي والتبادل التجاري بين الاطراف المعنية في المنطقة هو ضمان واساس الاستقرار في المنطقة وإن على القطاع الخاص البدء في هذه  
الهمة  
هذه التصريحات اعادت لي احاديث كنت قد احرثتها في الأونة الاخيرة مع مسئولين في المجموعة الأوروبية - او السوق الأوروبية الموحدة كما  
تسمى الآن - حول علاقة المجموعة بهذه المنطقة مستقبلا فوجدت شبه لجماع أيضا على ضرورة بدء التعاملات التجارية والاقتصادية بين الدول  
العربية واسرائيل وعلى أهمية انشاء منطقة تجارة حرة بين دول منطقة الشرق الأوسط.. والاتجاه إلى معاملتها ككيان واحد في المستقبل.  
هذه الآراء التي سمعتها من المسئولين الأمريكيين والأوروبيين وجدتها بالتفصيل في تقرير خاص أصدرته المجموعة الأوروبية في بروكسل مؤخرا  
حول مستقبل العلاقات بين المجموعة الأوروبية والشرق الأوسط  
ومرصدها هنا كوثيقة أوروبية تحدد اتجاهات المجموعة الأوروبية في تعاملها المستقبلي لمنطقة الشرق الأوسط





حدث عندما انشئ تجمع لصناعات الحديد والصلب في أوروبا وكانت نواة لقيام المجموعة الأوروبية

ومن ناحية أخرى ترى المجموعة الأوروبية أن التعاون في منطقة الشرق الأوسط يجب أن يسير في اتجاهين

● تجمع لامكانيات دول المنطقة

● معالجة المشاكل المشتركة بينهم

ويرى التقرير في أحد الحواشئ أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط هو اصغر حجم الدول ومحدودية اقتصادياتها ولذلك فعلى الدول المعنية العمل على البدء في إقامة منطقة تجارية حرة بينهم بما يشمل حرية لحركة السلع والخدمات ورأس المال والأفراد

وكذلك العمل على إقامة بناء تصحي اقليمي مع استخدام افضل للمصادر المتاحة في دول المنطقة كالسياحة والصناعة والزراعة والطاقة والمياه وبالرغم من الاعتماد على جهود دول المنطقة فإن التقرير لا يظن دور الأطراف الخارجية والذي بمضمه بأنه سيكون ضروريا وهاما ولفترة طويلة إلا أنه أيضا يجب أن يتم من خلال إطار مؤسسي متعدد الأطراف والذي يمكن تحويله على المدى الطويل إلى مؤسسة اقليمية

#### مثلت العلاقات

وفي موضع آخر يرسم التقرير شكل العلاقات المستقبلية فيشير إلى أنها يجب أن تكون علاقة متوازنة متواردة بمعنى أنه سيكون هناك مثلث

للتعاون يضم أوروبا واسرائيل ودول الشرق وهذا يتطلب

● تشجيع كل من دول الشرق واسرائيل على القيام بالأصلاحات الاقتصادية المطلوبة وكذلك العمل على دفع التعاون اقليمي بالمنطقة

● إعطاء دول الشرق مزايا وتفضيلات من قبل السوق الأوروبي الوحيدة كذلك إعطاء لدول المغرب العربي

● تقديم كل المعون والمساعدة

يبدأ التقرير باستعراض شروط التعاون المستقبلي في المنطقة ويذكر أن السلام هو الشرط الاساسي لتنمية هذا التعاون وأن التكامل الاقتصادي من شأنه أن يحو ذكريات الحروب والصراعات ويحل على ذلك من واقع خبرة المجموعة الأوروبية والتي شهدت هي الأخرى حروباً عديدة بين اعضائها إلا أنها تجمعت تحت المظلة الاقتصادية وأقامت السوق الموحدة. وفي هذا الإطار يشير التقرير إلى أن المجموعة الأوروبية ستدعم كل الجهود لإقامة قاعدة مؤسسية للتعاون بين دول المنطقة خاصة في المجالات الحيوية مثل المياه والطاقة

#### شروط نجاح التعاون

أما الشرط الثاني لاتجاح التعاون الاقتصادي

الشرق أوسطي فهو تقليل الفوارق بين دخول دول المنطقة. وهنا يذكر التقرير إلى أنه على الرغم من جهود دول الشرق إلا أن أيا منها لم يصل إلى مستوى التنمية الاقتصادية المطلوبة وعلى العكس اسرائيل التي تتمتع بمستوى اقتصادي وتنموي يقترب من مستوى الدول الأوروبية العربية ويذكر التقرير أيضا أن المستوى الاقتصادي في اسرائيل يفوق بكثير من عشر مرات مستوى جيرانها من دول الشرق ويشير التقرير إلى ماورد من تقديرات للبنك الدولي من أنه في عام ٢٠١٠ سيحقق ٧ ملايين اسرائيلي اجمالي ناتج محلي يعادل مائتين عشرين في الدول المجاورة لاسرائيل

ومن ثم أن مستوى التنمية الاقتصادية سيؤثر حتما على السلام في المنطقة فلابد للدول العربية المعنية من القيام بجهود اكبر في هذا المجال ولابد أيضا من التزام الأوروبي واسرائيلي وكذلك من دول الخليج والمجتمع الدولي بمساعدة تلك الدول لارتفاع بمستواها الاقتصادي

#### القطاع الخاص . أولا

دعى هذا الإطار يشير التقرير إلى فرص للتعاون يمكن أن تنجح إذا ما بدأت من خلال القطاع الخاص والجامعات والمعاهد الفنية المختلفة بين الأطراف المعنية كما يمكن أن يتم التعاون في البداية في أي مجال اقتصادي أو اجتماعي ارتفاعا ولابد أن يتم ذلك في إطار مؤسسي كما





لإسرائيل وإشراكها في برامج التنمية الأوروبية استناداً على توافر الأسس السليمة في إسرائيل وتوافر المصالح المشتركة بينها وبين المجموعة الأوروبية

- ضرورة احترام حقوق الإنسان أسس الديمقراطية في كل دول المنطقة ويمجد التفويض التأكيد على أن أهم أهداف اتفاقيات



روبالد براون وزير التجارة الإسرائيلي ● التجارة أساس الاستقرار

**أوروبا.. وإسرائيل**  
وفيما يتطرق بعلاقة المجموعة الأوروبية بإسرائيل فيذكر التقرير أن خصوصية إسرائيل يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند النظر إلى العلاقات المستقبلية بينهما هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وفيما يتطرق بالتعاون الإقليمي بين دول الشرق الأوسط فإن إسرائيل ربما تتمتع به من عمالة على درجة كبيرة من التفويض ومع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإسرائيلي الذي يبلغ ١٢ ألف دولار سيكون لها مستقبل كبير كمنتج ومصدر لسلع وخدمات ذات قيمة مضافة عالية هذا فضلاً عن ارتباط إسرائيل ارتباطاً وثيقاً باقتصاديات أوروبا ومؤسساتها المتقدمة. وإذا يرمي التقرير بأنه وعلى الرغم من ضرورة جعل علاقات التعاون والمشاركة بين المجموعة الأوروبية مع إسرائيل في مستوى علاقاتها مع دول المغرب والشرق إلا أن العلاقات الأوروبية - الإسرائيلية يجب أن تأخذ في الاعتبار «درجة التقدم والتنمية في إسرائيل».

**إسرائيل.. والشرق**  
أما الفصل الثالث في مثلث العلاقات وهو ما بين إسرائيل ودول الشرق فيذكر التقرير عنه أن دور المجموعة الأوروبية فيه سيكون لائقاً للطرفين (المغرب والإسرائيلي) بضرورة وضع الأساس المناسب لتعاون طويل مدى. كانت هذه هي ملامح أسس العلاقات المستقبلية بين المجموعة الأوروبية - أو السوق الأوروبية الموحدة ودول الشرق الأوسط كما ورد في تقريرها الصادر مؤخراً في بروكسل

السوق الموحدة مع دول الشرق الأوسط يجب أن توجه إلى تشجيع التعاون الإقليمي في مجالات المياه والطاقة

#### أوروبا.. والشرق

أما عن علاقة المجموعة الأوروبية بدول الشرق فيشير التقرير إلى أن الأخيرة يجب أن تظهر التزامها بالمشاركة عن طريق استمرار عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي واتخاذ إجراءات جادة لتشجيع التكامل الإقليمي أما علاقات أوروبا بالشرق فيجب أن تستند على:

- الحوار السياسي.
- التجارة الحرة
- مساندة الإصلاح الاقتصادي.
- تشجيع التعاون الإقليمي في دول الشرق الأوسط
- استمرار التعاون المالي بين أوروبا ودول الشرق





عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. فقد أدت حركة العمالة في المنطقة - وفق ما يكره التقرير - إلى تخفيض حجم البطالة الهيكلية في المناطق الأكثر فقرا في المنطقة كما ساعدت على تمويض تدفق العمالة غير الماهرة في الدول ذات الدخل المرتفع مثل إسرائيل ودول الخليج. إلا أنه من ناحية أخرى فإن حركة العمالة كانت أيضا عاملا من عوامل التوتير السياسي في المنطقة ويشير التقرير هنا إلى حقوق العمال الاقتصادية

والاجتماعية في الدول التي يهاجرون إليها. ويصفها بأنها أقل من للمعايير الغربية وأن أوضاع العمالة المهاجرة في كثير من الأحيان تكون غير مطابقة للاتفاقيات الدوابة لذا يقترح التقرير الأوروبي إبرام اتفاقيات اقليمية لحماية العمالة المهاجرة في المنطقة

وأخيرا يتعرض التقرير إلى ثالث عنصر من عناصر المنطقة الاقتصادية الحرة ويذكر أن منطقة الشرق الأوسط تتميز بوجود دول مصدرة لرأس المال وأخرى مستوردة له إلا أنه وفق احصائيات التقرير الأوروبي فإن حجم رأس المال المستثمر في الدول الأقل نموا كان لا يتعدى أكثر من ١٠٪ من فائض رأس المال الموجود بالمنطقة إلا أن هذا الوضع يمكن أن يتغير إذا ما تحقق السلام وتحقق معه التعاون الإقليمي المشدود.

### السوق الشرق اوسطي.. ماهو؟

وأما فيما يتعلق بالسوق الشرق اوسطية فإن التقرير ذاته يتعرض له ويتناول كل جانب من جوانبه ويبدأ بالسلع والخدمات ويذكر أن المستوى الحالي للتجارة سواء بالنسبة للسلع أو للخدمات بين دول الشرق بعضها وبعض أو بينها وبين إسرائيل منخفض للغاية إذ يصل إلى أقل من ٢ بليون دولار في العام.

وعلى الرغم من تدهور الأسباب وراء ذلك من عوامل سياسية وعدم كفاية وسائل النقل بين الأطراف المعنية وغيرها من الأسباب إلا أن المجموعة الأوروبية ترى مراكز اقتصادية كبرى مثل بيروت وعمان وتل أبيب لا يفصل بينها أكثر من ١٥٠ كم يجب أن تشهد حركة تجارية أكبر بكثير مما هي عليه الآن. وهنا يوضح التقرير أن السلام وحده ليس كافيا لتحقيق هذا العرض وإنما لابد من إقامة منطقة تجارة حرة بين دول الشرق وإسرائيل. ووفق ما يذكره التقرير فإن هذه الفكرة تثير الكثير من المخاوف خاصة بين مجموعة الدول التي يصفها التقرير بأنها الأقل نموا. وللتغلب على تلك المخاوف يقترح التقرير العمل في اتجاهين

الأول: تقليل إسرائيل لاجراءاتها الحمائية خلال فترة انتقالية تتراوح ما بين ٥-٢ سنوات في حين يمنع شركاؤها الأقل نمو فترة أطول تتراوح ما بين ١٠-١٢ عاما.

الثاني: يمكن للمجموعة الأوروبية أن تقدم لدول الشرق المزايا التي تقدمها لإسرائيل في مجال التجارة الصناعية الحرة وهذا من شأنه وفق ماورد في التقرير - عدم اشعار دول الشرق أنها في منافذ خاصة مع إسرائيل وإنما مستشعر - أي دول الشرق - أنها جزء من مجموعة أكبر تضم أوروبا وإسرائيل ومن خلال فتح الأسواق بين دول السوق الشرق اوسطية بعضهم البعض وبينهم وبين أوروبا فإن اقتصاديات الشرق الأوسط الصغيرة ستتمتع بوضع أفضل الأمر الذي سيؤدي إلى جذب الاستثمارات الأوروبية ومن ثم تخفيض الفوة بين أوروبا والشرق الأوسط

من إجمالي العمالة؟

وعن العمالة يذكر التقرير أنها كانت وستل أهم



# الخوف من اسرائيل .. لا مبرر له !

تقوم قواعدها على تخليق الحولجز  
الجمركية وغير الجمركية وخاصة ان  
التعاون الاقتصادي الشرق اوسطى  
اللتصنير بالضرورة على البلاد  
العربية واسرائيل وإنما قد يمدد الي  
بلاد غير عربية في المنطقة مثل ايران  
وتركيا والبرص. وهذه التصورات  
المبدئية تدور في نفس الوقت العديد  
من النضالات في ظل حالة الانقسام  
الصربي وأنه اذا كانت العوامل  
الصاسبية حالت دون تحقيق وحدة  
عربية بالصوره السياسي وفشل  
التجارب القومية في تحقيق هذا  
الهدف فالنضال الآن للم يحن الوقت  
للتحقيق صيغة مناسبة من التعاون  
التجاري والاقتصادي العربي  
لواجهة الترتيبات الاقتصادية في  
المنطقة

الدول العربية وإنما سيتم التعامل  
معاها وفق معايير وضوابط تضمنها  
كل دولة عربية وسياسة وفق  
مصلحتها الوطنية وإن كل دولة  
عربية تتمتع بسيادتها كاملة على  
كامل اراضيها وعلى كامل ممتلكاتها  
الوطنية والتمتالي لن يكون هناك  
ارغام او اكراه في التعامل مع  
اسرائيل وعلى سبيل المثال العلاقات  
العربية الاسرائيلية والتي بدأت  
منذ عام ١٩٧٩ فإن حجم التعامل  
التجاري بين البلدين يسير وفق  
معايير وضوابط صعبة. وقال  
الدكتور عبد الحميد ايضا ان اي  
ترتيب شرق اوسطى تكون اسرائيل  
المتصور عبد الحميد ايضا ان اي  
طرفا فيه لا يجوز ان يكون على  
حساب العلاقات العربية ذلك ان  
واما نحو نصف قرن من التعاون  
العربي تجسد في اتفاقيات عربية  
ومؤسسات عربية وهذه تشير في

في المؤتمر الدولي الثاني حول  
تحديات العالم العربي في ظل  
التغيرات الدولية سيطرت اشتكالية  
التعامل مع السوق شرق اوسطية  
على الكثير من الأبحاث والمناقشات  
التي شهدتها اعمال المؤتمر علي  
مدى ثلاثة ايام من النصف الأخير  
من اسبوع الماضي  
وظهر من المناقشات اتجاهاً  
واضحاً عبر عن لحدتها قائم بن  
سلطان القاسمي الأمين العام  
لجلس التعاون الخليجي عندما  
سئل عن موقف دول المجلس من  
السوق شرق اوسطية ومن المقاطعة  
العربية لاسرائيل فقال :السوق  
شرق اوسطية لا ترجعنا في مجلس  
التعاون الخليجي والتشوف مما  
يشار حول اختراق اسرائيل  
والعصاياتنا واسواقنا وضرب  
القاسمي مثلاً حول العلاقات بين  
مصر واسرائيل علي مدى اكثر من

١٥ عاما ومع ذلك لا يمتددي حجم  
التعامل التجاري بين البلدين سنة  
٨٠٪ من إجمالي حجم التبادل  
التجاري المصري الخارجي  
وقال القاسمي ان موضوع المقاطعة  
لا يشترط لتخلفة الجامعة العربية  
كقرار جماعي ولا يمنع الضالاة الا  
بقرار جماعي وهذه المقاطعة  
مرتبطة بالانقسام الكامل من  
الاراضي العربية المحتلة ولكن  
مجلس التعاون الخليجي يرى ان  
المقاطعة اللاتنية ينبغي ان تبقى  
بالتصريح بخروج من نصيب حسن  
انوايا فإذا حدث تقدم في عملية  
السلام فإنه تقدم في هذا النوع من  
المقاطعة وموضوع العامة علاقات

تجارية مع اسرائيل يخص كل دولة  
علي حدة ولا يبرص علي أي دولة  
شرطا وفودا في هذا الشأن  
والإتجاه الثاني الذي يؤيد نفس  
التوجه السابق تقريرا عبر عنه  
الدكتور عصمت عبد الحميد الأمين  
العام لجامعة الدول العربية عندما  
قال ان قيام السوق شرق اوسطية لا  
يخضع منطقاً وإن السلام مع  
اسرائيل لن يرتبط عليه ان يكون  
لإسرائيل اية ميزة اقتصادية مع

واسمح علي الدول العربية ان تنظر  
الي هذه الترتيبات وفق الواقع  
باعتبارها نتيجة ضمن نتائج عديدة  
ان تضع في الاخرى تسمو انما  
للاستفادة من الترتيبات الاقتصادية  
المحتملة خير استفادة وبما تمتلكه  
من موارد هائلة مستثمرة في  
التحليلات نظمية ومعايير وإراضي  
صاحبة للزراعة وكوادر بشرية هائلة  
ومعالم الدكتور عصمت عبد الحميد  
الأمين العام لجامعة الدول العربية أن  
مجلسي السوق الشرق اوسطية  
لا تخرج عن كونها منطقة تجارية حرة





المصدر : العريخ

٢١ سنة ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مؤتمر بتخاريات بالعالم العربي

## «الشرق أوسطية» ليست بديلاً للنظام العربي

كتب صلاح عزلاوي

.. في المؤتمر الدولي الثاني حول متغيرات العالم العربي في ظل للتغيرات الدولية، الذي نظم مركز الدراسات العربية الأوروبية والذي عقد بالقاهرة في الفترة من (٢٥) إلى (٢٧) يناير الحالي، أكد المشاركون من الخبراء العرب والأوروبيين أن الوطن العربي يتحمل مسؤولية مواجهة أي تداعيات سلبية للتغيرات العالمية والاقتصادية ومحاولة التكيف فيها. وذلك في إطار التوصيات التي خرج بها المؤتمر في مجال التحديات السياسية والاستراتيجية.

كما طالب المؤتمر بضرورة تمسك العرب بالتضامن العربي على أسس حقيقية ودعم دور الجامعة العربية، وإعادة بناء منظومة الأمن القومي العربي الواحد، ودعوة للتفكير العرب إلى القيام بدورهم في مد جسور التفاهم مع الحضارات الأخرى من أجل نقل المحن الإنسانية أرسالة العروبة والسلام إلى أبناء هذه الحضارات.

وفي مجال التحديات الأمنية والعسكرية رأى المؤتمر استحالة الفصل بين التفاوض والحوار من أجل السلام وبين ضبط التسلح، وكذلك استحالة استقرار السلام في ظل وجود هيمنة نوعية إسرائيلية على المنطقة. وطلب المؤتمر بضرورة التعميد الدقيق للمسببات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمظاهر التطرف والإرهاب في الوطن العربي، والافهام بتنمية المناطق الفقيرة وتمكين المشاركة السياسية.

وفي مجال جهود تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، أكد المؤتمر رفضه أن يكون النظام الشرق أوسطي المطروح على المنطقة الآن بديلاً عن النظام العربي، أو أن يسعى إلى تفتيته وتحويله.

وفي مجال البيئة والتنمية والتحديات الاقتصادية، أكد المؤتمر على أهمية حماية البيئة العربية والاقتصادية والمالية على أن يتفهم العالم بدوره وجهة النظر العربية بشأن هذه القضية.

كما ناقش المؤتمر الأوضاع الاقتصادية في الاطراف الاقليمية والعالمى الراهن، ونظر بطلق إلى ماحول التكتلات الاقتصادية الكبرى أن تفرسه من قيود وفي غير صالح عملية التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، والذي يدخل موضوع شراكة الكبرى والشروط الأخيرة التي تضمنتها لتفافية الجهات في هذا الاطار.





## السوق العربية الاسرائيلية ترسي قواعدها

□ عن رسول مستریت جورنال:

بدر الدين شلاح هو شيخ التجار في سوريا، وقد جمع ثروته من زراعة وتصدير الموالح منذ أيام الحكم العثماني في سوريا. وأصبح الآن واحدا من المقربين من الرئيس السوري حافظ الأسد.

ويعتقد شلاح أن من الطبيعي ألا يكون هناك تبادل تجاري بين الدول المتجاورة في حالة الحرب. ولكن على هذه الدول أن تفكر فيما يمكن أن تجنيه من منافع من وراء التبادل التجاري مع الجيران في حالة السلم. وإذا كانت العدوات الدولتان السابقتان ألمانيا وفرنسا قد أصبحتا الآن رقيقتين متقاربتين، فماذا يمكنه من ذلك؟

يتكرر حدوث ذلك بين العرب  
والإسرائيليين وأن يستفيد الطرفان  
من مزاياء الصلابة وحسن الجوار.  
ولعل هذه الأفكار الجديدة من  
جانب شلاح تعكس بصيرة مدى  
التفكير في النظرة العربية لاسرائيل.  
كذلك التفكير ليس له من مغزى  
وصى أن نظرة التحقير العربية  
عبر اسرائيل على مدى خمسة وأربعين  
عاماً قد استنفدت أغراضها. وليس  
بل على ذلك من عرض الأعمال  
التي فإن من اسرائيل من أصواب  
بينة العمدة. من الواضح أنه مع  
الوقت لن يكون للفشل في تحولات

اقتصادية إقليمية، فإن دول الشرق الأوسط بلدان تترك مزايا التجارة الإقليمية وإزالة الحواجز، وهي المزايا التي لا يمكن لأي منها أن تتحقق لو تأخر إحلال السلام إلى ما بعد الآن.

إن هناك هجمات تدور الآن بشأن إنشاء طريق دولي سريع يربط بين الدول العربية وإسرائيل بشعوب من البنك الدولي. كما أنه في كافة أنحاء العالم العربي يدرك الجميع أن السلام والاستقرار سيجلبان الاستقرار وأن الاستقرار بدوره سيجلب الاستثمارات التي

تشدّد الحاجة إليها. ومثل هذه الأساليب تمثل الدعاية القومية التي تضعف استقرار مجتمعات السلام رغم كل ما تصافه من نجاحات أو إخفاقات. لقد شهدا التغيير في عام ١٩٩١ عندما وافق الجانبان العربي والإسرائيلي على الجلوس معاً؛ إلى طاولة المفاوضات للمرة الأولى، وبدا التحول التاريخي في ذروته في شهر سبتمبر الماضي عندما تصالح رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات أمام عين

العالم في البيت الأبيض.  
وعلى الجانب الآخر يقول بنيامين  
جايون رئيس مجلس الإدارة والمدير  
التقني لجمعية (كوكب انجساز)  
الصناعية العملاقة والتي تعد أكبر  
مجموعة صناعية في إسرائيل،  
هناك نشاطا متزايدا يحدث على  
الساحل الاقتصادي بين العرب  
وإسرائيل ولأن كان ذلك يتم بصورة  
مخفية .. لكما ظن.

ومؤخراً اقام أحد رجال الملاحة  
الاثرياء، وهو أردني، بزيارة  
لإسرائيل لبحث احتمالات الدخول  
في مشروعات مشتركة مع شركة

اسرائيلية كبرى تعمل في مجال  
الحاويات (الكونتينرز) وكذلك مع  
شركة الطيران الاسرائيلية  
(العملاقة).

أما المغرب، التي يقوم تجارها بتصدير الطماطم الاسرائيلية الى أوروبا، فإنها تتوقع استقبال ما لا يقل عن مائة ألف سائح اسرائيلي هذا العام.

وبالرقم من أن رجال الأعمال  
الصوريين يحفظون في اتخاذ مثل  
هذه الخطوات الهريئة في التعامل  
مع إسرائيل، إلا أن التغيير قد أصبح  
مبدأ مقبولا على الأقل ولا يواجه  
بالاستهجان متعلما كان في الماضي..  
ولعل هذا ما عبر عنه محمد عزيز  
شكري عميد كلية الحقوق في جامعة  
مكة. عندما... بالتمتع ١٢





العالم العربي

المصدر :

١ ج ١٩٧٧

التاريخ :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي سافر إلى إسرائيل وسعى لربط تجارية مع شركتي الملاحة والطيران الاسرائيليتين ومن ناحية اخرى تحدث الاسرائيليون عن خطته الكبرى لتوحيد ودمج ميناءى العقبة الاردني وإيلات الاسرائيل في ميناء واحد كبير.

وعلى صعيد آخر.. تود غازي السعدى وهو من الاسرائيليين العرب الذين طردوا الى الاردن في عام ١٩٧٧.. ولقد الفتحت مشروعاً رابحاً لتعليم اللغة العربية للعرب فضلاً عن اصدار ترجمات باللغة العربية للاصدارات العربية من الصحف والمجلات وغيرها لصالح جهات عربية رسمية وخاصة.

ويقول السعدى ان إحدى الجهات العربية الكبيرة قد كلفته مؤخراً بترجمة النظام المصرفى الاسرائيلى كما كلفته حكومة الاردن بترجمة نسخة من قواعد التصريفية المصرفية الاسرائيلية التى تقع في ١٨٠٠ صفحة.

ولعل قطر هي الدولة الخليجية الأكثر صراحة في علاقاتها مع اسرائيل، فقد التقى وزيراً خارجية البلدين في نيويورك على هامش اجتماعات الأمم المتحدة وشهد اللقاء تبادل وعود كبيرة بتطوير حجم الأعمال والعلاقات.. بمجرد التوصل الى تسوية ناجحة للصراع العربى الاسرائيلى والواقع أنه جرى الآن دراسات الجدوى الخاصة بمشروع عملاق لنقل الغاز الطبيعى القطرى الى اسرائيل.

### السوق العربية الاسرائيلية

قال: دعونا نعلم أمثالنا ان الاسرائيليين ليسوا حيوانات... ودعوا الاسرائيليين يطمون أطفالهم لننا لسانحيوانات.

اما هشام الحموى المدير العام للفرقة التجارية في دمشق فيقول ان السلام يبنى إقامة علاقات مع كل الاصدقاء وعلاقات بين الشركات من كل الدول أما في عمان فإن داود قطب وهو رجل أعمال أردني يعمل في مجال الملاحة فإنه يعتقد أن إنشاء طريق بحرى سريع من حيفا الى منطقة الخليج سيختصر مسدة الرحلة من تسعة أيام بالسفن من أوروبا الى الكويت عبر قناة السويس إلى ٧٢ ساعة بالشاحنات الثقيلة. وليس بعيداً أن تأتي هذه الافكار من قطب وهو





## مستقبل المنطقة .. وحوار مفتوح :-

# بين «الفكرة العربية» و«الشرق أوسطية»

● - د - أسامة الخزالي حارب .. فارس جاد .. رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية .. نقب رئيس مركز الدراسات بالاهرام .. ونقّب رئيس جمعية للتداع الجديد ، وبلغتها الجديد .

والنكترة الثلاثة .. في ثقافتهم .. وفي اختلافهم .. وفي تباين اتجاههم .. فيما وصلوا إليه .. يقدمون في الحقيقة ، مساهمة مضافة لجهد الأسرة ، الذين تفضلوا بالمشاركة ، في هذا الحوار المخلص ، من خلال المحطات السابقة .

وإذا كان الوزير الساتي يوسف الطوي ، هو المفجر والمحرر على هذا البحث الدوب ، عن « صيغة المستقبل » .. في ظل المتغير ، الطوي على المنطقة .. هنا « المتغير » .. الذي يثير النفوس ، ويهز

الطويل يحفز ، ويبدل الثقافات ، ويضرب المسلمات ، ليعبر لتلمس في النهاية مجرى جديد .

إذا كان الوزير الطوي هو الذي بدأ ، بما طرحه من أفكار ، فإننا نحس أن لذلك ، أن فتح باب هذا الحوار ، من جانب « العدد الأسبوعي » .. « للجمهور » .. « لا يستهدف الرد على يوسف

الطوي ، وعلى أفكاره .. وإنما الفاية والفرض ، هو دعوة « المثل العربي » .. إلى التفكير ، وإلى التفاعل ، مع « الضيف القلم » .. مع القرن الذي نعيشه لاستقبله .. ومع العصر الذي يتشكل ، دعوة للتفاعل مع المتغير ، ومع الجديد .. ، بقلب مفتوح لا يعرف الجمود ولا تحده القوالب ، « جازة التصنيع » .

في هذه الحلقة من الحوار ، حول « مستقبل الشرق الأوسط » .. في ظل السلام .. وما إذا كانت هناك « علاقة وفلج » .. أو « علاقة خصومة » .. ، وقضاء .. بين .. - مسمى « بالشرق أوسطية » .

- وبين « الفكرة العربية » . أو العربية ، قد انتهت وأنت دورها السابى ، أو الإيجابي .. وأن الألوان لفتح صفحة جديدة ، مع شرق أوسط جديد .. بمخالفاته وتحالفاته المحتملة بين دوله وقواه .. أم أن التداخل بالتعددية التي تميز طبيعة المنطقة ، بالتزاوج والاستدراك عربيا وإسلاميا .. أسويا وإفريقيا .. أوسطيا ، ومتوسطيا .

هذه الحقيقة .. هل تلتزم « التحرك الجديد » .. ، بالكامل والخصوصية القائمة .. للشرق الأوسط وشعوبه وأهليته المستقلة .. أو أن الطرف يكتفى التغيير « للجاد » .. وللوهية .. ؟؟

اليوم .. تتواصل المناقشة ، من خلال « روى ثلاث » .. يقدمها ثلاثة من المحققين ، والممارسين والمتابعين .. وهم في نفس الوقت من « الأكاديميين » .

● - د - مصطفى السيد .. أستاذ ووزير الاقتصاد المصري الأسبق .. بخبرته العريضة .

● - د - تصوف حنة .. أستاذ العلوم السياسية للبناتى .. والمساهم في العمل العربي الجماعي ، من خلال تجربة عميقة وثرية ، مع الجامعة العربية ، على طول حافيتين من الزمان .. فضلا عن حضوره المتصل بأرائه وفكره في العديد من المؤتمرات والندوات .





## الإرادة العربية ومفهوم إسرائيل للسلام

يستطيع المتابع لمفاوضات السلام أن يتبين حقيقة أساسية حول مفهوم إسرائيل للسلام وشروطها لتحقيقه ... هذه الحقيقة مؤداها أن لا يقتصر السلام على مجرد الاعتراف المتبادل وتبادل الصفراء ، بل لابد وأن يأتي مصاحبا لإعادة ترتيب أوضاع المنطقة على نحو يحقق لإسرائيل التواجد الدائم والمستمر ... بل ويضمن لها تواجدا متميزا ومؤثرا داخل المنطقة ... وعلى حد تعبير شيمون بيريز في كلمته الأخير الصادر بعد إعلان اتفاقية غزة - أريحا وعوقفه « الشرق الأوسط الجديد » فإن الهدف النهائي لإسرائيل هو خلق تجمع إقليمي من دول المنطقة مع سوق مشتركة ومؤسسات مركزية منتخبة وهذا النموذج للجماعة الأوروبية وأن ذلك يتطلب ثورة فكرية ... إذ لا تكون سهلة التحقيق ... ولكنها ضرورية ولا أن يكتم للسلام العرض طويلا .

ورضع تجربته فكرية موضع التفويض .

ويصرف النظر عما تطورت عليه تصريحات السيد يوسف الطوي ، والصيغة التي نشرتها « الجمهورية » من مفادها وتكثرت إلى حد تكاثرت لفتته ، أي نكتة .... فضلا عن فكرة التوافق والتاريخ ، فإلتنا ، وبشكل موضوعية ، نرى أن ما طرحه من أفكار ، وما يستهدفه من وراء طرحها من أهداف ، لا يتفق موضوعيا مع مرحلة الأمة العربية في هذه المرحلة الحالية من مراحل إنارتها لعلاقاتها مع إسرائيل ، خاصة بعد أن يتحقق السلام ، أن فرض وتحقق السلام بمضاه الصلح والشامل ، وذلك للاسباب الآتية .

أولا : تعرضت الأمة العربية في

### بالمفهوم .

#### مفاهيمي الاقتصاد

المتغير الأخيرة لعديد من الأحداث والتطورات التي أدت إلى تسويق التناقضات بين دولها ، الأمر الذي أدى إلى ضعف قدرتها التفاوضية في مواجهة إسرائيل ، ومن ثم فإن المصلحة أن لا تتخذ الآن قرارات نهائية حول قضايا مصيرية ، وأن تترك حتى تستعد قوتها وتتضمن من أرض أرائها . ثانيا : هناك عقبات كثيرة تعيق إتمام تحقيق القوى الشرق الاوسطية ... فتجربة الجماعة الأوروبية لإسرائيل تطاولها في مناطق أخرى ... إن العقبات الفنية الاقتصادية والعقبات السياسية التي حالت دون تحقيق القوى العربية المشتركة حتى الآن هي

العربية في تحقيق تجمع الدول العربية وتضامنها .. ويذهب فريق من هذا الاتجاه إلى القول بأن فكرة الشرق الاوسطية تحظى بتأييد القوى الكبرى وليس مقبولا في الولايات المتحدة وبالتالي لا مفر من التجاذب معها .

الاتجاه الثالث : ويرى أن فكرة الشرق الاوسطية لا يجوز رفضها على نحو قاطع ، ولكن يتعين النظر إليها ، كما ينظر العرب إلى فكرة الوحدة الأفريقية ، أو فكرة تضمين دول البحر الأبيض المتوسط ... كإقليم ، فجميعها تمثل دوائر حركة الأمة العربية وتعاونها مع الشعوب

أول الدول المجاورة ، ولكن دون أن تكون هذه الأفكار دينا للثورة القومية العربية التي يتعين أن تظل هي الأساس للكرسي لتضامن وتكتل شعوب ودول الأمة العربية . على ضوء ذلك يمكن استنتاج أن

تتجه تصريحات السيد يوسف الطوي وزير خارجية سلطنة عمان وأن نقايها ونطلق عليها ... فمن الواضح أن السيد يوسف الطوي من المستبين إلى الاتجاه الثاني ومن حله أن يكون له رأي ، ومن حقا أن تعرض وتعرض رأيه . أن السبب وراء أن السيد يوسف الطوي ، بحكم موقعه السياسي ، يعتقد أن فكرة الشرق الاوسطية ، وتكريسها في الولايات المتحدة ، وجدت لتفرض وتدوم ، ومن ثم فمن السهل أن يركب الموجة إصلا لمفاهيم الانتهازية السياسية ، كما يرى هذا البعض أن السيد يوسف الطوي موافق لتوجيهه الفكرية المضانية التي تعارض فكرة القومية ، وأنه قد وجد في فكرة الشرق الاوسطية فرصة للتصير عن مواقفه السياسية

وهذا يتضح أن مفهوم إسرائيل للسلام لا يتفق مع فكرة القومية العربية أو الفكرة الإسلامية .. إذ أن محاولة هاتين الفكرتين تعني بقاء إسرائيل بعيدة عن تأثيرات الفكرية والسياسية السليمة وغير قادرة على التأثير والاستفادة من السوق العربية الواسعة ، ومن ثم كان الطرح المتكافئ في الفترة الأخيرة لفكرة الشرق الاوسطية كتجميع إقليمي ويضمن لإسرائيل التواجد كجزء مؤثر وأصل داخل المنطقة ، وإطلاق هذا الطرح تأكيداً وإضاحاً من جانب الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية .

وكخطوة أولى الترميم هذا المفهوم الجديد وأحداث الثورة الفكرية المبردة له كان هذا العدد التضمين من الدول والمؤسسات والحوارات والقرارات طرح فكرة الشرق الاوسطية .. وكان هذا الإصرار على أن يشارك ، بل وأن يتولى طرح الفكرة عدد من مفكري ويمتلك الأمة العربية نفسها ، وأن يرددها شخصيات عربية ذات تأثير سياسي واجتماعي واقتصادي .

ويستطيع المتابع للتلاحات أن يبين وجود ثلاثة اتجاهات عربية إزاء المسألة الشرق الاوسطية . ١- الاتجاه الأول : ويرى ضرورة رفض الفكرة لتشتتة في أهدافها السياسية ، ولأنها إن تخدم سوى أهداف إسرائيل في التفتتير والسيطرة على أوضاع المنطقة بما تساهم فيه من تكتل للأشياء الفكرية الذي يحقق تجمع الدول العربية وتضامنها . ٢- الاتجاه الثاني : ويرى ضرورة تأييد الفكرة باعتبارها السبيل الوحيد المتاح للتجمع والتكتل ، وبأن ثبت فشل فكرة القومية





يستلحقها في تلك الولايات المتحدة والقرب توجيه سياسات السوق الشرق الاوسطية بما يتفق مع مصالح هذا التحالف دون مبالاة أو اهتمام بالمصالح العربية .

لكل متكلم من اسباب نجد ان دعوة السيد يوسف الطولي مستقبل على مخاطر عديدة على مستقبل ومصالح الامة العربية ولا يمكن تبريرها استنادا الى عدم نجاح فكرة القومية العربية لتحقيق وحدة وتضامن الوطن العربي في الماضي .. أو القول بأن الوضع التطورات الدولية وحالات القوى في المنطقة تفرض ضرورة قبول فكرة الشرق الاوسطية بديلا عن فكرة القومية العربية ... ومن ثم يتعين رفضها بل وشجبها .

ان القول بذلك يفرض ان الامة العربية لا ارادة لها ولا مفهوم لديها للسلام وان ليس امامها سوى قبول الارادة الاسرائيلية ومطوعها .. ان لاسرائيل الحق ان تفكر على النحو الذي يقدم مصالحها ، ولكن على الامة العربية ان تفكر هي الاخرى وان لاتسارع بالنظر عن ارادتها

فاتها التي تملك امام إمكانية نجاح السوق الشرق الاوسطية كما تصورها اسرائيل .... ومن الخطورة ان تتغلب الامة العربية عن فكرة القومية العربية ، وان تدبها في وقت مازالت فيه فكرة الشرق الاوسطية غير مؤكدة القبول .

ثالثا : ان الاتجاه الثالث السابق الاشارة اليه الذي لا يرضى فكرة الشرق الاوسطية على نحو قاطع ولكن يضعها على نفس المستوى الذي ينظر فيه العرب الى فكرة الوحدة الافريقية أو تضامن دول حوض البحر المتوسط ، مع استمرار التركيز على فكرة القومية العربية ودعمها ، على عكس الاتجاه الذي يدعو اليه السيد يوسف الطولي ، من شأنه ان يدعم موالف الامة العربية للتفاوضية ، إذ ستواجه اسرائيل وهي متضامنة ومحافظة على كبريتها وهويتها ، كما انه في نفس الوقت لا يؤدي الى التناقص الشديد مع اسرائيل ومؤيديها خاصة الولايات المتحدة .

رابعا : ان فكرة الشرق الاوسطية كما تسعى اسرائيل الى تحقيقها لا يمكن ان تتخلص من جانب هام من جوانب الاستراتيجية الاسرائيلية والمتجسّد في تأكيد أهمية وجودها للطفلة على مصالح الولايات المتحدة والفسر في المنطقة وهي كثيرة وجوهرية .. هذا التحالف قد تتناقض مصالحه داخل السوق الشرق الاوسطية مع مصالح المجموعة العربية ، والاحتمال الاكبر ان تعالو اسرائيل





## الحرب الباردة حول الشرق أوسطية

● ورايتها: أنه مقارنة مع الماضي عندما كانت تجري محاولات فرض نظام شرق أوسطى من الخارج لأسباب تتعلق بالمواجهة الاستراتيجية بين القوتين العظميين مثل محاولة إنشاء منظمة القطاع عن الشرق الأوسط عام ١٩٥٠ وبأدلة مفهوم التوازن الاستراتيجي المتوافق الاستراتيجي عام ١٩٨٠ فإن ما هو

لقد انتهت الحرب الباردة بين الشرق والغرب وكانت حرب باردة في الأوساط السياسية والفكرية والإعلامية القريبة بين مؤيد ومعارض لظن الشرق الأوسط أو للسوق لشرق أوسطية وصار المطلوب بالباح من كل مهتم بمسار المتغيرات الحاصلة في المحيط العربي تحديد موقفه للمبدئي من هذه القضية وكفما هذا المفهوم بمثابة قلب جازم ويؤخذ كله أو يرفض كله.

جزءا من الشرق الأوسط الجديد. وإذا كانت للصورة دلالتها فإن خارطة الشرق الأوسط في كتب الشرق الأوسط الجديد لشيون بيرز تجتبه مستحدا من مصر إلى طاجيكستان ومن تركيا إلى ألبانيا. ● وثابتها: أنه يكون من الأفضل لما سبق وتوخيا للدقة والموضوعية وإبتعا من الآثار التحدث عن مجموعة من الترتيبات الإقليمية الوظيفية أو الجغرافية والتي قد تكون بمثابة أطر للتعاون والتسويق والتفاوض في قضايا مختلفة ليس من الضروري كما هو داف عن تضم كل الدول العربية أو أن تضم كلها إسرائيل وأزع من تركيا دورا نشطا وواسعا ومتوخا في هذه الترتيبات التي يجري الحديث عنها والتي تقتصر بمصطلها بمسمى الشرق الأوسط.

● وثالثها: أن مفهوم الشرق الأوسط الذي يغطي الإطار العربي والأشبه بالضرورة قد أطلق مع مؤنر مفرد السلام وتظهر ملامح هذا التعاون في المفاوضات المتعددة الأطراف، ولو أن هذه لا تقتصر بالضرورة كل تشكلا للتعاون المحتملة والأطراف العربية التي لاشارك في المفاوضات الأخيرة لاكمل ذلك من منطلق المعارضة المبدئية بل تضع لمتاعها حاليا عن المشاركة في إطار معارضة سياسية قولها التطوير من تأثير هذه المفاوضات على المفاوضات الثقافية والتي تحمل في طياتها حسب هذا المؤلف مخاطر تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية قبل أن يحين الوقت لذلك.

وقد قرأنا العديد من المقالات واستمعنا إلى كثير من التطريحات وسعنا عن مزيد من الندوات كلها ككل على أن التوافق مستمر بين أصحاب التنازع التاريخي وأصحاب التنازل الاقتصادي بين من جعل الشرق الأوسط شعرا تخويفا تجري لتعبه حوله من اعتبره عنوانا برافا المرحلة القادمة، وبين من يرى فيه المصدر الرئيسي لكل متاعها ومن يجد فيه الحل المعبر لكل مشكلاتنا ولم ينجح إلا عدد قليل لتمشي أن يزاد من منطق الحرب الباردة الذي يحكم هذا الحول.

لأشرك الأوساط لحقته منتقدوه في صلبة التنازع الاقتصادي الإسرائيلي عربي تكون فيه إسرائيل بمثابة الحامض والمغرب بمثابة «الجانب» وضعة مؤيدوه فصار نموذجا للتعاون الاقتصادي والتسويق المستقبلي ومخبرا ضروريا لتحويل الفصائل نامية تعش اختلافات هيكلة إلى نموذج أسبوعية جديدة.

ويؤيدنا ذلك كله إلى جملة من الملاحظات:

● أولاها: يتعلق بتعريف الموضوع الختالي، وإن تدخل هنا في تعدد التعريفات التاريخية المختلفة للشرق الأوسط فإن يبدأ ونحن ينتهي جغرافيا قضية نسبية مردعا أساسا أن الشرق الأوسط تسمية استراتيجية تعكس المركزية الغربية في التفكير والوصول إلى دالة جغرافية محددة بالمطلق. للجغرافيا الاستراتيجية وليست الجغرافيا السياسية، وكذلك التعريف من الخارج ونسب من الدليل كقلا السمتان الرئيسيتان وراء بلورة مسمى الشرق الأوسط وتجد مثلا أن برنارد لويس يعتبر للثقافة الإسلامية في آسيا الوسطى

### بقلم د.

### نايف يوسف عتي

كاتب سياسي لبناني

حاصل حاليا هو محاولة تأسيس التعاون الإقليمي بشكل متعدد الأوجه والأشكال واسطحة شرعية الإقليمية داخلية والجهود إلى الدولامية الاقتصادية والتنمية كعازل لتضيق هذا التعاون.

● وخامستها: أنه من الخطأ التعامل مع فكرة السوق الشرق أوسطية بمنطق الحتمية الاقتصادية من حيث إعطاء توصيف مسبق وجاهز لطبيعة التفاعلات الاقتصادية التي ستشأ أو قد تنشأ لهذه تخفض لحوامل عديدة منها السياسي ومنها السياسي ومنها بالطبع طبيعة الهياكل الاقتصادية للدول المشاركة وكذلك

أقرب اقتصاد السوق. ● وسادستها: تأتي الحديث عن الهوية العربية والتحديات التي تولدها وأزع من الخطر على هذه الهوية مصدره الدافع العربي أكثر مما هو الخارج الدولي والإقليمي فعدم القدرة على إحياء هذه الهوية وتجديدها لتتصوبع المتغيرات العربية والدولية وكذلك عدم تطوير التصور السياسي عنها بضمها وإيهامها أكثر مما يضلها للدول إلى ترتيبات وطنية مختلفة في المستقبل لهذه لا يمكن أن تشكل بدلا عن الهوية العربية في واقع تناء

لن النوع الإنساني أي عاكس.



ولهما يتعلق بالتحدي الأول في  
تقدير أن المطلوب البحث في كيفية  
ترتيب البيت للعرب قبل الوجود في  
أرض تفاعلات متوازية أوسع ولهما  
يتعلق بالتحدي الثاني لمن الضروري  
تتأخر انتهاء عملية السلام حتى  
لا تأسس لخطوات عربية عربية  
تضبط كلا من مؤيدي ومعارض هذا  
«الشرق الأوسط» .  
والمطلوب التحول من التراث  
بالاحلام والأوهام .. بالمسؤول  
والتمنيات إلى تأسيس حوار هادئ  
ليقوم حول شعار مطاط بل حول  
أسئلة محددة مثل كيفية تطبيق وفاء  
لحد الأدنى العربي وشروط وملامح  
صنع السلام وكذلك استكشاف  
الامكانات الممكنة والمحتملة لأنواع  
التفاعلات العربية الأقليمية  
المستقبلية .

● وسأبحثها : ثانياً نعيش - حاليًا  
مرحلة تتعاضد للهويات القومية  
وهذه بسمه الصبر وهي كلمة على  
المستوى الأقليمي أثرها تعيش  
أرهابات العشوائية الجديدة وهي  
عشوائية اقتصادية ومزلات  
الصهيونية قوة محررة رئيسية في  
السياسة الإسرائيلية وقوة حية في  
استقطاب الجاليات اليهودية في  
الخارج وأما تكون الاستراتيجية  
الإسرائيلية تحولات من التركيز على  
التوسع الجغرافي للملك الاقتصادية  
وسلمها وغير ملزمة إلى التركيز  
على التوسع الاقتصادي وإلى إيران  
أخذ اللون القومي الفارسي بزيادة  
وضوحاً في لوحة السياسة الخارجية  
والداخلية الإيرانية .

والمفارقة أننا نظراً لتجارب مريرة  
متعددة أخذنا نعتبر الهوية العربية  
عبأ علينا وسليداً لقرائنا في حين  
قد يمكن أن تكون حافظاً ومعناً لهذه  
القررات إذا جعلناها متكافئة مع  
الهوية الوطنية وغير مصدرة أو  
لاغية لهذه الهوية كما تعامل معها  
البعض .

فهل نأخذ بالهوية القومية لندخل  
لشرق الأوسط في حين أن هذه  
الهوية تستهضئ القومية وأولها  
وخاصة حولنا للدخول بقوة في إطار  
التعاون الإقليمي الواسع .

والمسئلة : أن التحدي المطروح  
في تقدير لا يتعلق بالدخول أو عدم  
الدخول في إطار تعاون مستقبلي مع  
دول الجوار مهما بلغت مساهمة هذا  
الجوار إنما التحدي ينصب على  
تكوين أساسين وهما كيفية الدخول  
وتوقيت الدخول .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### كرة قدم... شرق أوسط

يزعم أحد درسي ١٣٦ فكرة التقدم البرازيلية، وكرة القدم ونوفيقها في البرازيل من المؤسسات الاجتماعية والوطنية البارزة. أن نوفاي هذه اللعبة تعاني أزمة داخلية وتنامي.

السبب فيها استمالة أجماع الهيئات الإدارية على تفسير وأمد لأنظمة القانوني الداخلية، واستمالة أجماعها على تحكيم فقهاء، في هذه الأنشطة فحوض أن يجمع الاحتكام إلى الأنشطة الداخلية أعضاء الهيئة الإدارية، والمصارف النافذة من ورثتهم، بعضهم على بعض، يؤذي تفسير الأنشطة وتوليها إلى نشاطات الأندية جماعات وإجراء، وتتبع الجماعة صاحب تفسير أو تولد، وتسبب الجماعة إلى صاحب التفسير أو التوليد هذا.

ذاك أن التصديق للتفسير والتوليد هو من امتيازات أصحاب القوة، وهؤلاء يلقون امتيازاتهم بأنظمة محلية تبدو وكفها جمات وضعت لترعى المساواة بين الأعضاء، والمتسعين والانتصار فإذا وقع الخلاف أجمعت الجماعة لفظاً على أمر واحد من الانقلاب على «التصديق» أو «القانون الأساسي» النافذ، وزعمت كل جماعة منها لنفسها الحق في مناقشة العقد الذي تعاهد الأعضاء عليه حين انتمسوا إلى النادي، فلا يؤذي لك إلا إلى تفريق عقد النادي وانفراطه.

وتشبه مناقضة التحالف على مشرق أوسط جديد، بكل مفاوضات السلام بين الدولة العصرية وبين الدول العربية ويروج السلام العتيق هذا، تشبه مشكلة وادي كرة القدم البرازيلية شيئاً كبيراً فمن يسمح، أو يقرأ، المصير من التكمين للمدعومين يخلو بشرطهم في التحالف المزعج، ويشترطون حماية مصالحهم وزراعتهم ومصارفهم وعملاتهم وأجور عمالهم وأسعار منتجاتهم من المنافسة الطارئة، بحسب أن التحالف للشرق الأوسطي هو بدلية الاقتصاد الرأسمالي والشرق الحرة.

بل يطلب على الفن أن تول الأنظمة لا عهد لها بالقرارة الرأسمالية من قبل، ولم يسبق لأسواقها أن استقبلت سلماً وخدمات مصنوعة من خارج حوزها وجعلها وبطارتها ومولتها، وتستغني عن الذات القومية الاقتصادية، أي للطلبية بحماية أسواق «الداخل» وإنتاجه، بزعات قومية، سياسية، عسكرية وقاطعة، ويؤذي قران التنازع، التنازع الاقتصادي والتنازع السياسي، وتزاد بهما، إلى نصب المدينة (القومية) قواماً على الاقتصاد ووصفا عليه من غير مساواة ولا تحكيم، يفرض العيار السوقي والرأسمالي، وما يتبعه من فتح أسواق ومنافسة وتوحيد معايير الاستثمار والصنع والتبادل والتصرف والتسويق، باسم ملكية، قومية، ومصالح قومية، يتهدها للعيار السوقي والرأسمالي ثمة واقتدي (تبيد الملكية) وثارة بالتفويض (تفويض للمالك).

المصدر :

التاريخ :

فيحكم من للعيار السوقي والرأسمالي، وهو الحاكم في التحالف للشرق الأوسطي، ويستتوي الافتراض شكله في غيره من حالات التحالف للملائمة إلى العملية الاقتصادية الحصرية وإلى سياسات الدول والممارستها، ويستتوي، ضمناً أو علناً، أن السياسات القومية الاقتصادية والسياسية لشدة حرصاً على مصالح مجتمعاتها العامة، والغير على رعاية هذه المصالح، من سياسة اقتصادية سطوية ورأسمالية.

وهو يفترض كذلك أن أولياء هذه السياسات القومية هم الأجدد برلانتهم، وبالإستمرار عليها، اليوم وغداً، شقهم البراحة، وهذه دعوة صريحة إلى بقاء كل شيء على ما هو عليه، سياسة اقتصادية وإجتماعية، وهي دعوة غريبة بعض القرارية، فإذا كان التحالف للشرق الأوسطي «مزمناً» متكررة للسياسات القومية والتزعات القومية، على ما يشاع ويريد، فالتمسك بها، وتوكيدها بحماية المجتمعات والدول العربية من نتائج الشرق الأوسط الاقتصادي والسياسي، أمران لا يستقيمان تماماً في ميزان المنطق ولا في ميزان الحرب.

فمن الأمور التي تترتب على بقاء كل شيء على ما هو عليه إقامة حصص الشرق «الأثني» من التجارة الدولية على ٢.١ في المئة فلا تستخدم إلا القارة الأفريقية (٢.٦ في المئة) ودول الكتلة الإشتراكية السابقة (٢.٥ في المئة)، وتتخلف عن اميركا اللاتينية (٤ في المئة) وتتأخر بعيداً عن اليابان والصنوبر، الآسيوية (٢٦ في المئة) وإنما تنقسم تجارة الشرق «الأثني» للتجارة الأفريقية والتجارة الإشتراكية لفحول سلعة النفط فيها وليس لعل أخرى، ويلاحظ للرافض علاقة بين ضعف الإسهام في التجارة الدولية وبين الإضطراب السياسي والإجتماعي وضعف الإستقرار والفوقية التي تتقدم القرارات في الأمور قد تكون دليلاً على تعلق الأميين واجتماعي بالآخر.

وما يترتب على بقاء كل شيء على ما هو عليه تسلل رؤوس الأموال العربية إلى سرفاق الإنتاج والللال المالية والفريقية ففي ١٩٩٢ بلغت قيمة الأموال العربية المتجهة إلى المصارف والبنوك والبنوك العالمية ستعمائة وخمسين بليون دولار، أي ما يقال تقريبا على ١٥٠ في المئة من قيمة الناتج المحلي الإجمالي للثلاثين وعشرين دولة عربية، ويرد صندوق النقد العربي، وهو مصدر هذا الإحصاء، ضعف التبدل المحلي للإستثمارات، وحسب الحصول إلى وثائق خارجية، يرد الأميين إلى ضعف الأسواق المالية المحلية، وعلية طاكم الدولة على الملكية الخاصة، ويهدد قنوم، وإلى عظيم الدين الخارجي والمصرفي المالي العام، يخل موازنين الميزانيات، وهذه كلها أعراض تلخيد للعيار السوقي والرأسمالي وتقييم العيار السياسي عليه.







المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

وتعزو محسناً «محسناً للتعاون الخليجي» عجز  
للبرقيات الى سياسات دفاعية مرهقة. يملها دعة  
«الاستقلال» الاثني والصلحون في توالي دور  
الشرطة الاقليمية. والى شن تطوير أجهزة استنفاج  
النظ والخطر الأول من التكلفة. وهو النقل. وغير  
النتج بخلاف الثاني. مرده الى السياسة القلبية  
على العلاقات الشرق الاوسطية. والى القاتن على  
هذه السياسة.

واخيراً يقرّب على تطلب المعيار السياسي.  
القومي. على المعايير الاقتصادية. ما ترتب على  
غلبته في المجتمعات الشيوعية ونولها من تسلط  
شمال حزبية عاتية ومطوية. على موارد عامة كبيرة  
ومصادرها على الجمهور. ومن ادارة حقله وخفية  
للمتلكات الاقتصادية ترمي اول ما ترمي اليه الى  
للتستر على توزيع الموارد الحقيقي.

والغنى التسلط والادارة. دورهما. الى الحفار  
عام. ومراثي اجتماعية متباعدة. وهجرة الكفالات  
والقطيع. والى توارث طبقة قليلة من اصحاب  
التفوق المرتبة العليا وبداخلها وتسلطها. وتترجم  
بعض دول الشرق الاوسط هذه الحال تورياً  
للمنافع من طريق المناقصات. العامة. والانتزاعات.  
والإشراف على رخص الاستيراد وتسيير العملات.  
ومن طريق مراقبة السوق السوداء. وخلق التهريب  
ومعايير الماهرة في هذا كله. أي في انشاء طبقة  
«بورجوازية محلية» هي غير معايير ازدهار السوق  
الراسمالية.

قد يستدل من هذا على منافع ومصالح تستمر  
طويها السياسات. الاقتصادية والسياسية. القومية.  
هي منافع ومصالح فئوية وضيقة. واسوأ ما في  
هذه المناافع والمصالح قبيلتها حاجراً صديقاً دون  
الإحتكام الى المعيار الأمم والأعرش بفرصة تقديم  
السياسة على الاقتصاد. وه الأسماء على مهنوغ  
كونغ. فالأسماء التي يتذرع بها. على ما تدل كل  
الفرز. لا تختلف في شيء عن «العائلات الصليبية  
والسريمنية والميدينية والكاثية والموسكوية». وهذه  
«الأساء» لا تطبق الدولة ولا تطبق مجتمعاتها. وهي  
ضمانة لفساد الإختيار.

وضاح شمارة





المصدر: العالم العربي

التاريخ: ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لا خوف من السوق الشرق أوسطية .. ولكن!

■ د. محمد سعد أبو عامود ■

المنطقة إلى إسرائيل كي تكون إسرائيل معاً مناسبة لحركة النشاط التجاري الضخم في المنطقة، وأن مثل هذه المشروعات يجب أن يقابلها مشروعات مصرية أخرى، خاصة في مجال تقديم الخدمات التجارية. لكن تكون في وضع تنافسي مناسب مع إسرائيل إن لم يكن في وضع تنافسي أفضل، وهذا يتطلب توافر رؤية مصرية جديدة لأساليب إدارة النشاط الاقتصادي، والتجاري، وحتى الآن لم تصل مصر إلى هذه الرؤية بعد.

وأشار البعض الآخر إلى أن دور مصر سيندأ أهمية، لأن حركة النشاط المصري الاقتصادي يمكن أن تتسع في المرحلة القادمة فهناك امكانية إلى الفاتحة العربية الدائرة الأفريقية، والدائرة الخاصة بدول البحر المتوسط، ودائرة الدول الإسلامية فحتى إن كانت هناك إمكانية لاضعاف دور مصر نسبياً في الشرق العربي، فإن الدوائر الأخرى يمكن أن تعوض هذا الضعف بشرط أن تتوافر الدوافع، بحيث تستطيع أن تكون منها دوائر متقاطعة للحركة والعمل، تعمل بتنسيق بما يخدم المصالح المصرية والعربية.

أما عن الشك، فلا شك أن هناك أثاراً متوقعة بالنسبة للمعروف اللبناني في المنطقة، ولكن ما يقلل من سلبيات هذه الآثار، هو ما يتمتع به اللبنانيون من خبرات ومهارات تجارية واقتصادية فذة في كافة مجالات النشاط الاقتصادي والتجاري، وعن ثم فالمعقولة اللبنانية يمكن أن تتجوز في التكيف مع الأوضاع المستقبلية وتطويعها بما يتواءم ومصالحها وبالنسبة لسوريا فإن هناك

في الفترة الأخيرة اتبعت في فرصة اللقاء مع بعض رجال الأعمال العرب، من مصر والسعودية والكويت وسوريا، كان اللقاء لقاء شخصياً بعيداً عن أي نشاط عمل، ولما في هذا اللقاء حوار حول بعض الموضوعات العربية، بدءاً من انقطاع التيار الكهربائي في دمشق بصورة متكررة، ووصولاً إلى السوق الشرق أوسطية.

عن التعاون الاقتصادي المصري وأهمية الآن وغداً، لم يكن هناك خلاف في الرأي، وحول أسلوب إقامة هذا التعاون كانت هناك نقطة اتفاق رئيسية، وهي ضرورة أن تراسع الحكومات المصرية وجاراتها عن رجال الأعمال العرب، وتركهم يتعاملون معاً وفقاً للقواعد المعروفة والمتعارف عليها في هذا المجال، وهو الأمر الذي يوافر لهم في معاملاتهم للخارجية مع الأجانب، والتي تحقق لهم وللأجانب مكاسب لا يستهان بها، بغير تعقيد أو خوف، بل إن البعض قد ذكر أن أسباب بعض الفسائر التي يتعرض لها رجال الأعمال العرب في الخارج تكون نتيجة لتدخل الحكومات أو رجال الإدارة الحكومية العرب بشكل أو بآخر.

وعن اضطراب أو مخاطر الشرق أوسطية قال لي رجال الأعمال العرب: لا تخافوا بشرط أن تتم في إطار متكامل، بمعنى أن تتوافر لنا نفس الشروط والضمانات التي تتوافر للأطراف الأخرى، فلدينا الخبرات والكفاءات القادرة على التعامل مع السوق الشرق أوسطية إما كان شكلها، ولكن ما يحول دون إمكانية الاستفادة من هذه الخبرات، هو التعقيدات الحكومية العربية المعقدة، والتدخلات التي لا مبرر لها.

وقادنا هذا إلى الحديث عن دور مصر في المستقبل في المنطقة العربية، نخوف البعض على هذا الدور استناداً إلى المشروعات الإسرائيلية المستقبلية والساعية إلى نقل جزء من حجم تجارة





المصدر : العالم العربي

التاريخ : ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكثير من الموارد السورية التي لم تستغل بعد الاستغلال الأمل  
ومن ثم فيمكن أن تتاح لها فرصة تحقيق مثل هذا الاستغلال  
الأمل، بشرط اجابة توكيف الأوراق السياسية السورية لخدمة  
النشاط الاقتصادي.

أما عن الخليج والجزيرة العربية، فقد قال في أحد رجال الأعمال  
من المنطقة: أن الأمر ليس جديدا علينا فالكمل يأتي إلينا وعينه على  
الأموال، ونحن نعرف ذلك، وقواعد اللعبة باتت معروفة وأصبحتنا  
تجديدها بشكل ربما لا يتوقعه الكثيرون، فمن لا نقدم أسوأنا في  
مفاوضات مع شريك أجنبي إلا إننا كان العائد مناسبا والضمانات  
مكفولة إما إننا كانت إسرائيل تريد أن تلعب معنا لعبة اليهودي  
القديم، أو لعبة مشلولك فلإنها لن تستطيع وأن تحقق شيئا.  
هذا الحديث الذي ملأه الثقة بالنفس على مستوى المعاملات  
الاقتصادية والتجارية المحتملة تحول إلى حديث حذر، ينتاب  
الخوف عندما تنتقلنا إلى الجوانب المئوية والثقافية المعقدة، فالكمل  
أبدى تخوفه من تأثير الهوية العربية بما سيحدث على أرض الواقع،  
خاصة في ظل الهجمة الإعلامية الغربية الآن على المنطقة وفي ظل  
ضعف الأبنية الثقافية والإعلامية العربية مقارنة بقوة الأجهزة  
الغربية.

إن نطلق التأثير الثقالي سيكون واسع المدى وهذا كانت العوبة  
إلى مصر مرة أخرى، فقد أجمع المتحدثون على أهمية الدور الثقالي  
المصري في المرحلة القادمة في المنطقة العربية، فهو الدور المناس  
للدور الغربي ومن ثم يجب أن توفر مصر كافة المقومات البشرية  
والمالية والتقنية اللازمة للقيام بهذا الدور خاصة أن هذا الدور  
يمكن أن يكون له مردود اقتصادي كبير.





المصدر : المخطط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

# انتظارا لإحلال السلام مشروعات البنك الدولي

## الانمائية للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط

للتوسط بواسطة بيروت.  
وتوزعت هذه المشاريع بحسب تقرير البنك  
الدولي على الشكل التالي:

### في قطاع الطرقات:

١ - الائتسراد الممتد على طول شاطئه  
المتوسط الذي من شأنه تأمين التواصل بين  
أوروبا وشمال أفريقيا عبر تركيا، ويبلغ طوله  
٦٠٠ كيلو متر وتقدر تكاليفه بنحو ٦٠٠ مليون  
دولار أمريكي وهذا الخط يمرر بكتسب أهمية  
كبيرة نظرا إلى تمتعه بالطابع الإقليمي الذي  
يتجاوز الحدود المرسومة بين دول المنطقة

أعد البنك الدولي تقريرا خاصا بعنوان  
«التعاون الإقليمي والتطور الاقتصادي» يحدد  
فيه المشاريع الاقتصادية والتنموية والتخطيطية  
التي يمكن أن تساهم في عملية السلام في الشرق  
الأوسط، وينتقل إلى الموقع اللبناني في مجالات  
النقل البري والبحري والطيران والمطارات... بما  
يلقى الضوء على عدة مشاريع تعزز الحكومة  
اللبنانية تنفيذها في إطار خطة عام ٢٠٠٠.

ويستعرض هذا التقرير الذي يقع في خمسين  
صفحة في مقدمته الدور الذي يمكن أن تملّكه  
المشاريع الإقليمية في دعم عملية السلام في  
الشرق الأوسط وتأكيدا خلال تطبيع التعامل  
بين دول المنطقة على ككل الإصعدة الاقتصادية  
والإنمائية والاجتماعية بما يوجد نوعا من  
التكامل فيما بينها، ثم ينتقل إلى تحديد هذه  
المشاريع التي تشمل المنطقة الممتدة من تركيا إلى  
إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة وسوريا  
ومصر وسوريا ولبنان ودول الخليج العربية  
إضافة إلى دول المغرب العربي من خلال تمتعها  
بالمواصفات الآتية: العهد الإقليمي، الممرات  
الاقتصادية والقنوات الممتدة، سهولة التمويل  
والتمتع من خلال تضامير جهود دول المنطقة  
المعنية مع المؤسسات الدولية المختصة.

ويتضمن التقرير ١٨ مشروعا تتمتع  
بالمواصفات المطلوبة وتتناول قطاعات الطرق  
وسكة الحديد والموانئ والمطارات والطاقة  
الكهربائية وإمدادات الغاز الطبيعي والمياه  
وخطوط لبنان وفرصة إشراكه في بعض المشاريع  
ذات الطابع الإقليمي كما حظي بتأكيد حول دور  
سفن بيروت وميناء بيروت إلى جانب الخط  
الدولي الذي يربط بيرا بين بيروت ودمشق  
والائتسراد الساحلي على البحر المتوسط الذي  
يربط سوريا والعراق ودول الخليج بحوض







المصدر: **المجلة**

التاريخ: **٢ جويلية ١٩٩٤**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويمكن تأمين خدمات داخلية بين اللواتي مازيد من أنشطتها خصوصاً أن أجزاء كبيرة من هذا الطريق ستكون على مستوى عالٍ في التجهيز وسيشكل خطوة أولى لبناء الثقة بين مختلف الدول التي يمر فيها ومحوراً حيوياً وحركة مهمة بين التجمعات السكانية الضخمة والموانئ البحرية.

٢- تعزيز نقاط العبور إلى الممرات الشرقية - الغربية وهذه المرحلة تأتي بعد أن تسفر مفاوضات السلام من نتائج إيجابية لأن حركة التنقل مرسومة لازدهار قوى بين الأردن وإسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة يتوقع معها أن تؤدي إلى انجماع اقتصادي أسرع للأراضي الفلسطينية المحتلة في دائرة الاندماج والاقتصادي والدراسة التي يعتمد عليها التقرير حددت خمسة ممرات أساسية تصل كلها بين الأردن والأراضي المحتلة وإسرائيل عبر مناطق اقتصادية مختلفة وتستند إلى جسرهمه من طولكرم - جسر الملح - أريد - طولكرم - نابلس - جسر دمية - عمان - قلقيلية - نابلس - القدس - أريحا - جسر البقيع - الأردن - رفح - غزة - القدس - جسر الله عبد الله - عمان.

٣- الطريق الدائرية بين بيروت ودمشق ويشير التقرير إلى أن الدراسات الهندسية لإنشاء هذه الطريق جارية منذ عام ١٩٧٥ وهي مرصطة في شكل وثائق بالولايات الحالية بالقبس إلى لبنان وأن التمويل متوافر، وهذه الطريق تشكل رابطاً أساسياً بين البحر المتوسط وسوريا والعراق ودول الخليج لكن أهميتها تظل مرتبطة باستدامة ميناء بيروت موقعه في حركة الترانزيت في المنطقة.

٤- ممر أو نقطة عبور القبية - العراق وأشار التقرير أن غالبية التخصيصات على هذا الممر

تجرى حالياً وإنما على الجدول التنفيذي لشاريع البنية الدول في هذه المنطقة للسنوات الثلاث المقبلة.

٥- الطريق الإقليمية في القبية والتي تؤمن خطاً مهماً لنقل الشاحنات من مصر إلى ميناء القبية وستبرز أهمية هذا الخط في مرحلة السلام المقبلة بعد انفتاح دول المنطقة على بعضها البعض مما يحتم زيادة كبيرة في حركة النقل على هذا الخط تهر توظيف استثمارات ضخمة لتنفيذ طريق جديدة حول خليج القبية من طابا في مصر إلى إيلات في إسرائيل مروراً بالقبية.

٦- الأوتستراد الذي يربط دول الاتحاد الأوروبي التي توصلت إلى اتفاق لتطوير طرق رئيسية بطول ٧٢٢٠ كيلو متراً تمتد من نواكشوط إلى طبرق وتصل بين المواسم الخمس لهذه الدول وموانئها ومجمعاتها الاقتصادية المهمة، ويشير التقرير إلى أن الدراسات الهندسية حول هذه الطرق في طور الإعداد حالياً على أن تشكل جزءاً من المشروع الحالي لكل دولة من الدول المشاركة في هذا المشروع.

٧- شبكة طرق المغرب وهي أيضاً جزء آخر من الاتفاق بين دول الاتحاد الغربي تتناول طرقاً تربط بين أهم المدن والموانئ والطارات يبلغ طولها ٢٥ ألف كيلو متر ويتوقع أن تلحق هذه الشبكة بدراسات أخرى في طور الإعداد لربط دول الاتحاد الغربي بدول المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

٨- الشبكة المباشرة التي تربط خمس دول خليجية ابتداء من حدود الكويت مع العراق في العبدن في الشمال امتداداً على طول الخليج العربي حتى مسقط في الجنوب مروراً بمسند

الكويت والصمام وأبوظبي، ويبلغ طول هذه الطرق البرية ١٧٥٠ كيلو متراً وتتضمن

بمستوى عالٍ من التجهيزات والخدمات.

٩- طرق أخرى في دول الخليج العربية متصلة للشبكة المذكورة سابقاً تقع غالبيتها في المملكة العربية السعودية وتؤمن التواصل بين مواسم الدول الخليجية وموانئها والأماكن المقدسة في مكة والمدينة.

### في قطاع الطيران:

يتضمن تقرير البنك الدولي في هذا المجال مشروعا واحداً يقضي بإعادة تأهيل مطار بيروت الدولي بعد عمليات التحسين والتطوير التي جرت في الأعوام الأخيرة في مطارات الدول العربية، ويشير التقرير إلى الدور الإقليمي المهم لمطار بيروت كمحطة ترانزيت بين أوروبا ودول الخليج والشرق الأوسط يؤكد على ضرورة قيام عملية تأهيل جذرية له لكونه زيادة حركة النقل والنيابيل في المنطقة وكذلك لقيام تعاون على مستوى خطوط الطيران وإدارات الطيران المدني الإقليمية.

### قطاع شبكات سكك الحديد:

أشار التقرير في هذا الإطار إلى ثلاثة مشاريع في المغرب وفي دول الهلال الخصيب وفي شبه الجزيرة العربية.

مشروع لتوسيع شبكة السكك الحديدية في المغرب والجزائر وتونس إلى ليبيا وصلها بشبكة سكك حديد مصر، وهذا المشروع جاهز منذ عام ١٩٨٠ لكنه لم يتقدم.

مشروع ربط شبكات سكك الحديدية في دول الهلال الخصيب في لبنان وسوريا والعراق

### إيلي قهوجي





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ جويلية ١٩٩٤

المصدر:

الموقف

#### المنطقة:

مشروع شبكة الطاقة الكهربائية في دول المغرب العربي لتطوير شبكات الطاقة بين المغرب وتونس والجزائر وصلها بخطوط النقل إلى ليبيا وموريتانيا بهدف شمولية التنمية وتوفير الطاقة القصوى بالاعتماد على الفناض الجزائرى كاحتياط.

#### خط أنابيب الغاز:

مشروع مد أنابيب الغاز بين دول المغرب العربي والى الدول الأوروبية (إسبانيا، فرنسا، البرتغال) في ظل تزايد الحاجة إلى الغاز الطبيعي في الدول الأوروبية مستقبلا وهذا المشروع يتناول في مرحلة أولى مد أنابيب بطول ١٢٠٠ كيلو متر من الجزائر عبر المغرب ومضيق جبل طارق إلى إسبانيا ومنها في مرحلة ثانية إلى فرنسا والمانيه، ويتوقع لهذا المشروع فوائد اقتصادية مهمة جدا تساهم في خفض كلفة الطاقة وزيادة الأمن الاجتماعي والحماية البيئية.

#### في قطاع المياه:

ويشمل هذا القطاع مشاريع تتركز على مد أنابيب لنقل المياه بين دول المنطقة ومخططات للاستفادة منها وإبرز التقرير مشروعين قيد الدراسة هما:

مشروع إنشاء خط إمداد بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت لنقل المياه من تركيا إلى إسرائيل عبر قناتون في البحر ممرورا بسوريا، وتقدر كلفة هذا المشروع بمليارات الدولارات.

مشروع إنشاء خط إمداد بين البحر الأحمر والبحر الميت والذي يؤدي إلى استغلال المياه من خلال الفوارق في مستويات مياه البحر عبر إقامة خزانات وأنفاق وقنوات ومحطات لضخ.

هذه المشاريع الثمانية عشر التي أشار إليها تقرير البنك الدولي الخاص بالشرق الأوسط تهدف إلى إرساء بنية تحتية للتعاون الاقتصادي في المنطقة بهدف ترسيخه وتحقيق فوائد اقتصادية كثيرة استنادا إلى دراسات أعدتها عبر البنك خلال زياراتهم إلى دول المنطقة جرى تطويرها إلى مشاريع تخصص طابع الأولوية ويشير التقرير إلى أن البنك الدولي يترك الحرية لأن يطور كل بلد المشاريع للمنطقة به في هذا الصدد مع ضرورة المحافظة على الحد الأدنى من التنسيق لوكالة المشاريع المستقبلية في هذا الإطار والتي يتبناها البنك في برامجه الإنمائية.

لتصل بالشبكة التركية وتؤمن صلة وصل مع الشبكة الأوروبية وهناك دراسة في هذا الإطار تأخذ في الاعتبار إعادة بناء جزء من شبكة سكك حديد الجزائر من دمشق جنوبا نحو عمان وصولا إلى خليج العقبة بطول ٥٠٠ كيلو مترا ومنه إلى الهند.

مشروع خط سكك حديد بين العراق واليريف في القطاع العربية السعودية.

#### في قطاع الموانئ البحرية:

لم يشر التقرير إلى أي مشروع في هذا المجال واكتفى بإبراز أهمية التعاون الإقليمي على صعيد النقل البحري نظرا إلى أن أيا من الموانئ في المنطقة لا يعاني صعوبات فعلية وإن السعي المستمر هو إلى زيادة الانشائية والتعاون بحيث يؤدي ذلك إلى إنشاء متوازن في بعض الدول والمنطق.

#### في قطاع الطاقة:

يشدد التقرير في هذا المجال على ضرورة اعتماد نظام إقليمي متطور للطاقة يشمل مصر والأردن وإسرائيل والضفة الغربية وسوريا ولبنان.

ويشير التقرير إلى عدد من المشروعات في هذا المجال منها مشروع شبكة كهربائية مشتركة بين مصر والأردن وتشمل قيام مشاريع اقتصادية وصناعية وإنتاجية في كل من البلدين والتفكير الأولية لإقامة مثل هذا المشروع تشير إلى إنشاء إمدادات على مسافة ٤١٠ كيلو مترات بتكاليف للمرحلة الأولى قدرت بـ ٢٥٠ مليون دولار وهي تتنظر التمويل، وهذه الشبكة يحتل أن تمتد إلى إسرائيل فالضفة الغربية بعد إحلال السلام في الشرق الأوسط، ثم إلى دول أخرى في





المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

# أمريكا تعد إسرائيل للسوق الشرق أوسطية

أحمد أبو الفتح

الواضح أن الدول العربية في وضعها الحالي لا تمثل أية مخاطر على إسرائيل تستدعي اشتراكها في برنامج من أهم وثائق البرامج الأمريكية. ونشأت الاختيار من واشنطن تؤكد الخدمات القوية المتوافقة التي تهدف إلى زيادة القوة العسكرية الإسرائيلية وزيادة بقاء، مع أن العالم يتجه إلى الحد من التسليح. ومرة أخرى نكاد لنا وكالات الأنباء خبرا جديدا من واشنطن يؤكد سعي أمريكا إلى مواصلة تقديم مزيد من القوة العسكرية. ويقول الخبر: أكدت وزارة الدفاع الأمريكية أمس أن عشرين مقاتلة جديدة من طائرات إف 15 يتم صنعها خصيصا لتقديم لمخارجات إسرائيل... وأكد مسؤولون بوزارة الدفاع الأمريكية تزويد هذه الطائرات بتجهيزات إضافية غير موجودة على نفس الطائرات التي تبيعها أمريكا للدول العربية.

وأشار المصدر في وجود الفيترونيات تطرد بها هذه الطائرات المصنعة لإسرائيل توفر لها استخبارات عن مقدراتها في الهجمات الجوية والتجسس على أنشاع منقش.

لماذا كل هذا في الوقت الذي حرمت فيه أمريكا على أن توفر لإسرائيل التلويق في القوة العسكرية على مجموع القوة العسكرية للدول العربية؟

الآن يكفي إسرائيل ما تملك من أسلحة الدمار الشامل الذي تحاول واشنطن حرمها أية دولة أخرى من حيازة أي نوع منها إلا إسرائيل؟

الآن يكفي إسرائيل ما تملك من قنابل نووية تقدر بما يزيد عن مائة قنبلة في الوقت الذي أجبرت فيه أمريكا مصر على أن توفيق الشعلان النووي مع الأرجنتين وفي الوقت الذي قطعت فيه العمارة لكلاية عن باكستان محبة أنها تسعى لصنع قنابل نووية علما بأن الهند تملك قنابل نووية؟

وهذا الذي تقدمه أمريكا لإسرائيل في الوقت الذي يشن فيه كاتب أمريكي لا يخفي أبدا صفته الصهيونية حملة بالغة العنف ضد من رشحه الرئيس كينيون ليتولى منصب وزير الدفاع الأمريكي أن للرئيس معروف عنه التزام الحيد بين العرب وإسرائيل.

لقد اختار الرئيس كينيون، بعد استقالة وزير الدفاع

ما هذا الذي تفعله أمريكا على إسرائيل؟ كلنا نعرف أن إسرائيل تتمتع باستمرار وعلى مر الزمن واختلاف حكام أمريكا برعاية مستمرة وكانت هذه الرعاية تفسرها أمريكا بأنها للحفاظ على إسرائيل في وجه المد العربي.

اليوم تنوي المفاوضات لإزالة العداء واعتبرت منظمة التحرير بحق إسرائيل في الوجود واعتبرت حكومة إسرائيل بمنظمة التحرير وبم الاتفاق الذي ائتمروا عليه «اتفاق السلام» وتصلح أعداء الإص. عرفات ورفيق. وعرفات ويبرين، في مهرجان ضخم قديم في البيت الأبيض تحت رعاية الرئيس الأمريكي كينيون.

وإذا كانت إسرائيل على أبواب السلام الدائم، فما الدافع الذي يدفع واشنطن إلى اتخاذ سلسلة من العمليات والقرارات التي تزيد من القوة العسكرية لإسرائيل زيادات ضخمة، وتوقع أمامها الأسرار التي لا تشارك فيها إلا إسرائيل من بين جميع دول العالم.

في الآن من أسبوعين نوات الاتفاقات التي عقبتها واشنطن مع إسرائيل.

ولا أنفاق للتكنولوجيا بين أمريكا وإسرائيل وقد نشرت إليه في مقال الأسبوع الماضي. وقد صرح وزير التجارة الأمريكي بمناسبة هذا الاتفاق بفولاد سينج ابتكارات تكنولوجيا جديدة، وأضاف بأنه سيكون بمثابة تحذير للعناصرين الآخرين.

والسؤال هو من هم المنافسون الذين يؤذي الاتفاق الأمريكي - الإسرائيلي إلى تحذيرهم؟ ليست الدول العربية هي التي ستكون في المقدمة من يهزمون للتخزين.

لا يكاد يمر على توقيع هذا الاتفاق إلا بضعة أيام حتى تطلق الأنباء باستئناف آخر ضخم تخص به واشنطن دولة إسرائيل.

والنبا الذي نشرته جريدة «الأمم» يقول، صرح

مصادر دبلوماسية في تل أبيب بأن طاقم السلام الأمريكي برئاسة ديميس روس قد سلم خلال اجتماعه مع اسحق رابين رسالة من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لعرب فيها من سبعة إلى ثمانية أنه قرر السماح لإسرائيل بالاشتراك في المشروعات الأمريكية لإطلاق الأقمار الصناعية للفضاء. وجدد كلينتون في رسالته التزام الولايات المتحدة بتقوية القدرة التكنولوجية لإسرائيل لضمان تقليل المخاطر التي تتحملها من قبل السلام.

وغير مفهوم هذا التأكيد الأمريكي الذي يأتي من رئيسها والذي يعلنه كلينتون بأنه لتقليل المخاطر التي تتحملها إسرائيل من قبل السلام... أين هذه المخاطر ومن الذي يهدد إسرائيل بالمخاطر التي قد تلحقها بسبب السلام؟





لن اسين من منصبه بوبي اتمان ليتولي هذا المنصب وقد كان الرئيس الأمريكي سعيدا بهذا الاختيار الذي يوفر للمنصب رجلا خدم سنين طويلا في الجيش الأمريكي - سلاح البحرية - حيث وصل الى رتبة ادميرال ثم تولى بعد ذلك منصب مدير جهاز المخابرات المركزية الامريكي

ورغم ان بوبي اتمان كان من انصار الحزب الجمهوري المعارض للرئيس كلينتون ورغم اعلانه انه اعطى صوته في انتخابات الرئاسة الاخيرة للرئيس بوش ورغم انه أعلن قبل اقترانه انه يصوت في ما اذا كان الرئيس كلينتون يصلح لتولي منصب القائد الاعلى للقوات البحرية الاسريكية وما اذا كان سيستطيع التعاون معه ام لا... رغم كل هذه الأمور كان الرئيس كلينتون سعيدا بترشيحه لتولي منصب وزير الدفاع

وما ان أعلن الرئيس كلينتون ترشيحه لآتمان حتى شن ضده الكاتبة الامريكية الصهيونية حملة شعواء رغم ترشيح كل للصحف والمجلات الكبرى بهذا الترشيح واتت على الرجل وعلى كفايته ثناء كبيرا فحدث عنوان "لا حاجة لأن يقدم لنا اتمان القائد الشخصية هذا التفضيل كتب وايم سليز - الذي لا يخفي صهيونيته والذي تنصب غابلية مقالاته اما للمطالعة بالمزيد من الاصفيات اسرائيل او للهجوم على الدول العربية والاتحاح على منع بيع السلاح لها - مغالا نشرته جريدة نيويورك تايمز - شن فيه حملة احقاد ضد ترشيح اتمان للمنصب

وانهم سليز اتمان بالعداء لاسرائيل وقال انه عندما كان مدير جهاز المخابرات المركزية اخترع قصة هو وبعض الصحافيين تقول ان اسرائيل اطلقت اشاعات بان ليبيا ارسلت فريقا من الزهاديين وانهم في طريقهم الى امريكا لارتكاب عمليات ارهابية فيها وان هذه القصة ملغلة لصد اتمان بها الاتجاه بان اسرائيل تسعى الى دفع امريكا لتشن غارات ضد ليبيا

ويتهم الكاتبة الصهيونية المستر اتمان بأنه تسبب في تشديد العقوبة على الجاسوس يولارد الذي كان يتجسس على اسرار عسكرية لصالح اسرائيل

وامثال سفير على اتمان فانهمه بالغسل وانه راس شركة اقصمت نتيجة سوء الإدارة - وانه كان ايضا فاشلا أثناء ادارته لجهاز المخابرات المركزية - وانهمه بان احد المصادر القوية له أثناء رئاسة الجهاز قد اعطى معلومات واسرار عسكرية للعراق وجنوب افريقيا وان هذا المصدر مسجون الآن في نيويورك - كما اتهمه بأنه ليس موثقا صالحا لانه تهرب من دفع 6000 دولار ضريبة كان عليه ان يدفعها

وختم مقالة الذي نشره في يوم 24 ديسمبر الماضي افلا - بيلوالفة على تولى اتمان منصب وزير الدفاع سيكون الرئيس كلينتون قد عين اسوأ وزير عرفته الادارة الامريكية وان على لجنة مجلس الشيوخ التي تبحث امر ترشيحه للمنصب ان تتحقق جيدا في الامر

واثر القتل لحد الامريكين فارسل رسالة الى جريدة هيرالد تريبيون نشرتها يوم 28 ديسمبر وجاء فيها من اسباب الهجوم الذي تعرض له المستر اتمان انه حجب اسرار عسكرية عن اسرائيل كما انه كشف حملة تشنها اسرائيل لا رجوت لبيانات واخبار كاذبة كما انها ضالت شيئا شديدا بالصهيونية التي اسدرتها امريكا ضد الجاسوس يولارد

ثم يقول بريما يكون هذا هو الوقت الذي يجب على المستر سليز ان يترك ان الحكومات خطي اعمية كبرى لصالح دولها وانها قد تصون هذه المصالح باصراز كامل

والامر المؤكد ان امريكا تقدم لاسرائيل كل هذه الاصفيات لتكون حليفها القوية والحارس البقظ لحماية المصالح الامريكية وان حملات التوبي الاسرائيلي التي ركزها ضد ترشيح الرئيس الامريكي لآتمان لتولي منصب وزير الدفاع - والحملات التي شنها كتاب الصهيونية ضد اختيار الرئيس - كل هذه الحملات لم تؤثر على الرئيس كلينتون والادارة الامريكية تحويل اسرائيل الى قوة جبارة في هذا الجزء من العالم مع ان غالبية النظم القائمة في الدول العربية تحرص على احسن العلاقات مع امريكا

وختمها ويبي الختصار بان اتمان عند مؤتمرا صحافيا يوم الثلاثاء 18 يناير اذاعته اذاعة سي إن إن انه اعطى فيه نشرته عن الترشيح للمنصب - واذاعت هيئة الاذاعة البريطانية ان اللوبي الاسرائيلي كان السبب في تنال اتمان عن الترشيح

وعلى ضوء كل هذه الامور وما قيلها وما سيستجد - فإن على الدول العربية ان تفكر طويلا قبل ان تبار الى تنفيذ فكرة السوق الشرق اوسطية التي سيجعل القيادة لاسرائيل وتفتح اسواقها لها - وللضغط الامريكي مستمر لا تصدر مجلس الشيوخ الاسريكي يوم الجمعة قبل الماضي قرارا بخطر بيع او ايجار اسلحة امريكية لدول التي لا تفي بالمطامير







## القومية العربية في مواجهة الشرق أوسطية



بقلم:  
د. خالد  
عبد الناصر

وجيلنا طالب بالانتماء لخطر  
رفض الأصل والقبول بالتفصيل  
الذي يزين للناس أن يتفصل  
لأصولنا الحضارية والدينية  
والقومية ويخضع ليدل لقبول  
المخبريل بداء من الكيان  
المسيحي الذي اغتصب الأرض  
وشرد الأمل إلى الكيان الشرق  
اوسطى الذي يهجم على كامل  
الامة الآن

إن ثقتنا في قدرة الامة على  
مواجهة هذه الاخطار والخطار  
ينبع من حقيقة أن الامراض التي  
تسببها لا تستطيع أن تستشري  
في جسد الامة، فهي امراض  
تتركز في قصور الحكام وفي  
عقول بعض النخب وجيوب بعض  
الطبقات الشرقة لكن جسد الامة  
العاملق ومغفلها للنفس  
يستعصي على الفساد.

ومع ذلك أحوال امتنا العربية  
رغم كل جراحها الآن فسيهد  
تفرض لنا مصالمت واسعة من  
الأهل تصممها من حقيقة أن  
الانتماء الساحة من امتنا  
لا تزال بطريقتها القوية ووجهها  
للتاريخي تسمك ببهولها العربية  
الاسلامية ولا ترى أي تناقض  
بين العربية والاسلام.

وفي المواجهة فإن جيلنا محلي  
بأن يفتح قلبه ووجهه ليس فقط  
على الاخطار التي تهدد الامة من  
خارجها ولكن على الخطار التي  
تلك بالامة من داخلها وتقدمها  
عالمية للامارة والقدر على  
الانتماء، فليتنا أن نتنبه لخطار  
التفصيل في معركة مغفلة بين  
العربية والاسلام لانهما - في  
حالة المواجهة - يصف كل منهما  
الآخر ويصممه وفي حالة  
التفصيل يصير كلاما الآخر  
ويتمتع.

وليتنا أن نتنبه لخطار

الانتماء التي ترمع بعض الاخطار  
العربية بأنها تستطيع التنازع  
بمفردها، فقد أثبتت الاممات  
ولخرها حرب الخليج أن اموال  
النفط الطائلة لا تحقق وحدها  
الامن وأن ترسلة الاسلحة لا  
تصفق وحدها الأرض، وأن  
الكثافة البشرية لا تحقق وحدها  
التنمية، وأن وفرة الثروة الطبيعية  
لا تحقق وحدها الرفاء، وأن  
الشعارات القوية وحدها لا تنك  
الحصان وأن مجالس النخيل  
والتجمعات القبلية لا تحمي  
المتصممين بها وأن أية دولة أو  
دولة عربية وحدها لا تحقق  
لنفسها الكرامة ولا الاستقلال.

فليتنا أن نتنبه لخطر الانتماء  
فراقت والمغرب والانتهاك لتاريخ  
وسياسته ويخضع وصانعها  
ووسائل إعلامه.

وليتنا أن نتنبه لخطار القومية  
والانتماء فهي طموح تلك بكل  
الطرائف واللامع والهدو حالة  
الامة بالتفصيلها للماضي.

لقد واجهت امتنا العربية  
طوال تاريخها اخطار الشرق  
والاستعمار والإغتراق الأجنبي  
الذي تمسدت ألوان اعلامه  
وتنوعت اساليبه وامرات وتوحدت  
مصادره وأغراضه لكن امتنا  
جيلا بعد جيل تمكنت من صد  
الغزى وطره صنوف المستعمرين  
ومداوات جراح الإغتراق، ولقد  
ذهب الطامعون وقبيلت الامة  
العربية لتصنع من رصيد  
نضالها وتضحياتها وحدة  
للتاريخ والثقافة والوجدان  
وتزوي ببناء الشهداء وحدة  
الأرض والهوية. وتدافع عن  
حقوق الامة ومصالحها في  
مواجهتها صنوف الغزاة  
والطامعون.

ولمست المسوق للشرق  
اوسطية أبل الاخطار التي  
واجهت امتنا وأن تكون آخرها.  
وجيلنا الذي يحمل عبء وشرق  
مقاومة هذا الخطر لا يمثل نفسه  
ولكنه يمثل ميراث الامة عبر  
أربعة عشر قرنا من اللداء والبناء  
منذ تبلورت الامة العربية على  
هذه رسالة الاسلام. كما يحمل  
خبرة هذه الامة في رسالة  
المقاومة ودرس انتصاراتها  
المهيرة وانتكاساتها المريرة.

والأمس للشرق استطاع جيل  
سبق أن يولج أصابعه في  
الاستعمار القديم وأحلامه  
ومخبريه للشبيبة وأن  
يست ظن استقلاله الوطني  
ويخرج من صف المواجهة في  
حرب السنوات اربعين أول وحدة  
عربية في التاريخ الحديث في يوم  
صين قول لكرامه يوم الشكي  
والطشرين من هذا الشهر.

وعندما غاب الولاء للقومية  
العربية وتفرقت بالمكالم السبل  
غابت مصر في سرداب كليب  
ديديو فتفككت الامة. وتعضت  
عن الأرض مساجيل السلام  
فانضموا الأرض وأن يحققوا  
السلام، وفيهمو مال النفط في  
بنوك الغرب ليصبح أداة للتنمية  
وعودوا الجاهل والرفاء، فلم  
تجن الجماعير إلا للفساد  
واستشر الفساد.





العربي

المصدر :

٢ ذو الحجة ١٣٩٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبما زالت الأنظمة المسلحة من امتنا تتصمم بمصلحتها وحقوقها الأساسية في الحرية لكل الأرض العربية وفي التنمية المستقلة التي لا تقبل التبعية الأجنبية وفي العدل والرخاء والديمقراطية وفي الوحدة التي تضمن استقلال الوطن وتضمن رفاهية وكرامة الإنسان.

إن نسمك امتنا يهويها وأمسارها على حقوقها ومصلحتها مما الأساس الذي نستند إليه في الضعور بالأذل وفي اليقين من قدرتنا على مواجهة كل الاخطار.

ولكن هذا الأساس اللتين تشكله الملايين الفسيحة على استناد الأرض العربية لا يجد فوقه إلا بناء متوهجاً تمثله مؤسسات عربية فاضلة ونظم عربية عاجزة أو خائنة ومنظمات ترفع اسم التحرير بينما تمارس تسويق التفریط والخنوع. ومن هنا فإن جيلنا مطلب بأن يبلور قيادة جديدة أول شرونها أن تنسجم مع القاعدة العربية للأمة فتحفظ الهوية وتحافظ على الصلوة. قيادة لا يثقلها خرد وإنما يجسدها مشروع حضاري تروى تحتها أروع الجواهر ويطلق طاقات هذه الأمة وينظم قواها في مواجهة تجاهه صلف الأعداء ويتنصر للأمة قيادة للعاقبة لا للخنوع للعزة والكرامة لا للذل والاستكانة

لقد حان الوقت لكي ينهض هذا الجيل بمسؤولية العمل من أجل وحدة قواه وتنظيماته وأحزابه القومية تحت مظلة واحدة تعيد الديمقراطية والحيمة للحركة القومية العربية وتعيد وطنها والجماهير الراسخة صامدة للمصلحة في المستقبل وفي الصير.

ولقد حان الوقت أن يتنقل هذا الجيل من موقع الدفاع في مواجهة الاخطار والخناعات إلى موقع الهجوم على كل صنف الأعداء لأضالعين من الضلج والعابثين في الداخل. وأن تكون اللياقة للجهوض بهذه المهمة من قلب الأمة العربية وبأهلها: من مصر.





# الرأي الشعب

• الأخطر ، تنشر في هذه الصفحة كل الآراء الوطنية التي تقدم جديداً ومشاركة في مسئولية البناء الديمقراطي وإصلاح المسار الاقتصادي وتحسين الوحدة الوطنية . إن هذه الصفحة هي مسطور الآراء الحرة في كل اتجاه فكري يعمل من أجل مصر ●●●

## حلف الشرق الأوسط .. من الخمسينات



بقلم  
حسين  
فهمي

النظام الاتحادي الشرق انوسلي الجديد .

● ● ●  
وهذا لأن المشروع الأمريكي حول عقد ميثاق عسكري اتلنسي ودعوة العرب الى الانضمام اليه لابد ان يبعثنا الى ظهور المبررات الاقتصادية في الخمسينات . ولكن في ظروف الفصل . كما ان الولايات المتحدة ، تعتمد على استراتيجيتها القائمة على الهيمنة العالمية من خلال تأكيد دورها العسكري في دول العالم الثالث . وما التسلح العسكري الأمريكي في العراق والصومال ، بغض النظر عن نجاح أو فشل في الصومال يبعثنا هذا الدور في حال ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي أعطته الولايات المتحدة فور إنشائها بموجبه

التي اعظم الرجعة في العلم . ويخرج كل هذا الاهداف الاقتصادية التي يمكن ان تحققها المشروعات الشرق اوسطية في الظروف العالمية للولايات المتحدة وطمعها الاستراتيجية للتمسك اسرائيل التي ستحقق اهدافها الاقتصادية الكبيرة على حساب العرب . وبشكل واضح النظام العربي القديم صلاحيات ضيقة ، وبشكل ان ترتيبات جديدة ابرضا هذا النظام الشرق اوسطي الذي يدعو الى الولايات المتحدة لتستهدف اسرائيل بعد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي . ذلك ان هذا الاتفاق يترك في الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية على فلسطين سواء جاءت في شكل دولة أو في شكل تمتد كوكفرايا مع الازن . ذلك ان هذا الاتفاق يترك في الهيمنة الاقتصادية

## الى التسعينات

كانت تسمح ببروز هذا النظام الاتحادي العربي . بخلاف الظروف الثلاثة الآن في ظل انقسام العرب في نظرتهم الى الشرق الاوسط بين مفهوم الشرق الاوسط الجديد الذي ينظر على مشروع استعصاري صهيوني قديم . كما يرتبط هذا المفهوم بالأزمة التي يعاني منها النظام الاتحادي العربي بعد حرب الخليج الثانية بغزو العراق الكويت وبعين مفهوم شرق اوسطي جديد بوصفه المشروع البديل للنظام العربي في حالة تصدعه وانهاره فالتفكك الدول العربية بين مفاصل لهذا الغزو . ومزيد له .  
وقد شجع كل هذا الولايات المتحدة على طرح مشروع النظام الشرق اوسطي بهدف تصفية فكرة القومية العربية وتحويلها في محيط كبر ترابجه في الدول العربية كل منها على انفراد التبعيات التي يواجهها العرب .

● ● ●  
إن السياسة الأمريكية في المنطقة العربية ، ترتبط بمعنى الولايات المتحدة الى الاحتفاظ بمبرها للتميز بعد اتجاه دول الخليج العربية أو بعضها على الأقل الى طلب التوجه العسكري من الولايات المتحدة لتكويص وجهها العسكري في الخليج . وهو هدف خطط به الولايات المتحدة طويلاً بهدف عملية التحويل العربي الذي يصب في غيب أوروبا والولايات المتحدة . ويرتبط هذا المفهوم أيضاً بالخطط على موقع اسرائيل المتميز . وبطبيعة المشروع الشرق اوسطي الذي يمكن ان يبررها موارد دولة من صهيونات الولايات المتحدة الكبيرة لاسرائيل . كما ان الولايات المتحدة تهدف الى اقامة نظام شرق اوسطي تحظى فيه اسرائيل بمفهوم الدولة الاكثريعية كما تسمى في الولايات المتحدة الى التلة هذا النظام لتشارك في الدول العربية للتفكك معها ليصبح العرب مع سطهم واتساعهم ، التي في

ارتبط الانسحاب الفلسطيني الاسرائيلي منذ البداية بالحدوث من النظام الشرق اوسطي . والسوق الشرق اوسطية المشتركة للمنطقة بعد التوصل الى سلام عربي - اسرائيلي . كذلك ارتبط الاتفاق بموجة الولايات المتحدة الى الحديث عن ثقافة شرق اوسطي . وبموجب الحرب العدائي من العرب . وبسعي الدائم - منذ الخمسينات - الى الهيمنة العالمية على المنطقة العربية ، وتحويل هيمنتها القومية . والاستيلاء على ثرواتها الطبيعية على مقدماتها التحويل . وربط العرب عسكرياً بمجلة الاستعمار

والم تكن المشروعات الغربية في الخمسينات الا لتقديراً لهذه الاهداف في اطار مشروعات شرق اوسطية مثل مشروعات قيادة الشرق الاوسط . وحلف الشرق الاوسط وحلف بغداد ومشروع ايزنهاور . وقد رفض العرب جميع هذه المشروعات لما كانت تستهدف من الهزيمة الاستعمارية وربط المنطقة العربية بالغرب وخاصة ايمان المنطقة بالردة .

وكان العرب الاستعصاري قد غرس اسرائيل في قلب العالم العربي لتكون قاعدة اربع حركة التحرر الوطني العربية . بحراسة المساح الاستعمارية في هذا الزلزال . ومنذ ازمات التسعينات ، وتدهور الاتحاد السوفيتي على الحديث عن الشرق الاوسط ليحل مكانه في وسائل الاعلام الغربية . والمنظمات الاستعمارية الغربية بزعامة الولايات المتحدة بد تمهول الى القوة الاعظم الجديدة في العالم . وبسعي الى اعادة ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط كاتم اهدافها الاقتصادية في مختلف مناطق العالم .

● ● ●  
كذلك فتح الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الباب للحديث عن اتفاقيات بين العرب واسرائيل ، وارتبط بالحديث بصفة خاصة عن الشرق الاوسط كنظام اتلنسي . ليعمج من خلاله العرب واسرائيل وغيرها من دول الشرق الاوسط على العربية .  
وذلك ان ظروف الخمسينات



والتكنولوجية الإسرائيلية على الدول العربية التي سوف يؤدي حل المشكلة الفلسطينية الى تبادلها للتشغيل السلسي والملاقات الاقتصادية مع اسرائيل .

ولا شك ان النظام الشرق اوسطي الجديد المطروح هو شكل جديد من اشكال الهيمنة الاستعمارية على الوطن العربي .

ولا شك ايضا ان المقترح الشرق اوسطي جزء من النظام المالي الجديد . الذي اعطته الولايات المتحدة . والذي يرتبط بفكرة . هذا النظام الشرق اوسطي والسوق الشرق اوسطية . وهما مشروعان امريكي واسرائيلي لان هذه السوق ستحول اسرائيل الى شريك كامل

للولايات المتحدة في المنطقة . والذي سيق ظهور التحالف الاستراتيجي الشامل بين أمريكا واسرائيل .

ولا شك انه لا بد من ابرز مخاطر النظام الشرق الاوسطي على الأمن القومي العربي في ظل التفوق الاسرائيلي الذي حرصت عليه دائما .

الولايات المتحدة واسرائيل وهو التفوق العسكري النوي لاسرائيل على كل الدول العربية مجتمعة كما يفرض قيودا على العرب في الحصول على تكنولوجيا عسكرية متقدمة ومن ثم فان هذا التفوق سيهدد الدولة الصهيونية الى العدوان في مراحل مستقبلية ازاء الجولان ابي محولة

ازيادة قوة العرب العسكرية . ويعد هذا كله خلافا من التأكيد على ضرورة اعطاء الوحدة والتضامن العربيين باعتبارهما الطريق الوحيد لاشغال الخطط الاميركالي الصهيونية الشرق اوسطي .





**تتصدر مباحثات وزراء الاقتصاد العرب البطالة وإنشاء «السوق الشرق أوسطية»**

الطاهر: من يوسف شياكو

قال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الدكتور عبد الكريم علي جويل أعمال أعمال الدولة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العرب في الامارة العامة في القاهرة يتخلف مسؤولين اساسيين لوليا مواجهة تحديات اربع عملاء الاقتصاد ضمن جهود اصلاح الاقتصادي والمناطق الاقتصادية والبنية والادارة على

والهناك أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي يولي عناية خاصة لتلبية الطلب على الآثار الاجتماعية المصاحبة لسياسات الإصلاح الاقتصادي في الذي القصور وما تسببه من معاناة للشعوب معزولة المدخل نتيجة لوقف سياسات الدعم لبعض السياسات الأساسية وتجزير أسواق السلع بصورة عامة.

[illegible]

مصادر: منظمة I28 ملها، ب. ب. ب.

وحتى الظن من أن السياسات المتخلفة التي تتبناها دول السوق الأوروبية  
لقد أدت بعض الدول الغربية، وجاءت سكانها إلى آثارها السلبية من  
التدابير بعض السياسات المتخلفة والمؤسسية وبعض الجوانب والأشياء من  
بؤس إلى ضرورة تغييرها، الانعكاسية إلى الضرر الحقيقى لسياسة أن تلك  
السياسات بعض، صادر إلى الأسواق الأوروبية، وأن قيمة هذه الصادرات  
تتجاوز 15.9 مليار دولار عام 1991.

[illegible][illegible]

مقتضى القانون، وهو الأمر الخاص بالتي تجاوزت 670 مليا، بعد





## نبض الفكر العربي في مشروع الشرق أوسطية

أحمد حمروش

مع إسرائيل من الآن، قبل تحقيق السلام، وهو اندفاع يحتاج إلى مراجعة في إطار الجامعة العربية. صحيح أن العلاقات الاقتصادية والقياس التجاري بين الدول العربية محدوبان ولا يتجاوزان نسبة مئوية ضئيلة في الميزان التجاري لاية دولة عربية. وصحيح أن بعض الأموال العربية المودعة في الخارج كانت تعود إلى الأرض العربية في شكل استثمارات لا تخلو من وجود إسرائيلي. وصحيح أن الصناديق العربية في إطار الجامعة العربية لم تحقق الطموحات التي كنا نتطلع إليها من أجل التنمية والنهضة. ولكن صحيح أيضا أنه لو استمر الحال كما هو عليه وبدأت العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل بصورة منفردة في إطار شرق أوسطي، فإن الرابع سوف تكون إسرائيل والخاسر في الدول العربية جميعا. ولا تلغ الحجة الداعية إلى تغليب المصلحة والمنفعة المشتركة فإن صالح ومنفعة أية دولة عربية مهما كانت ثروتها يأتي في الدرجة الأولى عن طريق تعاونها مع الدول العربية حتى تكون لنا إرادة عربية موحدة ووزن دولي ينافس مع موقفتنا الاستراتيجي واستعدادنا الجغرافي وأصالتنا التاريخية ولقدارتنا البشرية. وإذا يجب أن تكون المصالحة العربية مبدأ رئيسيا في جدول أعمال جميع الدول العربية، وفي الجامعة العربية أيضا حتى نتميز بمسألة أزمة الخليج فلا تصبح بالنسبة لنا هي نهاية التاريخ. ولا شك أن استقبال خادم الحرمين الشريفين ذلك عهد بن عبد العزيز للرئيس الفلسطيني

ما أكثر السنوات التي عقلت في مصر حول موضوع الشرق أوسطية الذي بدأ يفرض نفسه على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين وأجهزة الإعلام الغربية. ويتناولونه المثقفون العرب كقضية تحتاج إلى بحث وتنبؤ. وما أشد تضارب الأفكار التي تتحسس في عده واضح لهذه الفكرة التي تهدد العروبة أو التي تتحسس في تأكيد صريح لها باعتبارها أسلوبا حتميا للتعامل في المستقبل. وإذارة قضية الشرق أوسطية على هذا النطاق الواسع ونحن مازلنا بعد خارج دائرتها هو دليل على حذر عربي من الوقوع في شرك مخطط إسرائيلي لحسن تنجيده واعداده.

والدعوة الجامعة إلى الشرق أوسطية تنبعث فعلا من إسرائيل حيث تتطلع الحكومة هناك إلى إقامتها كوسيلة تعامل مستقبلية توطد وتدعم وتيسر حركتهم الاقتصادية والسياسية بعد إنشاء مجموعات اقتصادية لها نظم وتسميات خاصة للتعامل بين دولها مثل اتحاد الدول الأوروبية ومجموعة دول جنوب شرق آسيا، «الآسيان» ودول، «الافتاء» التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وفكرات إسرائيل الاقتصادية والتكنولوجية تنفوق على سائر دول الشرق الأوسط مما يخلق عنها الطموح في استمرار السيطرة سلميا بعد أن بقيت الدولة الأقوى عسكريا منذ قامت عام ١٩٤٨، وحسابات ما بعد الحرب البارزة تختلف عن الحسابات السابقة في ظل الحرب الباردة حيث ثبت أن جميع الحروب التي قامت في المنطقة لم تلغ في فرض الاستقرار والأمن والسلام، وإذا فهم يبنون سياستهم الجديدة على أساس التوافق مع توجهات النظام العالمي الجديد الذي يرجح كفة التمسويات السياسية والتي يمكن لهم بعدها فرض سيطرتهم الاقتصادية.

ومع ذلك فإن مجرد الحديث الآن عن الشرق أوسطية يعني اختزال المرحلة التي نعيشها وهي التفاوض من أجل السلام الشامل العادل مع حكومة إسرائيل. إذ كيف يتم الاتفاق على مشاريع مستقبلية والأرض العربية مازالت محتلة. وبعد انقضاء ثلاثة أشهر من السنة الثالثة لبدء التفاوض في مدريد دون اتفاق. ليس هذا فقط بل إن الإقدام على بحث موضوع الشرق أوسطية يجب أن تسبقه خطوة مهمة وهي محاولة القضاء على الخلافات العربية - العربية، والمصالحة من أجل عودة التضامن العربي. حتى تكون للواجهة مع إسرائيل على أساس عربي مشترك وليس على أساس دول منفردة. وبعض الأخبار تشير إلى اندفاع دول عربية للتعامل





ياسر عرفات يعتبر حدثاً مهماً، ويلعب دققت على مباحة  
المصالحة العربية بعد القطيعة التي مزقت أوصال  
التضامن العربي بسبب غزو العراق للكويت وما نتج عنه  
من تفاعلات.

المصالحة العربية مطلوبة في هذه الظروف التي  
تواجه فيها فكرة الشرق اوسطية أكثر من أي وقت مضى.  
ولخيراً.. لحاول تجسيد نبض الفكر العربي حول  
مشروع «الشرق اوسطية»، خلال ندوة كنت مقراً لها بدعوة  
من مجلة للكتاب في القاهرة تحت عنوان رئيسي هو  
«مستقبل المنطقة في ظل التطورات العربية والعالمية»، وكان  
موضوع الندوة هو الآثار السياسية «مجتمع عربي أم  
مجتمع شرق اوسطية» وهذه هي الظواهر التي جذبت  
الاهتمام:

١. كان الإقبال على الندوة لافتاً للنظر فقد بلغ عدد  
الحاضرين عدة مئات من مختلف الجنسيات العربية ولم  
يكن هناك لمعد واحد شاغر، الأمر الذي يؤكد تشوق الناس  
إلى معرفة الحقيقة في هذه القضية الحيوية التي فرضت  
نفسها على المجتمع، وقد تقيمت من الحاضرين 93 سؤالا  
واستفسارا تظهر الحرص على معرفة ابق التفاصيل.

٢. رغم وجود اتجاهات فكرية وعقائدية مختلفة بين  
الحاضرين والسائلين فإن السائد كان هو تأكيد العروبة  
والانتماء من الاعتداء عليها أو تجاوزها تحت أي نوع من  
أنواع الأعراف.

٣. لم يظهر أي اتجاه منفتح لدعم الشرق اوسطية رغم  
حرص البعض على أن تؤخذ الأمور بهدوء وموضوعية  
بعد تحقيق السلام الشامل والعمال لمعرفة المصلحة  
الحقيقية للأمة العربية.

٤. وضع الحرس على دعم التضامن العربي وتجاوز  
الخلافاات النظرية والبحث في اسرع والفضل أسلوب يحقق  
الرغبة في عقد مصالحة عربية تتجاوز مع رغبة الجامعة  
العربية والأمة العربية.

٥. كان هناك تأكيد على اسبقية الوصول إلى السلام  
الشامل العامل الذي ترنسيه وتوقع على التفاهات جميع  
الدول العربية قبل اتخاذ أية خطوة في طريق الشرق  
اوسطية.

هذه هي الظواهر التي جذبت الاهتمام في هذه الندوة  
التي ناقشت الآثار السياسية للتوجه نحو شرق اوسط  
إسرائيلي.

وتكرر بأن الآفة هذه القضية على نطاق واسع وشامل  
هي دليل على حذر عربي من الوقوع في شركه مخطط  
اسرائيلي.



•• كتب في سطور ••

# مخاطر السوق الشرق أوسطية

تأليف: مصطفى بكركي

عدد الصفحات: ٢٢٠ صفحة

مقاس الصفحة: ٢٤.٨ × ١٧ سم

يعد هذا الكتاب استكمالاً لدائرة الشرق الأوسط العربية، الذي سبق أن أصدره المؤلف.

والسوق الشرق أوسطية هي المنطقة المتنازع عليها الهيمية الصهيونية على المنطقة وبها إسرائيل الحظي

وقد بدأت فكرة السوق تأخذ طريقها منذ توقيع المعاهدات، على اتفاقية كامب ديفيد في عام ١٩٧٨ م. معاهد الثلاث من

الاضغاثية بنفسي الاندفاع على إقامة علاقات طبيعية، والمادة الثانية من ملحق العلاقات، من طرق الاندفاعية تنص على

مواقف الطرفين على إزالة كافة أشكال التمييز الاقتصادي والمساواة علاقات

الاقتصادية طبيعية.

وفي الفصل الثاني يدور المؤلف في اختيار هذا التوقيت لتبني فكرة السوق يرجع إلى عزيم الاقتصاد الكيان الصهيونية

من استيعاب الأعداد الهائلة من المهاجرين الجدد، وأن السوق تأتي

لإحلالها لهذا الاقتصاد ليتكمن من التخرج من مزالقه، كما أن الكيان الصهيوني سيكون في حاجة إلى ٩٠٠

مليون متر مكعب إضافية من المياه حتى يتمكن حالياً من عجز في المياه يبلغ

١٠٠ مليون متر مكعب - ويعتقد «بيريز» أن هذه الكمية يمكن توفيرها في إطار

اتساقاً مع الاقتصاد الذي يتم من خلال مشروع السوق كما يسعى الكيان الصهيوني من خلال السوق إلى القيام

بمهمة الوسيلة الاقتصادية بين الدول العربية من ناحية، وأوروبا وأمريكا من

ناحية أخرى. ويصدر المؤلف في الفصل الثالث من الخلل الهيكلي في بنية الاقتصاد

الصهيوني ما يجعله عاجزاً عن مواكبة نهجيه الصهيوني، حيث يتلوه الثاني

على الأول بنسبة ٩٠٪. ويؤكد أن ذلك حجم الإنتاج الزراعي يسهم في الاقتصاد الفلسطيني بنحو ٢٪ وفق إحصائية ١٩٩٢. فإن هذه النسبة تعبر عن ذات معنى إذا علمنا أن



الاقتصاد الإسرائيلي يسيطر على ثلاثة أرباعها

ويصدر المؤلف من التسرب الاقتصادي لصالح الاقتصاد الصهيوني للتلا

يطلق الإسرائيليون على هذه التنازلات معدة التسرب الاقتصادي وهو يسمى تسرب

للمنتجات الصهيونية للأسواق العربية في مقابل تسرب الواردات المصرية للكيان

الصهيوني.

ويضيف يكتفي القول بأن رأس المال الصهيوني المستثمر في الولايات المتحدة

والدول الأوروبية بلغ حتى نهاية عام ١٩٩٢ حوالي ٢٠٠ مليار دولار، من بينها

حوال ١٠٠ مليار دولار يتم استثمارها من قبل رجال الأعمال اليهود.

وتزداد الدهشة عندما نعرف أن ٧٥٪ من الاستثمارات والأسواق العربية في

الخارج يتم تسويقها في أوراق مالية حكومية أمريكية أو أوروبية. وهذه الأموال

كان لها الفضل المباشر في تحقيق وفرة مالية عالية القيمة لصالح حركة الاستثمار

الأمريكي والأوروبي، وإذا ما ارتكنا أن اليهود يتحكمون في ٦٥٪ من قوة الاقتصاد الأمريكي و٤٥٪ من قوة الاقتصاد

الأوروبي لإقننا على القصور في التحكم في الاستثمارات العربية بالخارج هم اليهود.

الذين يرتبطون عائلتيه بالعلم الصهيوني ووطيلها بأهنية الكيان الصهيوني

ويعد أن يقدم المؤلف تصورات بيزر وتصورات المستقبل يتحدث من مصر

التكنولوجيا، حيث يزداد ضرورة تدعيم الواقع الحالي، حيث يزداد التوسع في استخدام

التقنية إلى تنافس مباشرة العامل في الكيان الصهيوني، وللقابل يزداد ليس الأمر إلى

تقليل مهارة العامل العربي، والسبب في ذلك هو نظم الإدارة هنا. وهناك.

ثم يتناول استراتيجية الفوز، ومحاولة الاقتصاد الصهيوني أن يتحول من اقتصاد تابع إلى اقتصاد قائد.

وفي النهاية يستخلص المؤلف عدة نتائج هامة لدراسة الكيان الصهيوني للسوق الشرق أوسطية. وفق تقارير صاصر، في لجنة الخبراء التي شكلها «اسحق رابع» في

سبتمبر ١٩٩٢. ومن أهم هذه النتائج - يجب أن تستمر الاقتصاديات العربية

في إنتاج المواد الخام، ويستفيد الكيان الصهيوني بهذا من خلال الاقتصاد

الصهيوني المتنامي التصديري، الذي سيختمه على الأسواق العربية

- الاستفادة من رؤوس الأموال العربية في إقامة صناعات تعتمد على الترخو التقني

في الأرض المحتلة - المناطق الفلسطينية امتداد طبيعي

للسوق الاقتصادية الصهيونية، وفي مرحلة تالية يمكن السيطرة على مومات الاقتصاد

الأجنبي.

- التزام مصر ببعدها «السفولة الأولى بالعربية» في علاقاتها الاقتصادية

والتجارية مع الكيان الصهيوني.

- إقامة جمعات صناعية مشتركة.

- ٢٠٪ من التجارة الصهيونية مستجيبة إلى الدول العربية حتى عام ٢٠٠٠.

- وتصبح النسبة أكثر من ٧٥٪ في عام ٢٠١٠.

- يهدف الكيان الصهيوني لأن يصبح مركز الوصلات الرئيسي - تدعيم الخريطة الإقليمية لصالح الكيان الصهيوني - العمل على إضعاف القدرة الاقتصادية العربية في الأسواق الخارجية.







المصدر : [REDACTED]

٦٩ ١٩٩٤

للتنشر والخد مات الصحفية وإمعتو مات التاريخ :

## محافظ الإسماعيلية:

### دول السوق الشرق

### أوسطية متنافرة

كتب عبد الرحمن إسماعيل

أكد الدكتور أحمد جويل محافظ الإسماعيلية والتغير الزراعي المعروف أن عوامل التنافس بين الدول للزعم ضمتها إلى السوق الشرق أوسطية أكثر كثيراً من عوامل التكامل فيما بينها. وذلك لاختلاف النظم السياسية والاقتصادية بينها.

وأوضح جويل في الدراسة التي أعدها مع الدكتور إمام الجمسي بمعهد بحوث الأقتصاد الزراعي، وتوقفت في المؤتمر الثالث للاقتصاديين الزراعيين. أوضح أن ركيزة السوق الشرق أوسطية تقوم على تدوير موارد وعناصر الإنتاج الزراعي وليس المنتجات والسطح مشيرة إلى واسة الأموال لدى دول النفط والمياه في مصر وتركيا والعمالة الرخيصة في الدول العربية والإسلامية والمرشحة للانتقال إلى الجانب الآخر.

وطالب محافظ الإسماعيلية الذين يستخدمون لدراسة إمكانية نجاح السوق الشرق أوسطية بتقهم أسباب عدم نجاح السوق العربية المشتركة أولاً. وقال إن هناك علامة استهتام كبيرة حول أسباب اختصار سوق مشتركة كأحد أشكال التفاهون الاقتصادي دون غيرها. مشيراً إلى أن صور التعاون تبدأ من منطقة تجارة حرة فاستثمار جمركي ثم السوق المشتركة وأخيراً الوحدة الاقتصادية.





## عن السوق الشرق أوسطية

# قليل من السياسة.. وكثير من العمل!

أحمد عباس صالح

ولا يعرف أحد الأسباب الحقيقية وراء هذا الجمود الغريب رغم سياسات الانفتاح، وتشجيع القطاع الخاص، والغاء الضرائب على المشروعات الجديدة. ولكن من بؤرا حجم التصدير المصري من المنتجات الزراعية والصناعية تعزيريه البنية لكافة الرافد بالسياسة دولة دخلت لمجال الصناعي قبل البعثاني في اليوم. مثلا. لا تستطيع للصانع المصرية تصنيع سيارة بالكامل. كانت هناك لاجية على هذا التسلسل من وزير الصناعة المصري الجديد متعلقة بمشكلات اقتصادية وسياسية. وعلى الرغم من وجهة بعض حوالب هذه الاجابة. يبقى الموضوع مثيرا للفضة. لا شك ان هناك حقائق مسلما بها في الظروف التي مر بها المجتمع المصري. في السنوات العشر الماضية كانت هناك مشاكل كبرى في، البنية التحتية في الواه. لات والصف الصحي والكهرباء وقد استهلك اصلاحها مبالغ ضخمة. ومن ابرزها تصريحت وزير الكهرباء بذهل من ملايين الأرقام عن القوة الكهربائية التي تعزير على علماء وراء عام، والتي يصرح بها السيد الوزير حتى يعلن القارئ ان حجم الطاقة الكهربائية يزيد على احتياجاتها في دولة متنامية في عدد السكان مثل بريطانيا. ولكن من ناحية البنية تتقدم الكهرباء ويصعب التحيار. نون أي شرح واضح عن حجم الطاقة الكهربائية. وفي حين الاستهلاك لم عن انهائية المستهدفة لتستخدم مصر محطة منسية للحياة ولانتاج.

وكل هذا يبرز تحت الكلام الكثير والشغل القليل. ونظرا لدراسات عن سوق عربية مشتركة والصنعة لها فورا، واستفارة الصنعة العربية والصناعية القومية والإسلامية. حتى يمكن مواجهة احتمالات سوق الشرق الأوسط المتوسط، والتي تظهر فيها إسرائيل كقوة اقتصادية هائلة. وكل ذلك يأتي من أصوات عناقلة ملينة بالخبرة والعلم ومشحونة بالعواطف القومية والإسلامية. وعلى أرض الواقع لا يحدث شيء.

في الحقيقة تنطلق الدعايات في كل مكان ولا يكاد يرد أحد. ليس من رؤوس الأموال العربية وليس من رؤوس الأموال الأميركية والأوروبية. بل نقرأ ان في البنوك المصرية أموالا سائلة بالغة الضخامة. لكن ما هي تلك البعثة الغربية. ما الذي يحدث فعلا. لماذا لا تستخدم هذه الودائع في مشروعات صناعية وزراعية وخمسية.

لا أحد يعرف. لا شك ان هناك أولويات لدى بعض الأنظمة العربية. والآل الأولوية للامن. على الأقل بالنسبة مع الجزائر. ومع ذلك لا يستطيع أحد اتهام الحكومة بأنها معصرة في اعداد القوادين وتعزير الظروف المشجعة على الاستثمار. لعل الاضطراب الآن مسؤول عن حالة الركود الاقتصادي ان مع ان لم يحدث ما أرض الواقع هو حركة ركود اقتصادي لا مع ان لم يتصل بظاهرة الاستفراغ. وبالأفكار في نظام له البعثة الطبيعية في سيطرة القادون. وفي التشريع لمع عن أراضي القوى الاقتصادية المختلفة. وفي الرقابة الشعبية على تنفيذ السياسات سواء من طريق الصحافة أو لوسائل الإعلام. وفي المؤسسات الأمنية التي تنظم حقوق وتنشيطات الجماعات المختلفة وتنشيطها وتنشيطها على أرض الواقع.

فحتى الفساد وربما يكن حجمه لا يمكن ان يكون المسؤول

منذ انبر موضوع السوق الشرق أوسطية وهناك نقاش واسع لدى في أكثر من ساحة عربية. واتقسم القادون في تسعين وتسعين اجمعها مع قيام السوق حتى وان كانت إسرائيل فيها الجسر الذي تتحرك فوقه صارات واوراقات هذا السوق. وأقناني هو رفض الانضمام لهذا السوق لأن إسرائيل سوف تسيطر عليه. وتمارس هيمنة اقتصادية تؤدي في نتائج وخيمة. اما على أرض الواقع بعيدا عن مناقشات القادون فيلست هناك ودود قبل رسمية واضحة. خاصة ان مشروع السلام العربي - الإسرائيلي تضمن فيه إسرائيل إلى درجة التزلم الكامل عن أي مشاركة جادة. وتشركه بدهش. وتوجب فيه أسلوبا قديما أنتج في مفاوضات كاسم بدهش حيث تنقل فيه المفاوضات العربي من الساخن إلى البارد حتى ينكسر تماسا ويصعب لكل التناقضات الإسرائيلية مطلباً عسيراً وغاية المراد لهذا المفاوضات المنهد والمجد من كل تاجر.

والحق ان لدى العرب كما حالنا من التكتليات السياسية والاقتصادية والقومية انقلت كاهل النفس وتضاربت عليهم الأفكار. واهتكت قولهم فعلا عن انهائهم النفسي والبيئي داخل اوضاع معيشية مائعة الصعوبة.

والعجيب ان الاهتمام بالعمل السياسي غالب على الكثير من الحكومات العربية وليس هناك أكثر من الحركة السياسية التي يقوم بها الوزراء في الوساطات وفي تحسين العلاقات السياسية والدبلوماسية. حتى وان كانت بدون مردودات اقتصادية تذكر. مما يدل على ان منطق الكلام ينقلب منطق العمل. وان حجم الأفكار والاقتراحات أكثر كثيرا من حجم الأفعال. وربما من حجم الامكانيات والفرات.

والأفكار والدراسات جيدة وقام بها مختصون في كل المجالات. وفي مقدمة ذلك لمجال الاقتصادي وبناء على ذلك صمحت قوافل وشكلت لجان ونشرت اخبار. ولكن الأوضاع لم تتحسن. وهذه الاقتراحات لم تلجج في تحريك الاقتصاد في الواقع العملي.

من الناحية الفعلية تحقق إسرائيل التي يبلغ تعداد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة ضعف الدخل القومي الذي تحفظه دولة عسري في المنطقة هي مصر والبالغ عدد سكانها حوالي ستم مليون.

فالدخل الاسرائيلي القومي يتجاوز السنين مليار دولار في السنة بينما الدخل القومي المصري لا يتجاوز الثلاثين مليار دولار إلا بعامين من الدولارات وهذا للاحصاءات للدولتين. كيف حدث ذلك وإسرائيل لا تملك أي مصدر للثروة وليس لديها بترول. ولست لديها مغان أخرى بل لديها الكثير من المفاكلات وفي معضلتها جميعا مشكلة نقص المياه.

بالطبع يتطابق على إسرائيل الكثير من المميزات. وتصب فيها رؤوس أموال. ولكن الأموال التي تنقلت على مصر في ما لا يزيد كثيرا على عشر سنوات بلغت 145 مليار دولار وهذا للاحصاءات للدولتين.

حقيقة ان مشاكل المجتمع المصري أكثر كثيرا من مشاكل المجتمع الإسرائيلي. على الأقل الانجاب السكاني وما يستهلكه من موارد. ولكن يبقى السؤال والاندهاش من شني الدخل القومي المصري الاقتصادية ضعيفة والزراعة متدهورة وهناك حالة كساد اقتصادي تكاد تكون ثابتة ومستمرة.







## إسرائيل تفتح «البوابة الفردية» للسوق الشرق أوسطية

بحسب الاتفاقيات الثنائية في الشرق الأوسط مدى اهتمام صانع القرار لتحقيق التفوق النسبي مع ضمان التنسج بمميزات اقتصادية واستراتيجية على المدى الطويل مع الأطراف العربية المجتمعة . كما أنها تتجاوز بذلك حاجز المظلمة العربية الذي يمثل حصر عقدة أصل تنفيذ السوق الشرق أوسطية ونذهب إسرائيل وإنتهاج أسلوب الاتفاقيات الثنائية إلى ما هو أبعد من ذلك بضمان سرية بعض بنود الاتفاقيات والمعاملات غير العلنية مع بعض الأطراف العربية وذلك لا يتحقق في حالة التوقيع الجماعي على اتفاقية إقليمية تحت إشراف دولي ، وبالتالي تتحول إسرائيل من خلال فتح البوابة الفردية للتعاون الثنائي إلى بؤرة النشاط الاقتصادي في النظام الشرق أوسطى في ظل غياب أدل حدود للتنسيق والتعاون الاقتصادي العربي - العربي .

### صدام الدبلوماسي

الانفراد بكل طرف على حدة في معاهدة اقتصادية - وربما أمنية - تتحقق من خلالها مكاسب اقتصادية لكلا الطرفين مع ضمان التفوق النسبي لإسرائيل نظراً للاستفادة والرغبة الدولية في ذلك .. وقد بدأت تلك التحركات الثنائية بتفاني إعلان المبادئ الإسرائيلية والفلسطيني بشقيه الأمني والاقتصادي ، وتبع ذلك الاتفاق الإسرائيلي الأردني لإقامة مشروعات اقتصادية ثنائية مشتركة .. كما أعلن عن اتفاقية إسرائيل - قطر لإنشاء خط أنابيب الغاز الطبيعي بين البلدين - وأنتج عن وجود اتصالات موسعة مع بعض الدول الخليجية الأخرى لإقامة

مشروعات اقتصادية مشتركة .. وتقوم الحكومة الإسرائيلية بمداخلة ومسارعة الطرف السوري للدخول معها في تطبيق كاسل مقابل الانسحاب من الجولان .. ومن جهة أخرى تسعى حثيثاً للإقتراج عن ( ٥٢ ) اتفاقية مبرمة مع الطرف

المصري وبمعدة منذ توقيع معاهدة السلام بينها .. ولم تقتصر الرؤية الإسرائيلية ليقوم التعاون الثنائي على الأطراف العربية فقط بل غدت مؤثراً لاتفاقيات تعاون ثنائية مع تركيا خلال زيارة الرئيس الإسرائيلي خاصة أن البلدين لديها العديد من أوجه التعاون والمصالح المشتركة في مجالات المياه والسلاح والأمن والتكنولوجيا ..

وعكس ذلك التوجه الإسرائيلي

في البداية تبلورت فكرة السوق الشرق أوسطية باعتبارها كياناً إقليمياً اقتصادياً يتم تكوينه من خلال التوقيع على معاهدة إقليمية إقليمية مشتركة بين أطراف النزاع العربي الإسرائيلي تحت رعاية دولية وغربية ، وتنشأ بموجبها مؤسسات وكيانات اقتصادية وأمنية شرق أوسطية مثل بنك إقليمي أو صندوق تنمية أو جامعة اقتصادية لدول الشرق الأوسط على غرار المجموعة الأوروبية أو لجان عليا لضبط التسع وشؤون المياه في منطقة الشرق الأوسط .. وبغرها من الاقتراحات والمشروعات التي أفترزتها الدوائر الغربية والإسرائيلية للوصول إلى رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط .. ونظراً للانتعاش الشديد التي أبدتها بعض الأطراف العربية وبعض

المفكرين والناسا العرب لجأت الحكومة الإسرائيلية إلى التصديل من توجهاتها نحو السوق الشرق أوسطية باتباع أسلوب وتكتيك جديد للوصول إلى نفس النظام المقترح والتغلب

على العقبات التي واجهت مفهوم الشرق أوسطية وأهمها المقاطعة العربية والتوجس العربي في التراب الإسرائيلية .. لذلك لجأت الحكومة الإسرائيلية مؤخرًا سياسة فتح البوابة الفردية أمام المعاهدات الثنائية مع الأطراف العربية الإقليمية من قبيل







المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٢ جمادى الأولى ١٩٩٤

## \*\*\* / بعض الجلية، يصلح السوق

● السوق الشرق اوسطية واتفاق الجبات  
وانشال رؤوس الأموال الأجنبية لقطاعات كانت  
مغلقة، رؤوس موضوعات حيوية يدور حولها جدل  
بين اوساط النخبة العربية، ولكنه جدل يفتقد في  
احيان عديدة للجدية

الجدل الذي يدور حول قضايا استراتيجية بين اوساط النخبة العربية،  
يشير الجدية حول ما إذا كان الحايويون والمتجاملون يفتشون بالفعل ما  
يقولونه أو يترجمونه أو أن المسألة ليست أكثر من مجرد كلام لأنه يفترض  
أن يقول أحد شيئاً.

والأسئلة كثيرة على ثلاثة منها الجدل الذي يدور حول السوق الشرق  
اوسطية وما يطرح من أفكار وأراء عن الضرر الذي سيلحق بالثقافة  
العربية البينية من جراء انقلاء هذه السوق، في حين أن الجميع يعرف أنه لا  
يوجد على أرض الواقع تجارة عربية بنية لكي تنصهر، وأن كل تجارة  
الدول العربية بين بعضها لا تتجاوز نسبة ١٤٪ من تجارتها مع العالم،  
اسبب بسيط أنه لا يوجد لدى الاقتصاديات العربية ما تستطيع أن تصدره  
لبعضها باستثناء الأيدي العاملة.

ولا يعني هذا أن المنطقة تحتاج إلى سوق إقليمية، تمت أي اسم،  
تستطيع أن تتاجر فيها مع بعضها لأن هذا هو الطريق الوحيد نحو  
الانعاش وتوسيع حجم الأسواق المحلية لكل دولة ومن الأسئلة الأخرى  
الجدل لادائر حول اتفاق الجبات الأخير، فالأجواء السائدة أننا بين  
الخاصين من هذا الاتفاق، ولا أحد يعرف على وجه التحديد مجالات  
الضخامة والربح وكيفية تعظيم الاستفادة من الثانية وتقليص الأولى، وإذا  
كانت المسألة كلها بالضخامة فهل هناك أحد تفسيرا للتصال الذي تخوضه  
الصين ذات الاقتصاد النامي الضخم مثلاً للدخول إلى الجبات رغم كل هذا  
وترفض الدول الصناعية ومثالبها أولاً بدفع فاتورة سياسية واقتصادية  
باهظة.

ومن الأسئلة الأخرى القائمة أيضاً تلك المخاوف القوية التي تبرز في  
أي سوق عربية حيال رأس المال الأجنبي في حالة انفتاح على السوق  
المأبوة، ومعلم الدول العربية تتبع سياسات محافظة للغاية في هذا الشأن  
ولا توجد يورصات اسهم عربية يوجد فيها رأس المال الأجنبي بصحة  
مطلوبة، وهذا على عكس الاتجاه العالمي، فالقول الثانية تسمى وراء هذه  
الأموال بكل الطرق والوسائل، وتعتبر قمة انجازها أن تصنف من قبل  
مستثمرين دولية كسوق ناشئة، وهذه الأموال أعمت وتلعب دوراً  
كبيراً في انعاش اسواق قريبة منا مثل تركيا وإثنية مثقال في اميركا  
اللاتينية.

هذه ليست دعوة لوقت الجدل لأنه في حد ذاته ظاهرة مسحية،  
وتساهم الأراء بفرض الأفكار الصحيحة، ولكنها دعوة لفتح إلى إثراء الجدل  
بالمزيد من الجدية في معالجة الأمور الحيوية.

علي إبراهيم



أخبار

المصدر :



١٢ شباط ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أوهام .. وحقائق شرق أوسطية





خلال الأيام القليلة الماضية شهدت القاهرة أكثر من عشرين ندوة جمعت كل المثقفين والفكرين المصريين دون استثناء ليدل كل منهم برأيه في موضوع السوق الشرق أوسطية ، هذا الموضوع الذي دخل حياتنا الفكرية والسياسية ، ولا أعرف من المستول عن تسله على النحو الذي تسال به ، فبدا كأنه قضية مفروغ منها ، ولم يعد هناك داع لتضييع الوقت في بحثها ، وأجندى من ذلك أن تعد أنفسنا ، ونستعد للتعامل معها .. كأنها قطار قادم حتما ، فلماذا أن نتحسب له ، ولماذا أن يدهشنا .. هكذا يقول البعض في جوهر اللفظ السياسي ، القائم الآن .

ونتيجة لهذا التصور جاءت محاولات الفكرين عالية الصوت ، حادة البنية ، مشحونة بالانفعالات ، وأحيانا بالنشجات المبهودة ، التي أفتناها بمن ليس لديهم من ملكات التفكير إلا ترديد الشعارات المخفوظة الجاهزة ، وتكرار الاتهامات العرية المشهورة علنيا : بالخيانة ، والعمالة ، والشجب ، والرفض ، والاستكار ، والبكاء على الزمن الرضء .. !

كل ذلك لم يكن له داع . لأن الموضوع بأكمله مازال في أول طرود من أطوار التفكير ، ومن حق أي طرف أن يفكر فيه كما يشاء ، وأن يبحث لنفسه عما يفتق مصالحه ، ويضيق مع أعدائه ، وإذا كان الآخرون يفكرون وي طرحون تصورات . فإن من حقا نحن أيضا - بل من واجبنا - أن نفكر لأنفسنا ولبلادنا ومستقبلنا ، ونختار من بين البدائل المطروحة ، أو نرفض ، أو نطرح بدائل أخرى جديدة بحرية كاملة ، لأننا أحرار ، لإرادتنا في أيدينا ، وعقولنا في ربوعنا ، وصفتنا مستقبلا أمامنا نخطط فيها ما نريد وما نستطيع عمله ، في حدود قدرتنا على حشد وتوظيف عوامل قوتنا وثروتنا .

□□□

وموضوع السوق الشرق أوسطية مطروح حتى الآن بطريقة غير سوية . فالرافضون يكتفون لتبرير مواقفهم بهارات عامة فيها من الانفعال أكثر مما فيها من التحليل العقل الملائم ، والمعرضون - مساكين - يكتادون بتمزقون انفعالا ونشيجا .. وبين هؤلاء وهؤلاء هناك فئة مازالت تحضض بصفاة الذهن ، وموهبة الفضا إلى حقائق الواقع كما هي - دون تبجمل أو تضخيم - ولديها القدرة على التعامل مع المستقبل من منطلق علمي ، وموضوعي ، دون الاستسلام للخيال ، وأحلام البقطة المبهودة .

والقصة بدأت على أيدي مجموعة من الفكرين والباحثين العرب ( بعضهم من الفلسطينيين ) ، ومجموعات من نظرتهم الإسرائيليين ، والأمريكيين ، والأوروبيين ، وضيعة حوارات مستقبلية حول التصورات الخصلة لمستقبل المنطقة بعد إقرار السلام الشامل ، ظهر مشروع إنشاء سوق تشارك فيه إسرائيل والدول العربية ، مستفيدا من القدرة الإسرائيلية في مجالات العلوم والصناعات التكنولوجية ، وتشارك فيه





المصدر :

١٢ شباط ١٩٩٤

التاريخ :

للنشء والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن ذلك لم يحدث حتى الآن ، ولم يظهر حتى الآن ذلك الكيان العربي الموحد الكبير الذي نطمح به .

إذن ، فهناك قدرة عربية ، ولكنها لم توظف توظيفاً كاملاً ، ولم تستغل الاستغلال الأمثل ، وهنا يحتاج إلى تفكير ، ولابد أن يوضع في الحسبان ونحن ننتقل للمستقبل .

هناك الجامعة العربية ، بيت العرب ، ومظهر وحدتهم ، ولكنها في حقيقتها كما ظهرت في مواقف الاختيار الصعبة ليست إلا كياناً هشاً ، لا هو قادر على حل المشاكل بين الدول العربية ، ولا هو قادر على التأثير على القرار القطري ، لكل دولة عربية تعمل وحدها دون أن تصنع في حسابها هذا الكيان أو تعود إليه ..

علما هناك تسبق وأهمية وهم واحد وتاريخ وثقافة مشتركة ، وهناك علاقات أشد بين بعض الدول العربية ، ولكن هناك أيضاً مغاوف ، وتوجسا ، وذكريات سبب ألفة لدى بعض الدول العربية مما يفضله بها دول عربية ! وجزى الله صلهم حسين عمارته في المنطقة ، إذ بنى فيها بلور الشك والخوف بين الدول العربية الصغيرة ، وجعلها توهم أن الخطر من الدول العربية الكبيرة أقرب من أي خطر آخر يأتيها من الغرب . لقد ضلها صلهم حسين ، وأحدث شرخا في الكيان العربي ، يحتاج إلى زمن طويل لئلا يفرجه . هذه حقيقة .

□□□

وحقيقة أخرى أن قضائنا المستقل والنصير لا يتصلح بالعواطف والانفعالات ، ولكنها تحتاج إلى أعصاب هادئة ، وقدرة على الشغل إلى أعماق الواقع رؤية ما فيه من عوامل القوة والضعف دون الاستسلام لخداع النفس ، كما تحتاج إلى قدرة أكبر على تحريك الواقع ، وتغييره ، والاستفادة مما فيه لصالحنا ، وتفادي ما ليس في صالحنا .. وهذه القدرة على الاستمرار ليست لدى كل الناس .. وهذه إرادة الله .

القضايا القومية لا تتصلح بالهتات ، ولكنها تحتاج إلى واقعية شديدة في رؤية ماهر كائن ، كما هو ، وبمجملته الحقيقي ، لا أكثر ولا أقل . وحقيقة كذلك أنه في السبلة وعلاقات الدول ليست هناك عدوليات دائمة ، ولا صفقات دائمة ، ولكن هناك مصالح دائمة . ولأننا نكون المصلحة تصبى حركة الدول دون إبطاء ودون أن تصبى وقفاً قد تنجم عليه ، وقد يصعب بعض الصغار بسبب الفرد ، أو فقدان الشجاعة على اتخاذ قرارات صعبة في الوقت المناسب ، لا قبله ، ولا بعده .

□□□

ما هو الخيار البديهي الذي ينبغي عليه سياساتنا للحاضر وتصوراتنا للمستقبل ؟ الحرب أم السلام في المنطقة ؟

إذا كنت من أصحاب نظرية أن المبريد هي الوسيلة الوحيدة لحل الصراعات الدولية ، فانت في حزب قهولوت نظريته انهيارا مروعا على مرأى وسميع من







المصدر :

١٢ فبراير ١٩٩٤

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأيدى العاملة العربية ، والشعاعات والوارد الأولية المتوفرة في مختلف دول المنطقة ، والأموال العربية ، وبذلك تنشأ مشروعات صناعية وزراعية كبرى ، تمتد التمدول من الاستثمارات المالية التي تقدر إسرائيل على التأثير عليها ، وتظهر سوق كبرى تسمح بالتوسع التجاري والصناعي والزراعي .

هذه الفكرة كانت من بات أفكار باحثين غير ربهين .. لم تشارك فيها الحكومات .. ولا المؤسسات الدسعرية .. ولا للثقلات السياسية أو غير السياسية .. فقط دارت مناقشاتها بين جنودان معهد من معاهد جامعة هارفارد الأمريكية كوع من التصورات

المستقبلية ، لما نظار عندهم ، فهم دائما مشغولون بوضع تصورات عن احتمالات المستقبل في كل ركن من أركان العالم .. في آسيا .. أو أوروبا .. أو العالم العربي .. أو الشرق الأوسط .. أو داخل أمريكا ذاتها .

وهم بالطبع أحرار ، يبتكرون كما يشاءون ، ويضعون أفكارهم أو تصوراتهم في شكل مشروعات يرون أنها تمثل أفضل صياغة للمستقبل ..

ولمن أيضا أحرار في أن تضع تصوراتها عن مستقبلنا ، ونملك الحرية والقدرة على ذلك .

ليس هناك خطأ ، أو خطر ، من تصورات مطرح في الخارج أيا كان مصدرها ، ولكن الخطأ ، والخطر ، أن تقع أسرى لوهم أن هذه التصورات أصبحت قدرا مجرما وما علينا إلا الاستسلام لها .. من أين يأتي البعض بكل هذا الشعور بالهولوية ، والاستسلام ، والازمنة الداخلية ، بينما الواقع أماننا يشهد ويتفق بأن مصر لا تقبل إلا ما تريد أن تقبله ، ولا ترفض إلا ما تريد أن ترفضه ، وأن قرارها في هذا ، وسياساتها تصنعها ، في القارة ، وليس في أي مكان آخر في العالم ؟!

البعض لا يصدق ذلك ، ولا يريد أن يصدق ، لأن شعور العبودية في داخله أقوى من قدرته على التخلص منه ومن آفاره النفسية المدمرة للإنسان والمجتمع . أما القيادة السياسية في مصر فهي تتحرك ، وتعمل ، وتفكر ، دون أن تكتفها هذه الأمور النفسية التي تكبل بعض المثقفين والمفكرين والباحثين العرب .

قيادتنا السياسية تمارس حرية القرار المصري ، ولا تتبع إلا المصلحة المصرية والعربية ، ولا تستسلم إلا للرأي العام المصري والعربي ، ولدينا مؤسسات سياسية ودسعرية تقوم بدورها كاملا في المشاركة في القرار ، وفي الرقابة ، والمراقبة ، وندارس الديمقراطية ، والحرية ، وكل قرار أو قانون أو سياسة مطروحة للنقاش دائما .

□□□

يبنى أن تفكر بما في الموضوع بهذه ، ونحذر أفكارنا من وهم الضغوط الخارجية ، ومن أحلام اليقظة .. ومن مرض الاستسلام للشعاعات .. وللمصد بالشعاعات نتيج حل مشكلات الواقع المعقدة بالكلام .. لأن الكلام الجميل للنعم للوصول لا يغير الواقع ، ولا يصنع المستقبل ، ولا يحدث أرقا في الآخرين ..

وقبل أن نشكر نطق على حقيقة أن مصر ، والدول العربية مجتمعة ، لديها حاصر القوة اللازمة لبناء منطقة قوية سياسيا واقتصاديا وعسكريا . الأمور موجودة .. والقنوات الطبيعية متوافرة .. والخبراء والأيدى العاملة تكفي وتزيد .. والسوق واسعة تسرع إنتاج الخير ..





أكتوبر

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ شباط ١٩٧٤

الجميع ، وهاوت ورمز وتمثال أيقانه ، وتبرأ منهم أبايهم . أنت تصدق لغة لم تعد هي لغة العصر . أنت حل لعل الكهف - هم عرجوا بتقدم القومية بحسبون أنها حاملة للعامل بعد أكثر من للائمة عام قضوها نياما دون أن يشعروا .. وأنت تحسب أن أفكارك القديمة - التي تسمى إلى عصر القضي وحسب - تصلح للعامل بعد انتهاء الحرب الباردة ، ولهاوار حلف برلين ، وسلطان الماركسية ، وفنت الاتحاد السوفيتي وغياه كثرة سياسية من الساحة الدولية .. أنت لا تعلم أن الدنيا تغيرت . وهذه حقيقة .

□□□

وإن كنت ترى بهيكل أسوف ترى اختفاء أحد قطبي الصراع الدولي ، بحيث لم يعد في العالم الآن إلا قطب واحد يجتمع القرب عموما تحت قيادته ، وهذه حقيقة بصرف النظر عما إذا كانت ترضيك أو تحزنك .. وإن كانت هناك احتمالات لتظهر قوى جديدة فإنها مازالت أجنة في رحم العالم لم يحن موعد ولادتها بعد .

وإذا كان لديك البصر والبصيرة فلابد أن ترى أن العالم يصبح نحو إقامة بكتلات كبرى يتناحرون عن القوة الاقتصادية ، والرعاة ، وتلك يتناحرون أعداء الأمم ويتحولون إلى حلفاء ثم إلى أصدقاء وشركاء معبر - الدنيا تغير - فرنسا والمثاني بينهما تاريخ طويل من المزاورة ، والاحتلال ، والعدوان على الشخصية القومية ، ولكلها الآن بطوان فحمة العداء وبقيدان تناوينا اقتصاديا وعسكريا ، ويتبينان أسلحة مشتركة ، ويعدان لإنشاء جيش مشترك - ألمع . وأمريكا واليابان بينهما مرارة الحرب العالمية الثانية . اليابان دمرت الأسطول الأمريكي ، وأمريكا قتل اليابانيين بالقنبلة الذرية ، والآن بينهما تناوون وتنافس الاقتصادي في وقت واحد . وهناك تكتلات ظهرت لا تقوم على فكرة القومية ، ولا على وحدة العصر ، ولا على وحدة التاريخ والثقافة ، ولكلها تقوم فقط على وحدة المصالح ، ويكفي أن نشير إلى الوحدة الأوروبية ، أو إلى الوحدة الاقتصادية الجديدة بين أمريكا وكندا والمكسيك وإلى القارب والتعاون الاقتصادي والاستثمارات المشتركة بين الصين واليابان ، وقد اتخذت الصين - رغم تسكها ببعض بلحا الماركسية - سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وضعت أسواقها للاستثمارات اليابانية لتنفذ صناعات جديدة مطورة تلبي الصين واليابان معا ، وبغيرها لا تستطيع الصين إنتاج التكنولوجيا المتقدمة . لقد أصبحت الضرورات تبيح المحظورات في عالم اليوم ، ومصالح الشعوب أهم من العواطف والشعار والأوهام .

□□□

ثم إن كل الحرب - دون استثناء - يتطوّر الآن مع إسرائيل على موائد المفاوضات بحثا عن بقرار السلام في المنطقة على أسس عملية ، وعادلة . ومبارس الحرب الحفظ كما تمارس إسرائيل الحفظ ، ومبارس كل طرف أن يأخذ بقدر ما يسطى ولا تقل من ذلك ، فلماذا يصور البعض أن الجانب العربي يمكن أن يقبل ما لا يريد ، أو ما لا يستطيع أن يقبله ؟ وماذا تبذل الجانب المباشرة قائمة بالسلام قادم ..





المصدر :

١٢ جزء ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهل من المشروع أن نذكر في مستقبل المنطقة بعد أن يحقق السلام ، أو نذكر دون تفكير ، ولا إحصاء ، إلى أن يأتي السلام ، ونفاجأ بواقع جديد ، لم نعد له الآخرون ، ولم نعد له نحن ؟ وهناك أطراف عربية سارعت وتسرعت في مشروعات مشتركة مع إسرائيل ، فهل الأفضل أن يتم ذلك عشوائيا أو وفقا لصور ومنطق عربي مشترك ؟

□□□

هل سيكون السلام مع إسرائيل على حساب الفكرة العربية ؟ وهل سيصبح التعاون الاقتصادي مع إسرائيل بديلا عن التعاون الاقتصادي العربي ، أو التسقي ، أو التكامل ، أو الوحدة العربية حين تتوافر شروطها ؟

هذه القضية - في نظري - بالغة الأهمية . قد نجد مفكرا أحادي النظرة ، لا يرى في الحياة إلا الأبيض والأسود ، أو اليمين واليسار ، والمسألة عنده دائما إذا اختار طرفا وجد إمكانية الاحتفاظ بالطرف الآخر كله أو بعضه ، ويحدد تماما أن يكون هناك طريق وسط ، ولا يدرك أن الحياة السياسية تحمل الجمع بين ما يبدو في الظاهر من التناقضات في تركيبة جديفة مختلطة من الوصفات القديمة التقليدية التي اقتنعا . والظروف الدولية والإقليمية تفرض علينا مستويات جديدة ، وليس من المناسب أن نواجهها بفكر قديم ، ولكن لابد من أن نفتح عقولنا ، ونبتلع الحان لحننا بما عن صياغة جديدة لأفكارنا وعلاقاتنا القديمة تنطق مع رؤيتنا للمستقبل .

من الأفكار الجديدة التي نحتاج إلى التفكير فيها أن العوامل التي تربط بين العرب لا يمكن أن يبال منها أي طارئ ، لأنها من القوالب السياسية ، بل لأنها مرتبطة بالعربية والكيان والوجود ، فمن عرب ، ولا يمكن أن نكون إلا عربا ، ووجودنا التاريخي والجغرافي والروسي والافريقي يصبغا حسما وبالضرورة جزءا من كيان عربي كبير ، قد لا تسمح الظروف الآن بظهوره كما ينبغي أن يكون ، ولكنه حسما سيظهر يوما ، ربما على يد أجيال بعثنا ، وواجبنا أن نعمل من أجل تحقيق ذلك ، وإذا كان الواقع العربي ملينا بالنضوب والأشجار عن الوحدة العربية دون تحقق هذه الوحدة حتى الآن ، ولا حتى ما هو أقل من الوحدة ، مثل التكامل ، أو التسقي ، فإن ذلك لا يثنى مع متقى التاريخ ، وضرورات المصالح العربية .

بمحضنا أن حجم المبادئ المتبادلة فيما بين الدول العربية أقل من ربح حجم المبادئ المتبادلة بين كل دولة عربية وأي دولة أجنبية ، كما بدهشنا نخر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، وتراجع مشروع السوق العربية المشتركة ، ولا نجد تفسيراً المنطقية التي تقول إن حجم الاستثمارات العربية في الخارج والأموال العربية المودعة في بنوك أوروبا وأمريكا تزيد آلاف المرات على حجم ما يوظف منها التنمية في دول عربية .

هذه حقائق نبدأ منها التفكير لتطابق إلى البحث عن كيفية تغيير هذا الواقع ، ولإعادة التعاون العربي في مختلف المجالات ، وبخاصة في المجالات الاقتصادية .. وما هي مدى مصر - على سبيل المثال - ضحت بأموالها دون أدنى تحفظ للأموال العربية لكي تبنى وتصل بميزة كاملة ، وأستطاعت الخدمات ، والسيارات ، والإحالات ، حكم من الأموال العربية جاء إلينا ليسهم في التنمية ؟ وما نحن أولاء





نعرض مصالحة مصالحة ومزاحمة ، وهي لا تقل جودة ولا تزيد سعرا على سابقاتها من الإنتاج الأوربي - لكم من الدول العربية يتولى معاملة تفضيلية للسلع العربية وللصناعات ؟ ونعزوا موضوع لصديق الأرز المصري كمثل ، وكل الدول العربية تصدر الأرز من كل مكان ولا تصدر من مصر إلا القليل !

أصل من ذلك إلى حاليين :

المطبعة الأولى : أن هذه النجاسة المرمية نداء تاريخي عميق الجذور تصل بالعربية لا يمكن تجاهلها أو الإغفال حول أو التخلي من شأنه ، لأن هذا هو وجودنا وحياتنا ومستقبلنا - نحن عرب .

والمطبعة الثانية : أن أي صورة للتعاون مع أي طرف مثل إسرائيل أو غيرها أو أطراف أخرى في العالم ليس بالضرورة على حساب التعاون العربي . والجمع بين الحقلين ممكن .

□□□

ونعود مرة أخرى إلى نظرية الدوائر المتداخلة لثمن مصريون - ونحن عرب .. ونحن مسلمون - ونحن في الشرق الأوسط ، ونحن في أفريقيا - إلخ ، ومن المؤكد أن تتحرك في كل هذه الدوائر ، فزيد ذلك من قدرتنا وقدرتنا ، ويخلق مصالحنا وأمننا . ولا تتعارض بين هذه الدوائر على الإطلاق .

هل تريد تبسيط المسألة أكثر ؟ فكر في نفسك : أنت موظف أو صاحب مهنة ، للمزج ، وللب ، وأنت لك أصدقاء ، وصديق لئاس كثيرين ، ومقيم في حي لك فيه جيرون وصانوف ، ولك مصالح مع نفس عازج لئلي والمهنة وربما خارج مصر .. هل من المهم عليك أن تتنازل : إما أن تكون زوجا وإما أن تكون لها ، أو بين أن يكون لك أصدقاء أو أقارب ؟ أنت قلنا على أن تتحرك في كل هذه الدوائر دون تعارض بينها ، وترى أن نتجاهل في واحدة منها يؤدي إلى نتاجك في أخرى وهكذا ..

فلماذا إذن يقال إن أي تعاون بين العرب وإسرائيل سيكون معناه بالضرورة قطعا علاقات التعاون العربية - العربية ؟؟ لماذا لا تفكر بطريقة أخرى ، ونقول نحن قادرون على زيادة التعاون العربي وفي نفس الوقت قادرون على إقامة علاقات مع إسرائيل بالقدر الذي يخلق مصالحنا لا أكثر ولا أقل . ونفس القدر نحن قادرون على إقامة تعاون مع دول العالم دون أن يتقل ذلك من قوة علاقاتنا العربية وأحلامنا الكبرى في الوحدة ؟؟

أولهم المتعارض هذه تحتاج إلى مناقشة وإعادة نظر ..

ثم -

من قال إن السوق الشرق أوسطية يمكن أن تقوم الآن ولغويا . نحن في مرحلة الانتقال والبحث عن طريق السلام وإزالة آثار الحروب . بينما نحن مرحلة السلام ، ونوقف إسرائيل محوسات القتل والتعذيب والاحتلال والتشريد التي تمارسها ضد العرب ، ونصد على وجود إسرائيل بشكل جديد ، تدخل فيه وداء العدوان وربما الترويع والمهينة والسيطرة والعداء للعرب .. وسنن تصديق الربا على العلاقات . - بينما يأتي التعاون - ثم بعد عمر طويل تأتي إلى مرحلة





14 فبراير 1994

**التاريخ :**

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

علاقة علاقات فضيحة بين العرب وإسرائيل - أما الحديث عن علاقات اقتصادية عامة ، والافتقار من العلاء إلى الحبة ، من الساخن إلى البارد ، في لمح البصر ، فهذا ما لا يقف مع طبيعة الأمور ومقتضى التاريخ .

اخطئوا: ادرك ان الحق الشرق أوسطية لي تقدم اليه أو عند هي فكرة ..  
الم تطرحها نحن .. من الممكن أن تفكر فيها من الممكن أن تضيف أو رصدها  
من الممكن قيامها أو عدم قيامها .. على ذلك ليس ثم .. ولا هو من الأمور  
العاجلة .. العبارات كلها أمثالا وعن احرار في دارنا

## 0000

نضع في اعتبارنا أيضا أن إسرائيل كانت ترفض السلام - ولأن تمل - وبزولا  
على عمليات وعشرات جديدة . ونحن أيضا نقبل السلام . اننا فلان ان نقبل  
ما ترتب على السلام . ومن ذلك قيام علاقات تجارية بين سوريا  
أما حجم هذه التجارة رديا فإنه أمر نحدد كل دولة من دول المنطقة على  
المصلحة .

كل شيء مفرج عن الذي نذكر في هذا الخبر شريفاً  
عن أبيه ، وأدرون ، وعاقلون ، ومبركون مشاهير  
فكروا إذن دون خوف وقولوا ما شئنا . فاجابهم في غد حراً وصديقاً  
هذا . ولا تسمي : لأسماء الحاني . لأن الترخيص لا يفسد .

— 11 —

يقال إن العرب معروفون بعيشهم المأثري، وقد كان ذلك الأمر من خصائصه  
بأبوابه وأخضاره ونجته فارتدوا من ذلك ما كان من خصائصه من الجوع في  
يقتادوا التفكير في المستقبل، لأن الصحافة كانت قد أصبحت شبيهة على الأقل  
المقدم فيما كانوا هم يشهدون للعقود السبع إلى سبعين سنة مضت، وأما على الأقل  
المأثري الحاصل الذي راح ولم يشهد من آثارها إلا ما كان من مراحل ولده  
بقي .. ففيه الطور والفق والرائحة والروح من الحاضر وله صحفاته  
المستقبل فهو غيب ليس من حقنا أن نفكر فيه .

هذا تفكير بدائي انتهى . وأصبح المستقبل هو اسفل الدرجات للإسكان المتعدد  
والدولة ، وللعالم . في عصر جديد يستعد فيه : لجميع لأحزق القرن الحادى  
والعشرين . ونحن لم نستعد بعد .

تعالوا إذن تفكر للمستقبل بعيداً عن الأوهام ، والخاوف التي اعتلتها عليهما في طفولتهما عن الغاريت والأشباح الغامضة والمجهول الذي نخشاه .

تعالوا نفكر للمستقبل

مستقبلنا كمصريين .

ومثّلنا كعرب .

وَمُسْتَعْبِلًا كَمَجْمُوعَةٍ دَوْلٍ تَعِيشُ عَلَى أَرْضٍ يَشَارِكُنَا فِيهَا أَعْرَابُ لَهَا هُمْ هُمْ  
أَيْضًا مَصَالِحُهُمْ ، وَأَحْلَامُهُمُ الْقَوْمَةِ . وَيُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ ، وَأَنْ نَخْتَلِفَ





**أكتوبر**

المصدر :

١٢ ذى الحجة ١٤١٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهم .

كيف ستعامل مع هذا الاختلاف ؟

بل كيف ستدير صراع المصالح الذي سينشأ في مرحلة ما من مراحل " إن صراع الحرب انتهى . ولكن الصراع الخطاري . والشائش على الخطوف سوف يبقى

فكروا للمستقبل من أجل أنفسكم . ومن أجل بلادكم  
ولعل الصفاء الروحي في الشئير الكريمه ليسا بقدرة على الاستجابة  
لأمر رسول الكريمة . فعمل للبواك كأنك تعيش "مدا" . واعمل لأحررك  
كأنك تيموت عدا .

ماذا ستعمل لديانا في البلد القادم لأعماله ؟

ودينانا هي مصر والمنطقة العربية . والشرق الأوسط . والعالم كله  
وليس لنا خيار في تغير حقائق الجغرافيا والتاريخ . ولكن الخيار أمامنا  
مفتوح لغير كثير من أنفسنا ومن عوامل الواقع حولنا  
وأرجو أن ينعبر بنا انفراد في هذا الموضوع . . . . .  
دائما حديث بطول

**رجب البنا**





المصدر : العالم المحرم

١٩٩٤ سنة ١٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورقة استراتيجية للمجموعة الأوروبية للشرق الأوسط

# تعاون دول الشرق الأوسط يسبق التعاون مع دول المجموعة

□ القاهرة - ناصر محمد حسين:

الأوروبيين على زيادة نشاطهم في الشرق الأوسط أكثر من ذي قبل.

... إمكانية زيادة التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي وشرق أوروبا لأن الوضع الحال للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط ضعيف حيث لا توجد تجارة ذات بال بين بلدان المنطقة ماعدا التبادل التجاري الفلسطيني الإسرائيلي وكمة ضئيلة من التجارة المصرية الإسرائيلية فضلاً عن التجارة بين لبنان وسوريا ولا يتعدى حجم التبادل بين تلك البلدان أكثر من ٢٪ من مجمل تجارتها الخارجية، بالإضافة إلى ضعف الاستثمار الإقليمي أما الاستثمار الأوروبي الخاص في المنطقة فهو يكاد لا يذكر ماعدا قطاع النفط في سوريا ومصر أما التعاون العربي فهو غير موجود باستثناء بعض الجهود بين مصر وإسرائيل.

... ترى المجموعة الأوروبية أن إمكانيات التعاون اليوم هي أفضل مما كانت عليه لسنة خلت حيث توجد الآن رؤية جديدة في الشرق الأوسط خاصة من جانب رجال الأعمال ول هذا الصدد تتساوى مصالحة عرفات - رابين في واشنطن ١٣ سبتمبر الماضي مثلت اللابئين من الدولارات لتحقيق التطور المرتقب في الأعمال الاستثمارية الفلسطينية الفلسطينية الإسرائيلية فالمتعاقدون الإسرائيليون يحاولون شراء بعض الحصص الصغيرة في المعامل الفلسطينية لاستخدامها كموارد وخصية للإنتاج الصناعي الأول.

أما بالنسبة لإسرائيل ومصر فقد انتهى العهد الذي للعلاقات التجارية والخدمات والطوم والتنمية وحاليا وبعد زوال الحواجز يتوقع ازدياد مستوى التعاون بشكل كبير وعلى سبيل المثال مشروع ربط الشراكات الكهربائية الذي

تلقت وزارة الاقتصاد المصرية عن طريق جهاز التمثيل التجاري المصري ورقة عمل تحوى أول استراتيجية من نوعها قدمتها المجموعة الأوروبية حول التعاون مع دول الشرق الأوسط بعد أن عرضتها على البرلمان الأوروبي حيث خضعت للنقد من خبراء الاقتصاد والسياسة من مختلف الدول الأوروبية الأعضاء في البرلمان.

وأكدت ورقة الاستراتيجية على أهمية التعاون بين دول الشرق الأوسط من جانب ومع المجموعة الأوروبية من جانب آخر في تعاون اقتصادي متشعب.

وقالت الورقة الأوروبية أن دول المجموعة تتحمل مسؤولية تعزيز مسيرة التعاون الشرق أوسطية عن طريق القيام بأربع خطوات:

... فتح الباب أمام الأوروبي السياسي للتعاون في الشرق الأوسط إضافة إلى تكثيف تعاون أوروبا مع كل دولة في المنطقة الأمر الذي يعني الانشغال في مفاوضات لحقبة جديدة واتفاقيات تعاونية بعيدة المدى كمقد انتقالات تجارية حرة ومتبادلة مثل اتفاق المجموعة مع إسرائيل مما سيكون له تأثير مزوج يتمثل في فتح المجال أمام اقتصاديات أخرى في المنطقة والأهم من ذلك دخول جهاز إسرائيل في عقود تجارية حرة بين بعضهم البعض.

وقد رأت المجموعة الأوروبية أن من واجبها دعم التعاون الشرق الأوسطى ماديا بتحويل مشاريع البنية التحتية والمساعدة التقنية للأطراف في المنطقة ولاتطلب هذا الدعم موارد مالية إضافية إذ تكفى امر العمل المتعدد حاليا حتى نهاية عام ١٩٩٦ هذا إلى جانب تشجيع رجال الأعمال





المصدر : العالم العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ شوال ١٩٩٤

يجري بحثه الآن والشيء نفسه ينطبق على إسرائيل والأردن والأردن وفلسطين سيكوثران المستفيدين الرئيسيين من اجواء السلام، فهناك مشروع شق ٧٠ كيلو مترا من الطرقات بالإضافة الى جسر عبر وادي الأردن إضافة الى التقلوس على أنفاق التتقل والترانزيت، وبذلك ستقرب عمان من أوروبا وسيكون بإمكان الخطوط الملكية الأردنية الطيران عبر الأجواء الإسرائيلية بدل نوريتها حول سوريا أو فوق صحراء سيناء كما من الممكن ان تتعاون مدينتا العفيا وأيلات في حقول عدة مثل إقامة مطار مشترك وسد المياه وتكويرها وتسهيلات المواشي والكهرباء، كما تدعو الورقة الأوروبية الأردن وإسرائيل للعمل معا في صناعات البوتاس والفوسفات كما ان الأردن وفلسطين وإسرائيل ومصر وسوريا ستربط بشبكة طرق أسرع وأفضل من الموجودة حاليا.

— وأخيرا تقترح الورقة الأوروبية الحفاظ على الصالة الفلسطينية في إسرائيل وتحسين أوضاعها كما ترى ان السلام من شأنه أن يفتح آفاقا جديدة أمام السياحة في دول المنطقة بعد عقود من القصور بسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني.

وفي موضوع المياه ترى الورقة أنه معقد ومهم وهي تعتقد ان مجالات التعاون فيه تتمدد في المشاركة في المياه والأدارة المشتركة للموارد وتنسيق الاسعار وتطوير تقنية تخزين المياه وتكويرها.

وتختتم الورقة الأوروبية أنه في خلال عام ١٩٩٤ ستكون المجموعة الأوروبية والدولية في وضع يساعدها على التقدم لتمويل مشاريع التنمية خاصة وإقامة علاقات دولية تبادلية مع كل دولة في المنطقة على حدة حيث يمكن ان تبدأ المفاوضات بينها وبين تلك الدول خلال عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.







# مصر والعروبة والشرق أوسطية

يكتبها  
اليوم :

## عبد اللطيف الحنفى

الطويل والمريض بين مصرى الثورة وبين  
الولايات المتحدة الأمريكية في هذا السبيل  
قد أصبحت معروفة ومشهورة بعد مضي  
هذا الزمن الطويل.

وبعد انتهاء عصر الحرب الباردة وانتفاء  
الحاجة إلى الإحلاف العسكرية وبده عملية  
المصالحة التاريخية بين العرب وإسرائيل  
عادت الفكرة الشرق أوسطية لتتلل علينا  
من جديد ليس بمفهوم استراتيجي عسري  
هذه المرة وإنما بمفهوم اقتصادي يماسح  
لغة العصر وتحدياته المستحدثة.

ولأنهم في تقديرى أن كانت فكرة الشرق  
أوسطية مضمومها الاقتصادي هي فكرة  
إسرائيلية أم فكرة أمريكية أم فكرة توافقت  
عليها قنولتان معا ولكن الأهم من ذلك هو  
أن نعرف أهدافها ونبين مواقفنا في  
الاتفاق أو الاختلاف معها على أساس هذه  
الاعتبارات.

وتقديرى أن الفكرة الشرق أوسطية..  
فكرة السوق.. قد طرحت في هذا الوقت  
بإذات لتحقيق هدفين هما :

أولا : أن تحل الشرق أوسطية محل  
العروبة.

ثانيا : أن يتم استيعاب إسرائيل في  
المنطقة بعد استكمال المصالحة التاريخية  
بينها وبين العرب.

واستطيع القول إن المثلثين المصريين..  
وربما العرب أيضا.. قد اقتسموا إزاء فكرة  
السوق الشرق أوسطية إلى ثلاث فرق.

الفرقة الأولى ترفضها جملة وتفصيلا  
والفرقة الثانية توافق عليها دون تحفظات  
أما الفرقة الثالثة فتدعو إلى إيمان التفرق  
فيها وفي أهدافها لتوافق على مايتبعها  
وترفض مايفرضها ولست أخفى أنني أنتمى  
إلى هذه الفرقة الأخيرة قلبا وقالباً وأننى  
سناقض فكرة السوق الشرق أوسطية فيما  
يلى على هذا الأسس.

لأبد من الاعتراف أولا بأن الحوار الدائر  
الآن بين مثقفينا على تعدد انتماءاتهم  
السياسية والخزبية حول فكرة السوق  
الشرق أوسطية هو حوار بالغ الثراء فضلا  
عن أن ضرورته لسلامة مستقبل الوطن  
لا تخفى على أحد. ففكرة السوق الشرق  
أوسطية تبدو وكأنها قد دهشتنا فجأة  
ونحن في لحظة ضعف أو غفلة فاجأنا  
في بؤامة من الحيرة والبليلة تكاد تفرقنا  
في فناء محيط بلا شطآن. ومن هنا فإن  
حوار تحقيق حول هذه الفكرة الداعمة  
يعتبر ضرورة مصر للجهة بسيفية الوطن  
من هذه الدوامة.

وحقيقة الأمر أن فكرة الشرق أوسطية  
فكرة قديمة قدم إمبراطوريات الاستعمار  
الأوروبي لبلدان آسيا وأفريقيا. فقد قسمت  
هذه الإمبراطوريات الشرق الجغرافي  
بالنسبة لها إلى ثلاثة أقسام هي شرق  
أقصى، وشرق أوسط وشرق أبنى. وكان  
المصنوع الجغرافي لكل قسم من هذه  
الأقسام الثلاثة يضيق ويتسع حسب  
الأحوال بل إن مفهوم الشرق الأدنى قد  
إختفى كلية من الكتابات السياسية عقب  
الحرب العالمية الثانية وانتمجت المناطق  
والبلدان التي كان يعبر عنها جغرافيا في  
مفهوم الشرق الأوسط واتسع بالتالى  
مفهوم الشرق الأوسط ليشمل البلدان

المعتمدة من إيران في الشرق إلى ليبيا في  
الغرب ولكن مفهوم الشرق أوسطية في ذلك  
الوقت كان مفهوما استراتيجيا وعسكريا  
يحشا ليتناسب ضرورات عصر الحرب

الباردة والصراع بين المعسكر السوفييتي  
والمعسكر الرأسمالي وحاجة الغرب إلى  
تطوير الشيوعية العالمية بطرق من

الإحلاف العسكرية التي تمنح انتشارها  
فما وراء مآكن يسمى بالساتر الحديدى..

ولعلنا لا نزال نذكر مشروعات الدفاع عن  
الشرق الأوسط التي طرحتها الولايات  
المتحدة في الخمسينيات باعتبارها زعمية  
المعسكر الرأسمالي وكيف رفضتها مصر  
الافتناع من قادة ثورة ٢٣ يوليو بأن الدفاع  
عن أمن أى منطقة من العالم هو مسئولية  
دولها بالمرجة الأولى وليس مسئولية  
الدول الغنى وماتسمي إلى إنشاء من  
إحلاف عسكرية ولعل قصة الصراع





المصدر :



## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ فبراير ١٩٩٤

العربي إلى إسقاط خصوصياتهم القديمة وتجديد البناات فسامتهم وخلق سبيل للتكامل السياسي والاقتصادي فيما بينهم حتى يمكنهم التعامل مع السوق الشرق اوسطية ككيان موحد .

رابعا: اننا ننصح والصال كذلك ان الفكرة الشرق اوسطية ان تكون بالنيابة لمرسوى مجرد دائرة جديدة . فرضتها المتغيرات العالمية . من دوائر السياسية الخارجية المصرية .

فحين نعرف ان للصياغة الخارجية المصرية عدة دوائر منها ما يمكن ان نطلق عليه دوائر الهوية ومنها ما هو مستجد نتيجة للمتغيرات العالمية .

ودوائر الهوية قد تحدث منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو في ثلاث دوائر هي :

١ - الدائرة العربية فهي منا ونحن منها .. استخرج تاريخنا بتاريخها وارتبطت مصالحنا بمصالحها حقيقة ولعلنا لا نجد كلاما

٢ - الدائرة الافريقية حيث يقع بلدنا في شمال شرق افريقيا وتجميعه مع شعوبها وحده المصالح الافريقية وامل القطع إلى المستقبل

٣ - الدائرة الاسلامية التي تجمعنا معها روابط العقيدة الدينية وتشبنا لديها حلقنا التاريخ

وقد جاءت بعد ذلك الدورتان اخريتان صنعتها المتغيرات العالمية هما

١ - دائرة عدم الانحياز التي بدأت تظهر في الخمسينيات ثم تبلورت تماما في الستينات الماكزة .

٢ - الدائرة المتوسطة التي بدأت تظهر في السبعينات ثم تبلورت ملامحها في الثمانينات والتسعينات .

وها نحن الآن امام بدليات دائرة جديدة فصنعها لنا ايضا المتغيرات العالمية والاقليمية وتلك هي ما نسسمها بالدائرة الشرق اوسطية .

واذا كانت دوائر الهوية ثابتة لا تتغير فان بقية الدوائر نشط او يصيها التبدل حسب تطور المتغيرات العالمية والاقليمية

وفي هذا الاطار الأخير نتحدد قيمة الدائرة الشرق اوسطية ومداه .. ويتحدد معها دور السوق الشرق اوسطية بالنيابة لمرسوى

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بلا اجابة في نهاية هذه الاسودعات .. هو: هل يمكن ان ياتي بقية اشكالنا العرب حدود الشرق اوسطية على النحو الذي نكرناه ام ان

بعضهم سيهرول ليبحث الشرق اوسطية بعيدا عن الهوية وتتخذ كدولة في قاع بلا قرار !!

وقد يكون مفيدا ان نتذكر معا ان في مصر مشروعات الدفاع عن الشرق الاوسط في الخمسينيات كان تابعها من عدة اعتبارات هي :

اولا: الدفاع عن الهوية الوطنية والقومية ثانيا: الرغبة في عدم الانحياز إلى أي من المعسكرين الشيوعي أو الرأسمالي وهو ما يعني رفض الانضمام إلى أحلاف هنا أو هناك .

ثالثا: الاقتناع بضرورة ان يكون الدفاع عن أي منطقة تابع من دول تلك المنطقة . رابعا: عدم السماح بفتح باب يمكن ان نتخذ منه اسرائيل إلى تطبيع وجودها في المنطقة .

وقد يكون مفيدا ايضا ان نتذكر ان مشغرات بولية والقيمية كثيرة قد طرأت من حولنا ولابد من وضعها في الاعتبار عند أي حساب وأهم هذه المتغيرات مايلي : اولاً : انتهاء عصر الحرب الباردة وانتهاء المعسكر الشيوعي .

ثانياً : بدء عملية المصالحة التاريخية بين العرب واسرائيل .

ثالثاً : حماية الفزو العراقي للكويت وكل ما ترتب عليها من نمار لفكرة الشخص العربي .

وفي ظل هذا كله يمكن ان نحدد موالفنا من فكرة السوق الشرق اوسطية في عدد من النقاط

اولاً : اننا نرفض ان تكون الشرق اوسطية بديلاً للعروبة فالشرق اوسطية بالنيابة لنا مجرد تعبير استراتيجي أو تعبير إقتصادي أما العروبة فهي هويتنا الحضارية وعقيدتنا الدينية وإيماننا بالتاريخ والجغرافيا معا وهي ايضا املنا في مستقبل مشترك لكل شعوب العالم

العربي ينشئ بالتضامن السياسي والتعاون الاقتصادي المشترك .. ومن هنا فلا مجال للخط بين الهوية العربية وبين

للتعامل مع الآخرين على أساس لفكرة الشرق اوسطية .

ثانياً : اننا نقبل التعاضد مع اسرائيل بعد - لابل - لتنام كل بنود المصالحة التاريخية بينها وبين العرب وفي مقدمة هذه البندود انسحاب اسرائيل من بقية

الارض العربية المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بما في ذلك حق إقامة دولة فلسطينية مستقلة على

ارض الضفة الغربية وقطاع غزة .. وإذا كانت السوق الشرق اوسطية وسيلة لدمج اسرائيل في المنطقة بعد هذه المصالحة

فنحن لانجد مبرراً لنعم قبولها . ثالثاً : اننا ندعو لتشقنا في العالم





المصدر : العالم اليوم

1984 سنة 11

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. حسن عباس زكي - «العالم اليوم» :

## «السوق الشرق أوسطية» مشروع مدمر للدول العربية لو لم تستعد لها

الأنظار العربية مطالبة بتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينها والتوصل إلى مصالح عربية شاملة وتنقية للعلاقات وتسوية عادلة للصراع مع إسرائيل، قبل أن تفكر فيما يسمى بالسوق الشرق أوسطية تلك هي الرؤية التي يتبنّاها الخبير الاقتصادي المصري وزير الاقتصاد الأسبق د. حسن عباس زكي الذي يرأس الآن مجلس إدارة بنك الشركة المصرفية العربية والذي يضيف أنه بدون الشروط المسبقة فإن العرب سيخسرون أنفسهم وقد أصبحوا أسرى للتنمية والهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية وستحتل مصر الجزء الأكبر من فاتورة الخسائر إذا لم تستعد جيداً لهذه السوق.

المصرية ذات الاتصال المباشر بالدول العربية .. وبالتالي فإن إقامة منطقة حرة جديدة وكذا مناطق ترانزيت سوف يركز حركة الرواج والتبادل التجاري بعيداً عن مصر مما يؤثر على المناطق الحرة بها ويتطلب منها إعادة تشغيل الطاقات العاطلة في موانئها، خاصة في دمياط وبورسعيد.

ويرى البعض أن قيام سوق شرق أوسطية في السوق الحالي سوف يحقق الأطماع الإسرائيلية بالهيمنة على الثروات والسوق الاستهلاكية العربية ماراً؟

— مما شك فيه أن التطورات الحالية والاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي سوف يعطي إسرائيل جانباً وإعادة تصدير منتجات أوروبية تستوردها من جانب آخر إلى المنطقة العربية. وهذا من شأنه إلحاق ضرر حاد بالمنطقة العربية. وكذا حركة التجارة والقيود «البني» فيما بينها.

— هل ترون ثمة مخاطر أخرى تطغى هذه السوق إلى المنطقة العربية في ضوء تحفظات الجامعة العربية عليها وعلى تحفظاتكم على قيام مثل هذه السوق في الوقت الحالي؟

— ليس الأمر مجرد تحفظات فقط وإنما ضرورة الاستعداد الجيد والعلمي من جانب الدول العربية لأي تطورات تشهدها المنطقة وأول هذا الشأن ينبغي أن نأخذ مساحته ونقف ساكتين وعاجزين عن

مطلب ربط أبنائها بحلقات اتصال تشمل أيضاً حركة التصدير والاستيراد والشركات التي تتولى عمليات البناء والتصدير والمراقب. يجري الحديث عن إعادة تشغيل خط أنابيب البترول الذي يمر عبر إسرائيل بعد توقف سنوات طويلة خلال الحروب، وهذا بدوره سيعكس آثاراً سلبية ضخمة على خط موميده المصري العربي الذي يشارك به هيئة قناة السويس يضاف إلى ذلك أن حواجز النقل التي كانت تتخذ من قناة السويس سبباً لها سوف تجد من السهولة الاستغناء بالخط الذي داخل إسرائيل وفلسطين وهذا سيعكس أيضاً على القناة وإيراداتها. وفي حالة إتمام ميناء حيفا فإن ذلك سيؤثر كثيراً على الموانئ

— العالم اليوم التقت بالدكتور حسن عباس زكي وناقشته في كل مايتعلق بهذه السوق والآثار التي يمكن أن تتخذ عنها فقال: من الطبيعي أن طرف إتفاق غزة أربحا من مصلحتهما الحفاظ عليه ودعمه سياسياً واقتصادياً .. كما أنه مما لا شك فيه أن منطقة الحكم الذاتي .. ومأخوذ ملحق بشأن قيام تجمع اقتصادي فلسطيني أردي إسرائيل .. هذا هو منطاد الحديث. وتصور أن آثاراً ضخمة خاصة في التوافق الاقتصادي والمالية سوف تتحقق من جراء تنفيذ هذا الاتفاق لذا فإن الجانب الإسرائيلي يسعى لتحقيق أكبر الفوائد له من ورائها وأن يعقدها باتفاقيات أخرى مع سوريا والأردن ولبنان. أما الآثار التي سترتكها الاتفاق على المنطقة فاعتقد أنها ستكون كالآتي:

— فمن الملاحظ أن عمليات تعمير ضخمة من تشييد وبناء سوف يتم إقامتها بالمناطق التي سوف تخضع للحكم الذاتي وبالتالي يصاحبها توسيع للخدمات والطرق والكهرباء والماء والصرف .. وهذه جميعها تروى تكلفتها على خمسة مليارات دولار في مرحلتها الأولى .. وحيال هذا التطور في مجال التشييد والبناء والمرافق والخدمات فإننا نحذر الأطراف العربية مخلصاً مصره أن تتخذ جانب المصمت وأن تبقى حتى يقتصر دورها على المشاركة بالمعالي الرخيصة متلما حدث في إعادة تعمير الكويت. وأنه إلى أن شركات اجنبية بدأت التعاقد من الآن للهيمنة على نصيب الأسد خلال عملية تنفيذ هذه المشروعات. — هناك توجهات لانشاء بنوك أو فروع لبنوك دولة بالمنطقة وبالتالي يجب على البنوك العربية أن تسعى للقيام بدور فعال وأن تتشبه في فروعها لها بهذه المناطق .. لتلبية



الحركة ثم نيكى أو تنيكى على  
أقدارنا وما يخطط لنا..

علينا إذن أن نتعامل مع هذه  
التطورات بأسلوب علمي ودراسات  
سريعة لأننا أمام تغيرات وتطورات  
في جميع المجالات الاقتصادية  
والتجارية.. من إنشاء وبناء  
وتعمير وحركة رؤوس الأموال  
القضية إذن تتجسد في النشاط  
وسرعة التحرك، ومواجهة المنافسة  
والتحدى حال قيام مثل هذه السوق  
أما الانتظار والركود إلى الأمر  
الواقع فذلك الخطة الكبرى وسوف  
نخضع لإرادة الآخرين وتحريكهم  
لنا!

— وهل تستطيع الاقتصاديات  
العربية الصمود أمام الاقتصاد  
الاسرائيلي المدعوم من الغرب  
والولايات المتحدة.

لا ينبغي.. كما ذكرت سابقا.. أن  
ننصوّر أنفسنا مجرد أحجار أو  
دمى، في لعبة شطرنج يحرّكها  
الآخرين حسيما ووقتا وكيفما  
يشاءون بما يحقق مصالحهم  
وأهدافهم.

استطيع التأكيد أن قيام مثل هذه  
السوق لن يظهر إلى الوجود بمثل  
هذه السرعة المتصورة لأن إنقافية  
بهذا الصدد لابد أن يستغرق  
تنفيذها.. ودراساتها الطبع.. وقتا  
طويلا نحن مطالبون بالاستعداد  
والدراسات الجيدة القائمة على  
أساليب عملية متقدمة فمثلا لما  
للتجسس الغرف التجارية العربية  
وتبحث هذه القضية بجدية وترفع  
نوصيلاتها لوزراء الاقتصاد والمال  
العربي؟

أما الجامعة العربية فلنأخذ مثالا  
بدراسة وبعد أكثر هذه السوق  
بكلية أجهزتها ومؤسساتها وأن  
تحدد إطارا إستراتيجيا لحركتها  
وكيفية تلالل الأثر والآخر  
السلبية التي تحملها للمنطقة  
العربية واقتصادياتها..!

— ثمة من يرى أن الاقتصاد  
الاسرائيلي يتمتع بمميزات  
تكنولوجية متطورة تمكنه من  
الهيمنة على ثروات وقدرات  
المنطقة.. ماقولكم؟

السلبية والاقتصاد كلاهما  
حزاع ومصالح ومنافسة لابد أن  
تدرك الدول العربية هذه الحقائق  
جيدا في حركتها، وعليها أن تبحث  
وتعي جيدا أين هي مصالحها..!  
شأنها في ذلك شأن أي دول أخرى  
وإن تخطو الخطوة التي تحقق  
هذه المصالح أما الهيمنة فلا  
يخضعها إلا من لا يستطيع استغلال  
أوراده وقدراته وأوقاته جيدا.

ربما تكون الأهداف الاسرائيلية  
قد تبدلت الآن لتصبح الاقتصادية..  
كيف يمكننا مواجهة هذه الأطماع؟  
إننا كان العرب أمام خصم بهذه  
الاطماع.. وهم يطمون ذلك تماما  
فينبغي أن يدركوا أن عناصر قوتهم  
الأساسية تكمن في وحدتهم..  
والتآلي إن يمكنهم إحباط هذه  
الاطماع أو التفرق على الأعداء  
الاسرائيليين وهم في حالة التفرق  
والفتنة الحالية.. علينا إذن

البحث في صيغة تحقق التعاون  
السياسي والاقتصادي طالما نواجه  
تطورات بهذه الخطورة لأن قوة  
الدول العربية تتركز في وحدتها.  
وتتصق أهدافها ووضع برامجها  
وأولوياتها وهذه وحدها تستطيع  
أن تجعل منها ندا منافسا قويا  
يحمي أهدافها ومصالحها إننا لنبعث  
هذه السوق واستطيع هنا التأكيد  
على أن من مصلحة جميع الأطراف  
— سواء العرب أو اسرائيل — أن  
تقوم هذه السوق بين القوياء أئداد  
لا بين قوى وضعيف.. لأنه في الحالة  
الأولى سوف تخلق منافسة لصالح  
الجميع.. تعكس الجودة والسوق  
والانتقال الاقتصادي.. أما سعي  
وطرف.. مثل اسرائيل للهيمنة  
وترويج منتجاتها فهذا أمر غير  
مقبول.

— ساءو وخم مجلس التعاون  
الخليجي ودول أقرب العربي إننا  
ماقدر لهذه السوق القيام،  
— بالرغم من أن سوقا بهذا  
الشكل سوف يستغرق قيامها  
سنوات طويلة إلا أنني أرى أن  
الوقت الحالي يعد فرصة كبيرة  
لقيام تعاون وتضامن بين هذه  
التجمعات.. خاصة في المجال  
الاقتصادي.. كما أن دول الخليج  
ارسمتها وأصولها وأصولها  
والخارج والتي هي رهن وعرضة  
لتطورات ومواقف سياسية من  
الدول المودعة بها.. وأن تسمى  
لتتشكلها بالمنطقة والمقررات  
اللتنظر إقامتها بها.







## السوق العربية المشتركة

## في ظل تحديات السوق الشرق اوسطية وآثار الجات

الاقتصادية وعدم توفر الزيادة السياسية لدى صناع القرار السياسي في الدول العربية. والدول العربية اعضاء المجلس الاقتصادي ترفض خلال السنوات الماضية تفويض الاسامة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السلطات التي تخوله لتنفيذ القرارات ومراقبة الدول في تنفيذ التوصيات بل انها ترفض التصديق على كثير من القرارات الاقتصادية الخاصة بالتعاون والتكامل الاقتصادي تحت تاثير المصالح القطرية الضيقة وانعدام الثقة والخلافات السياسية ومن هنا وعلى ضوء التحديات الحالية فإن التكامل الاقتصادي الشامل والسوق المشتركة ضرورة ملحة كاستراتيجية عربية للدفاع عن مصالحها وهويتها واسمها وأن الدول العربية تلك معلومات التكامل فيما بينها أكثر من أي منطقة أخرى واسمها عقب طرح فكرة الشرق اوسطية كبدل قوى وجهاز لتنظيم لحماس القوى الدولية والاقليمية بل والدول العربية لتفكيك مودن ادراك مخاطره بصورة جيدة.

ولكن المؤكد ان الدول العربية طرف اصيل في الشرق اوسطية وعليها تحديد مصالحها بدقة وموقفها من كل الاحتمالات المتوقعة ومصالحها المؤكدة في التكامل الاقتصادي عربي وسوق عربية مشتركة يجعلها في المواقف القوي لأن اسرائيل سوف تأخذ في الاعتبار معيار لوتها العسكرية لتحقيق المصالح ومكاسب الاقتصادية ومن هنا فإن الدخول في الشرق اوسطية دون تكتل جماعي سيفقد العرب القدرة على التحكم في مقدراتهم الاقتصادية والسياسية.

اما الجات التي وقعت عليها حتى الآن خمس دول عربية سوف تفرز لثارا سلبية على الدول العربية باعتبارها دولا ثامية حيث أن الاتفاقية تخدم الدول الصناعية فقط.

عبد الله احمد

لماذا تأخر تحقيق السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية كمرحلة نهائية وماهى انعكاسات السوق الشرق اوسطية التي يجرى التخطيط لها على الساحة السياسية على السوق المشتركة وهل تعد بيديا لها وماهى آثار اتفاقية الجات التي وقعت عليها أربع دول عربية على الاقتصاديات التكاملية العربية. كانت هذه التساؤلات محور الندوة التي عقدها الجمعية العلمية لإدارة الأعمال الدولية الأسبوع الماضي وحضرها ليفي من رجال الأعمال العرب والتي الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية محققا عن السوق العربية والمعلومات واعليه حلقة نقاش موسعة.

وقد بدأ الدكتور حسن ابراهيم حديثه بوضع إطار تاريخي لانشاء فكرة السوق العربية المشتركة التي بنيت من خلال مجلس الوحدة الاقتصادية عام ١٩٦٣ إلا ان الدول والشعوب العربية لم تحقق أى تقدم يذكر لتطبيق الحلم الشعبي الكبير والذي سبق فكرة السوق الأوروبية المشتركة التي تم تنفيذها.

والسوق العربية المشتركة ممكنة لتحقيق بشرط حشد الامكانيات المتاحة والممكنة لوضع محاولات التكامل التي تعد من اقدم التجارب الاقليمية حيث نص ميثاق الجامعة على التعاون الاقتصادي العربى كمرحلة أولى للوحدة وانشاء لجنة دائمة للتعاون الاقتصادي اربطت بنشاط للجامعة عام ٤٥ ثم لكت عليها من خلال معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٤ ثم انشأ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتنظيم تجارة الترانزيت.

لكن بالخبرة التاريخية نجد ان هناك عدة معوقات حالت دون تنفيذ السوق العربية المشتركة لهما ان اعضاء السوق المشتركة الذين وقعوا على المادة ١٧ لسنة ١٩٦٣ اقصاء بإنشاء السوق لم توقع عليه سوى سبع دول عربية حتى الآن كما ان غياب التنسيق بين الدول العربية لتطبيق قرارات مجلس الوحدة





الأمرام الاقتصادي

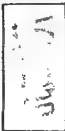
المصدر :

١١ ذو الحجة ١٤٠٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# اقتصاديات حكايات



٩

في واحدة من أخطر وأهم الاجتماعات العربية تحدث الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أمام الدورة ٥٣ للجلسة الاقتصادية والاجتماعية...  
كلمة الأمين العام جاءت في وقت تحقق فيه بالامة العربية عددا من المتغيرات الخطيرة في السوق الشرق اوسطية.. مواقف وموقع العرب على خريطة التعاون الاقتصادي في المنطقة وأيضا اتجاهات وغيرها..

ماهي رؤية الأمين العام للجامعة العربية حول هذه القضايا وماهي الصيغة التي يطرحها للمعالجة على الهوية العربية: الاجابة على هذا السؤال جاءت في كلمة الدكتور عصمت عبد المجيد عندما أفتح أعمال تلك الدورة.

## العرب وإسرائيل

## حدود التعاون وتقييمه

- البد للعرب من تصور استراتيجي شاسع
- لا كراه ولا غشام في التماثل مع إسرائيل
- التعاون الشرق أوسطي يجب أن يكون مفتوحا
- الحل: منطقة تجارة حرة عربية

٦





الأمم المتحدة

المصدر :

٢١ شباط ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### متغيرات وحقائق عالم اليوم

يجتمع مجلسكم المؤثر اليوم في ظل تطورات دولية واقتصادية هامة ومتسارعة تتبين عن قيام مرحلة جديدة في نظام العلاقات الدولية تقوم قواعدها على التجمعات الاقتصادية الكبرى بدءاً من الوحدة الأوروبية، مروراً بتجمع النافذا، وتجمع دول الآتيك (APEC) الذي يضم رابطة دول جنوب شرقى اسيا، ووصولاً الى ما انتهت اليه جولة أورجواى والتي ضمت ١١٧ دولة من بينها ٦ دول عربية في الخامس عشر من ديسمبر عام ١٩٩٣ من تحقيق افراج كبير في محال التجارة العالمية يقوم على مبدأ تحرير التجارة الدولية والخدمات من كل القيود في إطار الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة المعروفة باسم الجات (GATT)، ومايشكله ذلك من تحديات للدول النامية بصفة عامة ولدولنا العربية بصفة خاصة. الأمر الذي يفرض علينا كلمة عربية أن نتعامل مع هذه التحديات بوعي وإدراك، وأن نستفيد من الجوانب الإيجابية منها بما يفيد تضامناً وتكاملاً اقتصادى العربى إن عالم "يجم يشهد مرحلة تتسم بالسعى نحو أرساء دعائم السلام العالمى

في منطقتنا، والعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومن بينها قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ و ٢٥٠٢ المتعلقة بالصراع العربى الاسرائيلى والقائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى.. ولقد شهد عام ١٩٩٣ وبداية العام الحالى تطورات هامة في سبيل الوصول الى حل سلمى للصراع العربى الاسرائيلى، ومن أبرز هذه التطورات توقيع اعلان المبادئ الاسرائيلى - الفلسطينى فى الثالث عشر من سبتمبر ١٩٩٣، وبالرغم من العقبات التى مازالت يواجهها تطبيق هذا الاعلان والمصموديات التى تواجه تقدم مفاوضات السلام على المسارات الأخرى السورية والليبنانية والأردنية، الا أنه قد بعث في تهينة المنطقة لمرحلة ما بعد السلام وأعداد تصورات مستقبلها ومستقبل العلاقات بين دولها، فنحن أمام حقبة جديدة في تاريخ المنطقة تستلزم أحداث تدبر جدرى وشامل تتواكب وما يشهده الصراع العربى الاسرائيلى من جهود لتسوية شاملة وعادلة.. وفى هذا الاطار تستهدف اسرائيل قيام مجلسى "بالسوق الشرق أوسطية" إن هدف اسرائيل هذا، هو ومن يقبول عربى، ذلك





المصراع الاقتصادي

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤

أن إسرائيل لا تستطيع فرض أهدافها على العالم العربي.. وأيا ما كان الشكل الذي ستتخذه هذه السوق - في حال قيامها - فإن تعاملنا معها يجب أن يرتكز على مسملمات أوجزها فيما يلي:

أولاً: إن العرب قوة ضخمة تلك تنوع الموارد والمصادر... وتتسع رقعتهم ومن ثم أسواقهم، بما يكتل إمكان قيام تجمع اقتصادي ضخم فيما بينهم قادر على ضمان وحدة المنطقة العربية والحفاظ على هويتها، فضلاً عن قدرته على التأثير وليس للتأثر.

ثانياً: ليس هناك ما يخيف هذه القوة الضخمة من احتمالات هيمنة إسرائيلية على مصادر العرب وقادريهم، ذلك أن إسرائيل لا تمسح أن تكون بقعة صغيرة مقيدة بمواردها المحدودة، في محيط عربي واسع يمتلك إمكانيات كبيرة وموارد ضخمة، ومن ثم فإن يكون إسرائيل لفة ميزة اقتصادية وإنما يمكن التعامل معها حسب معايير وضوابط معينة تضمنها كل دولة عربية وفقاً لمصالحها الوطنية وفي إطار سيادتها الكاملة على أراضيها وعلى كامل مقرراتها الوطنية.

ثالثاً: ضرورة أن يمتلك العرب تصوراً استراتيجياً شاملاً يحدد:

أ - المصلحة العربية العليا

ب - الموقف العربي المشترك من تحديات السلام

ج - التعاون الإقليمي وحده

وأخيراً: متابعة جهود المصالحة العربية، مرتبطة لاستنهاض جهود التكامل العربي كي يكون مستداً للقدرة العربية في مواجهة تحديات المرحلة القادمة وهكذا نرى أنه لإزغام أو إكراه في التعامل مع إسرائيل، ولكن التعاون معها سيكون بعد تنفيذها لكافة التزاماتها تجاه عملية السلام، فضلاً عن أن التعاون الإقليمي للشرق أوسطي لن يقتصر بالضرورة على البلاد العربية وإسرائيل فقط، بل قد يمتد إلى بلاد غير عربية أخرى مثل إيران وقبرص وتركيا، والمسلقة تتوقف على طبيعة القضايا المطروحة ومصالح كل طرف من هذه الأطراف.

كيف نواجه الحالت؟

إن المرحلة التي نعيشها الآن تأتي في حل أوضاع يعاد فيها تنظيم الاقتصاد العالمي على أسس ومفاهيم جديدة أدورتهما مرحلة انتهاء القطبية الثنائية السياسية، وما ترتب عليها من انتهاء المرحلة المواجهة بين الشرق والغرب، وبزوال الحرب الباردة، وتلجج مشاعر الوعي القومي، واستنهاض دور العامل الحضاري والثقافي، والاتجاه نحو عالمية الاقتصاد بشمول المشكلات الاقتصادية الأساسية التي تواجه العالم من ركود وبطالة وفقر وتدهور في البيئة، وتنسيق الجهود على المستوى الدولي لجابوتها والتغلب عليها وأن تتحمل كل الأطراف الدولية مسؤوليتها في ذلك مما يفرض إعباء إضافية على الدول النامية، فضلاً عن أن مسئولية إدارة الاقتصاد العالمي ستقع على عاتق ثلاث مؤسسات دولية هي صندوق النقد الدولي الذي يتولى الإدارة المالية والنقدية وتحريك النظام النقدي، والبنك الدولي الذي يقدم دفع وتمويل للتنمية، والمنظمة العالمية للتعاريف والتجارة «الجات» التي مستولى مسئولية إدارة التجارة العالمية.. والتي كثر الحديث عنها مؤخراً.

إن هذه الاتفاقية تقدم مزايا وتعرض لتحديات أيضاً على الأمة العربية الأمر الذي يتطلب أن نبداً من الآن في أعداد العدة لها وعلى مدى السنوات العشر





التي منحتها الاتفاقية كمهلة للدول للنامية، ويكفي أن نعرف أن الحاصلات الزراعية ستقل كثيراً بهذه الاتفاقية نظراً لارتفاع تكلفة الانتاج الزراعي العربي مقارنةً بأسعار الوردات من الدول ذات الكفاية الزراعية الفاتحة، فضلاً عن أن جملة ما تستورده دولنا العربية من السلع الغذائية يقارب العشرين مليار دولار، وتتفق ما يقارب الخمسة مليارات دولار على استيراد الحبوب الاسر الذي يحمل الاقتصاد الزراعي القومي العربي ثلث الدخل القومي نتيجة لازالة الدعم المنوح للقطاع الزراعي

ولقد اكدت في كلمتي امام السادة وزراء الزراعة العرب في مؤتمريهم الذي انعقد في دمشق الشهر الماضي من أنه بعد توقيع دول العالم على اتفاقية الجات في ابريل القادم وبخواتمها حين التنفيذ عام ١٩٩٥ فانه سيترتب على ذلك مجموعة من الاجراءات من بينها العمل على الغاء الدعم السلسلي للحاصلات الزراعية والغاء دعم المزارعين وتسهيل دخول الحاصلات الزراعية للتسويق الدولي الامر الذي يشكل تحدياً كبيراً لوطننا العربي . يستلزم منا أن نعد له المدة من الآن للتعامل مع تلك المتغيرات وأضيف أن الاسواق العربية ستتعرض لخزير مكثف من السلع المنافسة مثل الفروشات والورق والادوية ، كما ستجابه صناعة الفزل والنسيج والملابس الجاهزة والتي تحتل مركزاً مرموقاً في الانتاج الصناعي في العديد من الدول العربية لمشاكل في التسويق نتيجة لازالة نظام الحصص المعمول به في دخول هذه المنتجات الى عدد من اسواق الدول المتقدمة ، وستضطر هذه الدول بعد انقضاء مدة السنوات العشر المنصوص عليها في الاتفاقية الى منافسة منتجات الدول المتقدمة والعالية الجودة والمنتجات من الدول الاسيوية والتي تتميز بانخفاض تكلفة انتاجها ، وفي المقابل فان دولنا العربية سوف تستفيد من تحرير تجارة معدات التشييد والآلات الزراعية والمعدات الطبية . إن ذلك كله يفرض علينا أن نعلم فواتئنا وأن نقل قدر الامكان من التأثيرات السلبية للجات وخاصة بالنسبة لجميع الصناعات الوليدة في الدول العربية التي ستكون امام منافسة كبيرة لمنتجات دول متقدمة تمتلك كل اسباب التطور التكنولوجي

الحل: منطقة تجارية حرة عربية  
ان هذه المقطعات لم تكن بدأت عن اهتمام مجلسكم الموقر الذي اعطى منذ دورته الخمسين وعلى مدى ثلاث دورات موضوع الاصلاح الاقتصادي الاولوية في قائمة اهتماماتنا باعتباره يشكل احد الركائز الاساسية الهادفة الى ايجاد تقارب اكبر بين الاقتصادات العربية ، والعمل على فتح المجال امام البية السوق لتكوين المحدد في تخصيص الموارد وزيادة كفاءة الاجهزة الاقتصادية ، وتجهيز الطريق امام الدول العربية للتكيف مع المستجدات الجديدة ، ومواءمة توجهاتها الاقتصادية بما يحقق رفاهة شعوبها . والنظر في اتخاذ سياسات جديدة ، واعتماد اساليب تهدف الى تحقيق المصالح الاقتصادية الامة العربية ، والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي



باعتباره الوسيلة المثلى للتعامل مع التطورات والتغيرات الاقتصادية العالمية ولقد رأيت من منطلق مسؤوليتي القومية والحرص على الأمن الاقتصادي العربي أن أضمن جدول أعمال هذه الدورة تصوري للتعامل مع هذه التطورات والتغيرات وذلك على النحو التالي  
أولا: آثار الاتفاقيات الأخيرة للجات ، وما توصلت اليه من إنشاء منظمة للتجارة العالمية ، WTO ، على اقتصاديات الدول العربية ، والعمل الاقتصادي العربي المشترك

ثانيا: الآثار المحتملة لما يسمى بالسوق الشرق أوسطية على الاقتصاديات العربية، وعلى العمل العربي المشترك.

واقد قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتوزيع هاتين الدراستين على حضراتكم ، كما قمت بمخاطبة كافة الاتحادات العربية النوعية والمنظمات العربية المتخصصة لتتولى دراسة هذه الموضوعات دراسة تفصيلية كل في مجال اختصاصها حتى تصل معا الى أسلوب موحد يتيح لامتنا العربية بما تملكه من إمكانات.. بشرية ومادية هائلة من التعامل بثقة ولطمأن مع متغيرات النظام العالمي الجديد الذي يحمل أروحا متعددة من التفاعلات التي تتراوح بين الخلاف والتعاون الا أن السمة المميزة له هي في وجود اختلال في التوازن لصلة الشمال وفي غير مصالح دول الجنوب التي تعاني من غياب التنسيق بين قواها الأساسية، الأمر الذي يؤكد الحاجة الملحة لقائمة تعاون مشعر بين دولنا، وفي نفس الوقت العمل على إقامة حوار عملي وواقعي بين الشمال والجنوب يلمس على وجود مصالح مشتركة، خاصة وأن الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) فور دخولها حيز التنفيذ عام ١٩٩٥ ستكون لها تأثيرات بالغة على مجمل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، ذلك أن دخولنا الى حلبة المنافسة الدولية لمختلف أنواع السلع والخدمات وتواعنا التنافسية مازالت في طور النمو ونحن نواجه حملة أو أية ميزة تفضيلية لمنتجاتنا المحلية وفي مواجهة دول تملك كل وسائل التقدم للتكولوجي، هو أمر بالغ الخطورة وله تأثيرات مباشرة على مستقبل التنمية في بلادنا ويضعنا أمام منافسة مجحفة

بين أطراف غير متكافئة، الأمر الذي قد ترون حضراتكم ضرورة العمل على وضع استراتيجية اقتصادية عربية تقوم على بؤرة أسس التعاون العربي مع هذه المستجدات والتغيرات وما يفيد الأمن الاقتصادي العربي.

وقد يرى مجلسكم الورق أن من المناسب لقائمة منظمة تجارة عربية حرة (اфта) مستعجلين في ذلك بالفترة الزمنية التي تتيحها اتفاقية الجات للدول النامية لتطبيق قراراتها المتعلقة بتحرير السلع والخدمات، والعمل على خلق أفضل السبل لتسويق المنتجات العربية المحلية في ظل المنافسة العالمية.

يتضمن جدول أعمال حضراتكم موضوعا آخر أراه على جانب كبير من الأهمية وهو مواجهة البطالة الذي يتناوله مجلسكم الورق في إطار دراسته لمختلف جوانب الإصلاح الاقتصادي وما يتصل به من تصميم استخدام الطاقات البشرية المتاحة، والتي تهدف الى تحقيق حياة أفضل للمواطن والإنسان العربي، وانتي اعلى ثقة أن مجلسكم الموقر سيجولي هذا الموضوع عنايته ويوجهل الى قرارات ملائمة تتيح توفير اكبر قدر ممكن من فرص العمل والعيش الكريم للمواطن العربي في مختلف أرجاء الوطن العربي الكبير.





الأمم المتحدة  
الأمم المتحدة  
الأمم المتحدة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ سبتمبر ١٩٩٤

لقد أدركت بهذا العرض أن لضع أمام حضراتكم ما يمكن أن تقوم به في ظل  
التحديات الدولية التي تدور من حولنا، والتي بغور ما تحصله في داخلها من  
عوامل التقدم والتعاون، فانها أيضا تحمل الكثير من المخاطر التي لن لم نسمع  
للتعامل معها من خلال تكاملنا الاقتصادي العربي القائم على أسس واعية  
وإدراك عميق بمدى هذه التحولات، فإن جوانب عديدة من الأمن للقوى العربية  
ستتعرض للتهديد.

وفي هذا المجال فلعل حضراتكم توافقوني الرأي في ضرورة الإسراع بتحقيق  
المصالحة القومية العربية، باعتبارها الإطار الممتد لتحقيق إمال وطموحات  
أمتنا للعربية.. أنني أدرك أن هناك الكثير من الصعاب والعقبات التي تواجه  
مسيرة أمتنا العربية نحو تحقيق هدفها المنشود في التضامن العربي القوي  
القائم على المصارحة والمكاشفة، ولكن إيماني بالله، وثقتي المخلقة في قادة أمتنا  
العربية المخلصين وتقديرى لجهود حضراتكم للخطوة والهايفة إلى إعادة بناء  
الثقة، وإشاعة الطمأنينة في نفوس أبناء أمتنا العربية، القادرة بإذن الله على  
تجاوز العثرات والانطلاق نحو تحقيق الهدف الأسمى المنشود وهو أن تستعيد  
أمتنا العربية قدرتها في التأثير على مجريات السياسة الدولية بما يحقق  
مصالحها وطموحاتها في السلام والاستقرار والتنمية.



### في مؤتمر بلطاليا : السوق الشرق لوسطية مشروع استعماري

ميلانو - الامم المتحدة : دعا حزب  
التجمع الى ضرورة نزع سلاح  
اسرائيل النووي - وقالت لريد  
التفليس مندوبة الحزب في المؤتمر  
الدولي بيلانو حول الدور  
السياسي والاستراتيجي للبحر  
المتوسط ان اخلاء البحر المتوسط  
من اسلحة الدمار الشامل  
وتحويله لبحيرة سلام شرط  
لاغنى عنه لفهم سلام حقيقي .  
ووصفت في حديثها امام المؤتمر في  
الاسبوع الماضي مشروع السوق  
الشرق لوسطية بأنه مشروع  
استعماري يجري فرضه على  
المنطقة لتأمين الهيمنة  
الاسرائيلية - الأمريكية عليها  
وتعطيل التطور المستقل  
الديمقراطي لشعوبها .  
ولم تشكلت في ميلانو لجنة  
تضامنية لإنهاء منقعة الاحزاب  
والقوى التقدمية والشيوعية في  
حوض البحر المتوسط .







المصدر : **المسار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٥ شعبان ١٩٩٤** التاريخ :

داعية لإقامة منطقة حرة عربية

# الجامعة العربية تحذر من السوق

## الشرق أوسطية

□ القاهرة - خاص :

دعت جامعة الدول العربية الدول الأعضاء لإقامة منطقة تجارة حرة عربية يمكن المجموعة العربية من التعامل الإيجابي مع ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية وكذلك مع نتائج جولة أورو جوى في إطار الجات ضمانا للحفاظ على المصالح الاقتصادية العربية.

على حساب مصالحها الاقتصادية كما أن أي تصور عربي للتعامل معها يجب عليه أن يأخذ في الحسبان عوامل القوة لدى الجانب العربي وكيفية علاجها وعوامل الضعف وكيفية تحييدها، وأوضحت دراسة الجامعة العربية أن العالم العربي يمتلك قاعدة سكانية تزيد على ٢٠٠ مليون نسمة وقوة عاملة تزيد على ٦٠ مليون نسمة وإن الناتج المحلي له يصل إلى ٤٤٠ مليار دولار وهو يزيد مرتين عن الناتج المحلي لتركيا وإسرائيل وإيران معا، كما أن حجم صادرات العالم العربي يزيد على ١١٢ مليار دولار سنويا ويزيد هذا الرقم مرتين ونصف عن صادرات تركيا وإسرائيل وإيران معا كما يملك العالم العربي طاقة استيعابية كبيرة تصل إلى حوالي ١١٠ مليارات دولار سنويا وتزيد هذه الطاقة

الاقتناء وإقامة منطقة التجارة الحرة العربية نتيجة الزيادة في توسع نشاط السوق العربية في المجالات الصناعية والحديثة وقالت إن اتجاه العمل سيكون نحو إسرائيل في السوق الشرق أوسطية. وأوضحت الدراسة التي ورعتها على الدول الأعضاء لدراستها وتقديم اقتراحاتهم أن مستوى دخل الفرد سيزداد بشكل ملحوظ في حالة الاتفاق بينما يقل معدل دخل الفرد كما هو في العالم العربي في حالة الانضمام العربي للسوق الشرق أوسطية وذلك باستثناء الدول التي ستفقد بشكل مباشر من توسيع قطاع الخدمات. وأكدت الجامعة العربية أن أية رؤية للتعامل العربي مع السوق الشرق أوسطية يرتكز بصورة أساسية على ضمان وحدة المنطقة العربية والحفاظ على هويتها ولا يتم

كمادمت الدراسة التي أعدها الجامعة عن تأثير السوق الشرق أوسطية على العالم العربي والتي من المقرر أن يناقشها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في اجتماعه القادم بالقاهرة خلال شهر سبتمبر المقبل إلى تطوير قاعدة البحث العلمي بإنشاء مراكز عربية مشتركة للمجاس واشتراك القطاع الخاص العربي في تمويل هذه البرامج البحثية خاصة أن نتائجها النهائية ستصب في معظم المصالح العربية على أن تشمل هذه المراكز كافة المجالات، وحذرت الجامعة العربية من ارتفاع نسبة البطالة العربية في حالة الانضمام للسوق الشرق أوسطية نتيجة لانخفاض النشاط الصناعي والذي يرتفع مقابل قطاع الخدمات وعلى الجانب الآخر أكدت الجامعة أن معدلات البطالة ستتفرض في حالة





المصدر : الما

التاريخ : ٢٥ شباط ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمتقدمة خاصة من دول الاتحاد  
السوفييتي السابق وارتفاع  
مستوى البحث العلمي ومستوى  
الاتفاق على البحوث والاستفادة من  
نتائجها.  
أما عناصر الضعف في الاقتصاد  
الإسرائيلي فتجدها دراسة الجامعة  
العربية بضميق السوق المحلية  
الإسرائيلية حيث تقل طاقاتها  
الاستراتيجية عن خمس الطاقة  
الاستراتيجية العربية كما أن صغر  
حجم سكان إسرائيل وتباين  
التركيب الديموغرافي لها يضعف  
من إمكانات النمو الاقتصادي  
المستقبل والذي لا يمكن أن يتحقق  
إلا بزيادة الهجرة اليهودية، أو ضم  
مناطق سكانية عربية أو استيراد  
الأيدي العاملة... ومن عوامل  
الضعف أيضا الاعتماد على الدعم  
الخارجي المالي والتكنولوجي... و  
خلصت دراسة الجامعة العربية إلى  
أن إقامة منطقة تجارة حرة عربية  
سيحقق مزايا استثمارية  
وإنتاجية للوطن العربي تفوق  
مزايا السوق الشرق أوسطية.

مرتبتين على الطاقة الاستثمارية  
لتركيا وإسرائيل وإيران معا... أما  
حجم الاستثمار العربي فيصل إلى  
١٠٠٠ مليار دولار وهو ما يمثل  
ضعف حجم الاستثمار للدول  
الثلاث الأخرى مجتمعة.  
وعلى الجانب الآخر أوضح  
دراسة الجامعة العربية عناصر  
القوة والضعف في الاقتصاد  
الإسرائيلي، وقالت إن إيجابياته  
تتجلى في ارتفاع مستوى التطور  
التكنولوجي والاقتصادي خاصة في  
قطاع الصناعات التحويلية وإنتاج  
السلم الرأسمالية والقطاع  
الزراعي، وارتفاع حجم التراكم  
الرأسمالي في إسرائيل مع ارتفاع  
معدلات نمو الاستثمار فيها  
وترابطه مع الشركات متعددة  
الجنسيات خاصة الأمريكية وبناء  
تشابكات إنتاجية بين القطاعات  
الصناعية الإسرائيلية فتابعها  
تستفيد بشكل مباشر من التطورات  
التكنولوجية العالمية.  
وفي نفس الوقت فإن إسرائيل  
ترتفع بها نسبة العمالة الماهرة  
نتيجة الهجرة اليهودية من الدول





المصدر : الحصة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٢ شعبان ١٩٩٤

كتاب جديد حول مخاطر السوق الشرق الأوسطية يختلف

# إسرائيل تهدف إلى السيطرة الكاملة على المنطقة قبل انتهاء عام ٢٠٠٠

من جملة الـ ١١.٥ مليار دولار لن يحصل الفلسطينيون الأعلى ٢/١ مليار دولار

مخططات السيطرة والهمنة على المنطقة ويشير المؤلف إلى أن إسرائيل تسعى عبر السوق الشرق الأوسطية أيضا إلى لعب دور الوسيط باستثمار نقل المنتجات العربية إلى أوروبا والولايات المتحدة والعكس لتنفيد بذلك من كلا الجانبين وتحول إلى منافسة المنطقة. وفي الفصل الثالث من الكتاب يستعرض المؤلف خطوات اختراق إسرائيل لقرارات المقاطعة الاقتصادية العربية طيلة الفترة التي تلت اتفاقات كامب ديفيد ويشير إلى أن هناك معلومات تؤكد أن البضائع الإسرائيلية دخلت خلال السنوات الماضية أسواق ١٧ دولة عربية وإن قيمة البضائع المصدرة عبر شركات وسيطة إلى هذه البلدان قد بلغت في عام ١٩٩٢ حوالي ٨٠٠ مليون دولار. ويحدث المؤلف بأسباب في هذا الفصل عن مؤامرات الشركات التي يديرها صهيونية ويهود في الغرب على المال العربي .. فيقول إن ٧٠٪ من الاستثمارات والأموال العربية في الخارج تديرها شركات يهودية أسرها يهود وإن هؤلاء اليهود كانوا وراء تفجير قضية العائدات من الاستثمارات العربية في الخارج خلال السنوات الماضية بهدف إغواء المستثمرين العرب إلى نقل استثماراتهم في داخل

٢٩. وسوف تزيد في عام ١٩٩٥ إلى حوالي ٧٧٪ ويشير المؤلف في هذا الفصل إلى أن إسرائيل ترى أن مراكز التعاون بينها وبين العرب خلال الفترة المقبلة هي مساهمة جوهرية وسياسية وإن خطة التعاون الاقتصادي بينها وبين العرب تقوم على أساس أن العرب لديهم الأموال والأيدي العاملة الرخيصة وأن إسرائيل لديها الفتيون والخبراء الذين يجب أن تتوفر لهم فرص عمل جديدة للعمل في الدول العربية خاصة وأن التقارير الإسرائيلية تقول إن ٩١٪ من اليهود القادمين السوفييتي وأنه من بين مليون مهاجر يفترض وصولهم حتى عام ١٩٩٥ هناك نحو ٦٠ ألفا من حملة الدكتوراه في العلوم العملية و ٢٠ ألفا من حملة الدكتوراه في العلوم النظرية و ٢٣٠ ألف مهندس و ٧٠

صدر مؤخرا عن الشركة العربية للنشر والتوزيع كتاب جديد يحمل عنوان «مخاطر السوق الشرق الأوسطية» للكاتب الصحفي مصطفى بكري ويتناول الكتاب في عشرة فصول تطورات فكرة السوق الشرق الأوسطية والمخطط الإسرائيلي لتحقيقها على أرض الواقع والكتاب يستعرض على معلومات هامة وخفيفة تتنشر للمرة الأولى حول تفاصيل المخطط الهادف إلى فرض الهيمنة الصهيونية على المنطقة العربية. وفي الفصل الأول من الكتاب يتناول المؤلف فكرة السوق الشرق الأوسطية منذ التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد وما تلاها من تطورات وأثار العلاقات المصرية الإسرائيلية .. ويقدم المؤلف رؤية واحدة من أبرز الخصائص الاقتصادية الإسرائيلية التي تجعلها «سيجولان» لفكرة السوق والهدف الرئيسي وراء فكرة السوق هو تحويل إسرائيل إلى عجلة المال والتكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط وفي الفصل الثاني يتناول المؤلف الأزمة التي يعيشها الاقتصاد الإسرائيلي وانعكاسات هذه الأزمة على بيئة المجتمع من الداخل وحاجته إلى نحو ١٢٠ مليار دولار حتى عام ١٩٩٥ لتوطين ٢ مليون من المهاجرين اليهود على سبيل المثال .. ناهيك عن مشكلة البطالة داخل إسرائيل والتي بلغت في عام ١٩٩٢ نحو

## الحلقة الأولى

ألف تقني و ٤٠ ألف طبيب وإن كل هذه التخصصات العملية والتقنية لا توجد لها فرص عمل داخل إسرائيل ولذا فإن من القضايا الملحة وحساسة في إطار السوق المستهدفة استثمارها في دفع هذه الكفاءات إلى الدول العربية حتى يقوموا بتحويل العلم والصناعة إلى إسرائيل وتنفيذ





بمسحب امولهم من الفخار والتي بلغت حوالي ٦٧٠ مليون دولار وايداعها لدى المصرف الاسرائيلية وتقوم الدراسات الاسرائيلية استجابة معقولة في هذا الصدد خاصة وان هناك الكثير من رجال الاعمال العرب لديهم مصالحهم المشتركة مع شركات اسرائيلية في مجال الاستثمار .. وتقوم الدراسة ان حجم الاموال العربية التي سيتم توزيعها داخل المنطقة ان يال عن ٢٠٠ مليار بواسطة اسرائيل وانه في حال نجاحها في توفير ١٠٠ مليار دولار من هذه الاموال العربية في الاستثمار سواء في اسرائيل او بمشاركة اسرائيليين في اسرائيل ستسحب في عام ١٩٩٨ نحو ٢٠٠ مليار دولار من وراء هذا المبلغ نظرا لاتساع حجم التجارة في ظل السوق التي تتعامل مع ٢٠٠ مليون نسمة من العرب على الاقل.

وفي هذا الفصل يتحدث المؤلف عن خطوات تنفيذ السوق ويشتملها حسب الدراسات الاسرائيلية الى تعاون القضاة في المرحلة الاولى تعاون القضاة بين اسرائيل والفلسطينيين . المرحلة الثانية وفيها يتم انشاء منطقة تجارة حرة بين اسرائيل و غزة والاردين . والمرحلة الثالثة وفيها تسعى اسرائيل الى ضم مصر للمصو . الاردين الاسرائيلي الفلسطيني بحيث يتم خلال هذه المرحلة اقامة منطقة تجارة حرة مع مصر . المرحلة الرابعة يتم خلالها تحويل المحو الرماحي الى محو سدسي يضم تونس والمغرب الى المحو بهدف استغلال الكفاءات الساعية في البلدين . المرحلة الخامسة وهي مرحلة التعاون مع الدول الخليجية التي ستكون لها اسهاماتها من لرحة الاولى عبر الاموال والاستثمارات المشتركة . المرحلة السادسة وهي تشمل مشاركة نظم غير عربية مثل تركيا وايران في حال تغير نظام الحكم فيها . المرحلة السابعة وتشمل التعاون مع الدول الافريقية . المرحلة الثامنة وتشمل التعاون مع الدول الاسيوية .

العدد القادم  
الحلقة الأخيرة

وفي الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن تصورات وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز لسبل تنفيذ فكرة السوق الشرق اوسطية ويقول ان دراسة اعدتها شيمون بيريز تكتمل على اهمية العامل التكنولوجي في اقامة السوق على اعتبار ان هذا العامل اصبح هو المقاس الاساسي لتقديم الامم او تخلفها ويرى بيريز بضرورة تجاوز فكرة الحدود الفاصلة بين العرب واسرائيل ويقول اذا كانت الحرب هي لغة التعامل في منطقة الشرق اوسط طيلة الحرب الماضية فإن الحقب القادمة يمكن فيها للتجارين وانما ستتعايش هذه الصنف مع من يتعاملون مع بعضهم البعض . ويكشف المؤلف بالازمام في هذا الفصل كتب الاعناعات التي تحدثت عن امكانية حدوث تعاون لمصطفي . اسرائيل على قدم الوفاق في ظل تنفيذ المرحلة الاولى من السوق الشرق اوسطية ويقول ان الدراسات الاسرائيلية اكدت ان غزة - اريحا في حاجة الى مبلغ ١١,٥ مليار دولار خلال الفترة للفترة لاتحاز البنية التحتية وان اسرائيل سوف تحصل وحدها من هذا المبلغ على ١١ مليار دولار وستقدم فقط ١/٢ مليار دولار الى الفلسطينيين لاستخدامه في تصريف الشؤون الارادية ووفق المخطط الاسرائيلي فإن الحكومة الاسرائيلية سوف تضع ٥,٥ مليار دولار في صندوق اسرائيلي لتدعيم مشروعات التعاون الاقتصادي التي سيمبرمها رجال الاعمال الاسرائيليين مع العرب وذلك حتى تضمن ان يصب عائد هذه المشروعات مستقبلا في الخزنة الاسرائيلية . ويرى الدراسات الاسرائيلية ان رجال الاعمال الاسرائيليين سوف يقع عليهم القعب الاكبر في انتاج رجال الاعمال والحكومات العربية

المنطقة . بهدف اخفاء فكرة السوق الشرق اوسطية وذلك من خلال ابداع هذه الاموال في الجند الشرق اوسطي . الذي تزعم اسرائيل انشاءه لتحويل المشروعات الخاصة بهذه السوق . ويقول المؤلف ان المؤامرة نجحت في خفض عائدات الاستثمار السعودية التي بلغت عام ١٩٨١ حوالي ١٦٣ مليار دولار الى ١٠ مليارات دولار عام ١٩٩١ وخفضت عائدات استثمار الكويت من ١٥ مليار عام ٨١ الى ٤ مليارات دولار عام ٩١ . ويستعرض المؤلف في هذا الفصل .. جانباً آخر للمؤامرة الصهيونية في مواجهة العلماء العرب الذين يواجهون عوائق حقيقية في بلانهم فيقول ان الشركات الأوروبية الاسيوية وبواسطة اليهود قد نجحت حتى عام ١٩٩١ في استغلال ٢٥٨٨ براءة اختراع اصحابها من العرب كما ان نحو ١٠٤٧ مخترعا عربيا هاجروا الى اوروبا والولايات المتحدة واستقروا في هذه الدول بعد ان فشلت كل محاولاتهم داخل بلدانهم العربية وان من بين هؤلاء نحو ٦٥٠ عالما عربيا يعملون في ٤٠٠ مؤسسة مالية واقتصادية يرأسها يهود في اوروبا والولايات المتحدة .







المصدر : **الوكيل**

التاريخ : ٢٢ ذو الحجة ١٤١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# حملة التبشير بالشرق أوسطية في ذروتها

جميل مطر \*

مرحلة النظام الإقليمي العربي مرحلة هن ومرة حائلة يجب أن تستند حملة التبشير بالشرق أوسطية إلى حجاج قوية تهمم أسس وسياسات النظام العربي، ذلك سمعنا أو قرأنا لبعض الرسمىين والمثقفين والعرب، قولهم إن العرب وهم كسبي وإن العروبة وهم اكبر، وسمعا وأرانا أن يقول إن الوهم الكبير أو الأكبر سببه لغتنا العربية. هذه اللغة هي سبب تخلفنا، صمغ أنها جمعتنا ظاهريا لكنها عزلتنا عن العلم الفارحي وعملت انفساننا في ركب الحضارة وتسببت في هزيمتنا وزرعت الخصومات بيننا

إن الانماج في نظام شرق أوسطي - حسب منطق هذا التيار - يعني العودة إلى الوضع الطبيعي، لذلك يجب التخلي عن كل الإوام التي تشيخون وتعالجت خلال القرن الحالي، على الأثر الأثيني كما في التعامل الاقتصادي كما في العلاقات المسيحية، يجب التخلي عن كل الممارسات والإفكار المشوهة التي لم تكن تميم تعبيرا صادقا عن حقائق ورموزنا الألفية كعلمي من شعوب المنطقة. هذه الألفية العلمية لم نتمد يوما لا كنا مسحية عروبة أو عربية وكنا مسحية لكنا فضاضة من لغة عظيمة ومختلفة. في مثل هذا التوجه الشرق أوسطي لا تختلف إيران عن إسرائيل ولا تختلف إسرائيل عن دولة عربية. ولا تختلف أي دولة ناطقة بالعربية عن تركيا أو باكستان أو الهند. لكل يجمعهم توجه واحد والقيم واحد ومصلحة مشتركة.

وهناك تيار آخر في الحملة يستند على أن الشرق أوسطي تطور طبيعي وينبغي بعد خطوة مبررة، وأكثر منطقية بعد اتفاق غزة وأريحا، وربما كان هذا التيار الأكثر صراحة وبوالعيا بين التيارات الثلاثة. إذ لا يخفي أصحاب هذا التيار حقيقة ما يسمونه «الشرق أوسطي». الشرق أوسطي بكل بساطة وكل الأوضاع في التطبيع مع إسرائيل. وتنتسب هذه البساطة وهذا الأوضاع على جملة التفكير للامان أو غير الخفي لأصحاب هذا التيار. اختتامه إلى الشرق أوسطي، أو الضوية فيها مضمون فطري على الدول العربية وغير العربية الملتزمة بهذا الفهم «الشرق أوسطي». لذلك تنصهر الآن تركيا وعدد من الدول العربية القديمة للتطبيع الفوري ما يمكن أن نطلق عليه قاعدة موسمي النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط بينما يبدو مؤكدا أن إيران تقع خارج القاطعة لأنها لم تستعد بعد لتبني مفهوم الشرق الأوسط حسب هذا الوضع المحدد.

ولهذا التيار كسافية منطق متكامل. لقد تحقق السلام في الشرق الأوسط أي السلام بين إسرائيل والدول العربية والسلام هنا يعني ما هو أكثر من إنهاء حال الحرب وما هو أكثر من علاقات سياسية واقتصادية عالية بين دول كانت متصارعة من تصالحت. السلام يعني الانسحاب من شبه وحال إلى شبه هذا الشيء وعكس هذه الحال فإذا كنا لخبرنا خطا طريق

تصاعدت وتكثفت حملة التبشير بـ «الشرق أوسطي». بدأت بحجوة ومترددة في أعقاب حرب الخليج. والتخصيص زحما مع كل زيادة في الضغوط الأمريكية ومع كل اتساع جديد في الفجوة العسكرية التي تلتلح وتقرّب في أن واحد بين الدول العربية وإسرائيل، ومع كل دورة من دورات إفساد اللجان للتعبئة الجنسية، ومع كل طرح يطرحه شمعون بيريز لإخراجه من الرسمىين الإسرائيليين في سمعهم المتواصل بالشرق ووج لفترة الشرق أوسطية. ومع توسل الفلسطينيين لفترة الإسرائيليين إلى إعلان مبادئ تحت مسمى اتفاق غزة - أريحا. ثم هي الآن في نروتها مركزة على إعادة تشكيل الحال العربي عبر توقيعات الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والثقافية والتشريعية والممارسات السياسية والدراسات العلمية وغير العلمية.

ويختلف اعتراضات هذه التوجهات عن أن المبشرين الجدد، «الشرق أوسطي»، لا يجمعهم خط واحد، أو تبة واحدة، وإن اجتمعوا على نتيجة واحدة، وهي أن الشرق أوسطي، علامة من علامات مستقبل المنطقة، بل هي كل المستقبل، وإن اجتمعوا أيضا على الاستعداد لهذا المستقبل بتمهيد الرأي العام لاستقبال هذا المستقبل. وقد تمارف البعض فشب إلى حد استعلاء إذا المستقبل قبل أوانه. وإذا بنا نرى ممارسات شرق أوسطي قبل أن نتعرف أولا على ملامح هذه «الشرق أوسطي» أو حدودها، أو شروطها، أو أبعادها.

هناك تيار في هذه الحملة لعله التيار الأكثر تطرفا وإجراء يتنطق من مصلحتات والفتناعات واضحة. في الشرق أوسطي، قدر مكتوب وحتمية تاريخية لن لا يبدل لها. بل لم يكن لها بد على مدى العصور. فلي كل العصور جرت محاولات لإنشاء تنظيم سياسي يفيقي لم تحقق إلا محاولة منها الفتح والانتصار إلى هذا التنظيم الذي قام على أسس ومشاهيد شرق أوسطي. سواء كان هذا التنظيم إمبراطوريا، أو كان تنظيميا أمبيا أو تنظيميا اقتصاديا، بينما أصاب الفشل جميع محاولات إنشاء تنظيم يبدل. وآخر هذه المحاولات محاولة إنشاء تنظيم أو نظام إقليمي عربي.

حسب منطق هذا التيار. كان النظام الإقليمي العربي محاولة شرارة لإنشاء نظام إقليمي لا أسس له في تاريخ المنطقة. كان فاصلا قسم وحدة التاريخ القديم الأوسط، ولجدة عطلت المسار الطبيعي لتفكك وتنمو وهدمة شعوب المنطقة. وسيما في ممرات القوية بين العرب وغير العرب وبسما يجب الانتباه بكونه لغته في تكراره. ولقد أصحاب هذا التيار منتظا متكامل للقومات. إذ في يفتنح الرأي العام بأن





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ خريف ١٩٨٤

شركاء في هذه المنظومة الجديدة، والأيدي ان تكون لنا تصوراتنا. ويشيرون انه لا خوف من قيام ميكر اسوق شرق اوسطية لسيبين على الاقل اولهم: اننا العربون على ان نتركهم لم نحدد بكل دقة ما نريد من وراء انضمامنا الى مثل هذه اسوق، واننا اعطنا - اي إذا امرنا وحدتنا بالبقاء ما نريد - قد لا نجد ضرورة لقيامها وتكتفي عندئذ بالخدمات المالية او بالخدمات متعددة الاعراف محدودة المجالات، ذاتي الايجاب هو ان اسوق الشرق اوسطية للشركة ليست في مصلحة اسرائيل إلا إذا هي فرضت تصورها لهذا اسوق. فاسوق إذا اخذت بالتصوير الأوروبي لتحتي انسياب البشر والتأثيرات في مفهوم السيدا وهو ما يعارض مع اسس وتصورات الكيان الصهيوني.

وجمنا بعض انصار هذا التيار حيارى امام طرحين بفرحونهما باستمرار. اسوق الشرق اوسطية ليست خاضعة ولكن الشرق اوسطية، خضيفة. وكثير ما يتدخل هذا البعض بين الطرفين من تون اميجير ومن مون ان يقدم تعريفاً مناسباً لكل طرح على حدة. لكن وراء ما يطرحه بعض اخر من انصار هذا التيار يوجد ما يشبه الامل في ان التخليج الذي انتظره طويلاً لكي يحدث داخل مجتمعاته ولم يحدث. قد يحدث لو قامت منظومة للجمعية جديدة مختلفة. لذلك يكثر بين هؤلاء دعاة التمييزية السياسية والاقتصادية، ودعاة التفرقة الثقافية القوي والشامل. وعدد من المتطرفين لمفهوم «الكوشنة الحضارية والثقافية». ويوجد كذلك كثير من الناقمين على بقاء التطور السياسي ومشكلات النمو الاقتصادي وفساد الاحزاب في مجتمعاتهم. ادل كل هؤلاء وغيرهم ان هوية جديدة كـ «الشرق اوسطية» - ايا كان موقعها فوق هويات شعوب المنطقة او اسفل - قد تحمل معها بشائر ديموقراطية اوسع، وحرية اوفر، ونمو اجتماعي واقتصادي متنامي، ونهضة ثقافية. كلما تأملت في هذه التيارات ونظرياتها، وتثبتت السياق بين فصلاتها الحريصة على مصالح عامة وفصلاتها من المساييرين واصحاب النفع الذاتي والمصلحة الضيقة وقصر النظر، وكلما زينت تأملات تفصيلي ما يتناقل ولهجة النقاش الدائر حول الشرق اوسطية، وفي حصيلتها التضرر بين العربون بالكلية او بالقليل وحصول الاختلاف في التوافق السياسية العربية وكلما تأملت - في العزل - اثنائية بعض الدول او الاسراء، وتحدت مظاهر الفصل والفوضى في الاستخدام الجسلي او التطوي اوجبهه تحديات مستقبل وشيك سجلها تاريخ الشعوب التي سجلت اعلان قيام دولة اسرائيل في ايار (مايو) ١٩٤٨... التذكر كيف ضاع بين الاصوات العالية صوت العقل ومعه ضاعت حقوق وتكتبت امة.

دكتور ياسين سياسي مصري

المدام مع اسرائيل او لورنا تحت ظروف معينة فرض الحصار عليها وعزلها، يتعين الآن بعد اكتشاف الخطأ وتصحيحه او بعد انتهاء الظروف للعودة ان نقف على الحدود ونسلط جميع الحمرات ونفتح صوبنا لاحتضان هذا القادم الجديد، او نتالي بانفسنا في احضانها. ووجد التيار انصاراً من دول ومثقفين ورجال اعمال، لكن لانهم شديداً الوافدة اكتشفوا ان بعضاً منهم هزل مفرداً ليحصل على الجائزة قبل غيره او ليسهل تغطية ضد غيره او ضماناً في غيره. فجاء تحول الانفعال نحو «الشرق اوسطية» ليصبح بؤرة جديدة من بؤر النزاعات بين الدول العربية، وليصبح موضوعاً لحملات اعلامية واتهامات متبادلة. وفجأة أصبحت اسرائيل للنفذ الوحيد للناسب للتصدير الى أوروبا، تتنافس عليه دول المنطقة واصبحت اسرائيل القناة الوحيدة لتصدير التكنولوجيا والخدمة العربية وتلقن عمالها ومهندسيها وفلاحها.

ويقع في صلب منطق هذا التيار رغبة ان العرب - كدول ومجتمعات اقتصادية - فخلوا في تحقيق اي نوع من الانماج او التكتل الاقتصادي الذي هو شرط من شروط التقدم في عالمنا المعاصر، وللمخرج الوحيد من سائر هذا الفصل هو التكتل الاقليمي الواسع. لا احد من انصار هذا التيار اشار إلى ان إيران كانت بكلمة موجودة، كذلك تركيا، ولم يفرض العرب عليها حصاراً او قرواً وعزلها. ومع ذلك لم يتم تكتل الاقتصادي مع اي منها. ولم يرح أحد فكرة التهرب على التكتل من ضلالها. ولم يدع أحد إلى شرق اوسطية، تتناقل اولا من خطوات في التعاون مع أي منها قبل الفلز مباشرة نحو اسرائيل.

وهذا تيار ثالث في حيلة التضييق - بالشرق اوسطية، وهو أيضاً تيار يرفع شعار الواقعية ولهذه يضم ادنى العناصر، بمثل صعوبة التمييز بين الصائدين وغير الصائدين من انصاره. ومن الصائدين كثرة لها احتراسها لكنها خالفة الصوت او مسلوقة الدون، او مستعارة حججها لخدمة اهداف غير الصائدين. يقول هؤلاء الانصار ان العرب وقد انتهوا - او قاربوا على الانتهاء - من مرحلة التحدي المصري والاثنى مع اسرائيل يجب ان يستعدوا لمرحلة التحدي الحضاري وهي مرحلة قد تكون اصعب من لمرحلة التمهيد. والشرق اوسطية، في نظر هؤلاء تحد من نوع جديد، وأمل جديد. اما التحدي فهو تأكيد الثقة بالنفس لأن الفرصة تتسع لنا ان نتأصل وننتحان - للمرة الاولى في المنطقة - مع دولة في الاقليم نفسه على هذا القدر الرقيق من التقدم الكعصاني والاجتماعي والسياسي. دولة اقربها حلقا رقيق ولكن ليس إلى الدرجة التي تسمح لها بفرض هيمنتها على الاقتصادات للمنطقة وتقاتلتها وتطوورها الاجتماعي. ستكون - نحن العرب -





ط. ش. ش. ش.

## التحول إلى اقتصاد السوق .. والوهم المشترك

إن المتبع لتطور الفكر التنموي والسياسات التنموية منذ أواخر السبعينيات سوف يلحظ حدوث تراجع عن مقولة ظلت تتمتع بقبول واسع طوال ما يزيد عن ثلاثة عقود سابقة وتتلخص هذه المقولة في أن التنمية لن تتحقق في الدول النامية بشكل تلقائي من خلال آليات السوق، وأن على الدولة أن تتدخل في إدارة الاقتصاد، سواء بالتأثير في عمل الأسواق أو بالحلول محل آليات السوق في بعض الأحيان، وأنه لكي يكون هذا التدخل منظماً ورشيداً، فإنه يجب أن يمارس من خلال نوع أو آخر من التخطيط.

وهذه المقولة لم تات من فراغ، بل إنها كانت تستند إلى رصيد فكري وخبرات تاريخية ويبحث جدى في طبيعة الاقتصادات النامية ومتطلبات تنميتها، لقد كان وراءها ما عرف بالثورة الكينزية في الفكر الاقتصادي، وما قدمته من حجج قوية لتدخل الدولة لضبط عمل الاقتصاد الرأسمالي وإخراجه من الأزمات، كما كان وراءها التحولات التي شهدتها المجتمعات الرأسمالية في إطار فكرة دولة الرفاهية، واستندت هذه المقولة أيضاً إلى خبرات التخطيط في الدول الاشتراكية ودور الدولة في النهوض باقتصاداتها وتحول الاتحاد السوفيتي في ظل التخطيط الاشتراكي إلى القوة العظمى الثانية في العالم، وأخيراً كانت طبيعة المهمة الملغاة على عاتق الدولة النامية سندا إضافيا للدعوة إلى تدخل الدولة، من حيث أن التنمية تتطلب إحداث تغيرات جذرية في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية ليس من الممكن إنجازها بقوى السوق المؤهلة فقط للتعامل مع التغيرات المحدودة (أو الحدية بلغة الاقتصاديين) في إطار نظام اقتصادي معين.



د. إبراهيم المصري



واليس للحق لوب البساط او العكس، ففي هذا المناخ راجت تفسيرات خاطئة عن اسباب انهيار النظام الاشتراكية واسباب نجاح النشور الاسيوية كما روجت اوهام كثيرة لضرب فكرة التخطيط والتهويل في مزايا الاقتصاد السوق.

(ج) إن رواج الليبرالية الجديدة ليس مجرد مصحلة صراع فكري حول مزايا السوق والتخطيط، فهذا الراجح مرتبط بتناقضات داخلية عميقة خلال فترة التخطيط والتدخل من جانب الدولة وتوسع القطاع الخاص، وأسفرت عن ظهور طبقة جديدة ذات ميول رأسمالية سمت إلى ورثة النظام القديم وتحويله إلى نظام رأسمالي، كما أن هذا الراجح مسند بجلائزة مادية لمن يفتان التحول إلى الاقتصاد السوق، تتمثل في إعادة جدولة الدين للتركة وعودة المعونات والقروض وربما أيضا الاستثمارات الأجنبية إلى التدفق على الدول النامية، وأخيرا، فإن رواج الليبرالية الجديدة لا يمكن شهمه بمعزل عن جهود الرأسمالية الصاعدة في توسيع منطقة نفوذ النظام الرأسمالي في العالم، ومحاربة أي نظام يبدل له خاصية النظام الاشتراكي.

التعرض في هذا المقال لوهم مشترك يقع فيه بعض المخططن وكذلك بعض الليبراليين الجدد بشأن العلاقة بين التخطيط واقتصاد السوق.

#### لوهم مشترك

يتجلى ما اسميته بالوهم المشترك في التناق إلى التخطيط والسوق على انهما ضدان لا يجتمعان، وانهما اليان بديلتان لإدارة للوارد يتعين على المجتمع اختيار الواحدة منهما أو الأخرى. والواقع أن هذا الوهم مرتبط

بليبرالي الجيد، لكن انتشار الأفكار المتطرفة الليبرالية الجديدة قد تفسره بصورة أوضح للملاحظات التالية:

(أ) إن مناح الأزمات الذي تعيشه الدول النامية والدول الاشتراكية يفرى بالتحول من الفكرة إلى تقيدها، ويغني بالكثيرين إلى تبني الفكر الاقتصادي للتصايب متطرفة يسا من الدروب للطروقة وأصلا في أن يأتي الطريق الجديد مع خطورة بالهفد للنشود أو اللفقود، وهذا نوع من التطرف السفكري لا يختلف جوهريا عن التطرف الديني الذي تشهده الكثير من دولنا الآن، لانهما ينهلان في الواقع من نفس الإناء إثناء الينس والإحباط.

(ب) في مناح الأزمات يسود أيضا ترويج الأفكار المغلوطة

والترجح عن التخطيط وتدخل الدولة لم يتقنا من فراغ هو الآخر، فقد كان وراء عدة عوامل منها ظهور ما يعرف بالذورة للمحافظة أو الليبرالية الجديدة في الدول الرأسمالية المتقدمة التي اعتبرت أن المشكلات التي ولجتهت التصايباتها إنما ترجع إلى إضراب الدولة في التدخل وتوسيعها الشديد في إجراءات دولة الرفاهة وعدم كفاءة القطاع العام، ومنها تطور الأوضاع في الاتحاد السوفييتي وشرق أوروبا ثم انهيار النظام الاشتراكي، التي أدى إلى تدوير الكثيرين من فكرة الاقتصاد المخطط وإدارة الدولة للاقتصاد، ومنها ما نزل بالكثير من الدول النامية من كوارث في مساراتها التنموية سمت للخروج منها بالتصايب الحسون من الدول الرأسمالية الكبرى والمؤسسات المالية الدولية التي تلتصم بالتحول إلى اقتصاد السوق كمن لتقديم العون، ومنها أيضا سوء جذب نموذج التنمية الاسيوي الذي فسر البعض نجاحه باعتباره على قوي السوق والانفتاح على النظام الاقتصادي العالمي.

تضافرت هذه العوامل إلى لتل من مصداقية التخطيط وأزرع الفكة في جسد الدول الاقتصادية والاجتماعي للحكومات، وبالتالي دفع معظم الدول النامية إلى التحول إلى اقتصاد السوق، وتبني الفكر متطرفة فيما يتعلق بالحرية الاقتصادية، ولأجعب في أن تجد الأفكار الليبرالية المتطرفة ما تلحظه من رواج، وإن كانت هناك مؤشرات أيضا في الاتجاه العكس مثل نجاح أحزاب شيوعية والاشراكية في العودة إلى الحكم في بعض الدول التي تكونت في أعقاب لنظراء عقد للكتلة الاشتراكية أو في بعض دول غرب أوروبا، بل إن نجاح كليتون في انتخابات الرئاسة الأمريكية بعد ضربة الانتحار







الأمانة العامة

المصدر :

للتنسيق والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٢ ١٩٩٠

بالنظر إلى التخطيط كسمة ملازمة للاقتصاد الاشتراكي وإلى السوق كسمة ملازمة للاقتصاد الرأسمالي ، ولما كان هذان النوعان من الاقتصاد ضدين فقد تصور البعض أن التخطيط والسوق لا بد وأن يكونا ضدّين أيضا لا يمكن الجمع بينهما ومصحح أنه لا يمكن تصور نظام رأسمالي بدون أسواق كما أنه لا يمكن تصور وجود نظام اشتراكي بدون تخطيط ولكن إذا تركنا النظام النظري التقليدي أو الأخلاقي جانبا، سوف نلاحظ أنه في الواقع العملي لا يخلو نظام رأسمالي من درجة من مبرجات التخطيط وتدخل الدولة.

والحق أن التخطيط لا يعنى دائما الحلول محل الأسواق والتدخل بالأسواق من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها . فالنظام في جوهره محاولة للحكم في المسار الاقتصادي والاجتماعي للدولة، وهذا التحكم قد يتأتى عن طريق الحلول محل الأسواق أحيانا، كما أنه يتم من خلال الإبقاء على بعض الأسواق والتأثير في عملها بالوسائل النقدية والمالية وسلطة التشريع في أحيان أخرى.

ومن جهة أخرى ينبغي إبراز أن كلا من التخطيط والسوق معروض للخطأ أو الفشل في بعض الحالات، ولذلك لا يمكن الاعتماد على أي منهما بشكل كامل كقاية وحيدة لإدارة الموارد في جميع مجالات العمل الاقتصادي، بل يجب اعتبار أن كلا منهما يمثل آلية ذات قايمة محدودة للتطبيق، وليست آلية ذات قايمة عامة للإستخدام في كل الظروف والأحوال وهذا يفتح الباب أمام تحقيق تمايز مضر بين السوق والخطأ على أساس الصلاحية النسبية لكل منهما في المجالات المختلفة .





## إسرائيل واقتصاد السلام

روجر لوين \*

عندما يحين الوقت لتكليف ترويج التماسكات الإسرائيلية - الفلسطينية سيولي للحلوق بعميد النظر اقتصاداً كبيراً في بعض الشركات في المجتمع الإسرائيلي التي تشكل خلفية ضرورية لهم للحصول الأجر في النهاية الإسرائيلية. كان هذه التحولات بروز مجموعة نشطة داخل حزب العمل أصبحت مستعدة للاعتراف بالمسيرة السياسية منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة شرط أن يتم ربطها في الوقت نفسه على نحو وثيق بالاقتصاد الإسرائيلي.

كان اسحق رابين وشمعون بيريز من أبرز دعاة هذا الموقف الجديد إذ يتحدر كلاهما من جناح الإسرائيليين والكتاتوريين في حزب العمل وترتبطا صلات أضعف مع كيان الإسرائيليين - الكتاتوريين الآخر في الحزب. بدأ هذا والسما لمرحلة الأولى في محاولات متعذرة منهم لتضيق المساحة الاقتصادية الإسرائيلية خلال السبعينات بعدما يتناغم فتح القطاع الصناعي العسكري للمباركة الخاصة في وقت لاحق في إيواء للخدمات وفتح للشحنات بالأسرا خطوط خدرة في أنحاء تفكيك أجزاء من القطاع الاقتصادي الذي يشهد سيطرة الشركات العمالية بسبب تفكيكه العمالية المتخلفة والقطاع اشغالة التي أنه لم يعد يغطي بتأييد واسع من جانب قسم واسع من الطبقة العاملة اليهودية التي كان يفترض أصلاً أن يتولى هذا القطاع حتماً.

كان تأييدهما لمعالية السلام أيضاً حراً ومعتزراً بعض الشيء على رغم ذلك فقد أفركا أن إسرائيل تحتاج في عالم ما بعد الحرب الباردة التي يتميز بتنافس اقتصادي متخالف ليس فقط إلى تزويد اقتصادها وتجميع مؤسسات الضمان الاجتماعي، بل أيضاً إلى أن تتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين كي تخلص من العلية الكبرى الوحيدة التي لها في وجهها علاقات أفضل مع أوروبا وبول حوش للضغط الهادئ، خصوصاً اليونانيين، لبلدية التمسك بها جنت إسرائيل بالقلع كات تضح عليه من نهار السلام في شكل استثمارات خارجية متزايدة في إسرائيل وشركاتها متزايدة من الولايات المتحدة في شكل منح وأيس فريضة اشغالة في انخفاض ملحوظ في الاتفاق العسكري كجزء من صفاء الدخل القومي.

وفي مرآة عني من بيريز ورايين يأتي جيل تكبر شجاعة من الكتاتوريين الذين يشبهون بعمقاً لشدة السياسات الحالية الخاصة بإجراء تعديلات بنوية في الدليل وتحقيق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية. أحد الأمثلة على هؤلاء فيروفسور إيدان شيفيتسكي، الاقتصادي في الجامعة العبرية وأحد مؤسسي حركة «السلام الآن» ورئيس مجلس إدارة «صناعات كور» كبير للشحنات الصناعية في البلاد، الذي كان حتى التغييرات الأخيرة أحد المكونات المركزية للاقتصاد الذي شغل عليه الشركات. على صعيد الاقتصاد الوطني يدعو شيفيتسكي مثل أعضاء آخرين في مؤسسة حزب العمل إلى إصلاح حكومي لاحتواء الرغبة

الطبية والشقاع الذي يسير عليه لصاحف الانقلابات الفلسطينية (المهشورون)، وهو أيضاً من دعاة التخصيص للتخصيص التي لا يتغير فيها فقط في حقوق تغيير في الملكية بل بدرجة أساسية في إطار الفرصة التي توفرها لتحويل نظام التحكم بأكمله الذي توتي السياسيون بموجب حتى الآن تحديد الأسعار والكملة على الاحتكارات وتقييد التنافس الحر.

ومن الجدير بالملاحظة أن شيفيتسكي يصر على مهمة كبرى، للاستفادة الاقتصادية الإسرائيلية من صيغة السلام التي كان هو نفسه من مؤيديها الهادئ. وهذا موقف عفاً تماماً لما أن كور، دولي التحرير من السلع التي سيكون مطلب عليها كبيراً عندما تشرع عملية التقوية الاقتصادية الفلسطينية. على سبيل المثال، تعد المزرعة منجداً كبيراً للاستثمار اشغالة في أنها تحظى الانتاج الإسرائيلي لتأليب إري للصناعة. ولصدي الطرق التي تتيح لشعاع الفضل استغلال من جانب كور، توفرها لتخصيص هذا الصلة صندوق استثمار بقيمة ١٠ مليون دولار للضفة الغربية وغزة لتشارك فيه كور، وأطراف عربية وأوروبية وفلسطينية.

يؤمن شيفيتسكي وإسائه بأهمية السلام - وإلى الشرط الأساسي - بعد ذاته. انهم يرون أيضاً للثبات الاقتصادية بالنسبة لإسرائيل، ولك في التماثل مهمين: أولاً، أنه فمن إلى حد كبير منطقة إسرائيل من جانب الشركات الأجنبية وإنتاج إيف لتوسيع الأعمال التجارية والاستثمار مع بلدان مثل اليابان، التي أبدت حتى وقت قريب حذراً شديداً في التعامل التجاري مع إسرائيل. من هذه الزاوية يشجع السلام أيضاً من الانتظار لدى الأجانب بأن إسرائيل مكان خطر لا يصلح زيارته كسلاح أو لبناء مصنع. وهم يأملون أن تفضل الشركات الأجنبية، التي تفتش عن منافذ لتسويق عمل رخيصة في أوروبا الشرقية إلى إسرائيل باعتبارها بدلاً من قبل وأكثر أمناً.

ثانياً، يتأمل في السلام مع الفلسطينيين بوصفه فرصة لبعض الشركات مثل كور، لتوسيع نطاق أعمالها في الضفة الغربية وغزة حالما يبدأ التماثل الاقتصادي. لكن التوقعات الإسرائيلية هذه بعد منها كثيراً حقيقة أن الاقتصاد الفلسطيني يشكل في الوقت الحاضر تنمية « في حالة فقط من حجم الاقتصاد الإسرائيلي، وأن الأرجح أن الفرض الاقتصادي الإسرائيلي الرئيسي لإسرائيل في المستقبل سكاني والمترابط مع أوروبا أو الشرق الأوسط.

أن رجالاً مثل شيفيتسكي يمثلون اتجاهها قويا وثقافتها في إسرائيل يساعد على دفعهم إلى ترجيح التماسك الاقتصادية وسياسية يتم التوصل إليها في النهاية مع منظمة التحرير. ويمكن أيضاً الاقتصاد عليهم كذاً لراضين القوياء في وجه أي مجموعة إسرائيليين يحاولون أن تنسب العلاقات بالسلام إلى مصالح دينية أو عقلانية شبيهة. لكن لهم أيضاً جدول أعمالهم الاقتصادي الذي يضمنون إلى حقيقته. إن وعدهم كجزء من صناعة السلام الإسرائيلية يخلص في صورة جيدة لموقفهم الأساسي.

\* أستاذ في السابق مركز دراسات الشرق الأوسط في كلية سانت لافرنس، جامعة كنفرد، البريطانية.





المصدر : **الكتاب**

التاريخ : **١٩٧٨**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيلية تم تشكيل لجنة سرية أطلق عليها اسم لجنة «بني» وهي مشكلة من مسؤولين حاليين وسابقين يمثلون حكومات هذه الدول وتتخذ من ولاية «فرجينيا» الأمريكية مقراً دائماً لها.. وقد أوكل لهذه اللجنة منذ إنشائها هدف واحد ووحيد وهو التخطيط لإقامة السوق الشرق أوسطية وهنالك استغلال الطاقات والإمكانات العربية لصالح بناء إسرائيل العظمى في المنطقة.

في الحلقة الماضية من كتاب «مخاطر السوق الشرق أوسطية» للكاتب الصحفي مصطفى بكرى استعرضنا التصورات الإسرائيلية لمشروع السوق والخلفية التاريخية لعملية التطبيع العربي الإسرائيلي التي جرت من خلف ستار منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد في عام ١٩٧٨.. وفي الحلقة الأخيرة نستعرض بقية فصول الكتاب.

في عام ١٩٧٨ وبمشاركة أمريكية - أوروبية -

الحلقة الأخيرة

كتاب جديد حول «مخاطر السوق الشرق أوسطية» يكشف:

# السوق تهدف الى بناء إسرائيل العظمى وفرض الهيمنة الكاملة على الأمة

التنسيق الاقتصادي العربي من شأنه الحاق الهزيمة بالاقتصاد الاسرائيلي.

بالبحر المتوسط لتكون بديلاً عن قناة السويس. ويشير المؤلف في كتابه إلى أن الجنين الأرضي والإسرائيلي والمخا من حيث المبدأ على تفتيح هذا المشروع الأمر الذي أدى إلى قيام الطرفين بزيارة الولايات المتحدة والاتفاق مع المسؤولين الأمريكيين وتقديم دراسة الجدوى حول المشروعين. وقد أبدت لولايات المتحدة موافقتها على حمل تكاليف تنفيذ المشروع وقد قدرت الدراسات طول القناة

● إنشاء لمرزعة اصنية الاقتصادية عبر مجمعات صناعية مشتركة على الحدود بين إسرائيل والدول العربية. ● إنشاء شبكة اتصالات ومواصلات من إسرائيل إلى كل الدول العربية. ● الربط بين الجامعات الإسرائيلية والعربية في ميادين العلم والتكنولوجيا وتتوالى فصول الكتاب لتكشف عن معلومات مهمة وخطيرة في إطار الاستراتيجية الإسرائيلية. وضمن هذه المعلومات ما تناوله الكتاب عن مستقبل قناة السويس في ظل السوق الشرق أوسطية حيث يكشف المؤلف القنابل عن تفاصيل مشروع حفر قناة جديدة تربط البحر الأحمر بالبحر

ويقول المؤلف أن من مهام هذه اللجنة أيضاً فرض المزيد من الشروط القسرية على استثمارات الأموال العربية في الخارج واستثمار جزء كبير منها لصالح إسرائيل.

وقد وضعت هذه اللجنة رؤية استراتيجية من اثني عشر بنداً بهدف فرض هيمنة الاقتصاد الإسرائيلي بشكل كامل على الاقتصاد العربي والحالة بالهيمنة الكاملة والتبعية.

ويتنقل بنا المؤلف إلى فصل جديد من الكتاب حيث يستعرض الاستراتيجية الإسرائيلية للسوق الشرق أوسطية بعد عام ٢٠٠٠ وهي الدراسة التي أعدها الخبير الاقتصادي الإسرائيلي «العماد» بن شوسلرود. يتكلم بن شوسلرود عن الحكومة الإسرائيلية وأبرز النقاط التي ركزت عليها هذه الاستراتيجية حرية انتقال السلع والخدمات وعناصر الإنتاج. ● أحداث التغييرات الهيكلية في الاقتصاد الإسرائيلي ليكون قادراً على استيعاب رأس المال العربي.





مصطفى بكري

# أسرائيل تخطط لاقامة قناة بديلة لضرب قناة السويس

التي ستقام بين البحر الأحمر والبحر المتوسط ١٨٠ كيلو مترا وتسمى إسرائيل في إطار هذه المشروع الى اضعاف الاعمدة الاستراتيجية لقناة السويس من خلال التركيز على دائل التحكم فيها استراتيجيا... ويقضى المشروع

التخصص العربي لاقامة الاقتصاد الإسرائيلي الصناعي التصديري والذي يعتمد اساسا على الاسواق العربية. تطور الصناعات العربية يجب ان يعتمد على انتاج السلع والخدمات الصناعية التي هي في حاجة الى قوى عاملة كثيفة في حين تخصص اسرائيل في انتاج الصناعات والسلع التي تعتمد على التطور التكنولوجي على ان تستفيد بذلك من رؤوس الاموال العربية. انجاز الحرب على القامة مجمعات صناعية مشتركة مع اسرائيل حيث ان هذه المجمعات سيكون لها نورا في تشكيل حزام امسي مع الدول العربية وتطويع لعدة المصالح الاقتصادية المشتركة على الاعتراف السياسية. تهدف اسرائيل في ظل هذه السوق لان تصنع مركز المواصلات

سيكون لها نورا في تشكيل حزام امسي مع الدول العربية وتطويع لعدة المصالح الاقتصادية المشتركة على الاعتراف السياسية. تهدف اسرائيل في ظل هذه السوق لان تصنع مركز المواصلات

والخيرا يتشامل مؤلف الكتاب هل يمكن حقا القول بان الحرب أمام خطر اقتصادي حقيقي قادم. ويرى ان الاجابة على هذا التساؤل تكمن في رد الفعل العربي في مواجهة الخطط التي تهدف الى فرض الهيمنة والسيطرة ويقول انه اذا ما نجحت ابوات التمتع الاقتصادي العربية - العربية فان عوامل الضغط في داخل الاقتصاد الاسرائيلي القوي تكثير من عوامل قوته حتى يبرهن حسنة الانهيار التكنولوجي والتصنيعي التي وصل اليها. ويؤكد ان الاقتصاد الاسرائيلي هو اقتصاد حرب يعتمد دائما على العوامل العسكرية لإنجاحه. كما ان هذا الاقتصاد يفتقر الى المواد اللازمة للنفوس به وهو ايضا يفتقر الى رؤوس الاموال التي من شأنها ان تساعد في انجاح مشروعاته وباختصار فإن كل العوامل التي يمكن ان تدفع اسرائيل الى النجاح في قيادة هذه السوق هي عوامل عربية وليست عوامل داخلية ثابتة من الاقتصاد الاسرائيلي نفسه. وهي عوامل تمول عليها اسرائيل اهمية كبرى في انشاء البنية التحتية للاقتصاد الاسرائيلي ويقول المؤلف ان اسرائيل بدأت بالفعل في تنفيذ مشروعاتها على ارض الواقع ومن اسرر هذه المشروعات

- مشروع شركة كور للصناعات الاسرائيلية بمشاركة مستثمرين فلسطينيين ومغاربة
- مشروعات لتطوير السياحة مع مصر وتونس والمغرب
- مشروعات لمواصلات مع مصر والاردن بهدف مد شبكة الطرق البرية التي تصلها بمهاجرين اللواتي لم تطوّر الشبكة لتصل الى سوريا والعراق وبقية دول الخليج
- مشروعات لتحلية المياه مع مصر والاردن.
- انشاء محطة الحاد جمركي القيمي بين اسرائيل والمغرب من هذه المشروعات وغيرها كثيرة تمثل جزءا من الخطة الاسرائيلي برفض الهيمنة على الامة. كما اذا اعتبرت الامة بواجبها هذا الخطط والاجابة .. لاشي.
- وهذا لا يفي امانا من السلاح سوى المساومة لبحر الخطط التي تهدف الى اغتيال حاضرنا ومستقبلنا.

بانشاء خط انابيب عملاق من انبات (داخل فلسطين) الى ميناء اسدود الاسرائيلي على البحر المتوسط وطالة هذا الخط مليون روميل مرمعا. كما يقضي بان تكون القناة للدرجة رابطة بين خليج العقبة والبحر المتوسط بهدف نقل البترول الخفيف. وفي نهاية كتابه يخلص المؤلف الى عدد من النتائج الهامة التي تبني اسرائيل تحقيقها من خلال مشروع السوق للشرق اوسطية ابرها.

ان الاقتصاديات العربية يجب ان تستمر في التخصص في انتاج البضائيات الأولية القائمة على البترول والمواد الزراعية والمواد الخام المعدنية في حين تستفيد اسرائيل من هذا







الأهرام

المصدر :

١٠٠٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الكل الجهريين

### بناء مصر القوية قبل السوق الشرق أوسطية

بقلم : عباس الطرابيعي

لا خلاف ان الامة العربية تعاني شعاعا رهيبا منذ كثره غزو العراق لأرض وشعب الكويت . فقبل هذه الكثرة كان هناك بعض الامل في عمل عربي موحد . او كلفت هناك - على الاقل - شعرة معلوية . وبعد كثره الفزق وبسببها لم تقطع شعرة معلوية وحدها . بل تقطعت كل حبال الاتصال .. ونزلات الكوارث بالامة العربية . وزادت انقسامها . وخلفت - او كالت - حتى مجرد وحدة الهدف . وتنازل العرب بالكلب . وانقسموا شيئا وشيئا وكانت النتيجة ان زادت مطامع الظالمين . من داخل المنطقة وخارجها . وبدأت مشروعات الجنب والحد . على غرار ما كان موجودا ومطروحا منذ بداية الخمسينات من مشروعات الدفاع عن الشرق الاوسط . ال الفراغ في الشرق الاوسط ومن يملؤه الى حلف بغداد .. وكان الهدف واضحا : ان يصبح مصر المنطقة في ايد غير ابتليها . سواء كانوا ظاهريين . او مستترين .

ومايجري الآن ليس ببعيد . فقط تغيرت الاسماء . ولم تتغير الاهداف : السوق الشرق اوسطية : فهي المضي كان الحديث عن ائتلاف عسكري .. الآن - تحت مظلة السلام اصبح الحديث عن ائتلاف اقتصادي .. عن سوق شرق اوسطية !! وتغيرت الاسماء .. ولكن ظلت الاهداف واحدة

● وصمدت مصر ضد كل ائتلاف القوية . لانها كانت ترى ان الهدف هو احتواء مصر . وتقليص دورها .. وعزلها بين البحر شمالا وشرقا وبين الصحراء غربا . كان الهدف لنهاء دور مصر القوي للمنطقة . او على الاقل كتم صوتها وتكبير يديها حتى يسهل للقوى الجديدة : من داخل المنطقة وخارجها ان تفرض سيطرتها على المنطقة . وكان الظالمون يعنون الدرس جيدا . الدرس الذي يقول الا سيطرة لاجنبي على المنطقة طائلا بقيت مصر قوية . فائدة ورائدة . حدث هذا في التاريخ القديم . وفي العصور الوسطى حيث الحروب الصليبية لم هجمت المفلول والفتنار . ● وكما حاولت أوروبا الصليبية شرب مصر القوية . حاولت أوروبا الحديثة شرب محاولة تحديث مصر ايام محمد علي باشا الكبير . وتوالت الضربات . مرة انجليزية ١٨٨٢ . واخرى فرنسية - فرنسية - اسرائيلية ١٩٥٦ . وثالثة اسرائيلية خضاعة ١٩٦٧ . والآن يحاول الغرب . لاحتواء المنطقة كلها ولكن من خلال السلام الهش .. وتحت دعوى التعاون الاقتصادي والتطبيع .. وللسوق الشرق اوسطية ..

وارتفعت اصوات تتحدث عن التحدي . وهي ان كان مظهرها قويا وطانيا . الا ان مخبرها يجب ان تلق عنه طويلا . وننتفض : هل نحن القرون على الدخول في معترك الحلف الجديد . حتى ولو كان الاقتصادي المزعزعة ؟ . للصد هل تتساوى داخل الحلف المقترح قوى كل الاعضاء بحيث يصبح حلفا للامتداد . وليس حلفا فيه مكان المصدرة للاقوياء .. والديكور والاطر والخسائر .. الضلعة !! . بل ونسأل : هل الحلف الاقتصادي المطروح الآن هو البديل لاختراق حائط الصدود لمصرى .





●● في ظل من نصف قرن استقلوا مصر في نواصة ه حروب مفتعة  
١٩٤٨ - ١٩٥٦ - ١٩٦٧ - ١٩٦٩ الاستنزاف - ١٩٧٣. كان الهدف  
امتناع مصر من مصر : الليشورية . الحلبية . الصناعات . النفسية . وكان  
واضحاً الا يتزكروا مصر لتكثف انفسها ، حتى لا تفكر فيما يخطط لها .  
وكانت اسرائيل هي الامة .

والآن يريدون اسخال مصر في نواصة الشرق الاوسطية .. والغريب ان  
اسرائيل هي ايضا الامة !!

والآن مكرام صعبا بناء صحوة عربية . في ظل الامتحان العربي  
الحالي ، تعلموا نبني صحوة مصرية خضعة . تعلموا تكلي قول الله  
الحق في قرانه الكريم : واعدوا لهم ما يستلظمن من قوة ومن رباط  
الخيول . والاستطاعة هنا والاشعة الابيس فيها . الاستطاعة هي بناء  
القوة . والقوة تبدأ بالانتماء للسطيم : زراعة وصناعة وتجارة . وقيل  
كل هذا : العلم والتعليم . وتعلموا نبثث هل نحن فعلا على هذا  
المطريق ؟ ام اننا نقول ولا نفعل !!

●● لا تريد ان نرصد كما وردنا لسنوات عديدة اننا اصحاب حضارة  
٧٠٠٠ سنة . واننا اطفا الذين بنوا الاهرام وصنعوا الحضارة  
الفرعونية .. ولكن جاء الوقت لكي نعترف : اين نحن الآن .

الشيء المؤكد اننا ناقشنا مشكلاتنا . وجدنا اخطاء .. بل ونعرف  
الحلول . ولعلنا لم نبدأ الخطوة الأولى من مشوار الالف ميل . من  
هنا نقول تعلموا نفعل كما فعل الذين كفوا بعدنا لم سيفوتوا . دول لها  
نفس ظروفنا . بل بعضها كانت ظروفنا افضل منها مثل مولى جورج  
المستعمرة وتايوان الجزيرة الصينية الخالية من كل مظاهر القوة  
العسكرية وكانت مجرد ملجأ للقوات الصينية الهاربة من القوات  
الشيوعية . وسنناقشوا التي كانت مجرد ميناء للفحم والنفط . وهما  
مليزييا قد دخلت بنفسي النور الاسيوية . بل واندونيسيا ايضا دول  
عانت كلها من الاحتلال والفقر الاجنبي . وعانت مشاكل زيادة السكان .

واذا قلنا بدراسة اسباب نمو هذه النور فاننا لنتطلب لين  
العصفور . او نطلب حلا من المربح . فهما البيان عندما سمعت عن  
تجربة تحديث مصر ليلى محمد على باشا في بداية القرن الماضي . ارسبت  
بعضه من علمائها وخبرائها الى مصر . جاءت لترصد ونسجل ونعبر  
وننقل . وعلمت الى بلادها لتطيق ما رأت ويكون بداية النهضة اليابانية  
من هنا لماذا لترسل البعثات الى هذه النور . تتعلم منها وتنقل .. كما

فعل محمد على نفسه عندما ارسل البعثات الى اوربا لتتلمذ وتدرس  
وتنقل . لماذا لتتلمذ على هذه الخطوة ولكن بشرط واحد هو الا تضع  
تقارير هذه البعثات فوق الرؤوف . بل تحولها الى واقع عملي يمتشى مع  
الروح المصرية الحقيقية التي تابل التحدى . بعد ان نزيل من امامها  
كل المعوقات . ونسد الحفر والخناق ولا ننظر للوراء الا لتتلمذ .

●● ولكن ونحن نطلب بذلك يجب ان يتبع كل هذا في جو كامل من  
الحرية والديمقراطية . وإذا استطعنا ان نقدم لامة المصرية توليفة من  
للمواهب الامم وحق الحياة فان الشعب فكر على صنع المعجزة . واعادة  
بناء الوطن وللحلق بكل الاالياء . ووقتها يمكن ان نبثث : هل ننضم  
للسوق الشرق اوسطية ام هم الذين سيسرعون اليها يضمون اليها  
وبغير اشعل جنوة العمل الجدى مع اطلاق الحريات وفتح كل  
ابواب الديمقراطية ان نتحق بعلم القرن القادم وسنتل نتحدث عن  
المضى وعصر القراعة .. وتنقل رهن محبس المجد الزائل ..  
وبغير هذا لن نتعلم . وان نبني . وان نعد ماعدنا اليه القرن الكريم  
عن الاستطاعة وعن القوة الحقيقية قوة البناء .. وقوة الحياة ..





المصدر :



١١ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مشروع إسرائيل الاقتصادي للشرق الأوسط : محاور و ملاحظات رئيسية

إسرائيل تقول للحكام العرب: الصحو  
الإسلامية عدونا المشترك.. ولا بد من  
حلف عسكري يضرب أية دولة عربية  
تحارب إسرائيل أو تصنع قبلة نووية





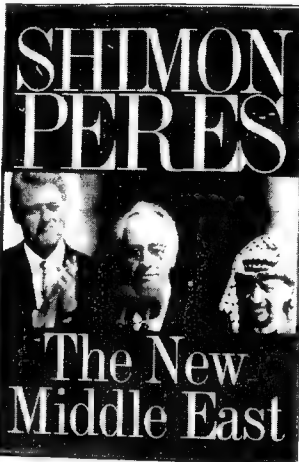
المصدر :



١١ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



٩٩ اليهود بنحس  
القرآن أعداء.. وهم  
يعلنون بالفعل  
حربهم علينا  
فكيف نحالفهم؟

٦٦

كتاب حطير لغيره

وضع مصر على الهامش.. وجريمة قنّاة  
البحرين الأبيض والميت











المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ ص ١١٤

ولمّا لم نجد مجرد أفراد في سوق،  
شبهه اليهود لا يهيموا إلا أن نأكل  
وتشرب.

نحن نؤمن بهذا ولا نتخلّى عنه،  
ولكن إنّا نرى أن كل الدول المحترمة  
تؤمن مطلقاً بكل هذا الذي قلناه.  
فكلها تنصرف من منطق أنها لم لها  
تاريخ ومصالح. وليست مجرد  
أفراد يعيشون بالصدقة على أرض  
ماء. الأمة تعيش في الوطن كما تقيم  
العائلة المترابطة في بيت واحد  
تجمعها صلة الرحم والمواطف  
والقيم. وليست مجموعة أفراد  
ينزلون بشكل مؤثرت في أحد  
الغنائق. ومع ذلك إذا جاز لأية دولة  
أن تزعّم أنها مجرد سوق تجاري

ومصالح الأفراد، فإن إسرائيل بالذات لا يجوز لها أن تقول شيئاً من ذلك.  
فالمصداقية أكثر الناس تعصباً. بل لقد جمعوا قلوبهم من كل بلاد العالم  
باعتبار أنهم - شعب الله المختار - الذي لا يختلف عن "الأغيار" (أي غير  
اليهود) وحسب. ولأنه عنصر أفضل وأرقى. وقد جاء الإسهانة إلى فلسطين  
وكانوا وفق أسطورة تزعم أنهم أصحاب حق تاريخي لا يتنازع في أراضيها  
الحقّة. وحتى في المجتمعات الخارجية تطلب العقيدة اليهودية من اليهود  
الأن يندمجوا. وأن يحتفظوا بعصبيتهم ليعتقدوا مصداقهم الخاصة على  
حساب المجتمعات التي يعيشون فيها.

أبعد هذا نقول أن ما يأسد بيرز إلى الأمم مجموعة أفراد لا يريدون إلا أن يأكل  
كل منهم بشكل أفضل؛ والطريف أنه هو نفسه كثير من أنسابه. وعاد يدركنا  
بما تعنيه إسرائيل عند ذلك. انتم لا تستطيعون هزيمة إسرائيل. نحن  
شعب ناس وتصميم. ولأنه قوة في ظهر الدنيا يمكنها أن تعصفنا عن  
هذه الأرض. بعد خمسين جيلاً فاضوا حياتهم في المثلث (الديلماسور)..  
لا يمكن أن نتخسر من المكان الوحيد على الأرض الذي يمكننا فيه تجديد  
استقلالنا وتحقيق أمننا..

XXXX

مع هذا التحدي والتعصب لاسطورة الأمة اليهودية، يقول لنا بيرز إن  
الإنشاء أمة كامة العرب والمسلمين يعتبر من علامات الخلف القبي منبهي أن  
تتخلّى عنها!! إلا أن بيرز مع ذلك مفهوم، فهو يريد أن يستغلنا. ولكن ما هو  
تفسير موقف من يقولون لنا الكلام نفسه من أبناء جلدتنا؟

### بدلاً من كتاب الحكومة لنقرأ شيمون بيرز

يقولون لنا: لا بد من التفكير في المستقبل. ولا ينبغي أن نتعزّل عما يجري في  
العالم أو في منطقتنا. ومن قال إننا نتعزّل عما يدور لنا؟ إننا ندرس ونتابع  
ما يجري. والقضية هي هل نقاوم الخطط الشيوعية التي تخطط بنا. بعد  
أن نحرّضها مغارياً. أو نستمسك بها؟ هذا هو السؤال.

□ على أي حال، ما دعنا نتكلّم عن محطّات الأعداء وما اجتهدنا. فإن من  
الأجدي أن نترك صليبات في مصر على يد ناه الحكم وأصحابهم. فخير لنا أن  
نتجه مباشرة إلى الأصل والمخرج. إلى صلاته الصهيانية. وسأعرض هنا  
مجاهة في كتاب شيمون بيرز (الشرق الأوسط الجديد) الذي صدر في نوفمبر  
عام ١٩٩٣ بعد شوايع إعلان للمسلمة (غزة - أريحا). وقد نقلت عنه  
الافتراضات السابقة. وهناك في الواقع دراسات صهيونية أخرى نشر صراحة  
ووافقة. ولكن ميزة كتاب بيرز أنه يعزّل وجه نظر رسمية. وقد قدم الرجل  
مخلصاً لما جاء في هذا الكتاب في خطابه أمام الأمم المتحدة (٢٨ سبتمبر  
١٩٩٣). يصفه ممثلاً لحكومة إسرائيل.

وما يجرّحه شيمون بيرز ليس موجهاً إلى حكم العرب ومظالمهم وحسب.  
ولكنه موجه كذلك إلى الرأي العام العربي وإلى الصهيانية. فهناك بالفعل ضمير  
في الفلسطينيين وأشكال العمل تدعو لها حكومة إسرائيل. ويجب أن يدركوا  
الجميع - لا بد من ترشيد لاستخدام القوة وفقاً لما طرأ عالمياً والقيماً وماض  
إسرائيل.

وقد لخّص بيرز تحليله لهذه المفترقات في: الصعود الإسلامي. وتطور  
الصواريخ والكتائف النووية والكيميائية.





المصدر :

١١ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بالملاية للهزيمة الإسلامية، نكث عن الكتاب من أول صفحة إلى آخر صفحة بحظر من الخطر الذي تطه على إسرائيل وعلى العالم كله، إننا نشهد الآن نهضة إسلامية، وهي تتميز عالمياً بمعارضة قيم الغرب وحضارته، وبالترجيع عن الحياة الحديثة، وبدعوة لاستخدام القوة للأمة جمهورية إسلامية ثورقراطية ومستبددة، (لا يذكر هذا بما يذيعه إعلامنا الرسمي)؟

وبقول بيريز: إن الحركة الإسلامية تتلقى توجيهات وأوامر من الخارج، وإن خطرها يمتد من مصر والسودان إلى تركيا وإلى جمهوريات آسيا الوسطى.. وهو يطلب من منظمة الحكم العربية أن تكف مع إسرائيل في هذه الحرب ضد الصلوة الإسلامية، على أساس أن عدا هذه الصلوة لأنظمة الحكم أكثر من عدائنا لإسرائيل.. ومادام الإنان يهددهما الخطر نفسه، إذن لا بد من تعاونهما.

وهو حين يتكلم عن خطورة الدول الإسلامية للجماعة والمعادية لإسرائيل، مراد بضع إيران إلى جانب العراق وليبيا في سلسلة واحدة (إنما يدرك من هذا من هذه الحقيقة)؟.. والتهديد الذي تواجهه إسرائيل أصبح وخمدا كما يقول: إذا تمكنت إحدى هذه الدول من احتلال قوة نووية.

إن الصلوة الإسلامية نهضة السلام والاستقرار في كل المنطقة ضد معظم السوسية - كما يقول - باقي الإسلام وحده يروج لهد، - الفاسد ببر الوسله.. فمن أجل أنجاز هذه التورى في الأمة مملكة الله، يمكن للفرد أن يرسو أو يسرق أو يقتل (أنه يتكلم عن الإسلام وليس عن الصهيونية)؟ إلا أنه يحكم كلامه، الصبح، هذا بقوله صديق، فهو يقول: إن الإسلام ضمر للفتنة الجنة، ضنفسون للتضحية محادثه في هدد الدنيا طمعا في مواب الأخره صعدت والله وهذا ما تخفكم

XXXX

□ تنتقل بعد هذا إلى التطور الآخر الذي يزعج إسرائيل، والذي يخصه في لصواريخ والأسلحة غير التقليدية، يقول بيريز: - إن الاستراتيجية العسكرية التقليدية قامت على ثلاثة مكونات: البوات - المساحة - كمية السلاح، ولكن التكنولوجيا العسكرية الحديثة هزت كل هذه العناصر، فما أهمية البوات الآن للاستعداد إذا كان الصاروخ أرض - أرض ينطلق من واشنطن إلى موسكو فيما لايزيد على ست دقائق؟ ومواجهة التوائع الطبيعية - جيالا أو قنار أو صحاري - إذا كانت الصواريخ تتجاوز كل هذا نحو أهدافها المحددة؟ ما هي الميزة التي يعطيها في هذه الحالة امتلاك مدات من الدبابات أو الدافع نو الطائرات؟

إن هذه التغييرات تتطلب تغييرا في المفاهيم الاستراتيجية لدى إسرائيل، من ذلك مثلا - كما يقول بيريز - أن يقللوا من قيمة المناطق المحتلة (وإن كان هذا لا يعني الانسحاب منها)، وإذا كانت التكنولوجيا العسكرية تكلفتها المالية عالية جدا، وفرتها القذمية مهولة.. فلا بد من تجنب هذا حتى لو كانت للنتيجة النهائية نصرا في الميدان، ويجب أن يضعن ذلك برنامج لشزع السلاح، وخاصة الأسلحة غير التقليدية.

ونقش الترتيبات الإسرائيلية في هذا الصدد، بإقامة مراكز للاثان الفكر ترسل تقاريرها إلى إسرائيل عند أي تحرك مشبوه (كما في سيناء)، وإضافة

إلى هذا لا بد من رقابة منظمة من خلال بعثات تفتيشية ومن خلال الأفرام الصناعية، وتشمل الرقابة عراسر الأيضات والتطووس / التكنولوجيا.. وأخيرا لا بد من إنشاء تشكلات عسكرية قادرة على الرد الفاشر في حالة أي عدوان (إلى إذا زاد القلق على بلد عربي وإراد أن يدافع عن نفسه، تصدت له إسرائيل وحلفاؤها من الدول العربية الأخرى)، وبيريز يؤكد هذا في حالة ما إذا ثبت أن إحدى الدول تسعى للاستحواذ على أسلحة غير تقليدية، فإذا كان مطلوب أن يقام نظام دول للدفاع ضد هذا الخطر، لأن الحركة الإسلامية لها مخططات تهدد كل

بيريز يقول: ثقوا في نوايانا

بدليل تاريخنا معكم..

فتحنا لم نبدا حربا

ولم نسيطر ولم نحتل أرضا!



اتحشاء الأرض :- فاهم من هذا ان ينشأ تحالف إقليمي سياسي له سلطة التصرف والضرب ، فهنا وحده الذي يضم إقطاع الشرق الأوسط من الفناء المميت بين الفتوة النووية والإسلام :-

«XXXX»

ارابت كل هذه الوقاحة؟ وبالفلسفة «نصي - بيريز ان ينكر أية كلمة عن الأسلحة النووية الإسرائيلية.. أو عن خفض أسلحتهم التقليدية.. بل قال ان كل شيء في هذا الجبال سينقى على حاله.. وكل الدراسات الإسرائيلية تؤكد هذا على أي حال (شير إلى كتاب: إعادة تسليح إسرائيل - مشتركات الدفاع في التسعينات - منشور في واشنطن بالانجليزية).

رغم كل هذا يرى بيريز ان للاستقل ملق وغير مضمون إلا ان تنتهز إسرائيل اللحظة الحالية.. التي تحتكر فيها التفوق العسكري وامتلاك أسلحة الدمار الشامل. وإذا لم تنتهز فرصة وجود أنظمة حكم عميلة أو متعاونة. إذا كان المطلوب فرض الاستسلام على العدو.. فإنه يستحيل الآن شن حرب شاملة تحقق هذا الغرض.. وبالتالي فإن الحرب تعني مجرد سقوط ضحايا بدون مقابل.. والحد ان يستفاد من التفوق العسكري الحالي في التخويف.. وفي تحقيق السيطرة وإجهاض الصموة الإسلامية بغير قتال ساخن.. وبالتعاون مع النظم العربية الحليفة

### رؤية إسرائيلية للشرق الأوسط الجديد

في هذا الإطار قدم بيريز ملاحح «الشرق الأوسط الجديد... وهي ترسم صورة وروية تبني وجه الحكام الذين يطمحون القضاء مع الصهيونية لتدمير شرارتها الدفاعية والحرب الإسلام.

تحدث بيريز هنا في سبعة فصول بما لا عن رات ولا أن سمحت

تحدث عن المشاورات المشتركة في الليارد: عن إعادة توزيعها وحسن استثمارها (يفضل الخدمة الصهيونية طبعاً)؛ وانتهى ان مصر «صعيت عليه.. فأقر بأنها لا تملك الفلأشا.. وقال إنها تستهد أزمة مياه في مطلع القرن القادم.. ولذا لم يدخلها في مؤامراته لإعادة توزيع المياه.. ولكن البعض عندما أراد ان يزايد على بيريز وقال: لم تدخل في هذه القضية؟

تحدث بيريز عن الزراعة.. وعن التفوق التكنولوجي الساحق لإسرائيل في هذا المجال (كما قال يوسف والي). وقد أشاد الرجل بالمشروعات المشتركة الناجحة(\*) مع مصر. وقال ان العرب لا ينبغي ان محرموا أنفسهم من نعمة التعاون الزراعي مع إسرائيل حتى يتم التنسيب السياسية.

ومعروف ان التفوق التكنولوجي الإسرائيلي الساحق في مجال الزراعة واستطوره سخيفة.. ولكن حتى لو كان هذا صحيحاً بفال السؤال مشروعاً ومن وجهة النظر الاقتصادية الجيدة هل نجدى إسرائيل بالنسبة لسانا بمعان

لنأمين الغذاء المصري والعربي مع السودان والعراق. أو مع إسرائيل

ما علينا.. تحدث بيريز بعد هذا عن السبك الجديدة والطرق والمطارات والوانية (والفلسفة مناطق حرة حول هذه الموانئ) وقد ناقش المسئول الإسرائيلي في شرح السراج والتفكير الاقتصادي السدي يربط على حسنة المشروعات.. ولكن لاحظ ان كل المشروعات التي طرحها في هذا الشأن تجعل إسرائيل عاصمة الشرق الأوسط.. وكل مشروعات الطرق والمطارات والموانئ التي لا تحقق هذا.. أي تلك التي تربط البلاد العربية ببعضها البعض.. أو تربطها بالخارج مباشرة دور مشروع على إسرائيل كل المني التحتية التي من هذا القبيل أسفلت من الحساب والاعداد..

وأضافه ان هذا الفتح الرجل من تلاميذ مؤسسات القومية (ممثل إسرائيل فيها الصدارة) لتتولى إدارة المطارات والوانية والطرق المفرحة في هذه المشروعات الحيوية ستتزع السيطرة عليها من قبل الدول العربية

وهو لم يدخل مصر على أي حال -والحمد لله- في سلسلة المشروعات

هذا مجرد تأكيد عز لها عما يجري في دول الشرق

بقيت السياحة.. وبيريز يقول في شاتها ما يقوله أهل الحكم عندنا.. فهي

ستجلب الرخاء العظيم في زعمه.. وهو يطلب من ليطيحها فتح الحدود ولا ضوابط.. ويطلب بتنظيم إقليمي لحر كمها.. تجلب السواح ويحدد حصص الدول المختلفة منهم.. وإذا كان هذا التتقدم خاضعاً لهم.. فاهم يضمنون

أنفسهم طبعاً نصيب الأسد أضفاه الى منهم محكومون في أراق الإطراف الأخرى حسماً يرون



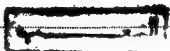




**عندنا صدقهم (عن خيانة أو عن جهل) وطلب الهرولة؟**

باحتصار، إنهم يرون علاج المشكلة الفلسطينية (التي هي قلب الصراع) من خلال تصنيفها عمداً، وليس من خلال إيجاد أي تفازل معقول فيها. ومع ذلك، فحتى هذه الأفكار الغربية التي نوردتها بمرير تعتبر عديمة الفائدة لنا. مجرى الآن، فنفسي عن البيمان أن تطلق غزوة ليحايدع المسخوية للرد. ويقل





المصدر :



١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كثيرا عما كتبه بيريز.. ومع ذلك فحتى هذا الاتفاق لا يفي.. ورغم هذا يتدخلون عن ضرورة الانطلاق نحو «الشرق الأوسط الجديد» باعتبار ان المشكلة الجوهرية (المشكلة الفلسطينية) قد حلت فعلا.. منهي الوفاقه! (٤) وابن مصر: «ماورها في «الشرق الأوسط الجديد».. إن بيريز لا يبدل في الفناء على دور حكاه مصر في الفترة الماضية.. حيث مهدوا الطريق لانتهاك العربي الحالي.. وحدث روضاء القسوة الفلسطينية حتى قبلت اتفاق غزة-أريحا.. اما عن المستقبل فلا يوجد أي دور خاص لحكومة مصر.. لقد

سلحت «البصاصة» لإسرائيل.. وقضت عمولاتها في شكل «المساعدات الأميركية» ودمتم» (٥) والتحفة من مشروع بيريز «الشرق الأوسط الجديد» يرتكز في مرحلته الأولى على محور إسرائيل-الأردن-مسايقي من فلسطين.. ولقد نص اتفاق غزة-أريحا على هذا الأمر بصراحة.. وبيريز نصف هذا المحور بأنه مثل مجسوة «بمبولوكس» أي مجسوة بلجيكا «مولندا» لوكسمبورج.. وقد ساع الآن هذا الوصف هل يمثل هذا الكلام «في العلاقة الحميمة بين دول بمبولوكس قاصمه

## سيادة الرئيس: كان الأول أن تستكر إرهاب اليهود والصرب حتى لاتجعل المسلمين وكأنهم وحدهم سبب مشاكل الدنيا

على الدية.. فهل هناك أي قدر من العدية بين إسرائيل وبين الطرف العربي الآخرين؟

الأفود العلامة الخاصة التي مدعو لها إسرائيل على أساس الاحتمال العسكري والسيطرة «هل ملك الفلسطينيين بعد» -خيزهم وعجنهم- وهنهم مؤسسانهم ان يبدو أي اعتراض على قرار إسرائيل

(٦) مد اس المتروك في محطة «الشرق الأوسط الجديد».. بلغت النظر ان الكتاب لم يكد مات فيه سرّ البترول.. وحتى الفصل الذي تكلم عن الازمة الماريمه للشرق الأوسط لم تذكر فيه الازمة الاقتصادية المصارف للبرول العربي الإسلامي.. وهذا التجاهل المقصود قد يقصد رفع الحرج عن دول الخليج صاحبة العلاقة الوثيقة مع الترتيبات الحالية «للشرق الأوسط الجديد».. ولكن التجاهل لا ينفي بالقطع ان الدور الإسرائيلي في حماية المصالح الأمريكية المتروكة هو جزء لا يتجزأ من ترتيبات «الشرق الأوسط الجديد».. وهو لا ينفي كذلك تخطيط الصهاينة لكي يتولوا إدارة الأموال النفطية

(٨) وسجنا هذا إلى الملاحقة للجوهرية حول علاقة الترتيبات الحالية بهدف سحق الهممة الصهيونية (إسرائيل الكبرى).. كيف عالج بيريز هذه القضية «في أكثر من موضع قال بيريز: إن إسرائيل كانت دائما ضد التوسع والاحلال اراض الغمر» -والصالحات الاقتصادية ان لم تقم على التكيف فان مصرها الدمار-.. ونقل هنا ما قاله امام الأمم المتحدة (سبتمبر ١٩٩٣) «اعلن ان خيال شكا في ان الإشارة إلى سوق مشترك في الشرق الأوسط.. وعلان اسناد إسرائيل فيه.. قد يعني محاولة للحصول على زمام او فرض سيطرة» واد ان هول يقل اجلاس ويقل صوت تنقل عن لاحتلال الأراضي «من مخلوق» لكي تعارض سيطرة اقتصادية.. وقد حول «باعتباري» يهودا ان فلسطين تاريخنا وجوهده- منذ عصر إبراهيم ووصايا موسى قاصد على طاعة منصلة عمدة لأن احملنا لآدمه سطراد في مفرقه





المصدر :

١١ ص ١٩٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

وأرجو ألا يندفع القارئ، فقد كتب بيرز أيضاً في كتابه "من إسرائيل لم تبدأ في تاريخها أية مواجهات عسكرية، إن مصر وسوريا ولبنان والأردن - وحتى العراق التي لا توجد لها حدود مشتركة مع إسرائيل - هي التي اعتلت علينا الحرب. وكان هذا هو السبب الأوحد والحقيقي لكل حروبنا العربية. هل كانت حروبنا نذر ضد الغزو الصهيوني المسلح لفلسطين دفاعاً عن النفس أو هجوماً؟ وهل كان الغزو الصهيوني لاسمائه عام ١٩٤٦ حرباً دفاعية أو سبباً عذوياً للتوسع في أرض مصر؟ وهل كانت حرب ١٩٦٧ توسعاً صهيونياً في أرض العرب أو ماناً؟ وهل كانت حرب ١٩٧٣ من أجل فلسطين وحدها أو دفاعاً في الأساس عن الأراضي المحتلة في مصر وسوريا؟ إذا كنا نشهد أحياء على ما جرى ومع ذلك يكتبون بهذه الصفاقة، فكيف نصدقهم وهم يدعوننا عن المستقبل الزاهر وحجم لنا (بعد القتل عن الإسلام)؟

\*\*\*\*\*

على أي حال، قد تكون مقاصد الصهيونية حول الشرق الأوسط الجديدة أكثر وضوحاً إذا اعتبرنا أن الترتيبات الخاصة مع الأرض والحيوان الفلسطيني الهامى نموذج لعلاقات المستقبل. وساكفتي هنا بقصة القضاة بين البحرين الأبيض والحد. هذه القصة تؤدي إلى تبوير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية على ضفتي نهر الأردن. الأمر الذي قد يهدد الغلات الصناعية الزراعية في تلك المناطق. كما يودي إلى خفض نسبة المعادن في البحر الميت. ويؤثر على استخراج الملح منه وعلى مشاريع زراعية حيوية مثل استخراج البوتاس والنحاس والكبريت. وإلى جانب هذا فإن زيادة الضخ المائي من المتوسط (الأعلى سطحاً) إلى الميت (الأقل منسوباً) ستؤدي إلى زيادة الضغط على قاعه. وهو ما يسمعه الجيولوجيون "الضغط العمودي". ويعني هذا خلخلة ديناميكية ربما ولدت هزات أو انكسارات أرضية أو انفجارات بركانية. حيث يقع البحر الميت في منطقة فشرتها الأرضية مضغوطة وتسمى الأخدود الانهدامي الكبير (المر الحياء ٢٧ سبتمبر ١٩٩٣م).

ومعروف أن إسرائيل حاولت في الماضي أن تستفيد من احتلالها للضفة الغربية لكي تشرع في تنفيذ مشروعها. فقصبت لها الجامعة العربية والوفود العربية في الأمم المتحدة حتى طالبت الجمعية العامة بالتوقف فوراً عن تنفيذ المشروع. لأنه إذا اكتمل، سيلحق بحقوق الشعب الفلسطيني والأردني ومصالحها الحيوية المشروعة أضراراً مباشرة لاسيما في إصلاحها. وفي الأعوام ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ اتخذت الجمعية العامة لوقف ناقة (الحياة ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣م).

ثم هجاة صدر اتفاق غزة - حبريد. ونص في الملحق الرابع على إنشاء قناة البحر الأبيض (غزة) - البحر الميت. رغم كل ما راه في السابق الخبراء العرب وصقلته الجمعية العامة للأمم المتحدة. هل كان ممكناً أن ينص الاتفاق على هذا المشروع لو كانت العلاقة ندية بين إسرائيل والأردن والفلسطينيين؟ أو إذا كانت القرارات تصدر بالاتراضي لتحقيق المصالح المشتركة؟

\*\*\*\*\*

□ هذا مثال محدد وصارخ لدى تحكم إسرائيل في الشروط والقرارات وفقاً لما يحقق مصالحها. أنصف إليه ما ذكرناه من حديثنا عن احتكارها للقوة العسكرية، ولشروعاتها في المرافق التحتية وفي الزراعة والرعي والصيد (وذكر من الصناعة) لئلا يمدى الكذب الضيق في حديث بيرز عن رفض اليهود تقليدياً للعدوان والسيطرة على مقدرات الغير.

(٩) والنتائج الأخرى: أين أمريكا؟ لقد نفخ بيرز تماماً طبيعة الدور الأمريكي في الترتيبات. ولم يذكر كلمة هدف التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل في هذه المرحلة. وحتى حين تكلم عن المساعدات للتونسية من دول العالم المختلفة لم يأت على سيرة أمريكا وإسهامها. وواقع الحال أن بيرز أراد أن يجعل مشروعه بحيث يبدو أن كل ما يجري من وراء ترتيبات صادرة بإرادة محلية ومن دول المنطقة دون دعم مباشر من قوة كبرى خارجية. ولكن هذا الإصرار لا يخلع علينا، فالتحالف الأمريكي الصهيوني هو (دولة الوصاية) التي تفرض سلطانها التتري وقراراتها على ما يسمى سوق الشرق الأوسط. ونحن نقول إن مصر وحدها هي الأساس فبنينا نعتني بتعبيرنا أنهم تقصوها (مثل الدولة العربية الأخرى) عن مواقع السلطة العربية هذا. لتكون ضمن رعاياها الطبيعيين.

□ والخلاصة من مشروع إسرائيل الذي نشره بيرز في كتابه يحكي من الوقائع أكثر مما ينشره ويفصح عنه. وما نشر وما أخفى، فكلنا أننا بفصل أهل الحكم ونظر بطهم. أمام خطر عظيم. ويعلن سجون للبرولة والمشاركة في شيفته العلاقات مع الصهيونية ها





المصدر :

11 مارس 1994

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتم ترون اننا نتابع ميجري ولا ننتظر عنه.. وقد يكون غيتا هو الغلط ولعل الغالطين يرون ان المسألة ليست مجرد «هبة» سوق وتجارة.. وان الكل سيكون مسعوطا.. المسألة أخطر جدا من هذا.. الصهيونية متصيبة ولم يتغيروا.. الصهيونية يريدون خرابنا وتشويه عائلتنا.. وهم لا يريدون في قتلنا ان عصيانهم ونحن مجربون من السلاح.. ابقوا برحمتك الله

### الإسلام واليهود.. وخطاب الرئيس

■ أيها الناس ليقل بيريض عن الإسلام ما شاء.. وليرد معه فعل الحكم ما شاءوا.. ولتكننا مقبون بتخصيري إلهي وتوجيه كريم يقول «لتجسد أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».. هذا التوجيه لا يعني ان تدخل مع اليهود حربا متصلة.. ولكنه يعني بالقطع ضرورة ان تحذر عنهم وبكيدهم ما حرموا على عقائدهم الباطلة والفاصلة.. ان سلخا اليهود فإننا رغم الحذر مقيدون بالتوجيه الرباني المكمل «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان يترههم وتسلطوا إليهم».. ان الله يحب المسلم.. وفق هذا المبدأ عاش اليهود في ظل الحضارة الإسلامية أزهي عصورهم.. ولكن ماذا لو غيروا وتحركوا لقتلنا (كما هو حال الصهيونية اليوم)؟ هنا يقول الحق سبحانه وتعالى «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ان تولوهم».. ومن متولهم فاولئك هم الظالمون... أرايت؟ إذا فليتنا فوما يفعلون بنا ما يفعل

الصهيانية الآن.. فإن الله ينهني عن متاصرة هؤلاء القوم.. ومن يتخذهم انصارا فاولئك هم الظالمون لأنفسهم واسم الله أمامهم.. وإذا كانت صولاتنا من يفتنونا في نبينا.. ويذلونا.. ممتوعة.. فماذا الرد على المعتدين واجب متى امتلكتنا أدوات القوة دفاعا عن ديننا وارضنا وامتنا «ولتأستوا في سبيل الله المبدين».. فقاتلوكم ولا تقعدوا.. ان الله لا يحب المعتدين..

في اطار ما قدمت.. عجبت مما جاء في الخطاب الأخير للرئيس مبارك.. فقد نكر الرئيس ان الصالح الجديد هو عالم الوفاق والجمع والتخالف لا عالم التناقضات والتفريق

والحقيقة انني لا اري عائد اليوم على هذا النحو.. وان يكون.. فمن سنن الله ان يظل الصراع قائما بين اهل الحق وطوائف الباطل.. ولكن أخطر من ذلك ان الخطاب جاء من اولة الى اخره تركيزا على جوانب الضعف في المسلمين.. وبدا كما لو ان كل الشرور وكل العدا على الدماء والأغراض لا يصير في عالم الموم الا من صفوف المسلمين.. حتى ان حوادث القتل والذبح في فلسطين كانت - كما جاء في الخطاب - رد فعل لعدواننا نحن.. وعجيب ان مقال هذا في اسنان رئيس جمهورية مصر بعد ايام من مذبحه المسجد الابراهيمى (وذكر من اليونسكو)... ايلا من الامانة والاستنكار لتكتسب الاعذار لآلاف ضحايا الذين يقاتلوننا في الدين ويخرجوننا بالقوة من ديارنا ويستولون على القدس

نعم الإسلام هو دين الوسطية والاعتدال.. والحضارة الإسلامية علمت كل اجناس الارض معنى التسامح وسعة الصدر للمخالفين.. ولكن التسامح عند الإسلام لا يعني التفریط والطفلة.. وحرص على الدم لا يعني قعودا عن الجهاد إذا حاول فريق ان يفرض علينا الذل والاستضعاف

■ بقيادة إسرائيل: قولوا فينا ما شئتم.. ولكن انتم مصبون اذا علمتم ان صهوة المؤمن بالإسلام (أيضا أو حضارة) هي خطر دائم على كسركم واستغلالكم

وقد عمت كيف دمرك شباب مصر مؤخرا.. تحت راية الله أكبر.. وسترون المردم عاذر الله

ماهل الحكم: نحن تحذركم من الضي في المباحثات متعددة الأطراف لتنفيد مخططات الصهيونية.. انتم تجتمعون الآن سرا في هذه المقاصد ولا تعرف احد هذه نقاضون وتقرطون؟ الا تغفرون ما فعلت اراحم الاسرائيليينه

الخيرى.. وتضربون في بلدنا كغزيرة ورمعوا «ابنا محذركم من الضي في هذا الطريق».. واعلموا ان مصر منذ انشاص

والد بحر من البحر







المصدر : **أرام اليوم**

التاريخ : **١٩٨٠ مارس ٢٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الخبراء الاقتصاديون: السوق العربية المشتركة بعد الترويج للشرق اوسطية الطريق للمستقبل

تحقيق: **وجدي عبد العزيز**

مرت ثلاثة عقود على صدور قرار جامعة الدول العربية بإنشاء السوق العربية المشتركة، ولا تزال تلك السوق أملا يراود رجال الأعمال والاقتصاديين العرب، وفي المقابل يزداد الاتجاه العالمي نحو التكتل وإقامة التكتلات الاقتصادية خصوصا في ظل توقيع اتفاقية الحات، فقارتني أمريكا الشمالية وأوروبا قد تم توحيدهما لمواجهة تحديات التجارة العالمية، في نفس الوقت تعلق أصوات المثانين بالسوق الشرق اوسطية وبسرعة تطبيقها، في حين تتوارى نسبيا فكرة السوق العربية المشتركة بسبب المواقف العديدة التي تواجهها.

يرى د. معتمد بالله سليمان مدير إدارة المال والاستثمار بجامعة الدول العربية أن السوق المشتركة مرحلة متقدمة من مراحل التكامل الاقتصادي حيث يسبقها مرحلة منطقة التجارة الحرة، ومرحلة الاتحاد الجمركي، ثم تأتي مرحلة السوق المشتركة بعد ذلك، فلا يجوز القفز على المرحلتين الأولى والثانية والدمج مباشرة إلى المرحلة الثالثة، ونحن في السوط العربي لم نستطع بعد تحقيق المرحلة الأولى من التكامل الاقتصادي وهي منطقة التجارة الحرة، والمعلومات التي مازالت تحول دون تحقيق ذلك عديدة من أهمها:

أولا موقفات موضوعية ترتبط بالاقتصاديات العربية ذاتها من ذلك ضعف القواعد الانتاجية واحاديثها في الدول العربية، حيث تعتمد الدول العربية على تصدير عدد قليل من السلع يتركز في السلع الأولية الموجهة إلى أسواق الدول الصناعية وضمف البنى الأساسية لدخل الدول العربية وفيها بينها من نقل ومواصلات وانخفاض مستوى الخدمات والصاحية للتجارة الخارجية بين دول العربية مثل خدمات التحويل





## والخمس والستون والمعلومات والضوئ

### أسواق صغيرة

ثانها: مصروفات ناتجة عن سياسات التنمية الاقتصادية المتبعة في الدول العربية حيث اعتمدت الدول العربية في المراحل الأولى بعد استقلالها سياسة تنمية تقوم على إنتاج بدائل الواردات أي سياسة

احلال الواردات، وتطبيق هذه السياسة يعتمد على درجة عالية من الحماية للصناعات المحلية، لذلك تجوزت السوق العربية إلى أسواق صغيرة الحجم يفصل بينها أسوار من الحماية الجمركية وغير الجمركية، وهذا ما جعل فرض التبادل التجاري بين الدول العربية محدود، وفي مرحلة تالية حيث بدأت الدول العربية في اتباع سياسة تشجيع الصادرات لتنميتها الاقتصادية فإن التجارة العربية البينية لم تستفد من هذه السياسة لأن تشجيع الصادرات قد تم باتجاه تلبية طلب الدول الصناعية وليس باتجاه الدول العربية.

ثالثاً: معوقات إدارية وإجرائية لانتهال السلع بين الدول العربية. رابعاً: معوقات سياسية، إذ أن العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية يحكمها القرار السياسي ولا تخضع لعدة المصالح الاقتصادية.

ويؤكد د. معتمد بالله أن الية في تنفيذ فكرة السوق العربية المشتركة يتطلب وجود إرادة سياسية عربية للتنفيذ ووضع استراتيجية عربية يمكن من خلالها خلق مصالح اقتصادية عربية مشتركة. هذه المصالح تشكل أداة الضغط المستطير لتطوير العلاقات الاقتصادية العربية نحو السوق العربية المشتركة حيث تأتي السوق المشتركة كمطلب ملغ من قبل المصالح الاقتصادية العربية التي تكون قد وصلت إلى مرحلة اقترص في علاقاتها الاقتصادية.

### السوق الشرق أوسطية

وحول إمكانية أن تعتبر السوق

الشرق أوسطية بديلاً عن السوق العربية المشتركة يرى د.معتمد بالله سليمان أن عبارة السوق الشرق أوسطية عبارة مبهمة وليس لها أي معالم سياسية أو جغرافية أو اقتصادية، أما السوق العربية المشتركة فهي محدودة المعالم سياسياً وجغرافياً واقتصادياً. ويشير إلى أن تجميع الشرق الأوسط له جنونه الاستعمارية منذ الاستعمار البريطاني للمنطقة العربية الذي حاول إنشاء مركز تمييز الشرق الأوسط لتسوين جيوش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، ولطرح من أفكار مالية عن السوق الشرق أوسطية بعد صياغات جديدة وبهالة لاستعمار جديد تخفي وراءها مصالح وأهداف السيطرة على المنطقة العربية ومواردها الاقتصادية.

أما مفهوم السوق العربية المشتركة فهو تعبير عن إرادة الشعوب العربية وطموحها في بناء كيان سياسي واقتصادي عربي يكون له موقع متميز على الساحة الدولية اقتصادياً وسياسياً، ويؤكد على أن إحدى الفكرتين هي نقي الأخرى فالسوق الشرق أوسطية إبعادها نقي للوية العربية، أما السوق العربية المشتركة فهي بناء للوية العربية بكل مقوماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية وهي طريق للدخول إلى المستقبل.

### إرادة سياسية قوية

أما د. وجيه شدي - وزير الاستثمار السابق - فيرى أن الدول العربية لم تكن حريصة على إنشاء سوق مشتركة فيما بينها ويقول

لقد بدأ العرب من خلال الجامعة العربية - وتم الاتفاق على السوق التي كان ينبغي أن تكون اتحاداً جمركياً بين الدول الأعضاء حيث يتم إلغاء مختلف القيود على انتقال عناصر الانتاج - رأس المال - العمالة السلع - ولكن ماتم الاتفاق عليه في المنطقة كان منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية ومع ذلك فإن اللامر الذي لاهيه من التزقي كان محدوداً ويؤكد د. وجيه أن البيانات السياسية عموماً تحتاج إلى أنظمة وأطر تعاون لفترة زمنية طويلة حتى يمكن الوصول إلى أهداف اقتصادية، كما أن الية في التعاون الاقتصادي يتطلب توفر إرادة سياسية قوية.

وعن معوقات إنشاء السوق العربية المشتركة يقول د. وجيه شدي أنها تتمثل في الخلافات بين الأنظمة السياسية العربية، وتفضيل المصلحة القومية على المصلحة القومية، ووجود د. ر. من الآثار الأجنبية لتسيمة الدول العربية للدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة عبارة عن انتفاة الكبر في اقتصاديات الدول العربية.

ويضيف أنسه لا أمل للدول العربية بدون أن يضع المخططين والمفكرات الاقتصادية العربية لإنهاء السوق العربية وإقامة نكل اقتصادي عربي نصب أعينهم، وأن تتأخر الإرادة السياسية للاستزعة تطبيق لئله، وخيردة تفضيل المصلحة القومية على المصالح





السلام اليوم

المصدر :

١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

#### الوطنية الضيقة.

ويبري د. عبد الرزاق حسن -  
استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة أن  
المثابدين بإقامة السوق الشرق  
اوسطية يتناسون أن تلك الدعوة  
غير موضوعية، ولا يفل أن يتم  
فرض إسرائيل في التماسون  
الاقتصادي مع دول المنطقة.  
فالهدف من السوق كما هو واضح  
دفع الاقتصاد الاسرائيلي للنمو على  
حساب الاقتصاديات الدول العربية.  
فإسرائيل بدون انتفاحها على  
المنطقة مستوفية والدول التي كانت  
تمتلكها معونات وقروض أصبحت  
تري أنها أن تتمصل استثمار ضخ  
تلك المعونات لاسرائيل.

ويتصوب د. عبد الرزاق من  
المثابدين بسرعة التماسون في حين  
تتوارى فكرة السوق العربية  
المشتركة التي يمكن اعتبارها  
الوسيلة الوحيدة للتجمع العربي  
وللميطرة الفعلية على أهم مركز  
استراتيجي في العالم، ويشير إلى أن  
الجامعة العربية أعلنت العديد من  
البرامج لوضع فكرة السوق  
العربية المشتركة موضع التنفيذ إلا  
أن قراراتها لم تنفذ وكانت مجرد  
حبر على ورق بسبب استغراق  
الخلافات السياسية وانعكاس تلك  
الخلافات على مسعى التماسون  
الاقتصادي العربي، ويعطي مثالا  
على ذلك بالتفكير في إنشاء شركة  
طيران عربية مشتركة أو إصدار  
وحدة نقد عربية موحدة والذي به  
بالفشل بسبب التنكك والخلافات  
بين الدول العربية.





المصرى : المنصر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٢ / ٩٤

أمين عام مجلس التعاون العربى  
لـ « السياسى المصرى »

انضمام مصر الى  
اعتراف بالوضع الرابع

● السوق الشرق

أوسطية

لا يجب قيامها قبل إتمام

السلام !

السلام والحرية  
والعدالة





● مؤلفنا ضد « صدام »

وليس ضد الشعب العراقي

الموقف العربي المتردى

.. يضافنا أمام إسرائيل !

للاطلاع على مواقف مؤلفنا من القضايا العربية .. واداء  
في طريقه الى الوطن العربي عام ١٩٧٥  
ونقيب التجار العرب المصريين .. منها مايتصل باستغلال مصر من عضوية  
المجلس .. ومنها مايتعلق بنزوح الجامعة العربية .. ومنها مايدور حول قيام  
اسواق الشرق وسيف .. ومنها مايتعلق الى مجالات اخرى  
وقد طرحت في الموضوعات .. ومنها مايتعلق بالحوار عن الاسئلة التي طرحت  
في السنين الطويلة .. وكانت الطبع الرئيسي على ايدى الناشر في الشرق  
الاحمر





### تحقيقات فقط !!

● قالت للدكتور «نمر» : سبق أن عرضتم بشدة ، ملجاء في دراسة للدكتور مصطفى كامل المبيد ، حول إمكانية إلغاء مجلس التعاون العربي . ولقد أتته «يمثل صورة الخلفين العربي» .. أما تكم على هذا الرأي ؟

أجاب : مجلس التعاون العربي نشأ في عام ١٩٨٩ ، والدراسة المشار إليها كانت في عام ١٩٩٠ ، ولم يكن من المعقول التفكير في إلغاء المجلس بعد تلك الفترة الموجبة .. لأننا كنا - بالمثل - قد وضعنا إشارات حمراء لبعض أسس التكامل الاقتصادي بين أعضائه .. وهو الهدف الذي نشده من أجله ، ولم يكن من الممكن أن نتوقع تجمعه في عام أو اثنين أو ثلاثة ، بل في خمسة أو ستة أو ١٠٠ عاماً . كذلك لم نتصور - وقتها - أن يحدث ما حدث من حاكم العراق ، أو أن يهدم المجلس بعد عام من قيامه .. وكان هذا سبب معيشتي لما جاء بالدراسة .

● وما الانجازات التي تحسب للمجلس قبل أن يتجمد نشاطه ؟

قال د . «طسي نمر» : لا استطيع أن أقول إن المجلس التعاون العربي انجازات .. لقد توافد نشاطه بعد أن توصلنا إلى ثلاثة اتفاقيات تنص الإشارات العامة للتكامل الاقتصادي .. وأن التحديدات كانت كلية إماماً ، لقد كان طبعاً حلياً والتغلب عليها أولاً قبل تطبيق هذه الاتفاقيات .

● في أي مجال كانت تلك التحديدات ؟

### أجرى الحوار : داليا الديب

- من هذه التحديدات ما كان متعلقاً بالتبعية الأجنبية للدول ، وهناك تحد خاص بتجميد مسؤوليتها ، وأخر كان متعلقاً .. مثلنا الاقتصادية ، والأوضاع في كل دولة من دول المجلس .. لذلك كان الانجاز سيتلوه إلى أن يظهر .

### اعتراض بالواقع !

● سألت : هل - في رأيك - أننا ، أي مصر ، تحسبت في الرأي الاقتصادي ؟

أجاب : أرى عام مجلس التعاون العربي : تستطيع أن تقول إن مصر قد تحسبت بحسب مسؤوليتها من مجلس التعاون العربي .. بعد أن تجمد نشاطه ، بل إن استمينا من المجلس هو اعتراض بالواقع .. وليس من الممكن أن تجد مصر إلى مسؤولية المجلس إلا عندما يحدث تعديل في النظام العراقي .. ولأنه يدري الآن ما فشل المستقبل ، لقد يظهر ملامح الانقراض .. بعد أن تكون ظروفنا الاقتصادية قد تحسنت ، وكذلك العلاقات بيننا وبين دول الجوار .

هل أية حال مصر لم تحضر من سحب مسؤوليتها ، ومن الانقراض أن نأمل على أيام تكال على مستوى الدول العربية كلها ، وهذا أن يتطرق مع الجامعة العربية أو غيرها .. لأن متحدث عن تكال للتصدي ، والجامعة العربية تكال سياسي .

● قلت في البداية : يطالب البعض بضرورة وجود كتللات عربية ، ن مواجهة التكتلات العالمية الجديدة .. ماذا لديك ؟

قال الدكتور «طسي نمر» : في ظل النظام الدولي الجديد ، لا يوجد دور كبير للدول الصغيرة القائمة المستقلة ، خاصة إذا كانت هذه الدول تتمثل - أصلاً - بالدول الأجنبية وترتيب وتبعيةها . سواء من ناحية التبعين ، أم من ناحية التجارة الخارجية .

ول رأيت أن يوجد تكتل عربي على نطاق كبير ، سيكون في مصالح الدول العربية - إذا ما حصلت التيات ولهمنا لعدله بشكل جيد - لأن هذا التكتل بما يكون لديه من إمكانات بشرية ومادية كبيرة ، سيوصلنا في مركز متفوق ، من ناحية التجارة الخارجية ، لأنها بعد أن ولدت انقلابية ، جاءت ، وبمقتضيتها من تحرير التجارة الخارجية .. بل إن هذا التكتل سيخلق الفرصة لفتح أسواق للتجارة العربية بالمنطقة أولاً .. كذلك سيؤدي إلى خفض حجم المديونية التي تربطنا بالدول الأجنبية ، وبالتالي سنقل مشاكلنا الاقتصادية . ول الوقت نفسه سيخلق التكتل للتصدير منافسة عربية في الأسواق الأجنبية .

لكن -ضيف د . «طسي نمر» - هل يمكن إيجاد هذا التكتل في ظل التهجئة العربية ؟ إنني لأرى أننا استمينا أن نأخذ دوراً في لم شمل الدول العربية ، وهذا ليس في مصلحة العرب ، فإذ أن تنس مانتع من حرب الخليج ، وأن يكون لنا مواقف لصالح الحشوب ، فإذى ترشده ما حدث من « صدام » ، لكننا حريصين على الشعب العراقي الذي يدفع ثمن تصرفات حكمه !

### تصرفات « صدام » !

● يقال إن انسحاب مصر من مجلس التعاون العربي ، يرجع إلى ضغوط من جانب دول الخليج ، خاصة المملكة السعودية .. هل هذا صحيح ؟

رد الدكتور «نمر» على الفور : لا اعتقد أن مصر - بمركزها وحجمها وإقليمها - ترضخ لضغوط .. لأن هذا معناه تدخل في سيادتنا القومية والوطنية ، وهو أمر مرفوض طبعاً . أما السبب الرئيسي لانسحاب مصر من عضوية المجلس ، فهو التصرف العادي من « صدام » .. لأن مجلس التعاون العربي نشأ لتلبية أزمات سياسية لهذه الدول الأعضاء في المجلس ، فمتى ما يشد إضعاف في شملها بما لا يتفق مع لاساتنا العربي ، يكون هذا مدعاة لانسحاب مصر ، اعتراضاً بالواقع . ولا تصور أن مصر سوف تنزع إلى عضوية المجلس مادام « صدام » يحكم العراق .. صحيح أننا مع القصب العراقي ، لكن شرباً كبيراً حدث في العلاقات بين الطرفين .

حتى الدول الأعضاء الأخرى بمجلس التعاون العربي ، لم يكن بينها تجمد في الرأي حول أزمة الخليج .. فبينما كانت مصر في جانب ، كان الأردن واليمن في جانب آخر !!





قال ليهن عام مجلس التعاون العربي : لا يستطيع أن يعمل ذلك ، لأنه لم يخطر للخليج .. فالقومية العربية مبرهنة ، والذي يحدث أن الخلافات التي تقع بين الدول العربية ويحسبها لاتنس الخلافات بين الشعوب ، لأنها علاقة وثيقة .. وهذا هو معنى القومية العربية لكن الدول الأجنبية لا تتوقف عن العمل لتقنيات النفط العربي وتخلق الصراعات بين العرب من أجل مصالح شخصية ، فلا اعتد أن أمريكا تشتغل في حرب الخليج دون غرض ، وإنما للسيطرة على منابع البترول .. وهذا مثال من كثير !

### ● كيف - إذن - نقيم الأوضاع والمخاطر العربية الراهنة ؟

- الأوضاع العربية الراهنة محزنة واليعة ، لمنذ انتهاء حرب الخليج لم تحدث أي تبدل في الأفاق السياسية جادة ليصبح شكل الدول العربية ، وهذا يدفعنا إلى الخطفلة ، ووضعتنا أمام إسرائيل في صيغة تطويق للسلام .. ولعلنا أن ننسى اللغز وأن نحاول فادة الدول ليهن تفسران فعل بجمع بين امتنا العربية ، لكن نكثن مركز قوة .

### مصلحتنا أولاً !

● قلت : السوق الشرقى اوسطية ، حديث مختلف الأوساط الآن ، ومراكز الأساسات .. ماذا نقول عنها ؟

قلت : د . نصر : لا تصور أن نذكر في إنشاء سوق شرق اوسطية قبل تطبيق السلام مع إسرائيل .. وأخشى أن تنسبنا هذه الفكرة ، السوق العربية المشتركة ، وأن نطبق السلام لايصل شرطاً أن نرتبط مع إسرائيل بتكامل اقتصادي واحد .. وإنما من الممكن أن تكون لنا معها علاقات تجارية واقتصادية ، كأي دولة أخرى ، مثل علاقاتنا الثنائية مع أمريكا وأوروبا ، بالخصر - والتكامل الاقتصادي - نصر - سيكون فتح الأسواق المصرية لإسرائيل إذا أقر سعيها علينا .. وفي رأيي أن الوقت لايزال غير مناسب للحديث في هذا .

### ● هل هناك ضغوط للقيام هذه السوق ؟

- في تصوري أن قيام هذه السوق ضمن صيغة السلام في الشرق الأوسط .. وأن هناك خطفاً من الدول الأجنبية لتقبل السلام بهذه الشروط ، ولكن يجب أن يكون قرارنا الاقتصادي تالياً من داخلنا وليس مطروحة علينا .. ومع هذا أفسد ضد التعامل مع إسرائيل إذا ما تم التوصل إلى سلام .. بشكل يخلق الأهداف المقروعة للشعب الفلسطيني .

● إذا ملكت السوق الشرقى اوسطية .. هل يكون نصر دور فيها ؟

● يقال إن قرار مصر بالاستسحق لم يكن شريعياً ، باعتبار أن الاتفاقيات المشتركة كانت بناء على إرادة جماعية ، ولاتلغى أيضاً إلا بإرادة جماعية .. هل هذا صحيح ؟

- اتفاقية مجلس التعاون العربي كانت بقرار من مجلس الشعب - وهو يمثل الجمهور - كذلك قرار التصليب كان بناء على مشروع تقدمت به الحكومة إلى المجلس ووافق عليه . وأحب أن أشير إلى أن اتفاقية مجلس التعاون لاتزال سارية ، ووقالت لم يتم إلغاؤها .. وكل ماحدث أن مصر سحبت عضويتها ، والسودان سينسحب المجلس !

### دور الجامعة محمود !

● قلت : التكتلات الاقليمية الحالية ، مثل الاتحاد للعربي ومجلس التعاون الخليجي ، تسير ببطء شديد ، لأن الدول المشاركة فيها تعاني من مشاكل اقتصادية جادة .. وبعناج التقلب عليها إلى وقت ، وبالتالي لايمكن لها أن تتكامل اقتصادي بين دول لديها مثل هذه المشاكل . ومع ذلك لأن الحكم على هذه التكتلات المبرهنة حالياً ، سابق لآرائه والذي لا يستطيع أن يقوله إن هذه المجالس تعد مطعراً من مظاهر الوحدة ، والأمل موجود في أن تتخطى مشكلاتها وتبقى عليها .

### ● ألا ترى أن هذه التكتلات يمكن أن تضعف من دور الجامعة العربية ؟

- إطلاقاً .. لأن ميثاق الجامعة العربية يفر قيام مثل هذه التكتلات ، لتحقيق نوع من التكامل الاقتصادي ، وأن تكون التكتلات الاقتصادية سبباً في إخماع دور الجامعة ، بل على العكس فإنها تسود دورها ، فمضما يكون والجامعة ثلاثة تكتلات أو أربعة ، أفضل كثيراً من التمثل مع كل دولة على حدة !

● سألت على الفور : وماتتيمك لدور الجامعة العربية ؟

قلت : د . مجلس نصر : دور محمود جداً ، ويحتملها يجب تمثيله ، لأنه يمثل دور اتخاذ القرارات ايجابية سريعة وفعالة ، حيث يشترط الإجماع .. وفي الفترة الماضية لم يكن لها دور فعال في جمع شمل أعضائها !

### تخالف لايمس الشعوب !

● قلت : على ذكر جمع الشعب ، ما سبب فشل كل مشروعات الوحدة بين الدول العربية الآن ؟ وهل يدعوننا ذلك إلى القول بعدم وجود قومية عربية ؟



● لكن هناك آراء تقول إن قانون الضريبة الموحدة ، سيؤدي الى هروب المستثمرين الى دول يقل فيها سعر الضريبة ؟

- استطيع الجزم بأن الوضع - في ظل قانون الضريبة الموحدة - أصبح أفضل كثيراً من ذي قبل .. ليعود أن كانت النسبة ٥٠ ٪ بعد ٢٥ ألف جنيه ، أصبحت الآن ٥٠ ٪ بعد ٦٨ ألف جنيه .. كذلك تم توسيع الفرائض ، كل هذا من أجل تحقيق الهدف من الضريبة دون التأثير على الاستثمار .. ثم إننا لاستطيع الحكم على التجربة حكماً نهائياً ، دون انتظار للتطبيق الصلي !

● وهل يتأثر الاستثمار في البنوك ؟

قال الدكتور « حليلى نمر » : يفرغ أن كل دول العالم ترفض ضرائب على الودائع - بأشكالها أموالاً عاملة - إلا أن الفكرة رفضت عندما - لأننا لا نزال نعيش من الكساد - وهذا معناه أن المودعين أن يسيروا ودايتهم من البنوك لكي يستثمروا - حتى لو فرضت ضريبة على الودائع - وإننا سيضفون الربح الضليل منها ، لأن عدداً كبيراً من محدودى الدخل في مصر ، يستفيدون من عائد الودائع المسفيرة ، ويضعونها .. وأرض الضرائب على هذه الودائع قد يضر بهؤلاء .

- لا يمكنه أن لدى مصر أموالاً تستثمرها في إسرائيل - أو المكس - وهناك من يقولون إن إسرائيل تضع ضرائب السيل الضلل لوسطية ، قد لا تكون مستعدين لها ، وأقول لوزلاء : معلما تدريس إسرائيل ضرائبها بتكتم شديد ، فمن - أيضاً - نفوس ضرائبنا بتكتم شديد ، وإن نوافق على التكتل معها إلا فيما يحقق مصلحة لنا .

### ننتظر التطبيق ..

● البت : لننتكم الآن عن « الضريبة الموحدة » .. وإليك فيها ؟

قال الدكتور « حليلى نمر » : الضريبة الموحدة من التعديلات الموجهة في كل دول العالم ، وهي جزء من عملية الإصلاح الاقتصادي عندما ، وإذا عاينلت جيداً وتم تخيلها بالصورة المفهومة ، سوف يسهل ذلك من عملية تحصيل الضريبة من الممولين ، ويمنع حالات التهرب ، ويتسلل موارد أكثر إلى خزينة الدولة .. والذي نطلق عليه « ضريبة موحدة » ليس هو كذلك ، وإنما هو نوع من التحصيل لحدائقه على التفرع الضريبي لعدداً ، واستناد منه المولدين .

وكما يعلم الجميع أن لدينا كساداً اقتصادياً ، والمطلب تخفيض العجز في الموازنة ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال إجراءات رواج الاقتصادى ، لزيادة الموارد السيادية رواج الضرائب والرسم وأسعار الخدمات ، أو تخفيض النفقات .. والمفيدة أننا ننتجها جميعاً ..

وإلى المرحلة الثانية من مراحل الإصلاح الاقتصادي ، سوف نطالب الدولة بالنظر في تعديل قانون الضريبة الموحدة .







الرسالة

الصدر :

١٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد

المدير العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول له ، الوسيط :

السوق الشرق أوسطية ليست بديلاً للنظام العربي  
لأنها هامشية سكانياً وجغرافياً





## القاهرة - محمد علام

البلدان العربية منها على ١٥ في المئة غير ان انعكاسات السوق البعيدة التي ستكون خطيرة على فرص النمو في البلدان العربية انا شملت لضربة البراء، كما ستذكر انعكاسات اجتماعية سلبية خصوصا اذا تأكد ان هدفها ترسيخ السيطرة الامبراطورية الاقتصادية بدعم قوى الاقتصادية الخارجية.

اما السوق الشرق اوسطية بمفهوم اوسع كنظام بديل للنظام العربي فليس له من فرص للتدخل لان القوة السكانية والجغرافية لهذه السوق تمثل وزنا هائلا على مستوى الوطن العربي، لكنها ستزعزع النظام العربي القائم الذي يبرر وجود مؤسسة الجامعة العربية ومنظومة العمل العربي المشترك. وهذا التحدي له اهميته وهو مثل كل التحدي قد يكون تاسك الامة العربية حول مصالحة المشتركة، كما قد يقودها الى المزيد من التفتت.

## العمالة العربية

● هل تعتقد ان هذه السوق ستساهم في ايجاد فرص عمل جديدة، والقضاء على مشكلة البطالة ام العكس، وهل من خطط أعدتها منظمة العمل العربية لمواجهة هذه الاحتمالات، خصوصا أنها تمثل اطراف العمل الثلاثة في العالم العربي؟

- ان توفر هذه السوق فرصا هائلة من العمل، ذلك ان طبيعتها تعتمد على كثافة راس المال وعلى غلبة الخدمات فيها وفي اطار جغرافي ضيق على رغم اهمية التاريخية. وسيكون لها تأثير مباشر على القوة العاملة الفلسطينية، اما القوة العاملة العربية عموما بوجهها الكبير فلن تتأثر بهذه السوق. ويكفي القول ان الاضافة في سوق العمل العربية هي لهذه السنة قرابة ٢,٥ مليون، سترتفع الى ٢,٧ مليون عامل مع نهاية السنوات الخمس المقبلة ليصبح حجم القوة العاملة قرابة ٩٠ مليوناً.

ومهما كان اتساع هذه السوق فلن يستوعب الا عدد محدود من العمالة وصيد العمالة الفلسطينية العاطلة كان لوفاء باحتياجاتها. وهناك احتمال استخدام عمالة اسيوية اضلعة في تشييع المزيد من الهجرة الهيولية، والتأثيرات في هذه الحالة ستكون باعثة الصوة على العمالة العربية وفي معظمها العمالة الفلسطينية.

والقصة في منا الجبال ملتزمة بديل العربي في انحاء وتشغيل العمالة الحزبية من خلال النقل والهجرة وفرص الاستثمار في البلدان العربية، ومن

الأسواق  
خلال النحر العام لتنظمة العمل العربية من الآثار السلبية لفكرة السوق الشرق اوسطية، على المدى القريب والمتوسطة الأمد. «القات» لان ٨٥ في المئة من حجم الاستثمارات العربية هي اصلا خارج المنطقة العربية، كما ان الاستثمارات «الخارج» ليست اكبر خطورة من التخصصية التي تطبق حاليا في دول عربية، علاوة على انه «لم يبق الدول النامية ما يساوم عليه».

واوضح النحر العام للمنظمة السيد بكر محمود رسول في حديث لـ «الوسط» ان هذا لا يعني وجود مخاطر يمكن مواجهتها بتحويل الاستثمارات العربية في الخارج الى البلدان العربية و«برمجة هذه البلدان لواقعها من اجل السعي للتكامل بجمية استجابة لضرورات اقتصادية واستبقاء للوجود».

وقال ان مؤشر العمل العربي في نيسان (ابريل) المقبل سيبحث تناعيات «القات» التي من بين آثارها «هجرة سيورية للبلدان العربية، وهجرة عربية من لتوقيع «القات» يعني اعترافا بدور الاقتصادي عربي» لان «الدول العربية مجتمعة لا تمثل اي قوة اقتصادية».

● في ضوء المخاوف العربية من جراء تناول فكرة السوق الشرق اوسطية وانعكاساتها الاقتصادية، ما هي تصوراتكم لتأثيراتها على العمالة العربية والاستثمارات في المنطقة في حال تحققها؟

- السوق «الشرق اوسطية» مفهوم لا يزال غير محدد، ولا غرابة ان يتجدد الموقف منها عند ظهور ملامحها الواضحة، والمفهوم يتراوح حاليا بين تعاون اقتصادي محدود بين بعض عناصره في اتفاقيات السلام الواعدة او المدة للتعاون، ونظام شرق اوسطي جديد يحل محل النظام العربي القائم.

واللهوهم الاول يجعل منها احدى شروط السلام وتعاوناً محدونا بين بلدان متجاورة، وبهذا المعنى فان انعكاساتها الاقتصادية لا تدعو للقلق الذي يعني لها، لا ان تيارات الاستثمار العربية ليست مصلحة للمنطقة العربية، ذلك انه بين ٦٥ و٦٠ مليون دولار استثمارات عربية في الخارج لا يزيد نصيب





والقريب ان اهم سلعة عربية، وهي النفط، لا تشملها لتغطية «الغات» الجديدة وقد تتعرض هذه لضغوط شديدة لسوء بياني المنتجات الأولية التي تحكم في اسعارها بالان العالم الأول. ولم يبق للبلدان العربية الا ان تراجع موقفها لتتسنى للتكامل الجدي استجابة لضرورة اقتصادية واستبقاء للوجود.

والاستثمارات العربية التي تتجاوز 10٠ بليون دولار لا يوجد منها في الوطن العربي غير نسبة 1٥ في المئة قد ترتفع الى مستويات تقلل من قيد الاستثمارات للتنمية والتكامل.

وهناك اثر لتأقبات «الغات» الأخيرة على وضع الهجرة العربية في أوروبا فقد توفر ظروف اقتصادية تتيح لهذه الهجرة فرص العمل والاستقرار، غير ان هذه الفرصة قد تتغير بسبب ارتفاع التضخمية ونتيجة الفائضة التي ستزاد مع العمالة المهاجرة من أوروبا الشرقية.

وفي المقابل فان الهجرة الاسيوية للبلدان العربية قد تجد حماية اكبر في ظل نتائج جولة أورغواي.

لذلك فان لتكاسبات نتائج جولة أورغواي تتطلب من البلدان العربية مراجعة لهيكلتها الاقتصادية وصورة جديدة على ضرورة التعاون الاقليمي ما بين البلدان العربية ليس بوافع عاطفية ولكن لضرورات الاقتصادية ملحة.

### المخاطر والمخارم

● هل تؤيدون الفكرة المطروحة بعد تنفيذ إتفاقيات الغات، اقتسام حصيلة الزيادة في التجارة الدولية التي قدرتها الدوائر الاقتصادية الغربية بحوالي ٢٠٠ بليون دولار سنوياً بين الدول المتقدمة والدول النامية؟

- يشار كثيراً الى مكاسب يجنيها العالم من نتائج جولة «أورغواي»، وهي مكاسب حقيقية ستتحقق بعد ان عانى الاقتصاد العالمي من كساد وتكاسل في اقتصاداته وانتشار الفزعة العالمية فيه، غير ان من يجني هذه المكاسب هو القادر على انتاج الاوفر والتجارة الاوسع، وهذه الغنائم تتجه بطبيعتها للأنظمة الحالية ايرزادوا غنى، وتشير بعض التحليلات الى مخاطر تجنيها الولايات المتحدة تصل الى ٢٢,٥ بليون دولار، و٦٠ بليوناً لأوروبا، و٥٠ بليوناً لليابان.

اما الدول النامية فستتقاسم الغنم، وقد تثار مكاسب محدودة لتلك المستودرة للثروة بحوالي ٧,١ بليون دولار، ولتلك الصغرة له بحوالي ١٢ بليوناً، الا ان ما تحصره يفرق ذلك بكثير، لأنه ليس الاصول الاقتصادية التي قد تنتقل ملكيتها الى ايد اجنبية، وإكتمال تجميع الاقتصادات للاستثمارات الأجنبية والشركات للتعهد الأجنبية. وما يطرح من تحويل العالم الثالث بيدي في اثار ايماني فخره البلدان فائبة ذات لتسلكه تضائل ولم يعد لها ما تسلم عليه.

ناحية أخرى من خلال تشجيع القوى الوطنية للاقتصادية المصلحة في التنظيمات القومية ومنظمات اصحاب الأعمال الفلسطينية لتنمية قدراتها لثالثة بدعم عربي في مواجهة قدرات مائلة للجناب الآخر تدعمه المؤسسات المالية الدولية.

● إتفاقيات الغات هي المحور الأساسي للعلاقات الاقتصادية بين دول العالم في المرحلة المقبلة ومن ضمنها الاقطار العربية، كيف ترى التعاطي معها، وهل من الممكن لنظمة العمل العربية ان تطرح مبادرة للتسليم والتشاور من خلال برنامج عربي لهذه المواجهة؟

- إتفاقيات «الغات» بدأ سريانها منذ العام ١٩٨٨، لكن موضوع الصاعقة هو الجولة الثامنة لا جولة أورغواي التي استغرق التفاوض عليها قرابة سبع سنوات وانتهت في وفاق بين ١١٧ دولة في لواندر ١٩٩٢ واختيرت دولة عربية للتضخيم التوقيع الرسمي على الإتفاقيات في نيسان (أبريل) المقبل.

والا كان القرب هو الجولة الضخمة فلذلك لا يعني اعتبارها بالمرور الاقتصادية للبلدان العربية، فهي مجتمعة لا تزال اية قوة اقتصادية حالياً، فخطها القومي في مجموعة يقارب دخل بلد متواضع مثل اسبانيا، ومساهمتها في حجم التجارة لا تتجاوز ٢,١ في المئة، وبالقالي فهي ليست مجموعة مؤثرة في «الغات»، خصوصاً ان عدد الدول العربية الأعضاء لا يزيد على خمس (مصر والشرق وتونس والكويت والبحرين).

لذلك يكاد الموقف العربي ان يكون متفجعاً، وانما الالتزامات الجديدة على البلدان العربية ليست جديدة، اذ سبقها برامج اصلاح الاقتصادي التي تطبق في الكثير من هذه البلدان وتضمنت بعض ما جاءت به جولة أورغواي، ومنها فتح المجالات واسعة امام الاستثمار الاجنبي وتقليل الدعم والإبقاء فقط على الرسوم الجمركية مع إلغاء بقية القيود على التجارة والاتجاه التدريجي لتخفيض هذه الرسوم وتحريك الاقتصاد نحو المنافسة الحرة والخارجية دعماً لتخصيص الموارد ورفعاً للنتاجية واكتساب القدرة على الوفاء لخدمة المدين.

والاضافة في نتائج جولة أورغواي هي إلغاء الدعم على انتاج الأرزاء، الامر الذي يرفع هامش اربح استيراد الغذاء، والعالم العربي الذي كان يستورد بها قيمته ١٦ بليون دولار عام ١٩٨٤ قد تصل قيمة وارداته الغذائية مع نهاية هذا العقد الى ١٠ بليون دولار يضاف اليها ما بين ١٠ و٢٠ في المئة نتيجة إتفاقيات «الغات».

الصناعات الناشئة وشركات للقطاعات العربية ستواجه تحديات جديدة بسبب منافسة الشركات الدولية المصلحة لها بحكم الالتزامات الجديدة، وفي هذا الخصوص فان دور الشركات للتعهد الأجنبية ستزداد تأثيراً على الوطن العربي، ويوجد منها حالياً حوالي احدى عشرة شركة يبلغ مخطها ما يساوي ٦,٢ ترليون دولار، ومعروف ان دخل ٨٠ بلداً نامياً لم يصل الى نصف هذا القادر.





المصدر :



١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ● كيف تقومون اصلاحات الهيكلية الاقتصادية التي تحتاجها بعض الاقطار العربية

- نريد برامج الاصلاح الاقتصادي في البلدان العربية، من وجهة النظر الاجتماعية، شراً لا بد منه وضرورة فرصتها على الانتصارات العربية المتطلعة في عجز الموازنات الداخلية والخارجية وتزايد حجم الديون. ويبدو ما يتوقع ان يكون لهذه البرامج نتائج ايجابية في جانب تحمل الموازن والقدرة على الوفاء بخدمة الدين فان لها اثرًا سلبية في الجانب الاجتماعي. وقد رصدنا هذه الآثار التي باتت اكيدة في الامة القصير والمتوسط، ومن أبرزها ما يمس جانب التشغيل، إذ ستقل فرص التشغيل وتزيد معدلات البطالة بافتراض نجاح البرامج الاصلاحية. كما انها ستحدث فترا مهما من المشاكل في مساهمة الاكيد برفع الدعم على السلع الاساسية وفي سياسة التخصيص وتقليص الانفاق الاجتماعي الحكومي. ومن الآثار السلبية الاخرى انخفاض الانفاق على التعليم والخدمات الاجتماعية، من صحة وتأمينات والتقاعد هذه الآثار السلبية فان جيوب الفقر سوف تزداد، ومع ذلك فان الصناعات الاجتماعية التي تنشأ لمواجهة تلك الآثار قد تقلل من سلبيةاتها، الا انها طوال فترة تنفيذ هذه البرامج









## دفاعاً عن السوق الشرق أوسطية

بقلم محمد سيد أحمد \*

**الوسط** اعتقد أن كثيرين ممن يشاركونني أرائي سوف يدهشهم عنوان هذا المقال، وقولي بأن «السوق الشرق أوسطية» وارد أن انتحوا للدفاع عنها... ذلك أنني كثيراً ما قلت إن هذه «السوق» لا بد أن تختفي، في التحليل الأخير، هيمنة إسرائيل - لقطصانياً - على المنطقة. وهذه مقولة ما زالت تفسد بها. إن «السلام»، كما يتصوره شمعون بيريز على سبيل المثال، وكروه مرارا، هو أن ترفع عن إسرائيل المقاطعة، وأن تفتح لها أسواق الشرق الأوسط، وأن تنح لها فرصة استثمار العملة العربية الرخيصة، وأن يترك لألبي «السوق»، و«الديمقراطية»، مهمة تقرير مجريات الأمور... وربما كان المعنى الخفي وراء هذا كله، أن «الهيمنة الاقتصادية» التي سوف تتحقق لإسرائيل بمقتضى هاتين الأبتين، هي الكفيلة بأن تحل محل «احتلال الأرض» سبباً لتوفير أمن إسرائيل، وضمان مستقبلها. ذلك أن «احتلال الأرض» لم يعد مصدراً أمن في عصر الصواريخ الخفيفة بحمل روس موبية.

هل مثل هذه «السوق» سوف تنطوي فقط على صليبيات؟ أم أنه وارد، وقد أصبحت مطروحة، أن تستثمرها الأطراف العربية لصالحها هي الأخرى؟ ذلك أن السوق سوف تعني اكساب التحدي الإسرائيلي بعداً جديداً، مختلفاً نوعياً، جديراً بأن تتمتع به. لقد كانت «الهيمنة الإسرائيلية» في المساق تجري مزاولتها بطريق الردع العسكري، وبقدرة إسرائيل على إثبات تفوقها عن طريق الحرب. الآن، فإن هذا التمدد وارد أن نواجهه بكيفية أخرى، أي بطريق الاقتصاد، وفي إطار السلام. فحينما يختلف التحدي الجديد عن السابق؟

جدير باللاحظة أن التحدي السابق كان سيافاً مسلطاً لكثير منه ممارسة موبية... كان التصادم مع إسرائيل، عسكرياً، وعلى ما كان يحسنه من أضرار بالغة، أمراً يتم بصورة دورية، كل بضعة سنوات. وبين الحروب العربية - الإسرائيلية، نشأت حالة وصلت بـ «اللاهرب / لاسلم» حالة كانت سبباً في التراخي العربي، وفي انتشار الفئاعة بأن يقاء الحال على ما هو عليه شر أهون من أشغال حرب، كما قد يكون أيضاً شراً أهون من تكلفة السلام سياسياً، أي تكلفة أن تفتح إسرائيل على المنطقة، وأن يسمح لها بالعريضة فيها. ويدعوى أن حالة - اللاهرب / لاسلم - هي أقل الخارج سويماً، نشأت حالة من الاسترخاء، وبخاصة أن فوائض البترول أصبحت تشعر كثيرين في العالم العربي بثروة مفاجئة ضمنت قدراً كبيراً من الرخاء، مما زاد التراخي استثماراً.

أما الآن، فإن التحدي الإسرائيلي مدعاة للاستغفار العالم المتقدم، ذلك أنه تحد سوف يصل إلى كل بيت عربي، مهما ابتعد عن إسرائيل جغرافياً... وسوف يصل إلى كل بيت بصفة مستمرة، لا بصفة دورية... لأن التحدي بطريق الاقتصاد، والسوق، هو تحد سوف ينتشر بشكل متكافئ في مختلف أرجاء الأرض العربية، من المحيط إلى الخليج... أن الوانع التي حالت دون وصول إسرائيل إلى المناطق النائية في العالم العربي من قبل - أي ما يتجاوز الحد الذي تصل إليه صواريخ إسرائيل وقذائف منطعمها - ببسبيلها إلى الزوال.

وهكذا سوف تختفي إحدى سمات «النظام العربي» السائدة حتى الآن... وسمة أن هناك دول الواجهة التي تتحمل أعباء الواجهة العسكرية مع إسرائيل، بينما هناك دول أخرى لا تتناخ إسرائيل، ولا تتعرض بشكل مباشر لاتار الواجهة العسكرية معها... دول لا تجد في تماسها ولو لغتها في الأثر عن الحق العربي، وبأكبر الصياغات تشدداً، ما من شأنه تأكيد انتقامها... قضية القومية رقم واحد - القضية الفلسطينية - علاوة على فضل هذا النهج في ترسيخ شرعيتها، دون تعميلها بتضحيات مضافة. هكذا حلت الواجهة العسكرية مع إسرائيل - ضمناً - معنى حرصت



الأطراف العربية جميعاً على تحاشي التطرق له علناً، هو السماح بنمو شرح لدخل الأمة العربية، شرح بين الدول التي وجدت نفسها متصدية مباشرة لإسرائيل ومضطرة إلى تفضيل الطول الأكثر «العربية»، «مرونة»، خروجاً من مأزق حالة «الاحتراب والاسلم». تلك التي رأت في رفع أكثر الشعارات القومية تطرفاً ما من شأنه تعزيز شرعيتها، بفضل الظهور بمظهر من لا يهاول بشأن القضية القومية الكبرى. ولكن الآن وقد أصبحنا بصدد مواجهة هذا التحدي بطريق الاقتصاد، وبطريق «السوق الشرق أوسطية» فإن المنتجات الإسرائيلية، ومجزات التكنولوجيا الإسرائيلية - خلافاً لصواريخها وقنائف مفاعله - سوف تصل إلى كل بيت عربي، وكل بلد عربي، يوماً نظراً إلى قربها أو بعدها من إسرائيل جغرافياً. أي دون تمييز.

بل إن وضع اتفاق غزة - أريحا موضع التطبيق إنما اضطر جميعاً آخر في المعادلة.. ذلك أن هناك ما يبرر التوجس بأن أصولاً كثيرة من تلك التي سوف تتدفق على الكيان الفلسطيني الوليد، من قبل أطراف مولية شتى، إنما هي أصول لإسرائيل كلمة مسموعة - وربما حتى هائلة - في تدميرها، مما يعني أنها أصول لإسرائيل المسيطرة عليها، حتى إذا ما بدت، في أسواق الشرق الأوسط، أصولاً فلسطينية! هل جاز أن تقاطع الأطراف العربية أصولاً فلسطينية؟ ثم، وفي ضوء انجاز اتفاق غزة - أريحا، هل بات بوسعها التمييز بينها وبين الأموال الإسرائيلية؟

إن مواجهة هذا التحدي قد تصبح مدعاة تقارب عربي / عربي. بلا من أن تكون - كما كانت من قبل - سبياً في ظهور شروخ وزيغيات تصدعا، في جانب «الصدقة» العربي. طبعاً، لا تملك الادعاء بأن هذا التحدي لا بد أن يفرض حتى إلى تقارب بين الأطراف العربية. ذلك أن هذا الطرف أو ذاك قد يفضل التعامل رأساً مع إسرائيل، وقد ينصرون أن انقراضه للتعامل معها كغالب بتحقيق مزايا أفضل من تلك الواردة تحطيقها عن طريق الالتزام بنهج «التضامن» وشدة شواهد تبرز طرح أسئلة في هذا الصدد، لماذا، على سبيل المثال، قبلت الدول العربية ممياً مؤتمراً مدريد الذي أزمها بأن تفاوض إسرائيل كلا على حدة؟ هل لأن هذه الأطراف كانت مغلوبية على أمرها؟ أم إن هذه الأطراف قد رأت في نفسها، بعضها، أو كلها، أن مصطلحها قد تقضي بإجراء المفاوضات على هذا النحو؟

لقد حان الوقت كي يكون للبنوك المركزية دور في مرده لخطر «سوق» وارد أن تكون لإسرائيل الكلمة العليا فيها. وقد حان الوقت - ربما أيضاً - للتفكير في عملة عربية واحدة، على غرار عملة المجموعة الأوروبية «الإيكو» في مواجهة «الدينار» الإسرائيلي. ثم علينا أن نترك أن هناك حواراً مصبوراً يجري في إسرائيل الآن، حول هل على إسرائيل أن تراهن مستقبلاً على أسواق الشرق الأوسط، وما توفره من عمالة رخيصة، وكسبات وفيرة أم على إسرائيل، على العكس، أن تبني مستقبلها على الصناعات الباعقة الرأى High Tech الثقيلة المعاملة، بصفتها جزءاً لا يتجزأ من العالم المتقدم، وحتى يكون في مخورها المشاركة في أسواق المنطقة بالقرع للذي تقررته هي، وفي الوقت الذي يوانيتها فقط مما يزيد تحديها حدة.

لقد قصص بقولي أن السوق الشرق أوسطية قد تكون جديدة بأن نافع عنها، على الرغم من أن التوقع هو هيمنة إسرائيل عليها، من منطق أنها - ربما - قد توجد طرقاً أكثر إلزاماً بتقارب عربي / عربي. ويروز هذا التقارب كضرورة ضلها نوعية جديدة من التحدي. أن التعامل رأساً مع إسرائيل سوف يلزمنا بنوعية جديدة من التعامل فيما بيننا أن مخاطبة الغير بلغة غير المبالغ سوف يلزمنا بمخاطبة أنفسنا بطريقة أكثر جدية. فهل نصدى للتحدي. قبل فوات الأوان؟

• كاتب وصحافي مصري.





المصدر: العالم الجديد

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اسرائيل تدعو الامريكيين لبدء السوق السياحية الشرق اوسطية

□ نيويورك - ضاحلال:

دعت اسرائيل شركات السياحة والطيران والفنادق الامريكية للمشاركة في بدء أنشطة «السوق السياحية المتوسطية العالمية».

وعلمت «العالم الجديد» أن الدعوة الاسرائيلية تضمنت أن اتفاقا عقد بين وزراء السياحة في كل من اسرائيل ومصر وتركيا واليونان وقبرص لإنشاء هذه السوق في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط. وتبدأ أنشطة السوق بمعرض سياحي يقام على أرض المعارض في تل أبيب تشارك فيه ١٠٠ شركة سياحية من مختلف دول العالم بما فيها دول ليست لها علاقات تجارية سابقة مع اسرائيل وتبقى خلاله بحوالى ٧٠٠ وكيل سياحي للشركات الاسرائيلية.

ويحضر المعرض السياحي الاسرائيلي الذي تقدر أن يقام خلال الفترة ما بين ١٢ و ١٦ يونيو القادم وزراء السياحة في مصر واسرائيل وتركيا واليونان وقبرص وسالطة. وقد تسلمت إدارة المعرض موافقاتهم. كما ينتظر حضور ممثلين لمنظمة الحكم الذاتي الفلسطينية خصوصا على إدراج موضوع السياحة في الأراضي الفلسطينية ضمن فعاليات المعرض. ■





## «سوق شرق أوسطية» أم «نظام شرق أوسطى»؟

د. محمود عبدالفضيل

استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة

منذ أن انطلقت الدعوة إلى «السوق الشرق أوسطية» ومما سببها بتخصصات مرحلة السلام، وللمرة الثالثة، وأحياناً التجسرية، تلقى على العديد من الكلمات، وفي أحوال كثيرة، كان الضباب أسبق على الرؤية، ولقد تركزت التفتتات والمسايلات خلال الفترة الأخيرة على قضية السوق الشرق أوسطية، ومخاطرها ومخائرها، وكأنها لكل وليست الجزء في إطار ترتيبات سياسية واستراتيجية جديدة لمنطقة الشرق العربي، إذ أن المأطوح حلاً ليس سوقاً شرق أوسطية، ولما نظام أشمل وأعم هو النظام الشرق أوسطى الجديد، بمكوناته السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والثقافية، فإذا غابت عنا هذه الحقيقة الأولية، غابت عنا حقائق أخرى هامة، وتكون قد نهمكتنا في الحديث عن الجزئيات وأهملنا الكليات.

هل الترتيبات الشرق أوسطية الجديدة أمر محتوم؟ يتعامل البعض من المفكرين والكتاب والساسة مع الترتيبات الشرق أوسطية الجديدة وكأنها قدر مكتوب وقضاء لا يصد وأير. نعم هناك رسوم هندسية لعمارة جديد لمنطقة الشرق الأوسط التي تشمل مصر وإسرائيل وبلدان الشرق العربي، بعيد صياغة المعلومات الاقتصادية والسياسية والمفاهيم الأمنية والركائز الثقافية للنظام الأقليمي العربي الذي يتلو عداة الحرب العالمية الثانية، ولكن هذه العملية التاريخية، التحارية لرسم خريطة جديدة للمنطقة، هل هي من صنعنا أم مفروضة علينا قسراً، وماهي الفرص المتاحة لنزوة موقف عربي موحد لتكامل الخصائص والمفاهيم في الأجن القصير والمتوسط تلك التناولات هامة ومضيرة، ولكن نقل الأجانيات عنها بأهتة أو معلقة بل في أحوال كثيرة، نجد أن هذه التناولات غير مطروحة أصلاً.

وإذا سلمنا بأن المفاوضات العربية (والنظام العربية عموماً) لاتملك سوى الدشر الحسير من أوراق التفاوض، فإن أية مبراة حقيقية لها حل يسميه علماء الرياضة MAX - MAX، أي بمعنى أنه في نهاية المباراة، يحصل الطرف على أقصى ما يستطيع ويرتضي الطرف الأضعف بالحد الأدنى MIN - MIN وإذا كانت إسرائيل تعرف جيداً أقصى ما تريد، فهل يعرف العرب والمفاوضين وحكاما ومفكرين وشعوباً) ما هو الحد الأدنى الذي يجب ألا يتنازل عنه في أية تسوية قادمة في كافة الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية؟

وبالتالي فليس هناك شيء اسمه تكامل الخصائص، وتكامل المكاسب، في أن واحد بالنسبة لأحد أطراف المباراة التفاوضية، ولكن لكي يكون لأية مبراة حل تراشي، يحقق أقصى مكاسب للطرف الأقوى مع احترام الحد الأدنى من مطالب وطموحات الطرف الأضعف، لابد من وجود حد أدنى من التنازل النسبي بين أطراف التفاوض (مع اختلاف درجات القوة) بما يسمح بالوصول إلى ما يسميه البعض حلاً وسط للصراع، وفق التغيير التدريج في القاموس السياسية اليومية، لما إذا انعم التنازل أو لاتعمد أوران المساومة، فلا توجد مبراة أملاً، وإلّا يلبى سوى القسر والإملاء من طرف على آخر.

إن عنصر الجدة الوحيد في الصراع العربي، الإسرائيلي هو أنه أصبح كلا الطرفين مقتنعين بأنهما غير قادرين على حل الأمر وفقاً لمطلق القوة السلاح، وأنه لابد من إدارة الصراع بشكل آخر، سياسي، واقتصادي، وثقافي، وإذا كنا الفلسطينيين نكتسح، أو نحسّر، للشرق الصهيوني فما يتخذون فليطعن عن انحسار أو انكسار الجانب العربي، من هذا التنازل الصهيوني، والد غير شمعون بيريز وزير خارجية إسرائيل، عن هذا التنازل للشرق الصهيوني، وتخصصات تلك على مفهوم الأمن للدولة العبرية، إذ يشير إلى أنه من المستحيل التفكير فقط في الدفاع عن الحدود وأغلل ما يرى في الإعلان الجديد من غير القول أن يصنعنا صراع من على بعد ألف كيلو متر، بينما نشغل أنفسنا برسم حدود على بعد ثلثين كيلو متراً من مركز وجوهنا، فليطعن اليوم ليس حدوداً فلكية للدفاع، بل أبعاداً فلكية للدفاع، وتكاملات أخرى علينا أن نبني شعبة من العلاقات السياسية يكون بمفهومها خطية كل مواقع الخطر في شبكة العلاقات العسكرية الجديدة.





## المصدر : **الأمم المتحدة**

١٦ مارس ١٩٩٤

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

إن تلك النظرة الانبثاقية السببية تقوم على تزييف شكله ومنظوم الترتيبات السياسية والاقتصادية، الشراعية أو سطحية الجديدة، لبناء تلك «الإيمان» الأماني، دون الاقتصاد على المفهوم الاقتصادي والقياسي للآخرين القائم على الدفاع عن الحدود الجغرافية فقط، فلكل تجاوزت إسرائيل عطفية الجيتو، والاقتصاد المحاصر، لكي تنتقل إلى مرحلة الهجوم الاقتصادي والسياسي على صعيد مجمل المنطقة العربية، وهي في تلك الأحوال استخدام «التناقض» عزاء، أريحا، كمدخل لهذه العملية الهجومية

والواسعة، وتحويل «الكيان» الفلسطيني الناضج، إلى جسر للصور للمنطقة العربية وهذا هو، «المنطق الحقيقي» للسلا الذي تطلبه إسرائيل، الذي يطالبنا البعض بعدم مناقشة شروطه ومزاياه وتدابيره، إلا أصبحنا حكماء في معسكر «الرافضين للسلا»

ليس هناك من شك أنه من حق إسرائيل، وسياساتها ومفكراتها، أن يحدوا رؤيتهم للمستقبل في إطار مايرجون له على أنه الشرق الأوسط الجديد الذي يجد الفاربي تحليلاً واضحاً وضامياً له في كتاب شمعون بيرن الذي صغر مؤخراً بهذا العنوان، ولكن أين نحن من تلك الرؤية الإسرائيلية التي تكتسبها اليوم منظمات دولية والقيمية هامة، هل تقتصر على إبداء بعض الملاحظات الفنية المحسنة، أو تلك عند مستوى كتابه بعض الهوامش الفرعية على الرسوم المعمارية والتصميمات المعمالية المطروحة اليوم على الساحة، أو تختلف فقط على مواليد التفتيد والتشغيل للمراحل المختلفة للنظام الشرق أوسطي الجديد، أم تطرح رؤية كاملة بديلة لحافظ على الحد الأدنى من الحقوق والمفوضات العربية في إطار رؤية جديدة.

ولكن تلك السلا الشامل والمفصل الذي يقوم على التفسير والإيجار والإسلام، وإنما يهبط على مفهوم المصلحة الذاتية، وفقاً لإرادات حرة لأطراف متكافئة، فحين العرب أصحاب حق، ويؤمنوا لإنجاز أي ترتيب أو تصميم من التصميمات الرامعة لأنها ليست قدراً مكتوباً، وأن المستقبل ليس لوجاً محفوظاً يتكفل عنه المستأجر، بل هو عملية ديناميكية مستمرة لما نور أساساً في صياغتها وتحديد معالمها وفقاً لرؤيتنا، حتى في نقل أكثر لحظاتها ضعفاً.

كذلك، فإنه ليس هناك مفهوم واحد أو وحيد للسلا، كما يحاول البعض أن يوهمنا، بل هناك مفاهيم متعددة وأشكال مختلفة لابد تسوية تمكس علاقات القوى وغريب أو وجود الرؤى الاستراتيجية لأي أطراف النزاع، فهناك أكثر من شكل من أشكال السلا، وفقاً لمضمون «التسوية» التي يتم إبرامها.. وبالتالي فإن قبول أو رفض «السلا»، إنما هو في الحقيقة قبول أو رفض المفهوم «تسوية» من نوع معين وليس له علاقة بالمفهوم المطلق أو الجزري للسلا.

إن مواجهة التحديات الجديدة بتقنياتها وتداخلاتها الإقليمية والدولية هي مهمة شاقة بطبيعتها، يعجز عنها جهاز بعينه أو دولة عربية بمفردها، ولذا لابد من تضامير مبادرات وجهودات فرق عمل على مستوى الأجهزة الرسمية المهتمة بالشأن القومي والمصري العربي، وكذا مبادرات القوى السياسية والمنظمات المهنية والتجارية أيضاً في تلك المنظمات رجال الأعمال، لأن الأمر خطير من أن يترك هذا الأمر في أيديهم مع إشباع الوهم، تدور حول نفسها وترضى غرور التقنيين وأغما تفرغ بلجابيات صهيونية ومعقدة حول التصاؤلات العملية والتسوية الثقافية.

(١) ما هي أفضل الترتيبات الاقتصادية فيما بين البلدان العربية لمواجهة الرؤية الإسرائيلية للنظام الشرق أوسطي الجديد.





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٦ مارس ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

(ب) ماهو تقديم مبالغ ومصار ومشروعات الربط الإقليمي المقترحة على البلدان العربية المعنية ونعطي كمثال لذلك، تأثيرات مشروع خط أنابيب البترول المقترح انشاءه ليربط بين رأس القنطرة في السعودية وميناء حيفا في إسرائيل على نطل قناة السويس في مصر، وعلى مستقبل وريعية خط سوميد\* كذلك ماهي تأثيرات تحويل مسارات «جذارة الزايريت، القانمة للمنطقة العربية من ميناء بيروت إلى ميناء حيفا الأكثر كفاءة والأكثر طاقاة»  
 \*كذلك فقط عينة محدودة من التساؤلات الهامة حول مشروعات نفس شرايين الحياة الاقتصادية العربية في الصميم.

(ج) في حالة قيام سوق شرق أوسطية، أو منطقة تجارة حرة، بين إسرائيل ومصر وبلدان الشرق العربي ، كمافهم مطروح حالياً، ما توزيع مكاسب التجارة والنمو في هذه المنطقة بين الطرف الإسرائيلي والأطراف العربية الأخرى، في ظل الأنماط الجديدة لتقسيم العمل في إطار هذه المنطقة.

ذلك هي بعض الأسئلة الملحة، التي اعتقد أنه لا توجد لها إجابات واضحة لدى أجهزة صنع القرار في البلدان العربية المعنية، أو لدى الأمانة العامة للشئون الاقتصادية للجامعة العربية أو لدى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ولهذا يجب أن ينتقل الحوار فوراً، ودون إبطاء، إلى مستوى أرقى يتفق في الفولتات والتصورات المطروحة ويضع مزيداً من النقاط فوق الحروف من خلال إعطاء إجابات عميقة وواقعية وبخفية بتلك التساؤلات الحسيرة في ضوء قيود الحافض ومفوضيات المستقبل، حتى لا نضل مضرباً أخمصنا في أساس والعالم يتحول من حولنا ، والأرض تعبد من تحت أقدامنا





# أفكار أولية حول النظام الشرق أوسطى

ماجد كيالي \*

شهد الفكر السياسي العربي جدلاً واسعاً وغنياً حول فكرة «النظام الشرق أوسطى» يتميز بجديده وعمقه بمحاولة تلمس مشكلات الواقع العربي الراهن والمخاطر التي تعترض مستقبل النظام العربي ككل. الخلاف حول ماهية هذا النظام، أصوله التاريخية، إيمانه الأولية مستهدفاته الإقليمية ومكانة إسرائيل فيه ما زال يحول دون إمكانية بلورة موقف عربي واحد تجاه هذا المشروع، وإنشأ لدى كثير من القراءات متباينة ومتعددة إزاء التعاطي معه سواء أوجع، رفضاً أو قبولاً. ويتقيدري فإن الأجوبة على تلك التساؤلات نعتنا من قراءة هذا المشروع كما هو، على حقيقته أي في إطاره التاريخي، وفي إيمانه السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية. وفي علاقته بالوضع الدولي.

ويبدأ ذي به يجب الإقرار بأن هذا المشروع ليس مشروعاً عربياً إذ لم يتجاه النظام الرسمي العربي، مثلاً ولم يطرعه جامعة الدول العربية، ولم تقترح أية دولة عربية. وكل ما هناك أن صياغته تجري في مراكز صنع القرار في عواصم الدول الغربية الكبرى. حدث تبذل إسرائيل ومن وراءها الحركة الصهيونية العالمية جهوداً كبيراً للتدخل في صوغ هذا المشروع بما ينسجم مع مخططاتها وتطلعاتها الاستراتيجيّة. المستغلبة. بمعنى أنه مشروع تجري محاولات فرضه من الخارج. وعليه فإن رؤية موضوعية صحيحة لمشروع «النظام الشرق أوسطى» لا يمكن أن تستقيم إلا على أساس اعتباره محاولة جديدة، لإعادة صوغ الخريطة الجيوسياسية العربية، وهي المحاولة الثالثة منذ مطلع هذا القرن.

تعدّ كانت المرحلة الأولى، بعد الحرب العالمية الأولى حيث خضع الوطن العربي لنظام الانتداب الاستعماري. أما ثاني هذه المحاولات فكانت بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تم تكريس النجزة العربية ومنع أسباب الاستقلال الناجز عن الأطوار العربية من خلال فرض القيد الاقتصادية الثقيلة عليها.

وقد ارتفعت كلتا الصياغتين بالمشروع الصهيوني، حيث ترافقت الصياغة الأولى مع موعد ظهور، وبند الاستيطان الصهيوني في فلسطين. في حين ترافقت الصياغة الثانية مع قيام الكيان الإسرائيلي. وهكذا ارتفعت الصياغتان السابقتان ارتباطاً محكماً أو لا تعميمي النجزة العربية وثانياً بالوجود الإسرائيلي، وثالثاً بسياسات الدول الكبرى. ويبدو أن النظام الأقليمي الجديد، ما هو إلا محاولة ثانية لصوغ المنطقة وفق أسس جديدة تتلاءم مع التحولات الدولية والإقليمية وتنسجم مع الاتجاه نحو «الدولة» والتكتلات الاقتصادية الكبرى بما يتناسب مع التبدلات الجارية في حال الصراعات الدولية والعالمية المكونة لها والخامسة لها (خصوصاً تأثير أزمات دور العامل الاقتصادي. التكنولوجي على حساب القدرات انصهرية).

وهذا الاتجاه «الوحشيد» هو الذي أدى إلى الانحسار في بعض وجهات النظر التي رأت فيه تقيضاً لسياسة «الفرق تسد» الاستعمارية التقليدية، وتعميماً من قبل النظام العربي السائد. في حين أن النظام الأقليمي المقترح ما هو في حقيقته إلا إعادة إنتاج للنظام التجزئة العربية وتعميم لها بعد أن فرضت التغيرات الدولية والفرجة العالمية في مختلف المجالات ضرورة إعادة النظر بنظام النجزة التقليدية وتكييف أنظمة أخرى جديدة تتناسب مع التطورات الحديثة في مختلف المجالات وعلى الصعيدين الدولي والأقليمي. وهذا الإسناد للمصالح والمختركة، أو أساس القاعدة. «الجزائري» الذي يقوم على أساس الهوية العربية. المتبادلة. تكتيقي للنظام العربي الذي يقوم على أساس الهوية العربية. الإسلامية. كما أنه صيغة جديدة لتعميق التجزئة بفصل المغرب العربي عن مشرقه الذي يصبح جزءاً من النظام الأقليمي الجديد، فضلاً عن أن العنصر العربي سيكون أقلية في إطار التعددية الثقافية والحضارية الشرق أوسطية.

ويجدر القول بأن الظروف الحالية تشكل فرصة سانحة، لتعريب هذا المشروع وإطلاق ألياته. في هذه المرحلة أصبحت الظروف مواتية لهذه الغاية بسبب انهيار الاتحاد السوفياتي واستقرار الولايات المتحدة على رأس النظام العالمي الجديد، وتزايد نفوذها في المنطقة وخاصة على خلفية المفاوضات العربية. الإسرائيلية التي، جعلت من إمكانية قبول





[illegible][illegible]





مركز البحوث

المصدر :

١٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل فيها، وهذا هو سر التمسك بالعلاقة الإسرائيلية مع إسرائيل وسر التمسك بدعمها تقويعها العسكري والتكنولوجي والاقتصادي على دول المنطقة وضمان تميز مكانتها في النظام الشرق أوسطي المقترح. أما ما يعتقد البعض من تراجع في مكانة إسرائيل ودورها في المنطقة، ومن تقتر في طبيعتها، فهو يفتقد للمصداقية لأنه لا يتجسد مع الواقع على الأرض في الدتين المتطور والمتوسط فكل ما هناك أن إسرائيل عملت على التكيف مع التغيرات والمستجدات التي حصلت من أجل مواكبة التحولات الدولية والإقليمية فاندخلت تغييرات على خطتها السياسي (في الحديث عن عوائد السلام، وإنهاء الشرق الأوسط) وتغييرات على وسائل تحقيق استراتيجيتها وإلزام بنورها في المنطقة في هذا الإطار كحسب يمكن ملاحظة هذه التغيرات. أما بالنسبة لطبيعة إسرائيل كنزلة استيطانية عنصرية، وكقوة لها دور في المنطقة فهذه قضايا تمس الوجود الإسرائيلي وجوهر هذا الوجود، ومن الخطورة بمكان مداعبة الأوهام حول تغييرات في هذه القضايا. بل إن إسرائيل ترى في مشروع النظام الشرق أوسطي فرصة جديدة لها، ينبغي اقتناصها من أجل تكريس وجودها وتطوير دورها في المنطقة، وترى أن تغيير هوية المنطقة إلى الهوية الشرق أوسطية وفي إطار التعمدية الحضارية يتمتع لها أن تكون دولة طبيعية، من دول المنطقة ويؤدي إلى إضعاف العرب وتجاوز القضايا الإنسانية للمنطقة بالسلام أن بالنسبة لانسحاب من الأراضي العربية أو بالنسبة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وفي ظل المصالح الجديدة يمكن معالجة هذه القضايا في إطار العلاقات التي يمكن أن تقوم في إطار النظام الشرق أوسطي، وعلى أسس جديدة. وهذا هو الغرض الحقيقي لكلام شمعون بيريز عن أنه، لا مسؤولية بدون قيام نظام إقليمي جديد، فالسببية بحسب المشهور الإسرائيلي ليست مسألة الأرض بالسلام ولا الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وإنما هي إعادة صوغ الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، ومن هذا اهتمام إسرائيل بالمباحثات متعددة الأطراف والقضايا التعاون الإقليمي.

بمعنى آخر، فإن النظام الشرق أوسطي المقترح هو في حقيقة إعادة ترسيم خريطة المنطقة وإقامة شبكة من العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية بين دولها من خلال منازعة من المؤسسات وفق صيغ قانونية يصعب تفكك منها. وهذا النظام يرتبط بأعادة التقسيم الدولي للعمل وتخصيص المنطقة بالمقاطعات الاستخراجية والساحلية والخدمية، كما أنه امتداد للنظام الدولي عبر التكتل، ومحاولة لتعزيز الوجود الإسرائيلي في المنطقة، وهو تحد جديد للأمة العربية وهويتها العربية الإسلامية على أبواب القرن الحادي والعشرين.

مكتب فلسطيني، طاب في دمشق



## صور برلمانية



يكتبها : سامي متولي

# السوق الشرق أوسطية.. والاستعداد الواجب!!

لم يحدث حتى الآن على الجبهتين السورية والقلمانية باتجاه الحل النهائي، وأن طرح فكرة التساهل الأقليمي في مرحلة مصادم القرار السلام وشير بدون شك موضوع النقطة العربية الإسرائيلية، وأرى اللجنة أن هذه النقطة فرضتها ظروف تنطلي الصراع العربي العرب، التي على من لم يبق لها من هذا الصراع العربي العربي، تتصاحب إسرائيل من كلفة الأيدي العربية لاحتكاك وتطبيق فترات قصيرة طويلة في هذا الشأن.



فتحي سرور

وتعرض اللجنة على اللجنة في المخاوف للفترة حول السوق الشرق أوسطية والاندماجات السياسية التي يمكن أن تدمر عنها في تهدد للصالح العربية أو تهبط الدول الناصري أو في الخوف من أن تكون بمثابة رأس حربة لتسارع الانقسام الإسرائيلي على الدول بل والهزيمة على الاقتصاد العربي، وترى أن الاتفاق على إقامة السوق إنما يمثل تحدياً إيجابياً جرة تتفاوض على ترتيبات وتجارات تعال لكل الأطراف المعنية حولها المعادلة على أن اللجنة تجد أن ما عليها من ناحية أخرى أن تؤكد أن بعضاً من هذه المخاوف العربية لها ما يبررها خاصة في ضوء اتفاق العالم العربي، رغم كل مصلحته من عوامل واعتبارات للتكامل في أن ينطو خلوها تحتها من طريق هذا التكامل. تنعكس أدركه أهمية وخطورة التحديت في عالم التكتلات الكبيرة الذي نعيش فيه.

وخاصة اللجنة بعد اعتراضات للتحديات والاختلالات في وجهات النظر بشأن السوق الشرق أوسطية في أن فكرة السوق أو لم تتناول حتى الآن في شكل مشروع واضح للعلم إلا أنها تعال دون شك مخفراً محتجاً يجب التصيب له والاستعداد لوجهته، موجهة عملية بما تضمن في النهاية تحقيق للصالح العربية القومية. وتؤكد اللجنة أنه يفرض اتفاق الأطراف المعنية على إنشاء هذه السوق عاكساً لتكامل التعاون الأقليمي في مرحلة مصادم القرار السلام فإنه يجب أن يكون إلتزاماً على إمس ومضاهيها واضحة أن يتم التساهل للأطراف المتشاركين في هذا التعاون، ويجب أن ينطو تحتها العربي في هذه السوق يفرض عليها من خلال إطار عربي متماسك يحقق الدول العربية أحد شري.

من المخاطر السورية وعنده، أن يمثل حوض الذي يمكنه ما يمكنه خاصة في ما يتعلق بضم الإنقسام العالم لتكاملها، وأن من خلال تدني مساهمة جماعية تدفق في مواجهة هذا التكامل الجديد، وليس دوراً هاماً ومؤثراً في مساهمة التكامل الأقليمي من موقع أمنية وتكامل.

يمثل اتفاق إعلان باريس للمنطقة، مصادم الصراع العربي الإسرائيلي، وخشوة أوبى على طريق شاق وطويل نحو تحقيق السلام الدائم والاندماج بالمنطقة، إلا أن الترتيبات التي تضمنتها هذا الاتفاق وخاصة ما يتعلق منها بالتعاون الأقليمي بين العرب وإسرائيل، أثارت جدلاً واسعاً بين مختلف قطاعات الرأي العام سواء في مصر أو العالم العربي ككل، حيث رأى فيه البعض إجراءً يشايع الشرق الأوسط بمختلف مساهماتها الذي ظلنا رؤيت له بعض الدول العربية كمفهوم إقليمي للفهم القومية العربية والتعامل العربي من خلال الدعوة لإنشاء سوق شرق أوسطية، إضافة للعمل حول الآثار السياسية والإيجابية للجنة على الدول العربية من جراء إنشاء هذه السوق، وحول كلفة الاستعداد لوجهة متحالفة من لفظات ومفاد نتيجته من أزماء.

ولقد عرضت لجنة الرد على بيان الحكومة في تقريرها الذي وافق عليه المجلس لهذه القضية المعلقة الأقليمية من واقع مسئوليتها الوظيفية لكل وجهات النظر المؤيدة والمعارضة، بعد أن تبين أن بيان الحكومة جاء خالياً من أية إشارات إلى ترتيبات المحملة في مرحلة السلام وبصفة خاصة موضوع السوق الشرق أوسطية برغم الجدل للآثار حولها.

وأكدت اللجنة في تقريرها الذي وافق عليه المجلس أن مرحلة مصادم تحقيق السلام الدائم والاندماج والتكامل سوف تفرض بالضرورة ولها جديداً يعرج إمكانية قيام شكل من التعاون الأقليمي بين دول وشعوب المنطقة.

وأنا متفائل بالتعامل مع مصيحات الواقع الجديد في مرحلة السلام بموضوعية ودون تهوين أو تهويل سواء في حجم الاختلافات التي يمكن أن نتج عن الترتيبات الأقليمية المحملة وخاصة ما يتعلق بالسوق الشرق أوسطية أو في حجم الآثار أو التطلعات غير المحسوبة.

ولكنه لا يصالح للصراع العربي والعربية يجب أن تكون هي الأساس الذي يرتكز عليه موقفنا من السوق الشرق أوسطية وغيرها من ترتيبات التعاون الأقليمي، وأكثرت اللجنة أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا في ظل مناخ من الثقة والتفاهل بين الأطراف المعنية وهي الثقة التي لا يمكن أن تتوافر لدى الأطراف العربية بدون استكمال عملية التمسك بالتكامل للصراع العربي الإسرائيلي وخاصة أن الاتفاق الإسرائيلي، والتساهل بين حلا نهائياً لهذا الصراع، ولما هو يضيع أو يسيء أرحل تخالفاً منها خمس سنوات لم تبدأ بعد وقد تطول من ذلك بحكم تعقد المفاوضات في المرحلة النهائية تدفك عن أن تتكامل



# ما بين الجوار والحوار والانكسار

نص كلمة الدكتور عبد الوهاب المسيري في ندوة معرض الكتاب عن السوق الشرق أوسطية: (الجد التقافي)

ابتداء لا بد وأن نحاول فك شفرة الخطاب المستخدم الآن في عالم السياسة في مصر وفي العالم العربي، فكلنا يعرف له حينما يتم الحديث عن «دول الجوار» والتعاون معها، فإن هذا يعني في واقع الأمر إسرائيل (أو العدو الصهيوني) وقضية التعاون معها، ولذا فقد تصاعد الحديث مؤخراً عن وقع المفارقة العربية (ولا توجد مقاطعة عربية لا لإيران أو لتركيا) وقد كان هناك دائماً تعاون (يتفاوت في الدرجة) بين العالم العربي وإيران وتركيا ولنا يمكننا القول بأن ذكر إيران وتركيا إن هو إلا ذريعة لذكر الدولة الصهيونية بطبيعة تخدير الشعور والأحاسيس والإشارة إلى إسرائيل باعتبارها من ضمن «دول الجوار» يختلف عن الإشارة إليها باعتبارها الدولة الصهيونية التي شررت إحداساً في القومية وفي الدين (وأخوتنا أيضاً في الجوار بالمناسبة) والتي لا تزال تقتل الأطفال والكهول والشباب ممن يجاهدون من أجل تحرير الوطن. ولو كان الحديث عن الجوار بالفعل لقله كان من الأول ذكر مالطة (التي تربطنا بها روابط حضارية ولغوية قديمة) أو قبرص (التي ينتمي نصفها إلى العالم الإسلامي) وإلى دول إفريقيا التي تربطنا بها روابط دينية وحضارية - وروابط الجوار.

ويلاحظ المرء في صياغة أسلوب الدعوة إلى هذه الندوة من دول الجوار أن شدة افتراءها لما سمعه الدكتور جلال أمين بالندوة، أي ادعاء أن ندوة بين القومية العربية والصهيونية (باعتبارها القومية اليهودية) وإن ما ينطق على الأول ينطق على الثاني. وهذا ما سمعته في إحدى دراساتي (الاستعمار الصهيوني وتطبيع الشخصية اليهودية) بأنه تطبيع للنظام السياسي الإسرائيلي وتناس لهويته الاستيطانية، فإسرائيل دولة استيطانية وعربيتها الحقيقية تكمن في استيطانياتها وفي تمهينها للتشكيل



بقلم:

د. عبد الوهاب المسيري







المصدر :

١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثاقية بالنسبة للمصالح الإسرائيلية وهذا سالم بحركة الشيخ رفاعة الطهاسري فحينما كان في بارساي يتمتع بسلامتها ونورها واستقرارها لم يكن أن العنصرية القوية في فرنسا كانت قد وصلت إلى قمتها وأن أكثر الكتب شهرة في ذلك الوقت لم تكن أعمال جان جاك روسو وإنما كتاب إدمون ديمون فرنسا اليهودية وأن قوات فرنسا كانت ذلك منازل المسلمين دكا في الجزائر وهذا ما أدركه هذا الشيخ الجزائري حينما أخبروه أن قوات فرنسا قد جاءت لنشر النور والعقل في ربوع الشرق. فاجاب قائلا لانا أحضروا الدفاع والبارود إنني لقد أدرك الشيخ الجزائري سالم بحركته الشيخ رفاعة وسالم بحركه كثير من المستعربين أن إمبريالية الغرب هي جوهريته ولا يمكن فهم أي ظاهرة غربية إلا في إطار هذه الإمبريالية. كما لا يمكن فهم أي ظاهرة إسرائيلية إلا في ضوء الطبيعة الاستيعابية للدولة الصهيونية وكما يقول الشاعر العراقي بدر شاكر السياب مخاطبا لنهر، عاصمتها الاستعمار الغربي حتى منتصف القرن العشرين تقريباً ، ماذا سألته يسامدني / فعل جوناثان ساقول إنك توفدين / مصباح عارك من دم الموت / وجوع الآخرين / إنني نوره الغرب يشعل بوقود إسرائيل لفرط يسوعي عالي (ولعل هذا هو سر عالية الغرب).

فهو الذي أرسل بقوات الثورة الفرنسية لتدك ميرانا ولتسلبها حريتها. وأرسل بعد ذلك قوات الإمبراطورية التي لا تنضب عنها الحرس ثم قوات إيطاليا وألبانيا وغيرها من الدول. وهو الذي أصدر وعد بلشور ليسمح للقائض البشرى الذي يعلن الآن أن الصهيونية ليست حركة عنصرية وإن إسرائيل واحدة للميمقراطية. وإن سلبها للأرض الفلسطينية وقيامها بوضع شعب بأسره في سجن الاحتلال أمور ثاقية غير هامة. ماذا حدث للعقل الغربي وللعقلانية الغربية. التي يحدثنا عنها الذين يذوقون والمستعربون هذا العقل الذي يذوق بحماس شديد عن الشؤن الجنسي والإباحية ويؤكد أن كل الأمور شبيهة وأنه لا توجد مطلقاً أخلاقاً ويساند نظاماً سياسياً فلسفة عميلة تنهب شعوبها وتودع أموالها في حسابات سرية في بنوكه. وترتكز العقل البوسنة والهرسك عرشه للقتل للدفع العنصري اليومي. ماذا حدث للعقلانية الغربية؟ أم أن عقلانيته خاضعة لقوة أكبر وهي أن إمبريالية الغرب في العصر الحديث ليست مجرد انحراف وإنما هي جزء أصلي من تكوينه وبنائه. ومن ثم يجب لفترض أسبقية دول الإمبريالية على كل القويات الأخرى. فحقوق الإنسان والمطالبة بقوات خاضعة تماماً للقوات الفلسفية الإمبريالية وأمر

الحضاري الغربي باعتبارها قاعدة له تدافع عن مصالحه ويضمن لها هو الأمن والاستقرار ولشعبها المستوى المعيشي المرتفع. وهذا هو القانون الأساسي الذي يمكن من خلاله تصح اختيسارات إسرائيل وسلكوكها وأولوسياتها وتوجهاتها واستراتيجيتها. فافتراض الندية هو عملية تعمية لجوهري التنظيم الاستيطاني الصهيوني. ثم تنتقل من الجوار إلى الجوار. زاد الكلام في الأونة الأخيرة عن ضرورة الانتعاش وضرورة الحوار مع الآخر. (وكما يقول الدكتور جلال أمين. كلمة. الآخر هي شفرة أخرى لتعاضد ذكر كلمة إسرائيل. أو الدولة الصهيونية). فالحوار في هذا السياق تماماً مثل الحوار يعني إسرائيل ويعني ضرورة السخول في علاقة مع الدولة الصهيونية في وقت تنتم فيه مدع صالي وعسكري كامل من العالم الغربي وتعاني نحن فيه من المشاكل والأزمات والتفكك. وفي الوقت ذاته توجد انتعاشات مباركة. فشل العدو في إخمادها. وكان لابد له من الانتعاش حولها فجاء إلى الخفية وإلى الضعف عليها من الخارج. لا يمكن لإنسان يشهد بالعد الأدنى من الكرامة أن يقلل من هذا الحوار الاستيعابي. ومع هذا نحن لم نرفض الحوار المتكافئ. بل. فالغرب هو الذي يحاورنا منذ بداية القرن التاسع عشر من خلال قوة البنادق



اضحوكة ومسألة الثقافة تصبح من مخلفات الماضي العتيق، فالإنسان الاقتصادي يتحرك في حين عام مجرد يسمى السوق، وأكثر الأشياء أهمية والقيمة له هي رأس المال (أي الأموال) التي يمد استثمارها في الصناعة والتي يستمد الإنسان منها مظهره، ورأس المال شيء مجرد للغاية لا يعرف ملة ولا ديناً ولا جنسية ولا حداً ولا حدوداً ولا يكثر بالفكرات الإنسانية أو المثلثات الأخلاقية أو العرفية.

فالمجموعة الثنائية هنا هي البشرائع والسلع والأرباح، أراجعة في عالم الأشياء (مما يؤدي إلى ما يسميه علم الاجتماع الغربي الآن بظاهرة التسلع، أي أن يتحول العالم بل ويتحول الإنسان نفسه إلى سلع).

والإنسان الاقتصادي يدرك تماماً أن كل الأمور نسبوية وأن القيم الأخلاقية أمور تتغير يوماً بعد يوم (مثل أسعار الأسهم والسنن والسلع، كل شيء يتغير ولا يبقى سوى وجه الرأسمال الرضائي المجرد، ولا يبقى سوى السلع والسوق وقوانين العرض والطلب والقدرة بأرضي الأسعار والبيع بأغلاها).

وعالم الإنسان الاقتصادي يلتقي إلى المركز وإلى الغرض والغاية وقد تعمق هذا الاتجاه مع ظهور ما أسميه بالإنسان الصناعي (أو البشري) الذي يجادل من ذاته ومعتقدات الحسية عليه حياته والذي يتحرك في حلقة خارجة عن فهمه العالم في حالة سيولة كاملة (أو هذا هو عالم ما بعد الحداث) هذا الاحساس بالفتاة المركز والغاية لزيادة حدة فقدان الغرب لتركيزه العالمية المزعومة التي تنتج بها عبر القرون المضيء (مع ظهور القبان والعصن ودول جنوب شرق آسيا كقوى اقتصادية عظمى، ومع تزايد تآكل الغرب الاجتماعي في الداخل).

أمام كل هذا ينظر الغرب بعين الإنسان الغربي والإنسان المسلم لا يزال باقوهم ولا يزال يتحدث عن هويته التي تستند إلى مجموعة من القيم الأخلاقية والثقافية والدينية والتي تستند بدوره إلى الإيمان بأن كل الأمور ليست نسبوية، وأن قيمة ممتلكات لابد من التمسك بها وأن القيمة ليس سوقاً وحسب.

البقية عدد قادم

هذه الظروف ولعمها تمارض الهوية مع السروح المادي؟ ومن القريب أن الحركة الآن تدور في العالم بخصوص هذه الأسألة التي استقطبا الخطاب السياسي العربي الذي سقط تماماً في المستويات الاقتصادية والسياسية المباشرة دون حوار بشأن صورة الإنسان الكاشنة وراء السياسي والاقتصادي، وحتى نفهم طبيعة الصراع الدائر الآن وعلى هذا المستوى المرحل لابد أن نعود إلى عصر النهضة في الغرب حيث بدأ الإنسان الغربي في تأسيس حضارة تستند إلى فكرة الإنسان الطبيعي، هذا الإنسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة (والطبيعة هي المادة)، ولا يفصله فاصل عنها فهو خاضع لقوانينها، يتساوى كما وكيفا مع الأشياء الطبيعية ومع تتساوى الإنسان مع الطبيعي (المادي) ثم نزع القديسة من الطبيعة والإنسان وتم تحويلها إلى مادة طبيعية استعملها الغربي إضاح العالم بأسره لقوانين الكمية الدقيقة وهذا ما يسمى بعملية الترشيد (المادي) التي أدت إلى التنميط والتحديد، بمعنى أن العالم أصبح كياناً محلياً لا علاقة له بالخير أو بالشر أو بالحيات الإنسانية وبدلاً من أن تنتمي الأشياء لعالم الإنسان أصبح الإنسان ينتمي إلى عالم الأشياء، وتطورت التنوعيات المختلفة على فكرة الإنسان الطبيعي، وأولها ولعمها

الإنسان الاقتصادي، هذا الإنسان الذي ينظر للعالم باعتباره سوقاً كبيراً ويرى نفسه منتجاً ومستهلكاً بائناً ومشترى وحسب، وتتساوى كل النشاطات الإنسانية الأخرى ويصبح النشاط الاقتصادي هو النشاط الإنساني الوحيد الجدير بالمعاصرة (وهذا هو إنسان كل من آدم سميت والرسمال وملوكي الاشتراكي) ولكن إذا كان النشاط الاقتصادي هو النشاط الأساسي، وإذا كان الهدف من الوجود هو تعظيم الإنتاج والاستهلاك وتعظيم الامتلاك والانتفاع وتعظيم التراكم والإنفاق، وتعظيم هذا الشيء المادي أو ذلك فإن مسألة الهوية تصبح عبثاً ومسألة القيم الأخلاقية تصبح

ويشيع في الخطاب السياسي العربي من أونة لأخرى بعض المصطلحات مثل الجوار والحوار والنظام العالمي الجديد والسوق الشرق أوسطية والانفتاح، وهي مصطلحات في غالب الأمر ضم نطقها عن المطالب السياسي الغربي ببفانية مفعلة (وإن كان قد تم نعت بعضها محلياً في معاهد البحوث التابعة للسلطة)، هذه المصطلحات تخفي زيوعاً وشيوعاً بعض الوقت ثم تختفي وتذبل وتموت حينما تبرز الشمس الحقيقية ويبرك الجميع أن معظم هذه المصطلحات تحمل مضاميناً مختلفاً عما أصبح، حينئذ تفك شجرة المصطلح وتظهر دلائنها الحقيقية من خلال المعاصرة التاريخية والخطاب السياسي العربي يخطئ بهذه الطريقة لاقتفاده ما نسميه بالبعد المرحل أو النهائي، أي البعد الذي يتعامل مع الواقع من منظور الأسألة الكلية والنهائية مثل ما هو الإنسان؟ هل هو دم ولحم؟ ما المادة؟ وحسب أو دم ولحم وروح؟ ما الهدف من وجود الإنسان في الكون؟ ليهدر الأرض أم ليحرق للكسب المادية المباشرة لنفسه. هل الإنسان له كرامة أو أنه له شئ وحسب؟ هل الهوية لمر هام أو أنها مجرد زخرف يمكن استغاطه عند الطلب وحسب الظروف، ومن ضمن





1994

**التأريخ :**

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

10

ميرته وصاحبت له تربية الطينة الحسنة  
وبهم من أحوال العلم إلى القضية الحسنة ترتبط ارتباطاً وثيقاً على الأثر من  
العلماء في مجال العلاقات والامتنان والاحترام والقدرة والميل. وفي  
الخص من ذلك أثر التمرن. كما ذكر من ذلك خبرة تربية وتعليم وتناول  
المصروف من ذلك والتألق والتألق من ذلك. وفيما كان ذلك من ذلك إلى أن بدأ معها  
ومنها وتربى وتربى بالعلماء في مجال العلاقات والاحترام والقدرة والميل. وفي  
صاحبت القضية والاحترام من منطلق أن ذلك من الأثر من ذلك إلى أن بدأ معها  
تربتها في كل حسنة تربية والحسنات والاحترام والقدرة والميل. وفي  
الديمقراطية الحسنة والديمقراطية والديمقراطية في صنع الحياة كريمة من القوة  
الصورة. من العلم إلى التفاضل. وفيما كان ذلك من ذلك إلى أن بدأ معها  
الحسنة والقدرة والاحترام والقدرة والميل.

[illegible]





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ مارس ١٩٩٤

واعى اعداء الأمن القومي والحديثة ان ربما النقاش حوله من متعلق لاحتلال  
الحكمة والوعظ وعدم القول بسماع لاحتياجات الأفرين العلمية والموضوعية  
والجافة . او اعداء لخدمة الأمن القومي بالحجر على آراء الآخرين وتضييق  
الخناق عليهم . طلاقاً لثأرهم بالترس من بقرعة وبمردم من القلقون  
والنظام للام ويتحالفون على ثلاً ويحاربون في قلعة . لأن للسماح بفرقة  
الحوار لابد وأن يتخلف الناس من السمعين ولابد أن يساعد في خلق وعي الأمة  
والوطن بالمفهوم الحقيقي للأمن القومي الذي تحيط به دول العالم الصناعية  
التي حتى تلك الدول قتي تدخل في تكتلات وتجمعات واسواق مشتركة .  
ونظرة واحدة على الحوار العابر في فرنسا لفترة حول اتفاقية اللغة الفرنسية من  
كافة المفردات الإجمالية في وقت تكوي فيه فرنسا في القصر الأوروبي للوحد  
تؤكد ان التكتل والتجمع بكل درجته لا يمكن أن يعني على الإطلاق تجميع الهوية  
أو الامتصاص من الذات.

وكل ماينتفخ من الأمن القومي المصري في توجيهها لتعميق الانفتاح مع  
العالم الخارجي مرفوض شكلاً موضوعاً وليس محلاً للنقاش والفصل أو قليلاً  
لأن يكون محلاً للممازجة سواء كان صفة رمل أو مقرفة ماء . ودروس تحرير  
سيناء و الإصرار على تحرير كامل التراب للحل بكافة السبل والأساليب علامة  
مضخمة يمكن انتكارها أو التقليل من غيرها ومعانيها ودلالاتها مما يحتم أن  
يكون الأمر واضعاً في فكر الأمة وضمرها حتى لا يبتدأ النقاش في كل مرة حول  
التهديدات المستمرة ولاستهلاك الجهد ويضيع الوقت في تحديث معاداة مكورة .  
ليس هناك مايجتمع من تكتيدها بالما . ولكن طرحها من متعلق اعادة اختراع  
الحجة مرفوض ومدان

والإطلاق من قاعدة الأمن القومي يصوب ويصحح الكثير من بدايات الحوار  
ومهاياته لأن حدود الأمن القومي تقول بعدم إمكانية تعذر التسعد العربي  
والإسلامي والأفريقي في تحرك مصر الخارجي وانفتاحها عليه . وأن كافة  
الحديث للصعوبات والمشاكل وكذلك كافة الحديث للحد من الحرية والديمقراطية  
يمكن أن ندرجها إلى الجهول ونترك للعلوم بكل حيوية وسياسته . والحديث  
تشرق أوساطه وغيرها من الحديث الانفتاح على العالم الخارجي في فكره  
وتعاملاته ومشكلاته يمكن أن ننطلق من الصفر ولابد أن نستفيد من رصيده  
التعاون الإقليمي القائم مهما كان متواضعاً سيما أن ضيق عليه وتضيف إليه .  
لأن حركة الأمم لا تتوقف مع حركة بدول أو بدولاً . أحداث الأيام الماضية  
بالاستقالات المصيرية والاصحاحات السريعة والاصحاحات في طريق طويل  
لأنه دعمت الجهود في تحديث الشرق الأوسط وحل مشاكلها في طريق طويل  
والصبر وشاق أبناء اللغة وخلق جسور التواصل وثابت أن الصلوة المعجلة  
والصبرية فريضة يتوافق على تحريكها إلى استراتيجيات نحو اعادة حيازة جديدة  
في تكتيدها الخارجي للحسوب والتفكير







المصدر: العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ أبريل ١٩٨٨

السوق الشرق أوسطية مستحيلة

ولا مصالح حقيقية تجمع العرب واسرائيل

مذكرة سرية: الجامعة العربية تدعو إلى

استبعاد إسرائيل من التكتل الاقتصادي الإقليمي

البديل العربي: منطقة

للتجارة الحرة بين الأقطار العربية



حسن عامر





ولذلك بالأساليب الجديدة لا تقوم على الاحتفال بالإنشاء أو خلال فرض الواقع السياسية، وإنما من خلال القبول والتعاين لخلق وتكريس واقع اقتصادي تزدحم مستحق إلى خلق أشكال سياسية لا يتم تحديدها مسبقاً وإنما سيحدد شكلها بما يتسجم مع الحقائق الاقتصادية التي يتم تكوينها وينشأها خلال المرحلة الانتقالية والتي تم الاتفاق عليها بإعلان البعدي الإسرائيلي الفلسطيني.

**المرحلة الثانية** ويتم بتوسيع منطقة

التجارة الحرة لتشمل الأردن والمصريين وإسرائيل. يرتبط مدى التقدم في تحقيق هذه المرحلة بإنهاء المقاطعة المصرية لإسرائيل، سواء بضغط أمريكي إسرائيلي، أو بتلبية للشروط المصرية التي تقضي بالوصول إلى التسوية النهائية للصراع العربي الإسرائيلي، وانسحاب الدولة العبرية من الأراضي العربية. ومن المتوقع أن تتمتع إسرائيل بمعظم الميزات الضريبية، ويشهد الاستثماران الأردني والفلسطيني تسويهما على النحو الاقتصادي المستقل، وعلى تنوع تطوير قواعدهما التجارية، وبالتالي يتحول الاقتصادان إلى سوق واسع للإسرائيلية مقابل تصديرها خدمات العمل والتجارة لسوق الإسرائيلية. المرحلة الثالثة ويتم خلالها توسيع منطقة التجارة الحرة لتشمل بلداناً شرق أوسطية أخرى وذلك بهدف توسيع نطاق السوق المحلية للاقتصادات الثلاثة المؤسسة (المصريين، الأردن، إسرائيل). ومن المتوقع أيضاً أن تستفيد إسرائيل كثيراً من هذه المرحلة بينما تتأثر الدول العربية سلباً على النحو التالي:

● تزعيم القوس الصناعي العربي نتيجة للمنافسة غير المتكافئة مع الاقتصاد الإسرائيلي  
● ارتفاع حجم قيمة الواردات العربية من المنتجات الصناعية نتيجة لتراجع الاتجار وإتمام الاقتصادات العربية التي توظف تلك بتصدير مزيد

وأخيراً عن اعتماد جمركي شرق أوسطي على غرار مجموعة البيناووكسي.  
من هذه القراءة تضع الجامعة ثلاثة تصورات، تستمد منها الترتيبات وتبني على تصور واحد فقط.  
التصوران المستبعدان هما: الاعتماد الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط

والثاني: قيام سوق مشتركة شرق أوسطية. أما الصيغة للتحقق والوحدة في تقرير الجامعة فهي قيام منطقة للتجارة الحرة.

ولذلك يتركز التحليل الذي تقدمه المذكرة على الأشكال التكميلية الأخرى مرحلياً خاصة منطقة التجارة الحرة، باعتبارها الشكل الوحيد والمحتفل في ظل الأوضاع القائمة للشرق الأوسط.

● إن من مميزات التجارة الحرة لا تتطلب وجود اللوائح الضريبية لبناء الزايل، بل تقوم فقط على حرية انتقال البضائع دون حرية انتقال عناصر الانتاج (رأس المال والعمل) مع استبعاد حرية الإقامة والتملك للأفراد.  
يتم الاعتماد على أساليب إسرائيلية في الدرجة الأولى لأن الدولة العبرية تبنى وجودها على قاعدة التفاد اليهودي والأسيطلي لاستيعاب يهود العالم.

● إن منطقة التجارة الحرة تقوم على أساس الحرية التنسية، وبالتالي في القواعد الانتاجية، وأحتمال مستويات الدخل، فالذي يمكنها هو قانون التطوير غير التكناني بحيث يتحدد مدى استفادة الدولة من هذه المنطقة بتطورها الاقتصادي وبمعايير مشتركة الدول الأخرى في مثل هذه المناطق فترات زمنية لتطبيق التحرير على دخول السلع في أسواقها.

لا يتعارض مفهوم منطقة التجارة الحرة مع مقادير التعاون الإقليمي، فقد يحدث مشاريع مشتركة في مجالات معينة مثل النقل والمياه والاستثمار والسياحة في جانب، تصير انتقال السلع دون أن تكون منطقة التجارة الحرة بدلاً من هذا التعاون.

أخيراً إن مفهوم منطقة التجارة الحرة يتوافق مع التوجه العالمي لتحرير التجارة الدولية والاتجاه العالمي نحو عالمية للتجارة الحرة.

### استبعاد الاحتلال

وتتصور الجامعة أن مشروع منطقة التجارة الحرة يمكن أن يمر بثلاث مراحل.

**المرحلة الأولى** ويتم خلالها دمج الاقتصاد الفلسطيني في الاقتصاد الإسرائيلي،

على لجنة اجتماعات اللجنة الجديدة لمجلس الجامعة العربية (٧ مارس) مذكرة عامة أعدتها خبراء الجامعة عن أخطار السوق للشرق أوسطية على الاقتصادات العربية. تقول المذكرة: تأتي السوق للشرق أوسطية كجزء من عملية التغيير في أساليب إقامة تشكيل منطقة الشرق الأوسط وفق الاستراتيجية الأمريكية التي تقوم على ثوابت ومتغيرات ومن الثوابت الثابت الأول ضمان أمن إسرائيل وتأمينها النوعي على الدول العربية والثاني ضمان الحدائق الحر لنطاق الشرق الأوسط بأسعار معقولة.

وتلاحظ مذكرة الجامعة أن ثمة تفسيرين جغرافيين حديثاً في الاستراتيجية الأمريكية الأولى في أساليب التعامل مع منطقة الشرق الأوسط فالنظر إليه كوحدة واحدة، وليس كجزء مستقلة يتم التعامل مع كل جزء منها بشكل مستقل عن الآخر، أما التغيير الثاني فهو التأكيد على أن الواقع الاقتصادي في التي تحدد شكل الحقائق السياسية المستقبلية وليس العكس مثلاً كانت تعتمد القرارات السابقة.

وكما حدث لتغيير في أشكال التعامل الأمريكي، حدث تغيير مواز في التعامل الإسرائيلي. أصبحت إسرائيل أكثر الانفتاحاً على الواقع الاقتصادي في التي خلق الحقائق السياسية، وليس العكس مثلاً كان سائدا لدى الإسرائيليين. فقد أثبتت تجربة اتفاقيات كامب ديفيد أن السلام لا يصنع الواقع الاقتصادي، وأن الغروب والاحتلال بالقوة لا يضمن الحقائق السياسية، وبالتالي فإن خلق واقع اقتصادي من الذي يمكنه ضمان الأمن الإسرائيلي المستقبلي، وهو الذي يمكن أن يضمن لها التطوير والرخاء في إطار منطقة الشرق الأوسط وهذا ما جعل إسرائيل تتبنى وتوجهها مفهوم السوق الشرق أوسطية والصورة إليه، كما يشير لنا إذا جاء إعلان البعدي الفلسطيني الإسرائيلي وكانه إعلان مبادئ اقتصادي.

### التصورات المتبعة

وتستقرر الجامعة تصوراتاً للتعاون في الدول الولهمة بالشرق أوسطية، وكذلك ما تم نشره من دراسات وتصورات حول الموضوع، وتقول: إن بعضها جاءت تبصيراً عن رغبات الزعماء والرؤساء، وطموحاتهم وليس بالضرورة عما يمكن تحقيقه على أرض الواقع، فهناك تصورات عن مبادرات متحدة شرق أوسطية، وأخيراً عن السوق للشرق أوسطية على غرار السوق الأوروبية المشتركة.





من المواد الخام مثل النفط ومشتقاته وغيرها.

### البديل العربي

وتعزز الجامعة العربية منظور البديل العربي للاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية بالقول، «إن التطورات المستجدة الدواية والاقتصادية تفرض نمطا جديدا من التعامل الجماعي العربي الجاد مع هذه التطورات ومن ثم ميصيح البحث عن اماليب جديدة

للتعامل معها ضرورة قومية. ومن هذه الاساليب الجديدة تطوير لتفاندية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية باتجاه بناء منطقة تجارية حرة عربية. والاسباب الداعية للاخذ

بهذا التصور هي :  
● ان المنطقة العربية للتجارة الحرة تتعامل مع التطورات الاقتصادية الدولية والاقتصادية بفلس للهادئ والقواعد التي تتعامل بها الكتلات الإقليمية والدولية.

انها تستجيب للتطورات الدولية والاتجاه نحو عالمية للتجارة الحرة. وهو التوجه الذي تبنته الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات - الجات - مؤخرا.

من الفرصة الزمنية متوفرة لتطبيقها. باعتبار ان الدول النامية تمتلك قدرات زمنية أطول للاضوية بشأن تجارة السلع الصناعية والزراعية.

ومعنى في نفس الوقت الاستفادة من الفترة الانتقالية التي يبرهرا إعلان لليابائ الطسطنبي - الإسرائيلي ومن ثم استمرار للتفاندية الاقتصادية لإسرائيل خلال تلك الفترة.

ان الوصول إلى سلام مع إسرائيل والقاء للتفاندية الاقتصادية العربية ضحفا لا يعني حتمية الفشل في منطقة تبادل حر معها إلا انه يحمل معه علاقات تجارية عالية وثق قوانين التعامل الدولي السائدة.

ان دخول الدولة العربية في منطقة تبادل حر فيها بينها وعدم قبول أعضاء آخرين لا يتعارض مع القوانين الدولية السائدة. وهو حق من حقوق السيادة للدول الأعضاء في التكتل الاقليمي.

● كما ان تطبيق البديل العربي سيحقق مزايا اقتصادية للدول العربية. تدفق للزاي في ظل الوضع الحالي والمزايا التي يمكن تحقيقها في حالة الانضمام إلى منطقة تبادل حر شرق اوسطية مع إسرائيل ودول غير عربية. في مقعة هذه الزاي:

● ارتفاع معدل نمو القطاع الصناعي في الدول العربية مقابل الانخفاض في منطقة حرة شرق اوسطية.

● ارتفاع معدل نمو قطاع الخدمات نتيجة لارتفاع حركة النقل والواصلات والزاي في الطلب على الخدمات للصفوية والقومية والسياسية وذلك مقابل زيادة عالمية في نمو قطاع الخدمات في حالة منطقة التجارة الحرة الشرق اوسطية.

● تحسن في أداء القطاع الزراعي والتشديد نتيجة لتحسن وضع للماسة للسلع الزراعية العربية. أما قطاع التشديد فإنه سيتحسن نتيجة التطور في القطاع الصناعي والخدمي.

بالقابل لا تتوقع حصول تغيرات ايجابية في حالة الانضمام لمنطقة لتجارة الحرة الشرق اوسطية.

● انخفاض معدلات البطالة بسبب الزيادة في النمو في قطاعات الصناعة والخدمات وارتفاع مستوى الدخل الفردي بشكل ملموس نتيجة لزيادة معدلات الاستثمار والتجارة والاتاج

السلعي والخدمي.

● تشتت للجامعة العربية لنجاح هذا المشروع ما يلي:  
● تطوير قاعدة البحث العلمي وذلك بإنشاء مركز البحث الطبية العربية للمشتركة وإشراك القطاع الخاص في تمويل هذه البرامج لأن

تتجهها الهوائية تستصعب في تمويله على ان تشمل هذه المركز كافة للمالات الطبية مثل الهندسة والطوبائية والإلكترونية والصناعات الغذائية والجلات الزراعية.

● تطوير الجهاز المصرفي وتسهيل انتقال الخدمات المالية بين الدول العربية. وذلك حتى يتمكن الجهاز المصرفي من القيام بدوره ليس فقط في تكوين المصبرات الحالية. وإنما الساعمة في تطوير الاستثمار العربي بالتقود المياض والمشاركة في رؤس أموال الشركات والا تكون هناك حدود على عمليات الاستثمار طالما أن هذه الاستثمارات يتم ضمانها من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أو الكالات الوطنية.

● رفع كفاءة الإدارة المبركة وتطوير مهامها بما يتواءم والتطورات الدولية في هذا الشأن. خاصة انكسبات قرارات التباد الأخرية كالنقص والخصم والتشديد.

● رفع كفاءة للخدمات العربية للمشتركة خاصة المالية منها وزيادة مواردها لتتمكن من مساعدة الدول العربية في تنفيذ عملية التمويل.

● تطوير المؤسسات الانشائية العربية وتطبيق معايير الجودة الشاملة حتى تتمكن من المنافسة داخل الأسواق العربية وفي السوق الدولية.

● تحسين الخدمات العربية وتكوين علامات تجارية عربية لخلق الثقة لدى المستهلك العربي في منتجاته العربية من حيث السعر والجودة بما يتخلق الولاء نحو للنتائج العربية.

● وتشجيع الشركات الانتاجية والخدمية العربية على تطوير نوع للمستهلك العربي باتجاه خلق نمط للمستهلك متميز ذي خصوصية عربية وفقا للمعارف والتقاليد والخصايه وبشكل حيلة ومتطورة.

● أخيرا التوسع في الساعمة الشركات العربية والمشتركة وتسهيل تشادها بين الدول العربية بأن تكون متاملة لاشركة للمستهلكين العرب في كافة البلدان العربية دون تفرقة.



# السوق الشرق أوسطية .. ومشروع التفريغ !



د. عبد العزيز عبد الحميد  
علوم القاهرة

تلك : وصلت الآلة العسكرية عند  
الزحف على فوتر تشكل في محاسن  
بحيرة السلاح القوي ، ولما يبدو  
أنها انصبت غير ذلك جدي بسمية  
كبيرة بعد ظهور تروانك جديدة على  
السمرح المسمى ، وحتى قبل إلقاءه  
التروانك التي كانت تفرح لإسرائيل  
الزحف على فوتر تشكل ، وأيضا في  
المنطقة ومنها لتجسيدا إبان حرب  
الخليج الثانية كيف ستكون أداة  
الكل بالوحدات المضنون المعادلة  
للسلاح القوي في تشكل ، التي لم  
يصنع حيا ؟

واللهذا من عتوت ووسائل للكل  
الجديدة ليست في مظهر إسرائيل  
وحدها ، كما هو الحال دائما وكما هو  
الكل في التخطيط للسوق ، منها على

سبل المثال لا الحصر ، تقزو الكبرى  
المستتر والمقابل الطول وتغيب  
الأصول والسياس الحرب البيولوجية  
كالأغذية الضخمة أو المصنعة  
بالاستماع ، والمخبريات أو الجرائم  
التي تنتج الأضرار واسعة الانتشار  
( فوبية مصفحة ) للبشر والحيوان  
والقذات ، ثم الفوبية انتهى لمعولها  
حتى يصل المرض إلى هدفه .  
ومن فوات للكل الرئيسية أيضا  
« تسع وتحول » البنيان المؤسسي  
الموجع في شكل حيلة مضامين  
زخفة تتناسب مع الأهداف غير المظنة  
بدعوى ملائمتها لأليات السوق  
الجديدة ومنها استكمال المشروع  
« التآخري » بخصخصة الدولة إلى  
أن تبني نفسها للقطاع الخاص ،  
فحسب الاقتصاد حليسا من ويصبح  
تحت طائلة « الاقتصاد المسمى » ، ثم  
يبدو الميضي حليسا من الأداة  
الجديدة التي تحدد مجرى حياته ،  
ترسم خطاه ، وتكون مبادئه  
واعتداله .

تركز الآلية إلى عرض لبعض  
النقاط الهامة تسلط الضوء على  
الموضوع لتسوين التخييل من  
الطب .

أولا : كان الاستثمار القديم يتخذ  
الصكر استلوا في الحماية والحكم  
والإبزاز وكانت تغيرات فوبية  
بالمروسة تقرا وتطابقا ، فولا  
وعلا ، حتى صغر شكل هونها  
يصل على تكويش ليس لقط شكل

الدولة وقوتها ، ولكن أيضا وجدان  
الشعوب وتاريخ إسرائيل يسطر تأكيدها  
على هذا الاتجاه والحدود الصكرى  
للتخطيط المبكر ( تكة ١٧ والمعاقل  
العراقى وليان ) ، والإبزاز  
الاقتصادي الغير مباشر في بناء  
كبريات صكرية مضادة لم تحقق  
الأهداف القومية حتى الآن ، وصرفا  
عن أهداف اقتصادية بشرها ومعها  
هو ما تتهب فيه مصر مع حرب  
نوفمبر ٧٢ .

تقيا : نحن نقترض بأسلوب علمي  
يتعامل مع كل الاحتمالات ، أن الأهداف  
الاستثمارية في المنطقة لم تتدرج بعد ،  
من ثم فإن تاليات السلام ليست هي  
نهاية المطالب للتزاح العرس-  
الامريكي ، كما قال بعض بصق ،  
قما هي في تقارنا مرحلة ثقافية من  
الزحف على فوتر تشكل إلى للكل  
بأوتر المضنون وهي في تطويرها  
تسمى إلى سيطرانية خالية تتشكل فيما  
تتسلك فيه في سوق شرق - فوسطة  
تتنبه سيمسبا مع مفاصل  
التومشوات أو الفاركتونية بدعوى  
ضمان السلام ، بما يضى السهولة  
لإسرائيل وسلاحها القوي ، ونقول  
كلنا ومن هم وراء إسرائيل ، في تمام  
مشروع التفريغ ، وربما التهويد  
كلنا .

دعونا من قبل مع الداعين وهم أكثر  
في التاريخ والتسرات القويين  
والإستراتيجيين منذ الانصار وسقوط  
الانديس ، إلى أن تفكرسها ، التاريخ  
والثرك ، لا للفكر « ونفسر » ،  
ولكن علة وعرة حتى نلف على غير  
رئيسي يقر به الآخر ، إن كان مجهولا  
حتى الآن . والتلف على المتطاف  
الفرئيسي الذي تحذر عليه صما وصما  
التي لن تقلد أداة الانصار في  
الأرض ، الطال الذي أضلنا به سيجته  
على سائر مخلوقاته ، وعلمنا أن  
يبنى الا الموقوفة بالاستهلاك والهمش  
والهوى فيما لا طائل من وراءه .

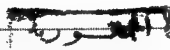
إن وسائل الاستثمار ومخارجه  
الاستلاح قد تطورت كثيرا من الصكر  
والحملة إلى وسائل وأليات جديدة  
إلى هيئة مسوح وطنية تعمل على  
تحقيق أهدافها في سهولة ويسر . كذلك  
الجديد أصبح قديما في عرف التاريخ  
وتدور عن الأمسح والإبزاز مع  
تواري الاستثمار الشكل ، حتى فوينا  
تتوسم في الآخر صفا لينة وحسن  
التمال على طول القطر . مامو تقتر  
خطورة ، أنه ليس نافر بعينه من  
يحمل الفروس الاستثمارى من  
موظفه ، بل مؤسسات بكامل الهيبة  
ترضع من لبنه . تمتص بالتلاصيح  
وتحيط بالرقاب ، وتحكم في العول  
قبل الأولاد ، غدا وتأتاجا ثم عاهي  
لحدث منجزات الفكر الاستثمارى -  
وهو صوب ويمثل الخطأ - الانضواء  
تحت أواء القصادى يسمى السوق  
الشرق أوسطية .

وهنا تثير تساؤلات عديدة :  
(١) كما قال الغرب بصفة خاصة  
والشرق لوسطيين بصفة عامة بما  
فهم دول سلاوية مثل تركيا وإيران ،  
يستطيعون لطفة مثل هذه المؤسسة  
الاقتصادية لما فيها من غير وريكة  
على شعوبهم ، لماذا لم يعلوه بدون  
إسرائيل وهذا قبل الآن ؟  
(٢) هل في المستقبل لطفة هذه  
السوق بدون إسرائيل ، الآن وليس  
نغا . بعد أن نجح الصوت العربى  
(٣) لماذا نصر إسرائيل أن تقترب  
ثقافية السلام في المنطقة بهذه  
السوق ؟

(٤) هل التطلع الحلى العربى للاستثمار  
في المنطقة ، فهكذا زين لبعض ؟







المصدر :

٢٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والدخل الرئيسي للسوق الشرق  
اوسطى على هذا النحو هو للشقة  
السادة بان القيام للكميات الكبيرة  
التي تأتي من شرور الامواج الصغيرة  
في اعلى وجار السوق العالمي .  
خلسة مع الازمات السياسية ، قتي لا  
تعد معها القروب الدول الصغيرة مع  
الخصخصة الكاملة ، حيث لا توجد  
لها مع تلك الازمات الا الاندماج في  
او التحويل الى حساب الرصيد العالمي  
للقرارات

رأبها مع الافتراض السياسي  
وبفرض اتمام السوق . كتبت للسبيل  
الى القضاء على الخطر او دونه او  
انصف الامسان الدفاع ضده ؟  
الاحتمالات هنا فيها نقول الكثير منها  
الامتصاص الاول بالبنية البشرية  
والعلم . ومنها قول قديم بان نستغل  
ذلك لتذويب كيان الاسرائيلي في  
الكيان العربي او الشرق اوسطى  
ربما قال البعض ولم لا واحدا  
ومرحبا بالسوق . لكن اجل التهويل  
والتحريض هل الايلات العربية  
وغيرها في الشرق اوسطية في  
الوقت الحاضر قادرة على أحداث  
جهة لتسمود والتصدى كما فعلت  
حول عربية من قبل ؟

هذه النقطة تتضمن احتمال حدوث  
لغزالي اثنى والتمسك والتمسك  
والتقوى ، بشر بدويها مع الافتراضات  
السياسية . ونفترض ثانيا انه متبادل  
فهل وسنلتسا والبنية في شكل  
والضمون فكرة على تيران الفعل قبل  
رد الفعل ، بمعنى لمر الرزح ، وبعض  
تلك الانتقال في محل لتفاعل بدلا من  
المسؤول به الظاهر الآن في الارهاب  
وغيره في مصر على سبيل المثال !!





المصدر : الواقف

٢٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مستقبل التجارة الخارجية بين اسرائيل والدول العربية

في ظل السلام

### اسرائيل تواجه صعوبة المنافسة داخل الاسواق العربية

### .. وصادراتها ضئيلة بالنسبة للواردات العربية

### هيكل الصادرات المصرية لاسرائيل لا ينسب، عن

### تفاعل حقيقي في مجال التجارة الخارجية بين البلدين

دراسة : مجدى الدر جلى

لقد سبق لاسرائيل ان حاولت ان تنفذ الى الاسواق الاممية وغيرها، على الرغم مما شهنته فترة السبعينات من قطع معظم دول المنطقة علاقاتها الدبلوماسية معها، في الوقت الذي كان هناك تقارب بين هذه الدول وبين مصر، وبدا كان لهذا التقارب أثر في على المنافسة للصادرات مع اسرائيل داخل القارة في تلك الفترة، ولكن تغيرت الظروف بعد ذلك، وكان لاسرائيل خطط تجارية هنا وهناك، سواء مع الدول العربية وبصفة عامة، ومع مصر وبصفة خاصة، وهو ما نعرض له في هذه الدراسة.

فبالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية وامكانيات التوسع مع الدول العربية مستقبلا فيمكننا التعرف على تجارة اسرائيل على النحو التالي:

بلغ حجم التجارة الخارجية الاسرائيلية عام ١٩٩٠ طبقا للاحصائيات الاسرائيلية نحو ٢٧,٢٧٤ مليار دولار امريكى (حيث بلغ اجمالي المصاريف نحو ١٢,٩ مليار دولار واجمالي الواردات نحو ١٥,٣ مليار دولار امريكى).

والا ما قسمنا هيكل الواردات الاسرائيلية طبقا للاستخدام الاقتصادي، فلنجد ان نسبة ضئيلة من هذه الواردات تتمثل في السلع استهلاكية موفرة سواء للاستهلاك المنزلي او غير المنزلي وتبلغ نحو ١,٦ مليار دولار بينما تبلغ الواردات من مخفلات السلع الاستهلاكية نحو ١١,٥ مليار دولار تتمثل في مخفلات زراعية بلغت نحو ٢,٥ مليون دولار ومثل خام ٢,١ مليار دولار ووقود، وصحوم نحو ١,٥ مليار دولار ومنتجات غيرا وكيميائيات والاستخدمات الجارية بقيمة ١,٧ مليار دولار وبلغ اوية لغرض بقيمة ٤,٩ مليار دولار.

اما السلع الاستثمارية فقد بلغت قيمتها في عام ١٩٩٠ نحو ٢,٧ مليار دولار تتمثل في الآلات والمعدات بقيمة ١,٦ مليار دولار ومعدات نقل بقيمة ٥٩٢,٢ مليون دولار منها سفن وطائرات وشحن ونحو ١٧,٧ مليون دولار ويمثل هيكل الواردات الاسرائيلية طبقا للاستخدام الاقتصادي ما حققته اسرائيل في مجال التصنيع للوجه للتصدير حيث اتجهت منذ نهاية الستينيات الى اتجاها لاستراتيجية التوجه للخارج بتطوير سلسة الانتاج بغرض التصدير.. ما أدى الى تطوير الصناعات التصديرية التي





المصدر :

التاريخ : ٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٤

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقق حصوله كيهون من العملات الأجنبية.. كما زاد تركيزها منذ بداية التسعينيات على تطوير الصناعات ذات الكثافة العلمية مثل الصناعات الكهروإلكترونية والبيوتكنولوجية والتي تتميز بقيمة مضافة عالية.. وارتفع عائد صادراتها من هذه الصناعة من ١٢.٨ مليون دولار عام ١٩٩٠ إلى ٢٧٧ مليون عام ١٩٨٠ إلى ١٦٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٠.. كما تطورت أيضاً صادراتها من الكمبيوترات ومحتجات البترول من ٦٠٩ مليون دولار عام ١٩٧٠ إلى ١٤٤٨ مليون دولار عام ١٩٩٠.

وهناك عدد من الحقائق حول الصادرات الإسرائيلية أهمها أن القيمة المضافة في معظم السلع الصناعية تعتمد على عنصر التصدير متعلقة على اسواق قديمة.. يتطلع عنصر المنافسة فيها اتباع أساليب تقنية عالية.. كما تعتمد إسرائيل اعتماداً كلياً على العلم الخارجي في

مقومات اقتصادها للتوسع في الصناعة الإسرائيلية يتوقف في النهاية على زيادة الطلب الخارجي وخاصة اسواق جديدة.

لذا نجد أن معظم صادرات إسرائيل سلع صناعية.. حيث يشير هيكل الصادرات الإسرائيلية إلى أن السلع الصناعية تشكل نحو ٧٩٪ من إجمالي الصادرات.. فقد بلغت قيمتها في عام ١٩٩٠ نحو ٥٧٥ مليار دولار.. عن إجمالي قدره ١٢٠٥٢ مليار دولار.

لما من التوزيع الإقليمي للصادرات الإسرائيلية فقد وجهت معظم هذه الصادرات إلى دول أوروبا (٤١٨١ مليار دولار) وأمريكا الشمالية (٣٠٩٤ مليار دولار) ولم يكن لدول الشرق الأوسط أي تعامل (على المستوى الرسمي الذي تبته الامتصاص الإسرائيلية) عدا تركيا التي صدرت إليها إسرائيل بما قيمته ٣٦٦ مليون دولار واستوردت منها ما قيمته ٨٨٧ مليون دولار.. ويوجد ذلك في الاتفاقيات الاقتصادية التي تتمتع بها إسرائيل مع الشركاء الغربيين.. والسابق الإشارة إليها والتي جاء بعضها رداً على اللقطة العربية واليهض الآخر بأهداف سياسية تتضمن دعم وتغذية الاقتصاد الإسرائيلي في إطار الصراع العربي الإسرائيلي.

وهناك ملاحظة فيةا يمكن أن تصغر عنه الخرواط إسرائيل في العلاقات التجارية من ضرر لبعض الدول العربية نظرا للعديد من الأسباب:

١ - أن حجم الصادرات الإسرائيلية يعتمدو شتياا بالعنسية للواردات العربية إلى استهبال الاسواق العربية فإلا كانت إسرائيل قد صدرت من الآلات ومعدات النقل بما قيمته ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٠.. فإن السوق العربية استوعبت من هذه الصادرات نحو ٢٢.٦ مليار دولار عام ١٩٨٨ من كافة دول العالم طبقا لما يشير إليه التركيب السعلي للواردات العربية.. وإذا كان حجم الصادرات الإسرائيلية من الأدوات الكهروإلكترونية والبيوتكنولوجية في عام ١٩٩٠ نحو ١٦ مليار دولار فإن حجم استيراد الدول العربية لهذه البضائع على ٣٠ مليار دولار من هذه الصادرات فضلا عن أن الصادرات الإسرائيلية تتمتع بأسواق مستقرة نسبيا.. وبالتالي فإن الحجم من الصادرات التي يمكن توجيهه إلى المنطقة يتوقف على حجم الاستثمارات للمستقبلية وتحويل جزء من الصادرات الحالية إلى المنطقة.. خاصة وأن من المتوقع أن يؤثر الوضع الجديد للعلاقات الاقتصادية الحالية على ذلك.. وهذا أيضا يتوقف على الجانب العربي.. وخاصة الدول المستقبلة للاستثمارات الأجنبية مثل مصر وسوريا على هبة الخائ الافضل لاستخدام الاستثمارات بعد عملية السلام.

٢ - أن للكتلة نقل الاسواق العربية بالعنسية وتوقع ان يتراجع لها أن تكون صعبة.. نظرا لكونها أسواقا مسخرة وتقاعية لعدد كبير من الشركات للتعنبة الجنسية والشركاء للجارهون

الغربيين.. ويخول إسرائيل هذه الاسواق يتوقف على اعتبارات كثيرة بجانب الاتفاقية السياسية التي من المتوقع أن تنظم جزءا من التجارة مطلقا حدث مع مصر.. من بينها عمليات الإسهام للوسع للسلع والتضخيمات للتكنولوجيا وكسر العاجوز النفس مما يتطلب امتصاصات مالية ضخمة.

٣ - أن نموذج التجارة التجاري بين إسرائيل ومصر وبعد مرور أكثر من ١١ عاما من انتهاء اللقطة - مع الأخذ في الاعتبار أن مصر انضمت سوق في اللقطة - لا يشير إلى توافد إسرائيليين ولكن على خريطة التجارة التجارية المصرية.. بل يمكن القول أن هناك للقطة لم يساعد إسرائيل في تنمية صادراتها الصناعية لدرجة مقبولة.. وبالتالي بلغ استثمارات جديدة لإسرائيل لاحتكاكة التطور في تجارتها الخارجية.

٤ - أن فكرة إتمام إسرائيل بهدف استثمارات خارجية شكلها من أن تكون وسيطا في بعض المستناعات الأمريكية والأوروبية لتتفاعل فيه الأطراف الإقليمية تقوم على تحقيق الصلحة للشركة.. فقد شهدت اللقطة على سبيل المثال بدء طائر التطوير لسوق عربية مشتركة منذ ١٩٦٤.. وحتى الآن.. وبعد مرور ٣٠ عاما.. مازالت الدول العربية في بداية التجربة.. ولتجارب التجارة تنسب للصادرات العربية من قيمة الصادرات العربية نحو ٢٧.٢ مليار عام ١٩٩٠.. والواردات العربية لم تزد عن ٩.٧ مليار دولار.. بينما تبلغ حصيل الواردات العربية ١٠.٩ مليارات في نفس العام.. وعلى المستوى الأمريكي نجد مثلا أن كسر كسمولة لاقاة سوق بهذا الحجم.. حيث شهد لها مدة زمنية قدرها ٢٢ عاما.. ومن الصعب التنبؤ بقوة هذه الدول على تحقيق ذلك في هذه اللقطة الطويلة.. وحتى السوق الأوروبية للشركة لصناعات في صادرات المستن

لتي تصبح حقيقة قائمة.. ليست في لقطة مثل هذه السوق ولكن في شكل التفاعل الاقتصادي التي تحولت إلى تفرخه إسرائيل بعمليات سياسية.. حيث يستهبل إعلان الدواير ربط الاقتصاد الفلسطيني في كتيبان الإله وإسرائيل.. ورفض تعاون ثنائي بينهما.. والأشارة إلى تنمية مشتركة مع دول المنطقة.. وخساسة مصر والأردن عن طريق صندوق استثمار في بنوكا للتنمية في الشرق الأوسط والخاصة الحالية في عملية التنمية باللقطة.. فبح.. وهذا في التجارة يستهدف انماج اقتصاد إسرائيل في اللقطة بشكل طبيعي..

للقطة للآلة لامتد الآن.. ليست في لقطة مثل هذه السوق ولكن في شكل التفاعل الاقتصادي التي تحولت إلى تفرخه إسرائيل بعمليات سياسية.. حيث يستهبل إعلان الدواير ربط الاقتصاد الفلسطيني في كتيبان الإله وإسرائيل.. ورفض تعاون ثنائي بينهما.. والأشارة إلى تنمية مشتركة مع دول المنطقة.. وخساسة مصر والأردن عن طريق صندوق استثمار في بنوكا للتنمية في الشرق الأوسط والخاصة الحالية في عملية التنمية باللقطة.. فبح.. وهذا في التجارة يستهدف انماج اقتصاد إسرائيل في اللقطة بشكل طبيعي..





المصدر :

٢٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقطاع التجارة الخارجية في مصر أصبح يواجه منافسة من جراء ذلك.. وكان قد واجه ذلك - متحفظاً - منذ ١٩٨٠.. وقد تكررت الاحصائيات ان حجم التجارة بين مصر واسرائيل في عام ١٩٩٠ لم يتجاوز ١١ مليون دولار ضلل مجموع الصادرات والواردات مما البترول الذي تنص عليه الاتفاقية.

وبطابق الاحصائيات التي للركن المصري (قيمة مستريبات اليك عن الصادرات المسلمة) نجد ان قيمة صادرات مصر الى اسرائيل خلال العام المالي ١٩٩١/١٩٩٢ قد بلغ نحو ١٩٩ ١١٦ مليون جنيه مصري.. اما ما استثنى البترول الذي بلغ قيمته خلال هذا العام ٩٦ ٥٦٩ مليون جنيه وغزول القطن الذي بلغ قيمته ٨٢٦ ٢١ مليون جنيه سنجد ان للمصري الذي يتكون معظمه من سلع كلمة الصنع لا يتعدى نحو ١٤ مليون جنيه مصري فقط شكلت صادرات القطاع الخس للصرى منها نحو ١٠ ملايين جنيه بينما صدر القطاع الاستثماري نحو ٤٩٧ ألف جنيه فقط..

اي ان هيكل الصادرات المصرية لاسرائيل لا يشيء عن اي تغافل حقوقي في مجال التجارة الخارجية بين البلدين.. بل انصر على دعم المواد الخام لتصنيعها.. والخصص الذي يوليه الصادرات المصرية منقوش ضلل بعض السلع المصرية في كلا البلدين.. فلما كانت مصر تصدر من الكمبيوترات ومتنجاتها بما قيمته ٩٢ ٤ مليون جنيه مصري (الحصاء ١٩٩١) فإن اسرائيل تصدر من هذا الجند بما قيمته ١٧٣٤ مليون دولار (الحصاء ١٩٩٠).. كما ان اسرائيل تصدر من السلع للصناعة من خامات الجلود والخشب والورق وغزل القطن والحديد والمصلي.. الخ ما قيمته نحو ٩٦ ٤٢٩٦ مليون دولار.. اي انصاف قيمة صادراتنا من السلع الصناعية كلها.. واسما بعدد للفترة.. بقدر بحث تأثير ذلك على فرض التصدير للصرى في حالة التعامل مع الاقتصاد الاسرائيلي بشكل طبيعي او بشكل تفضي معاهدات اقتصادية في المستقبل القريب.. وخاصة في الاسواق العربية والافريقية.. لذا نلشد في الاعتبار استعالية نفع استثمارات غربية.. اسرائيلية مشتركة لفتح اسواق جديدة في المنطقة لنام السلع الاسرائيلية.. مما يؤثر على الخطط المصرية لتنمية الصادرات المصرية لهذه الدول ..

ان ذلك يفرض ضرورة العمل على ثلاثة محاور اساسية .. يمكن ان تترجم الى مجموعة من السياسات لمواجهة مستقبل للذلة.

اولا : الاسراع في عمليات اصلاح الهيكل الاقتصادي بخفي واسمة نحو التصنيع السوقي .. حتى يتم توافر لنام المنتج لولبي الاستثمارات وخاصة العربية لتتحقق تنمية صناعية سليمة.

ثانيا : التركيز على اخصية العمل العربي للمشاركة والعمل على تطوير رموزه ومؤسسات الاقتصادية .. والفعل في مشروعات مشتركة وإبركة مقدمات الارض والمياه والقوة العاملة والخبرة الفنية للتجارة في الدول العربية ..

ثالثا : استغلال المواصلات الانجارية والمبني للمصينة التي تربط مصر بالعرويا في تنمية الصادرات المصرية بما يمكن من للتفئة مع اسرائيل داخل الفترة







المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٧٠

أمين عام المجلس الحقوقي البريطاني لمنطقة الشرق الأوسط :

## لاستثمار بالمنطقة يتطلب استقرارا سياسيا اقتصاديا ومؤسسات قانونية تحميه

روث ايلي فلوحي :

ب المجلس الحقوقي البريطاني للشرق  
الشمالي اللبناني ابراهيم كنعان امينا  
وصفته منسقا للمجموعة الأوروبية -  
ة للمحامين التي ساهمت بشكل فعال في  
هذا المجلس.

أعلنت سائر المنظمات الدولية المعنية  
في الأوسط والتقلبات العربية والاجنبية  
جبة انتخاب اللجنة التنفيذية لهذا المجلس  
دت له وسائل الاعلام البريطانية حيزا كبيرا  
الخاص كان له صدى ايجابيا في الأوساط  
اسية والاقتصادية العربية، كما قرر مجلس  
راه العرب ادراج موضوع المجلس الحقوقي  
بأراضي الشرق الأوسط على جدول أعمال  
لته المقبلة في لندن لاتخاذ القرار المناسب  
دعمه ومتابعة خطواته، صرح بذلك سفير  
في بريطانيا محمود الموجود حاليا في  
البحر مع كبار المسؤولين في لبنان في  
يه التعاون المالي والاقتصادي بين البلدين.  
تزامنت زيارة السفير محمود مع زيارة  
ة يقوم بها لبيروت الأمين العام للمجلس  
وقي البريطاني للشرق الأوسط للمحامي  
جم كنعان المائد لتوه في لندن بعد انتخابه  
المنصب فكانت مناسبة لـ «العالم اليوم»  
بشخصه حول طبيعة هذا المجلس والسياسة

ساب الانفتاح الجيد وتعميد اطوره مع  
تلة على خصوصيات كل مجتمع ومميزات  
أده، فمن هنا يقول المحامي كنعان، أبرزت  
ة إلى إنشاء مؤسسات مختلفة يكون  
ل القانوني والتبادل الحقوقي هنصرين  
ن لها في عملية تطوير الأنظمة القائمة في  
العربية نحو الأفضل.

من أهداف المجلس الحقوقي البريطاني  
الأوسط، يقول : «أنها تبدأ بعملية التبادل

والفاعل بين الأنظمة في تدريب المحامين وتأمين  
فرص العمل لهم وإقامة المؤتمرات والدراسات  
القانونية في بريطانيا والدول العربية، الأمر الذي  
يساهم في إيجاد مناخ لتعاون اقتصادي إيجابي  
يساعد في تطوير مهنة المحاماة بشكل عام في كل  
من بريطانيا والشرق الأوسط. ويضيف «أن  
هناك هدفا آخر في الوصول إلى موقع بارز من  
الجسم الحقوقي الدولي، وهو الدفاع عن القضايا  
العالمية والمحنة وتوفير الدعم اللازم لها. فمثلا  
هناك دولة فلسطينية ستحتاج وتحسب إلى بناء  
وهناك دول أخرى تحتاج إلى إعادة أصنام مثل  
لبنان، وهناك دول تحتاج انضمامها إلى إصلاح  
اقتصادي وسياسي، وهناك علاقات بين الدول  
العربية وبريطانيا تحتاج إلى تطوير... وهذا  
عمل يتطلب تضامنا لكل الجهود العربية أينما  
وجدت».

### شروط الاستثمار

وانتقل الحديث بعد ذلك عن رأي كنعان عام  
المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط  
بالشروط التي تصل أحيانا إلى حد التمييز  
والتي تشعها المنظمات الدولية والحكومات  
العربية للاستثمار في الشرق الأوسط، فقال:  
«ما يعمى تشويهه في هذا المجال هو أن  
العلاقات السياسية بين الدول تختلف مع حركة  
الرسائل، لهذا وجدت دولة ما أن مصلحتها  
تقتضي في هذا الطرف التعاطف مع دولة أخرى  
في دول الشرق الأوسط لهذا لا يعني أن حركة  
الرسائل تجاريها حكما، لأن للثقافة الأول  
ظروفه وجوهره وضماناته التي تختلف عن  
ظروف وحده الضمانات المطلوبة لحركة  
الرسائل. ربما يغفل البعض أنه يتكفي أي دولة  
في المنطقة أن تعلن مثلا أنها تهيئ للمشاركة في  
مؤتمر السلام للشرق الأوسط لتقديم دول غربية

استهل المحامي ابراهيم كنعان حديثه لـ  
«العالم اليوم» بإجراء، قراءة سريعة للوضعين  
ليس والدول مشيرا إلى أن مرحلة جديدة  
م عملها حاليا في الشرق الأوسط ستقرض  
سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يختلف  
«أجريا عن الوضع السابق، فالاقتصاد  
يه يشكل العنصر الأساسي لإنهاء  
الفتك الإقليمية بدلا من الحصار العسكري  
كان سائغا خلال سنوات الحرب الباردة  
طلع الخمسينيات وحتى أواخر الثمانينيات  
مح المحامي كنعان، حديثه فيقول «والطلاقا  
عدا الطرح، ونظرا لارتباط الشرق بين  
هنا قوى وثقافات متطورة وثابتة تقدم  
شعر وتحفظ حقوقه وتحتل بثقته، كان لا بد  
تحرك في إطار هذه المعادلة لترسيخ أسس  
من عملية الاستقرار التي هي الحافز  
في لاجتذاب الاستثمارات خصوصا وأن  
ن القانون والحقوق دورا رئيسيا وفاعلا في





المصدر : العالم اليوم

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

اثبت خلال سنوات الحرب القاسية انه ثابت في المعادلة كرقم صعب يمكن التخليق من دوره ولكن من التغير الفاسد. وهذا ليس على الصعيد السياسي فقط بل وتحديدًا على الصعيد الاقتصادي والتفاني وهذا ما يستشعره الخبراء البريطانيون ويفسر اهتمام رجال الاعمال في بريطانيا بالاستثمار في لبنان، خصوصًا في ظل حكومتها الحالية التي تطمح في ان يكون لبنان دولة رائدة في الشرق الاوسط لها دورها المميز فيه كما في سنوات ما قبل الحرب.

وفي ختام حديثه، قال كتمان انه يشعر باهتمام بريطانيا جدي لمساعدة لبنان في مختلف المجالات، لا سيما بالمشاريع العمرانية التي تقوم بها الدولة اللبنانية، وأشار الى ان هناك وفودًا بريطانية آتية الى لبنان للقاء المسؤولين فيه والاطلاع منهم على الخطط التي رسمتها الدولة وتقوم بتنفيذها، وان من بين هؤلاء الوفود مجموعة من المصرفيين ورجال المال المهتمين بالقطاع الاستثماري في لبنان ستكون في بيروت خلال عشرة ايام، يليها وفد آخر في النصف الأول من شهر نيسان / ابريل المقبل

كبرى بتحسين علاقاتها معها الا ان هذه العلاقات ستبقى محصورة بالثغرات التي اثبتت بها، اما تطويرها فيخضع لتطور الآلية التي وضعتها الدبلوماسية الكبرى لثغرات السلام. فالقارب اليوم قد ينتهي غذا اذا تضاربت المصالح والاستراتيجيات أو تعترضت السياسات. اما بالنسبة لحركة الرساميل فالامر يختلف اذ لابد من توافر شروط معينة لها ليرزها:

- ١- وجود استقرار حقيقي سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.
  - ٢- التزام الديمقراطية سياسيًا ونظام السوق اقتصاديًا ووجود مؤسسات قوية تضمن استمرار هذين الاطرافين وتمتع بالمصداقية لدى المؤسسات الدولية.
  - ٣- وجود تشريعات تسمح بحرية الاستثمار ويتصور الرساميل دومًا عائقًا وتضمن مساهمًا وتحفظ الحقوق المرتبطة بها.
- ومن هنا يأتي دورنا كمجلس حقوقي بريطاني للشرق الاوسط لتسهيل الطرق امام الاستثمارات في هذه المنطقة.

اما عن رأيه بشروط الاستثمار الدولية في لبنان من هذا المنظور، فقال: «لا شك في ان الاستثمار في لبنان يتأثر عبر مصداقية الدولة اللبنانية واملاكها قرارها والمصداقية عليه من خلال امانة متطورة وقيادة ديمقراطية واعية تعطي للمستقبل وللأجيال الطامعة. وهذا لا يمكن تحقيقه من دون انجاز لدولة اللبنانيين والقضاء الفعّال والنزيه والكفء. ومن هنا تبدأ عملية تشجيع الرساميل الاجنبية والعربية واللبنانية المغترة على العودة الى لبنان فكل هذه الطاقات ستبقى مترددة اذا استمر لبنان يعاني نقصًا في التمثيل السياسي الداخلي ومن تغليب السياسات الضيقة والمصالح الشخصية على الصلحة العليا للبلاد واعتقد ان لبنان قطع شوطًا لا بأس به في تعزيز مؤسساته الديمقراطية».

### اهتمام بريطاني بلبنان

وسأناشد: وهل هذا يفسر تزايد الاهتمام البريطاني اقتصاديًا بلبنان في هذه المرحلة؟ فقال: «بالأكيد، ان تزايد الاهتمام البريطاني اقتصاديًا بلبنان هو مؤشر جيد على صعود تقابل العلاقات اللبنانية - البريطانية وتتميتها اقتصاديًا وحقوقيًا واجتماعيًا، لما لبريطانيا من دور على الصعيد الدولي عموماً، والاوربي خصوصاً. وكما ذكرت في حديثنا قبل قليل، فان تطور الاقتصاد والمركبة التجارية والمالية بين بلد وآخر يحتاج الى منابع من الثقة والتفاهم والتفاني ليمهد له خيراً مختلف الحفول تكون مهمتهم البحث عن القواسم المشتركة التي يمكن ترجمتها مصالح مفيدة لكل من البلدين. لبنان





المصدر : **الأهرام**

٢٢ ديسمبر ١٩٧٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



# السلام الحرثمن والوليمة الموقومة

التكامل الاقتصادي العربي - وليس التعاون مع اسرائيل - هو وسيلة العرب لتحقيق التقدم وجنب الاستثمارات الاجنبية على هذا الاساس ، يبنى مقال اليوم حثيائته المتعددة ، ويركز الكاتب - من وجهة نظره - في الرد على مقولة ان التعاون مع اسرائيل يعظم من احتمال تففق رؤوس الاموال الاجنبية ، على التذكير بالمقولات التي بشرت بالرخاء ، وبذلك التففق بعد زيارة نيكسون الرئيس الامريكى الاسبق الى القاهرة (١٩٧٤) ويده تطبيق سياسات الانفتاح الاقتصادى ،

ويرايه انها امت الى تراكم مديونية ضخمة على مصر من جهة والى تراكم اموال المصريين بالخارج من جهة اخرى وفى رده على مقولة ان التعاون مع اسرائيل كفيل بتحقيق تقدم تكنولوجى - خاصة فى مجال الزراعة - ينكر ايضا بان البحوث الزراعية المصرية كانت قد قمت محاصيل جديدة متطورة ، سواء قبل ان توجد اسرائيل او بعدها ، ويقدم الامثلة على ذلك □

م. الدكتور

ابراهيم سعد الدين





٢٢ نوفمبر ١٩٦٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسببت لارس المال الاجنبي والتشجيع الاستثمار عن طريق العديد من الحوافز والاعفاءات ومع كل ذلك فقد بقيت التقلبات من رأس المال الاجنبي وخاصة في القطاعات الانتاجية محدودة للغاية ويستثناء قطاع النفط ومخصصات عليه مصر من منح من الولايات المتحدة كمكافأة على عهدها معاهدة المصلح مع اسرائيل فقد بقيت مساهمة رأس المال الاجنبي في القطاعات الانتاجية شبه منعدمة وقد أدت سياسة الاعتماد على الخارج لا على الرخاء بل إلى زيادة الفقر وزيادة حدة الفروق بين الدخول في المجتمع، ويكفي هنا ان نشير انه رغم حصول مصر على تقلبات صافية من دول منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية (الدول الصناعية للقديم) وضأت خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٦١ إلى نحو ٣٧ مليار دولار، ورغم حصول مصر على أكثر من ١٠ مليارات دولار من التقلبات الصافية من الدول العربية خلال نفس الفترة، ورغم الحصول على تحويلات من العاملين المصريين في الخارج بلغت في نفس الفترة نحو ٤٦ مليار دولار فإن سياسة الاعتماد على العالم الخارجي لم تنتج تصاعد مديونية مصر لتصل قبل حرب الخليج إلى نحو ٤٦ مليار دولار وأدت في نفس الوقت إلى تراكم اموال المصريين في الخارج لتصل في ١٩٩١ طبقا لتقديرات البنك الدولي إلى نحو ٨٢ مليار دولار أما بالنسبة لأوضاع الحياة فقد زاد الفقر وانخفض معدل الدخل بالنسبة للفرد الواحد إلى ٦٠٠ دولار في التسعينات لتصبح خسارته من الدول الأثر لخلا في العالم طبقا لتقسيمات البنك الدولي، وانضمت المنطقة للإيفاق المتحفظون نحو ١٠٪ من مجموع قوة العمل.

ولا ننسب الأوضاع الاقتصادية الدولية السائدة الآن عن أي احتمال حقيقيا لزيادة تدفق رؤوس الأموال إلى المنطقة من خارجها فالأجواء العام في الدول للخدمة التي تعاني من أزمة اقتصادية متدهنة هو الحد من موارثها الخارجية أما تقلبات راس المال الخاص في مجال

ان يتم تصديره إلى جنوب أوروبا عن طريق خط الترانزيت يمر بـ إسرائيل ويمر في نفس الوقت بالتحليلاتها من الغاز المصري . كما يشير للرجعون بالتعاون الشرقي اوسطى إلى نشوب مصادر التمويل العربية وإلى وجود فرص واسعة لتدفقات مالية جديدة من المصادر الدولية وخاصة من الولايات المتحدة ومن دول السوق الأوروبية المشتركة. وذلك للمشروعات التي يتم في إطار تعاون عربي اسرائيلي . ويدعون إلى ضرورة المادة مصر من هذه التقلبات ويضعون النظر عن الحقائق الجلية المتخلفة بلحاظالات للصومة لتشجيع الدخول العربي والمصري مع اسرائيل ، والتي تدعي ان هذا الانفتاح لخدمة التعاون هو جزء من محاولة بناء نظام شرق اوسطى كميديل عن النظام العنصري الذي يبرأ لاستخدامه كلفة من الخريطة السياسية ، فإن مناقشة موضوعية هادئة للفرق الدالة للفرصة التي تعود على مصر بذلك من هذا التعاون ، ومن الانتقال إلى حالة التفتيش السلام الجاد في حالة التفتيش والعمل المشترك والعلاقات الحميمة مع اسرائيل هو امر ضروري في الأجواء الحالية . ونبدأ مناقشة مايفسر إليه من فوائد من موعمة ، بالاشارة أولا إلى احتمال تدفق رؤوس اموال إلى المنطقة بما فيها مصر وإمعية حصول مصر على نصيبها من هذه الأموال . ونلاحظ في هذا الصدد ماسبق حدوثه من توقعات الرخاء الذي سيعم مصر إثر إنهاء خلتها مع الولايات المتحدة بعد حرب ١٩٧٣ ومايشير به بعد زيادة تكسبون للفقارة في ١٩٧٤ من تدفق غير محدود للأموال ومن تحقيق تقدم تكنولوجيا عن طريق السماح لارس المال في الدول للتقدم بالاستثمار في مصر.

وقد مر حتى الآن نحو ٢٠ عاما منذ بدء سياسة الانفتاح الجهد فيها مصر إلى الاعتماد على المعونات والاستثمارات الأجنبية . وقد لفت مصر لذلك تغييرات اسمية في توجهاتها الاقتصادية وفي العديد من التشريعات بهدف إعطاء أوسع

الاستثمار الاجتياح الإسرائيلي للأرض العربية في غزة والضفة الغربية والجلولان وجنوب لبنان ، ورغم عدم تحرك جندى اسرائيلي واحد من الأرض العربية حتى الآن بعد أكثر من أربعة أشهر من توقيع اتفاقية إعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ورغم إعلان اسرائيل بلا مؤثيرة بان المواعيد التي تعاقبها لتنفيذ تلك الاتفاقية ليست ملزمة ، ورغم استمرار اسرائيل على فرض تسليها الخاص لإعلان المبادئ وعرقلة أي حل على المسارين السوري واللبناني ، يتصرف بعض العرب وكأن السلام العادل والشامل قد حل فعلا فيندفعون إلى الدعوة لبدء مرحلة جديدة من العلاقات مع اسرائيل ليكتفي فيها بوجود علاقة طبيعية يحكمها مشتركة العرب واسرائيل في اتفاقية "الجات" بل ينتقل فيها العرب إلى تحقيق تعاون فعال مع

عدو الامس وخاصة في المجال الاقتصادي . ويتسابق في هذا المجال بعض الدول الخليجية كقطر وعمان وبعض دول المغرب العربي التي تعتقد انها يمكنها ان تحقق عن هذا الطريق مكاسب مادية فضلا عن المكاسب السياسية التي يمكن الحصول عليها نتيجة للرضاء الأمريكي على سلوكها وعلى استعدادها للتسريح في طريق بناء نظام شرق اوسطى جديد يبدل عن النظام العربي الذي تريد له امريكا ان يخفي اختفاء كاملا . وقد أدت هذه الاتجاهاات التي تبناها بعض الحكام العرب ، إلى موجة من الدعوات من قيادات في الصحف القومية ومسؤولين في الدولة بفسورة اسراع مصر لاعادة النظر في موقفها من اسرائيل والانتقال مما يسمونه بالسياسة الباردة مع الدولة الصهيونية إلى مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي الفعال ، للأفاده من الفرص المتاحة قبل ان يستفيد منها غيرنا. خاصة وأن مصر كانت السابقة في توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل . وفي إطار تحسين مناخ هذا التوجه فشارت أكثر من صحيفة ومجلة يومية إلى توافر الفاش من الفاش لدى مصر وإن الأفضل مصر







أسسها في استيتاب متحدث  
جديدة عالية هجوة وذات أنماج  
مرتفع وفيها يتلج بقتاج لوز  
تذكر من يتحدث عن مساهمة  
اسرائيل بثوات سبق ان اقتشرت  
في مصر بفضل الجهود الخاصة  
المصريين كالموز المغربي وابو  
نقطة وموز الشيشي وغيرها  
واذا كان من المؤكد ان اسرائيل  
يمكنها ان تحقق فوائد جمعة من  
تعاون فعال وعلاقات حميمة  
بينها وبين الدول العربية فان  
القاعدة التي تعود على مصر من  
توسيع التعاون مع اسرائيل ومن  
توسيع اسرائيل لتعاونها مع  
الدول العربية الحليفة هي موضع  
شك كبير على كل تقدير وعلى  
العكس من ذلك فان احياء التكامل  
الاقتصادي العربي وتحقيق تنمية  
عربية مشتركة وخلق سوق عربية  
موحدة يصل تعداد سكانه الى  
نحو ٢٠٠ مليون نسمة هي  
الوسيلة الاسبقية لتحقيق التقدم  
وحتي لجذب الاستثمارات  
الاجنبية الى المنطقة.

ولا يوجد في الحليفة مغير في  
هذه المرحلة التي لم يزل فيها  
السلام مرتعها والارادة الاسرائيلية  
ان ينفذ البعض الى الدوة  
لتعاون جميع مع اسرائيل  
للمشاركة في وليمة موهوبة □

كاتب هذا المقال ، مفكر مصري  
بارز ، واستاذ علم الادارة □

للسروع الصناعية وفي بعض  
مجالات الزراعة في الأراضي  
الجافة فان القاعدة العلمية  
والتكنولوجية في اسرائيل تبقى  
محدودة اذا ما قورنت بما يتم  
في انحاء اخرى من العالم بنتاج  
الحصول منها على المصرفة  
واللهرة المطلوبة من ناحية اخرى  
فان التقدم العلمي والتكنولوجي  
في أي قطر او مجموعة من  
القطر يرتبط اسسها ببناء ذلك  
القطر لقاعدة علمية وتكنولوجية  
مقدمة فيه لقاعدة علمية قادرة  
على الاتخذ والعطاء بمقدار ما  
تملكه من قوى بشرية علمية  
مستفهم ومقدر ما ترتبط  
للواسات العلمية والتكنولوجية

بمؤسسات الإنتاج وتعمل على  
خدمتها ومقدار ما يوفر  
للمؤسسات البحث العلمي من  
مصارف لتمويل العمل العلمي  
والتكنولوجي المستمر دون  
انقطاع ومصر والدول العربية  
مجتمعة قادرة على توفير كل ما  
هو ضروري لبناء قاعدة علمية  
وتكنولوجية عربية يوما حاجة  
لتعاون خاص مع اسرائيل التي لم  
تزل يسودها نظرة الاستعلاء  
والتمييز العنصري ضد كل ما هو  
عربي والتي تنادي بتقسيم العمل  
في داخل منطقة الشرق الاوسط  
بمزاوجة بين العلم والتكنولوجيا  
الاسرائيلية والعصاة المصرية  
رواس لثال العربي .

ولنتذكر في هذا المجال ان  
هذه الابحاث الزراعية في مصر  
قد مارس البحث العلمي وقامت  
العديد من الحاصلات الجديدة  
التي انتشرت تطورا قبل ان توجد  
اسرائيل ان معهد أبحاث الفطن  
مثلا كان مسؤولا عن طرح فواحم  
جديدة من الاطمان الطويلة الثنية  
بديلا عن تلك التي تفقد مزارعتها  
وانتقلت مصر بذلك من زراعة  
المسكاريين الى الكركم اللذولي  
نتيجة لتشجيع الباحثين المصريين .  
وشارت مصلحة المصالح في  
استثمارات ونشر العديد من  
المنتجات الجديدة من كالألح  
ومن الاصاب . كما ان الافراد من  
كبار الزراعيين كانوا يعلمون دورا

الاستثمار فلجزء الاكبر منه يتم  
بين الدول المتقدمة مستاعيا حيث  
يتم استثمار نحو ٨٠٪ من مجمل  
الاستثمارات الخارجية.

اما المديقات في دول العالم  
الثالث فلجزء الاكبر منها يتركز  
في عدد محدود من الدول  
المستعدة حديثا ومن الواضح ان  
في عدد محدود من الدول  
التي تتركز اسسها وبعض دول  
امريكا اللاتينية لها فرص اوسع  
في جذب الاستثمارات الخارجية  
عن دول الشرق الاوسط كما ان  
متابعة ما ينشر حول المشروعات  
المشتركة في الشرق الاوسط بين  
الجزء الاكبر منها يتعلق  
بمساهمة لاعادة تعمير الأرض  
العربية التي كانت موضع  
الاحتلال وان اسرائيل تسعى لان  
تعب دورا رئيسيا في تحديد  
هذه المشروعات وفي توجيه  
استخدام الاموال التي يمكن ان  
ترصد لهذا الغرض وان الاموال  
التي توجه لهذه الغاية لا تأتي  
جميعها من خارج المنطقة بل ان  
جزءا هاما منها سيطلب من الدول  
العربية الحليفة.

اما ما يقال عن أهمية التعاون  
للتقاء خط للاتايب لتصدير  
القطن من النجاف فالقضية  
الحقيقية بهذا الشأن هو ما اذا  
كانت مصر تملك فعلا فاضلا لابد  
ان تصير الى تصديره ان مصر  
لا تملك الا احتياطا محدودا من  
النظ ومناوضا من القطن وما  
تملكه قبال للنقاد بعد فترة  
قصيرة نسبيا . ومصر لا تملك اي  
مصارف بديلة للطاقة وقد اسرقت  
مصر بالفعل في تصدير نظها  
على حساب احيائها لقائمة ومن  
المهم الا نكرر نفس الخطأ بالنسبة  
لاحتياطياتها من القطن وان يأخذ  
الخطبوط لوفاء باحتياجات مصر  
من الطاقة في الحسبان  
احتياجات الاجيال القادمة والا  
تشتري الحاضر بالستقبل.

ويتعلق البعض ايضا بوجه ان  
التعاون مع اسرائيل كخيل  
بتحقيق تقدم تكنولوجي في  
مجالات الزراعة والصناعة لؤبي  
الى ارتفاع الانتاجية في البلاد  
العربية بما يسهل انتقال مصر  
والدول العربية الى مرحلة جديدة  
من التقدم العلمي والصناعي  
لتلحق بمجموعة الدول المتقدمة  
حديثا في شرق اسيا وفي امريكا  
اللاتينية ولا تستخدم مثل هذه  
الدعوة في أي اسس فرغم  
التقدم الاسرائيلي في بعض



## مؤشرات

## استكمال مسيرة الإصلاح قبل البحث عن السوق

الجواري الدلائل حاليا حول موقع مصر من السوق عربييا او شرق اوسطيا.  
يتسم بالتكثير من المفالات وعدم القدرة على استشراف الواقع الحالي  
والاستقبالي.

[illegible][illegible]

## اسماءه سرایا



## في المليون



### سوق الشرق أوسط

#### الضربة الأخيرة للمنطقة

لا شك أن العالم كله يحتاج

للسلام

وعلى الأخص منطقة الشرق

وأخص الأخص مصر

و لكن ما يجري فيما يسمى

بمنطقة الشرق الأوسط - لدول

البحرينية ، نوع الاستعداد

بقيادة مصر ، والتخريب والتوس

والأذن وسوريا ، والتخريب والتوس

العربي لتدمير الهيمنة الإسرائيلية

تحت ما يسمى بشروع سوق

الشرق الأوسط ، تسلط أمريكي

سافر وأعداد إسرائيلي لهم

وهو مشروع ليس موجودا

على الورق في ملفات الاستراتيجية

الإسرائيلية ولكنه محصلة فضائل

إسرائيلية في جميع المجالات

العسكرية والعلمية والاقتصادية

كما هو محصلة علوم، فنظم

العربية عن مصالح أمنها

ومستقبلها في جميع المجالات

الاستراتيجية والعلمية

والاقتصادية

وهو يوم لو تعالي يصل إلى

درجة الخيانة العقلي عندما

أسلمت الشعوب العربية منذ نصف

قرن لصحة من الحكام مهمة

حراسها ففعلت عن واجبه حتى

مكنت عدوها الإسرائيلي إلى

احتلال القنابل الذرية وأشد أسلحة

الشمالية نارة بتسليط الإشواء  
على امتلاكها للأسلحة النووية  
وتأثرة الخسرى بالازدهار العالمي  
والاعتداء على حقوق الإنسان .  
ويمكن هذه الاتهامات لتسلط  
صدفها عندما ينضج للعبان أنها  
تفرض نفس المصير عن الازدهار  
الإسرائيلي وأشد إسرائيل ليس  
أسلحة نووية ، يمكن أن تنتج  
أسلحة نووية ولكن لمخاطر متتبع  
لعلا القنابل الذرية !!

والسؤال هنا : ماذا على جميع  
حكام المنطقة من لتسلط إلى  
الخليج الذين يمثلون معظم العراق  
الفتنة ويخشون استخدامهما  
وعراقون من الحلفاء ما يمكن  
كشبه للعالم وعلى الأقل في أروقة  
الأمم المتحدة عن زيف وتبرير  
أمريكا والغرب وحلفائها إسرائيل  
وهذا هو ، القنابل النووية  
التي تحتوي به معظم شعوب  
المنطقة الآن حين فرغت أن  
يحكمها حكام يسوا من أخلاقيها  
ولا يعرفون عن إزاحتها الحقيقية  
ورغم هذا يستغلون لتسلط  
الشرعية تقع على عاتق حكام  
العرب فالهيمنة الإسرائيلية  
والفتنة الأمريكية الخاطئة ليست  
قدرا سياسيا ، لا يمكن قتلها منه  
كما أن الفتنة الخائفة والشهر  
الإسرائيلي لا يمكن استمرار الاتعان  
له إلى الأبد

فقد كان في الإسكان الاتعان على  
استراتيجية مختلفة والحصول  
على نتائج مختلفة وأنا في موقف  
قبيح من الأموال الدرس والعبرة  
وهما دولتان لا تصل ما تملكه  
من قوى بشرية واستراتيجية  
اعشر ، ما تملكه دول هذه المنطقة  
التي انضمت نفسها لا مبرر  
للغول الإسرائيلي ورغم ذلك فقد  
واجبت تلك الدول الديمقراطية  
الإسرائيلية وهو يشهر السلاح في  
صدرها ونجحت

بمادة  
أن للتشروع الشرق أوسطي مهد  
فضلا لمتطرفة إسرائيل على  
المنطقة سياسيا واقتصاديا وعلميا  
وزارعا وتجاريا وثقافيا وهو  
يعتبر الضربة الأخيرة للوجهة  
المنطقة حكما وشعوبا وخاصة  
هؤلاء الذين ارتضوا أن يصفوا  
لهذا الدور ويجعلوا الطريق إلى  
وهؤلاء الحكام يستعدون أول  
ضربة أمريكا حتى يتفادوا خطتهم  
وهؤلاء الحكام حتى يتفادوا خطتهم  
ويدهم تفرغهم منظرهم الجوهرة  
وأن في شاه إيران للكل والعبرة

حامد سليمان





المصدر: العالم العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٦/٢/٢٧

## هذا الزمان



### الدعوة المسمومة

يطلب دعوة الشرق أوسطية، بشروط الاسراع للتصميم الاقتصادي والتكنولوجي مع إسرائيل.. ويرى هؤلاء أن إسرائيل وصلت إلى درجة من التطور التكنولوجي يحتاجها العالم العربي في الإنتاج الزراعي والصناعي واستخدام الطاقة والمياه وأن العرب في حاجة للتكنولوجيا الإسرائيلية.

وبمنطق أهل الفن فإننا نذكر نترك مواقع النجوم وننزل لدرجة الكوميديا، فبدلاً من أن نحصل على التكنولوجيا من مصادرها الأولى وبدلاً من أن نحصل على الفضل ماوصلت إليه إسرائيل نريد أن نتفصل مع الموزع بدلاً من المنتج... ومع «المنتج» بدلاً من مصاصب الحمار... وهذا يؤكد إلى أي مدى هيبت أحلامنا وترجمت درجة القدرة على تقييم الأشياء.

من أكثر تقدماً في التكنولوجيا المتطورة إسرائيل أم اليابان؟

ومن أكثر أمناً وصديقاً في التعامل...؟ وهل يمكن لنا أن نتق أن إسرائيل ستقدم لنا الفضل مااعتدنا؟

إن شعور آسيا وهي دول صديقة تجاوزت في تقديمها ولتأجها إسرائيل بمراحل كثيرة.. ولأنه إن دعوة الشرق أوسطية لا تخدم أبداً المصالح العربية ولكنها دعوة تخدم في الأساس مصالح إسرائيل.

إن إسرائيل في حاجة للأسواق العربية والملايين العربية التي تستهلك الفنلند والكساء والصناعة.. وهي أيضاً في حاجة للموارد العربية والقبول العربي والأموال العربية.

ويستطيع العالم العربي أن يحصل على التكنولوجيا من مصادر أخرى ولكن إسرائيل لا تستطيع توسيع الأسواق العربية والمستهلك العربي وإسرائيل لا يمكن لها أن تستغنى عن المنطقة العربية ولكن العرب ليسوا في حاجة لإسرائيل على كل المستويات.

إسرائيل تريد أن تكون شريكا وصاحبة دور في المنطقة وهي بذلك تسلب العرب أدواتهم وأمكاناتهم ومواردهم، فإذا كان دعوة الشرق أوسطية يلعبونها بهجلاً فهذه كارثة وإذا كانوا يلعبونها بمكر، فهي كارثة أكبر لأنهم يبيعون آخر مابقى من لئال هذه الأمة.

نحن مع السلام ولكننا لسنا مع التفریط.. ومع التصانق القائم على المصالح المشتركة التي تجفط الأذوار والجذور والمواقف.. أما من زعم الشرق أوسطية التي تهدف إلى بيع كل شيء والتفريط في كل شيء وبلا مقابل فهي دعوة مسمومة لأننا لم يمكن أن يقال عنها إنها ضد مصالح العرب ومهما كان حجم الاختلافات بينهم فإن القادم أسوأ على كل المستويات.

لاروق جويعة





# «الالكترونيزم»

## للتطعيم ضد السوق الشرق أوسطية

حتى  
تحقق  
المرحلة

القاسمة

أهدافها لتتحول

مصر إلى أحد النعمور

الجينية لايسد من بناء

الاقتصاد موجة للتصدير

يعتمد على حركة السلع والخدمات

بصورة مكثفة وللصالح التقليدية

للاقتصاد المصري هي السياحة والزراعة

والصناعة بالإضافة إلى المصادر الطبيعية

من بترول ومواد خام، ولقناة السويس يد في

التنمية إلى حد كبير حيث أنه يعتمد على ثروات

اكتشفت أو ستكتشف، كما أنها مصادر غير متجددة

ولا يصح للاقتصاد أن يعتمد عليها في العصر الحديث

أما عن الزراعة فهي مصدر محدود لا يمكن بناء الاقتصاد قوى

عليها، فالاعتماد على الصناعات الزراعية كمصدر من مصادر

الدخل الأساسي أمر محفوف بمخاطر سياسية قد عفا عليها الزمن

فهنالك عدد محدود جدا من الدول في العالم التي لا تزال تعاني من

نقص في المواد الغذائية وأغلب الدول المتقدمة تعاني من فائض وأسعار

أخذت في الانخفاض والتكنولوجيا المتقدمة تخرج علينا كل يوم باختراعات جديدة

وزيادة الإنتاجية الزراعية من أصناف جديدة وزراعة بالأنسجة وزراعة بدون تربة

واختراعات لترشيد استخدام المياه من صوب وغيرها وهكذا فلا توجد أية فرصة لتطوير

الاقتصاد قوى يعتمد على الصناعات الزراعية كمصدر أساسي من مصادر الدخل والسياحة هي

المصدر الثالث وهي الحاجة التي تفيض عنها اليوم وربما تظل كذلك لفترة طويلة قائمة

الأحداث التي أنها صناعة هشة جدا يتقلب المصدر الأخير وهو الصناعة بصورتها من سلع

وخدمات، وقد يبدو هذا الاستنتاج الغالبية بينها للقيام وبغرض التغيير الحادث في مفهوم الصناعة

والصنيع والمفاهيم الجديدة خصائص يجب مراعاتها عند وضع استراتيجيات لبناء صناعة تستطيع

أن تكون أضواء للاقتصاد المصري وتضمن التوق والاستقرار خلال القرن القادم وأهم التغييرات الحالية

هو تقسيم الصناعات إلى صناعات ذات إنتاج سلعى وأخرى ذات إنتاج خدمى، أولى خصائص العصر الجديد

والتي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند وضع أية استراتيجيات جديدة لتطوير الصناعة، للتركيز على الصناعات

الخدمية إحدى الركائز الرئيسية للنجاح إلا أن هناك قطاعات جديدة من الصناعات التي تنشأ اليوم بعضها صناعات

التكنولوجية المتقدمة نوعا، أحدهما صناعات جديدة تماماً ناشئة مثل صناعة برامج تطوير الصناعات

تقليدية. وفي البداية يجب الإجابة عن التساؤل الذي قد يدور في الأذهان عن الفرق بين الصناعات التقليدية والصناعات

التكنولوجية المتقدمة





## مهندس أحمد عمر العلي

مركز الدراسات - مجلس الوزراء

في قيمة المنتجات وكذلك زيادة نسبة وتكلفة الخدمات في قيمة المنتج النهائي، فالتنافسية في العالم اليوم أصبحت لا تعتمد على خاص الصالة أو على توافر المواد الخام وإنما تعتمد على الإدارة وإنتاجية الخبرة والأموال، وتكنولوجيا الإنتاج، وإدارة أسعار صرف العملات، والجودة والكفاءة والتصميم، والابتكار، والخدمات والتسويق.

وفي العصر الحالي تتضائل قيمة الإنتاج الصناعي كمعصر من عناصر الثروة الاقتصادية ويحل محلها للمعرفة أو الخبرة البشرية أو ما يطلق عليه التكنولوجيا والتي هي نوع من المعلومات، وتصبح هي أهم عناصر الثروة في العصر الجديد، وعليه فاعم تجارة في عالم اليوم هي تجارة التكنولوجيا والتي هي إنتاج خدمي، فلا يشحن فيها منتج أو سلعة وإنما تباع من خلالها تصميمات سواء لمنتجات أو لآلات للإنتاج أو لأعمال جديدة

لفهم هذه الاتجاهات الجديدة يجب الفاء نظرة على استراتيجية إسرائيل في التخطيط لمستقبلها، هذه الاستراتيجية التي وضعت منذ أكثر من عشرين عاماً وبشرت في تقرير موارم الشرق الأوسط عام ٢٠٠٠، وفيه وضع مجموعة من الأكاديميين والفكرين الاستراتيجيين تصورهم لمستقبل العلاقات الاقتصادية مع العرب المشورة بالديمقراطية

### مقالة إبراهيم نوار

(التصور الإسرائيلي لمستقبل العلاقات الاقتصادية مع العرب المشورة بالديمقراطية الدولية يناير ٨٤)

وشكل الحياة في الشرق الأوسط بما فيها إسرائيل في نهاية هذا القرن. وهذه الدراسة التي صدرت عام ١٩٧٠ قامت انطلاقاً من فرضية أساسية هي إحلال السلام الاقتصادي وإنهاء حالة الحرب بين إسرائيل والدول العربية. وتتبدأ الدراسة ببيان موقف

الصناعات التكنولوجية المتقدمة هي ما يطلق على الصناعات التي تمثل المعرفة البشرية (التكنولوجيا) والمكون الإبداعي والابتكاري العنصر الأكبر من قيمة المنتج. أما في الصناعات التقليدية فتعتبر الآلات والمعدات والقوى البشرية ورأس المال والمواد الخام - وهناك من يضيف الإدارة والطاقة - وما مقومات أو عناصر الصناعة وعلى حسب نوع الصناعة تختلف نسبة مساهمة هذه العناصر في تكلفة المنتج النهائية ففي بعض الصناعات تكون النسبة العالية لرؤوس الأموال والمواد الخام بينما تكون تكلفة العمالة المنتجة متواضعة جداً بالنسبة للعوامل الأخرى. هذا بينما تكون النسبة العالية لتكلفة المنتج في المواد الخام في صناعة كصناعة المشروبات مثلاً

والآلات والملاحظ اليوم هو تقلص الدور الذي تلعبه هذه العناصر في الصناعة يوماً بعد يوم ففي صناعة السيارات والتي كانت صناعة العصر في

العشرينات كانت المواد الخام والطاقة هي أهم عناصر التكلفة حيث كانت تمثل ٦٠٪ من قيمة المنتج. أما اليوم فلا تمثل تكلفة المواد الخام والطاقة سوى ٢٪ من تكلفة الشرائح السليكونية الصغيرة أهم منتجات العصر الحالي. ويلاحظ أن دولة مثل اليابان قد صاغت انتاجها الصناعي مرتين ونصفاً بين عامي ١٩٦٥ و ١٩٨٥ نفس الكمية من المواد الخام والطاقة

ومن الاتجاهات الأخرى تضائل دور العمالة في عمليات الإنتاج السلعي فمع تطور أساليب الميكة الحفينة والتحكم الآلي أصبح هناك التكبير من المصانع التي تدار بالكامل بواسطة ثلاثة أو أربعة عمال فقد أصبح بالإمكان عام ١٩٨٨ إنتاج نفس حجم المنتجات بخمس عدد العمال المستخدمين عام ١٩٧٢. وبشكل هذا تضخم كبير في العمالة المستخدمة في الإنتاج الخدمي الذي يعتمد أساساً عليها ويعتمد الكثيرون أن قدرة الدول في المستقبل

على المنافسة سوف تعتمد على قدرتها على زيادة إنتاجية العمالة في القطاعات الخدمية، وأكثر الدول نجاحاً هي تلك التي تستثمر في تكتار وسائل جديدة تزيد من إنتاجية القطاعات الخدمية تماماً كما حدث في عصر التصنيع حينما استطاعت الثورة الميكانيكية زيادة إنتاجية العامل الصناعي ولا تزال ثورة الحاسبات والتي هي وفرد عصر المعلومات غير قادرة على زيادة الإنتاج الخدمي بصورة ملموسة وإن استطاعت أن تجعله أكثر دقة وكفاءة.

وأهم الاتجاهات الجديدة على الإطلاق هو زيادة دور المعرفة البشرية أو ما يطلق عليه التكنولوجيا



**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

القيام بشحن هذه الكميات الضخمة من المواد الخام في سورتها إلى مناطق الإنتاج في العالم. وهكذا شهد العالم مصيراً شرساً في أواخر السبعينيات والثمانينيات نقل صناعات الحديد والصلب والألمنيوم والبتروكيماويات إلى الدول الأقل نمواً ونالت مصير نصيبها منها ممثلة في مصنع الألمنيوم بنج حمادي والذي يستهلك نصف طاقة البلد الذي ومنه الحديد والصلب والديجيتال ومصانع البتروكيماويات في العامرية وغيرها.

ذلك الصانع التي لوجئت مصر بعدى بسخاء  
القروض والمساعدات التي لفتت لإنشائها.  
والشئ الآخر من هذا الإجهاد هو نقل عمليات  
الإنتاج للسلي بالقرب من الأسواق لتفسي السبب  
السابق وحتى يمكن المنافسة وتقديم خدمة تسويقية  
جيدة والتجارب بسرعة مع متغيرات الأسواق  
وللتاقتان نصيب جديد من هذه الفرصة يجب أن  
نؤمن بين الأسواق المحلية بقضيل الشروط.

الأولى وهي تشجيع الاستثمارات التي توجه جزءاً من إنتاجها للتصدير، وهذا ما يحدث في دول مثل إيطاليا التي تبني للشركات العاملة في مناطقها الحرة تسويق عشرين بالمائة من إنتاجها داخل الدولة بدون جمارك وهكذا فهي تفتح سوقها مقابل الحصول على أربعة أضعاف حجمه في الأسواق الأخرى.

وربما سيجي من هذا الاتجاه هو نقل مختلف العمليات الإنتاجية من # إلى التكلفة التي تتحول إلى عنصر مادي التصنيع أو عنصر المعلومات في الدول الأقل تقدماً التي تدخل عصر التصنيع، ويتم ضمان التحكم والهيمنة عن طريق التكنولوجيا والتي بدورها تفسد أي صناعة في المنافسة في سوق سريعة التغيير تنفذها الشركات التكنولوجية المتطورة، والتي تبيع مصلها أولاً بسلامة المثل والمكانات أعلى يوماً بعد يوم، وسيتبع ذلك من خلال السيطرة على الأنواع الجديدة من الصناعات التي تسمى بالصناعات التكنولوجية، لذا نمة بالإضافة إلى تطور الصناعات الحالية إلى مجالات جديدة تعتمد على الإنتاج السلمي وقدر متنامية على إنتاج التكنولوجيا. وقال ذلك سيأخذ من صناعة السيارات، فمع المنافسة الحربية في بطور صولات جديدة كل يوم والمكانات أعلى ظهور شركات جديدة أنتج سيارات ولكنها متخصصة في إنتاج التكنولوجيا والتصميمات، وشركات أخرى التي

مشاركة في الشرق الأوسط تستحوذ إسرائيل على النصيب الأكبر منها بحيث تصبح قلب المنطقة ومركز ادارتها وأساس تطورها في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والبحوث العلمية.

وفي ميدان الانتاج تتبنا الدراسة بأن دور النفط سوف يخصص في المستقبل على ضوء الارتفاع الانتاجية النسبية والنفون الانتاجية السابقة، فنخصص مصر في انتاج الصناعات التحويلية الثقيلة كالحديد والصلب والصناعات الهندسية الصغرى كالسيارات والحركات والصناعات المعدنية بشكل عام، أما سوريا فإتينا سوف تخصص في صناعات المنسوجات والصناعات الغذائية وبعض الصناعات التحويلية الاستهلاكية الأخرى، وسوف تخصص العراق ودول الخليج في الصناعات البترولية كيميائية أما لبنان فيستركز نشاطه في مجال الخدمات والبنية الأساسية مثل تخصصها

في المستقبل ستركز على الصناعات الإلكترونية الدقيقة والصناعات الميكرو الإلكترونية والطائرات والمركبات الحديثة وإنتاج المعدات والآلة المتطورة، والآلات الدقيقة والأجهزة الطبية والكيمياء المتطورة، والآلات الهندسية والكهربائية والصناعات الحديثة المعتمدة على التحكم المركزي والتسيير الذاتي.

وهكذا تخطط اسرائيل منذ عشرين عاما او اكثر للفرار باكثر نصيب في الكعكة بالتركيز على الصناعات التكنولوجية المتقدمة، حيث انها الصناعات الاكثر ربحا وبالتالي تضمن لاسرائيل مستوى معيشة افضل.

وبيّنا تخطو إسرائيل بخطوات واسعة إلى مرحلة التقدم الصناعي وعصر ما بعد التصنيع (مجتمع المعلومات) فمن أكثر الدول العربية تطوراً قد وصل إلى مشارف التطور الصناعي على ضوء المستويات العالمية الحالية.

وقد انسأفت الدول العربية في إتحاد أئبار "سأء" في العالم أفل صؤرة نصف مسفة كئسأفلاص أام الأئبؤبؤم وأؤؤؤه إلى (سبأفك) إلى الدول الأفل أؤأ.

إن الإأأأ السأءء البؤم في العالم أؤ نقل صأعة أؤؤول الواء أأام من صؤؤؤها الأؤأة إلى صؤرة نصف مسفة (ئسأفلاص) أام الأؤبؤبؤم من أأأأة الأؤأة وأؤؤؤه إلى (سبأفك) إلى الأفل الأؤبؤبؤم من أؤأ صأعأة مأؤه للبؤة وسبأفكة الأؤأة وأؤأ أرباع أؤؤأة. كما أنه من أؤر اللأؤ





## النشر والخد مات الصحفية والاعلو مات

التاريخ :

١٩٩٤

إنتاج فقط، فهناك مصنع

صنعت في كاليفورنيا

بالولايات المتحدة ذلك لجنرال موتورز ومداير بواسطة تورونتو وينت سيارات للشركتين. وهذا الاتجاه يتزايد يوماً بعد يوم وسوف يأتي اليوم الذي يحدث فيه الفصل الكامل بين نشاطي الإنتاج والتصميم. حيث سيصعب على الشركات المنتجة التجاوب مع متطلبات الأسواق للتغيير هذا بالإضافة إلى تزايد نسبة الكماليات بمسيرة رهيبة (أكثر من مائة تفصيلية مختلفة في موديلات ٩٢) ويوفر مناخاً للإختيار لكي تتزايد يوماً بعد يوم حتى يأتي اليوم الذي تصمم فيه السيارات بالكامل حسب رغبة العميل.

هذه إضافة إلى الحاجة إلى نقل المصانع بجوار الأسواق. إذ أن هذا الاتجاه اليوم مستمر لظهور ماسمى بالشركات غير المصنعة والموجودة بكثرة في مجالات أخرى أكثر تطوراً كصناعات الدوائر السيليكونية.

والمثال على الصناعات التكنولوجية المتقدمة الجديدة الناشئة في العالم هو صناعة برامج الحاسبات، وهذه الصناعة هي أكثر صناعات العالم نمواً وأكثرها أرباحاً على الإطلاق ويصل حجم الإنتاج العالمي منها إلى حوالي ٤٠٠ مليار دولار في بعض التقديرات وهذا يعني أنها تصل إلى حوالي نصف حجم صناعة السيارات في العالم، وهي صناعة لا تعتمد على أي من القوالب التقليدية للصناعة، فهي تحتاج عملياً خالص ولتوجد بها أية مواد خام (بماستثناء كتيبات التشغيل ووسائل النقل للمغناطيسية) وهي لا تحتاج إلى روبس أوائل ضخمة بقدر ما تحتاج إلى قدر عالية على الابتكار، وأهم عناصر تكلفتها هو التصويق بآية تكلفة التطوير (العالة البتكرة).

ومجالات الصناعات التكنولوجية المتقدمة تنوع على ثلاثة قطاعات رئيسية أولها الصناعات الإلكترونية والبرامج، وثانيها صناعات الفضاء والطيران، وأخيراً صناعات الهندسة الحيوية والدرية والصناعات الإلكترونية هي أهم هذه للصناعات

حالياً، حيث أنها في المحرك وراء التحول إلى عصر المعلومات بما تنتجه من حاسبات آلية تقوم بمعالجة المعلومات ووسائل تخزين مغناطيسية وضوئية تقوم بحفظ الطويات وتوزيعها في جميع أنحاء العالم. ربما تكون الصناعات الأخرى وراء تحولات كلية لعصر جديد كعصر غزو الإنسان للفضاء على الكواكب أو عصر التحكم في خصائص الحياة. وتعتبر الصناعات الإلكترونية أكبر الصناعات التكنولوجية المتقدمة اليوم تتفوق على صناعة السيارات وتتفادها سوى صناعات الأغذية والمشروبات. وفي عام ١٩٩٥ مستصحب أكبر صناعات العالم ينتج عالمياً يبلغ أكثر من تريليون دولار. ويصنع مثل هذه الصناعة ٢٢٪ من الناتج

العالمي عام ١٩٩٠ ويتوقع أن تصل إلى ٢٠٠٤ بحلول عام ٢٠٠٠ هذا بالإضافة إلى معدلات نموها العالية التي تتراوح بين ١٠٪ و١٢٪ سنوياً، ولا توجد أية دلائل على انخفاض هذه النسبة خلال العقد القادم، وبينما تتوسع أكثر التقنيات تتسارعاً إنخفاضها إلى ٥٪ وحتى هذا المعدل الزوال عالمياً جداً بالمقارنة بصناعة كصناعة السيارات التي تنكمش عاماً بعد آخر (محل نمو سالب عام ١٩٩٠ - ٨٧٪).

وهذا المعدل العالي للنمو يفتح فرصاً كبيرة للدول الجديدة للدخول في هذه الصناعة نظراً لانخفاض المنافسة بالمقارنة بالصناعات الأخرى. وقد أدركت الكثير من الدول كمنغوليا ونيابون هذه الحقيقة منذ زمن بعيد وبنيت نهضتها اعتماداً على الفرص التي تلح من خلال فجوات الطلب مع التقنيات التكنولوجية في مراحل تطور الصناعات الإلكترونية المختلفة وهناك دول أخرى مثل ماليزيا وأندونيسيا والفلبين قد أدركت هذا مسخراً وبوضعت خططاً طموحة للحاق. وهكذا استطاعت ماليزيا أن تفلح بصناعاتها في الإلكترونيات من الصفر إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار في أقل من عشر سنوات. وصناعات الفضاء والطيران هي تانية هذه المجالات، وهي من الصناعات التي تصنع من بعض الصعوبات حالياً بسبب تقلص الدعم الحكومي لها مع تقلص الميزانيات العسكرية، هذا بالإضافة إلى إحتياجاتها إلى إستثمارات هائلة قد تتكفل الدول لتوفيرها (مشروع إيرباص بين فرنسا وألمانيا وإنجلترا).

مذاً بالإضافة إلى المنافسة الشديدة من الاتحاد السوفييتي الذي بدأ في محاولة تحقيق أرباح من إطلاق الأقمار الصناعية وغيرها. وهذه الصناعة باستثناء القطاعات الخاصة بالنقل الجوي وتصنيع الأقمار الخاصة بالإتصالات (التي تعتبر من مجالات الصناعات الإلكترونية) لا تزال من الأنشطة غير المربحة وإن كانت ستلعب دوراً كبيراً في المستقبل، والدخول فيها يعتمد على قرارات سياسية حيث أنها لا تزال من الصناعات التي تسيطر عليها الحكومات.

أما صناعات الهندسة الحيوية والوراثة فهما أكثر الصناعات أرباحاً في العالم ولاتنافسهما سوى صناعة البرامج، وهي صناعة صغيرة نسبياً حيث يبلغ حجم مبيعاتها السنوية في العالم حوالي ١٠ مليارات دولار. وهذه الصناعة الناشئة في إحدى مراحلات صناعة الأدوية واللقاحات والزراعة ومعالجة النفايات وقد تصبح في المستقبل إحدى دعائم صناعات التعدين حيث توجد محاولات لتطوير أنواع من البكتيريا تقوم بإستخلاص المعادن من مياه البحار.





## حذر من قيام سوق شرق أوسطية تسيطر عليها اسرائيل

# السعدون : عائدات النفط في دول الخليج انخفضت من ١٣٥ بليوناً في الثمانينات إلى ٦٠ بليون دولار حالياً

سيهبط إلى نحو ٦ إلى ٧ ملايين برميل يومياً ليرتفع استيرادهما للنفط إلى نحو ١٠ ملايين برميل يومياً.

وقال «إن هذا القومع سيهبط التدفق الدولي الكبر في شلّون منطقة الخليج ما يتطلب لجرعات تحاشن أوسع على المستوى الإقليمي لمواجهة المرحلة المقبلة.

وتوقع السعدون أن تدبلي أسعار النفط ثابتة بشكل طفيف عند مستوى ١٥ دولاراً حتى عام ٢٠١٠، وقال أن هناك الحركة في أسعار النفط مسجود بين ١٥ و ٢٥ دولاراً للبرميل. وإن الدول المنتجة تستطيع التحرك ضمن هذا الهامش في الفترة المقبلة.

والساد أن التحرك ضمن هذا الهامش لتحسين أسعار النفط ومواجهة للتغيرات العالمية يتطلب من دول المنطقة زيادة قدرتها التعااضدية مع الدول المنتجة المستهلكة للنفط.

وأضاف أن الدول المستهلكة تعرف ما تريد حتى السنة ٢٠١٠ مشيراً أن أن وكالة الطاقة الدولية انتقدت بحد ارتفاع أسعار النفط عام ١٩٧٣ وتمكنت من تنفيذ سياستها مما أدى إلى انخفاض الأسعار عام ١٩٨٦ إلى أقل من ١٠ دولارات البرميل. واعتبر

أن من يقرر أسعار النفط حالياً هي الدول المستهلكة وليس الدول المنتجة. ونكر السعدون «أن مواجهة المشكلة يتطلب أيضاً حل مشكلة الطاقة العالمية في الدول الخليجية وقال كلما كانت هذه المشكلة ضاغطة كلما

كانت الحاجة غير صحيحة.

وأشار أن إن عائدات الدول الخليجية انخفضت من ١٣٥ بليون دولار مطلع الثمانينات إلى ما يراوح بين ٥ بليوناً و ٦٠ بليون دولار عام ١٩٧٣ وإن قيمة صادراتها لها شلّون ٢٠ بليون دولار فقط.

وأوضح أن هذه العائدات تنفق

للولايات للخدمة الأمريكية ولوروبيا. كما يرتبط نمو الطلب العالمي على النفط بالذمو السكاني في العالم الذي سيؤدي إلى ارتفاع عدد السكان من ٥,٣ بليون نسمة إلى ٧,٢ بليون نسمة سنة ٢٠١٠.

وأوضح أن مسجل النفوس الاقتصادي العالمي إضافة إلى زيادة عدد السكان وحديث بعض التطورات السكانية وفرض ضريبة الطاقة سيؤدي إلى تحولات مهمة ستكون لها انعكاسات كبيرة على أسواق النفط.

ونكر في هذا الصدد أن لتناج الدول المنتجة من النفط سينخفض من نحو ١٦ مليون برميل إلى نحو ١١ مليون برميل ليكون العجز في إمداداتها النفطية سنة ٢٠١٠ نحو ٣٠ مليون برميل يومياً، وذلك وقت ينمو فيه الطلب على النفط في الصين ودول جنوب آسيا- من ١٢ مليوناً إلى ١٩ مليون برميل بزيادة سبعة ملايين برميل يومياً.

وأكد السعدون أن هذه التحولات سينجم من منطقة الخليج وإفريقيا المنطقة الأساسية للصنعة للنفط. لارتفاع نسبة مساهمتها في الإمدادات النفطية العالمية من ٢٤ إلى ٤٩ في المئة عام ١٩٩٠.

وقال أن النفط سيحتفظ بأهميته كإحدى أهم مصادر الطاقة في العالم بعدما انخفضت نسبته في الفترة الأخيرة من ٤٩ إلى ٤٠ في المئة نتيجة السياسات التي وصفتها وكالة الطاقة الدولية بالاعتماد على مصادر بديلة للنفط ابتداء من توليد الميكنيزات حتى تصنيع الصناعات.

وأكد أن هذه التغيرات الجديدة في معدلات الطلب والعرض للنفط في العالم ستجلب منطقة الخليج كدور إقليمية بالقضية إلى مستويات أقوى الدولية الكبرى. وأشار إلى أن إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط

■ ابونطلي - «الحياة» - أكد جاسم السعدون الاقتصادي العربي المعروف بزيادة الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج في العهد المقبل نتيجة زيادة دورها كمصدر للنفط والتفاعل مع القوى الاقتصادية الأساسية المشكلة للنفط في العالم.

وحذر من مخاطر قيام سوق شرق أوسطية على حساب العمل العربي المشترك مؤكداً أن قيام هذه السوق سيكون من أجل دفع إسرائيل في اقتصاد المنطقة والهيمنة عليه.

وقال السعدون في محاضرة ألقاها في ابونطلي قبل أمس الأربعاء بعنوان الاقتصاد الخليجي إلى أين؟ إن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج أخذت في الازدياد كونها ستصبح سنة ٢٠١٠ مصادرة نحو ٥٠ في المئة من حاجات العالم من النفط والتي ستصل في حده إلى ما يراوح بين ٨٥ مليوناً و ٩٢ مليون برميل يومياً. وذلك مقابل ٦٧ مليون برميل يومياً حالياً تنتج منها دول الخليج نحو ٢٠ في المئة فقط.

ونكر أن المنطقة تملك حالياً ٦٥ في المئة من الاحتياط النفطي العالمي البالغ ألف بليون برميل من النفط الخام.

وأشار إلى أن الطلب العالمي على النفط سيزداد خلال الفترة المقبلة على نطاق منطقتي الخليج التي ستضاهي احتياجاتها من النفط في الفترة بين ١٩٨٠ - ١٩٩٠.

وأشار إلى أن لارتفاع الطلب العالمي على النفط سيكون بمعدل ١,٤ في المئة سنوياً حتى السنة ٢٠١٠ وإن ارتفاع الطلب سيكون مرتبطاً بمعدل النمو الاقتصادي العالمي الذي سيحقق معدل ٣ في المئة سنوياً. وهو معدل متوسط بين معدل مرتفع يصل إلى ٥,٥ في المئة في الصين ودول جنوب آسيا و ٢,٧ في المئة في





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤

حالياً في بنين وكامبوديا هما الآن والدفاع والرواتب والأجور.

وتوقع حصول انخفاض جديد في أسعار النفط في ضوء قرار منظمة أوبك الأخير في جنيف بتحديد العمل بسقف الإنتاج حتى نهاية السنة الجارية.

وتعد دول الخليج إلى السيطرة على ثقلاتها العامة وهي الأعلى في العالم وإيجاد حل للمشكلة التي تولجها جهود التنمية ومن أبرزها التركية السكانية.

وإشار إلى أن معدل العمالة الوطنية يشكل نسبة ٧٢ في المئة من عدد السكان البالغ ٣٣,٥ مليون نسمة وأن هذه النسبة تقلبها نسبة ٣٧ في المئة من العمالة الوطنية وهي تتراوح بين ٥٤ في المئة في البحرين و١٠ في المئة في دولة الإمارات.

ولكن إن هذا الوضع في التركية السكانية يمكن أن تكون له نتائج سياسية تلجمه عن الخلل الكبير في هذه التركيبة وحتى بين مواطني الخليج أنفسهم الذين ينقسمون إلى مواطنين من الدرجة الأولى والثانية ومن دون جنسية.

وحضر المسمون على زياته القضاة الإقليمي بين دول الخليج بتفديد بنود الاتفاقية الاقتصادية للوحدة وإنشاء منظمة جمركية موحدة ووضع الصرامة الجمركية للوحدة تجاه الصالح الخارجي وتنسيق المشاريع الاستثمارية والاستثمارية وتوحيد السياسات المالية والنقدية والمعاملن النفطية.

وتشد على ضرورة رفع الدول التنمجية قدرتها الاقتصادية في أسواق النفط ومع التكتلات الاقتصادية المالية وتحسين وضع المالية العامة فيها ومعالجة الوضع السكاني ووضع المعاملن الإقليمي موضع التنفيذ العملي.





السب

المصدر :

١٢٢٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# السوق الشرق أوسطية.. علامات استفهام؟!

بقلم:  
مدحت أبو الفضل

المصالحة ليست خيراً  
مطلقاً

على أن ملحق المصالحة ليس خيراً كله.. فلماذا كانت المصالحة هي التي توحده دول أوروبا الآن، فهي نفسها التي جعلتها تفرض حروبين عالميتين أصدرت فيهما أسوأ وثائق قتل فيها عشرات الملايين من البشر وسكنوا السم في نشوء صراعات مستقلة بينها.. قد تشوّل إلى حروب دموية سافهة، فالقصة لم تنته فصورها بعد. والتساويح لن يبق عنبه هذا العصر وتطويق المصالحة كما يكون بوسائل مادية، يمكن أن يكون عن طريق اعتبارات معنوية.. يكون لها في النهاية مردود مادي.. فمصر استطاعت ممارسة دور فعال في زعامة

لم نستطع أن نحمل مدخر الولاية في نشر الكتاب المصري - رغم أن أغلب المؤلفين والبدعين من المصريين، ورغم أن المافس لنا هو الإنسان بكل متاعه - فهل ستمثل مركز الولاية في السوق الشرق أوسطية والمافس لنا إسرائيل! ولماذا الكتاب؟.. عليه القول المستوردة أصبحت أفضل مذاقاً، وأكثر تنوعاً، من مثيلتها المتجذرة في مصر.. بله القول! القول يامن تتحدثون عن السويادة في الشرق أوسطية.. ولماذا (تصنيع) القول؟! فحتى في مجال الزراعة وقف وزير زراعة مصر ليعلم أن الحر الذي يسل الأسوق لم يتمكن من زراعته بمفرده، وأنه كان شرة للتمانح المصري الإسرائيلي! الوزرا من تتحدثون عن ريادةتنا للسوق الشرق أوسطية!

مقولات يقدمون  
بها للمشروع

ومن المقولات التي يروجون لها كذلك لتسهيل ارتباطنا للمشروع، وكأنها من اكتشافات هذا العصر، إن الدول عليه في العلاقات بين الدول هو المصلحة ولا شيء غير المصلحة.. فليس هناك مصالح دائمة ولا عداوات دائمة، وإنما هي المصالح ولا شيء غير ذلك.. وهي مقولة ليس فيها جديد أيضاً حتى تقدم لنا على أنها من حقائق هذا العصر.. فهي حقيقة معروفة ومطبقة من قديم ما ساء هناك أن الإسلام أفضل عليها من حفظنا عندما حرص على إيجاد رابطة بين السماء والأرض، فأصبحت المصالح تلتبس - بقدر أو بآخر - في كل بعض القواعد الأخلاقية

في مقال الأستاذ سعيد سنبل، قال إن العالم تمزقه حركه المصالح.. وأنه لو لا مصلحة أمريكا في بترول الخليج لما قامت بتحرير الكويت.. ولو كانت لها مصلحة في المرسلة لما ترددت في التدخل عسكرياً.. وأنه يتهدد مؤخرًا أن مصلحة الدول الواقعة بمنطقة الشرق الأوسط تقتضي قيام سوق شرق أوسطية.. والاتجاه لاسلك في العالم الآن هو إقامة أسواق عملاقة، الأمر الذي يفرض على الدول العربية، وعلى دول الشرق الأوسط (تسويقها) بصراحة إسرائيل، التفكير في أوضاعها وفي علاقاتها مع بعضها ومع أسواق العالم الأخرى.. وأنه إذا كانت مصلحة مصر تقتضي الإسراع بخطى التطبيع مع إسرائيل فلا معنى للتردد.. ويقف الكاتب عند هذا الحد من القول، مع أنه كان المفروض أن يقول - ليكون موضوعياً - وبالتالي إذا كانت مصالحها في ألا يتسارع التطبيع حدوداً معينة، فمن حقها أن تتفك بالتطبيع عند هذه الحدود، فلا تتجاوزها تحقيقاً لمصلحتها.

ومعنا الكلام من قبيل الترويج لمشروع يرد الترويج له في هذه الأيام - وبصياح - حتى اختلفت أساليب الترويج له، وهو السوق الشرق أوسطية.. فالبعض يحاول - وهو يروج لهذا المشروع - أن يظهر وكأنه يناقش أفكاراً مجردة دون ارتباط مسبق برأي معين.. والبعض يناقشها باعتبارها حتمية من المجتمعات.. وأن النهائية، فمن المؤكد أن هذه السوق ستقوم، وستنفلخها بدعوى أنه على مصر أن تقبل التحدي، وأنها لا بد وأن تتحمل فيها دور الريادة ثم تتحول هذه الريادة فيما بعد إلى مجرد تصريحات وإعلانات وأجندات.. شيء أشبه بإعلام البقعة.. أما الريادة فستكون بالعلم من تعميم غيره، لأنه إذا كنا





المصدر :

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم الإسلامي، فإن من شأن ذلك أن يجعل لها قيمة أرفع، ومردا أكبر في العلاقات الدولية. يكون له بوليتا مردود اقتصادي، إذا كانت له دينا القدرة على تسويق السياسة في خدمة الاقتصاد... وهذا الدور هو الذي جعل مصر وزنا أكبر وهي محطة من وزنها الحالي، فقد ردت لها وقتها على إثارة المسلمين في المستعمرات البريطانية هي التي مكنتها من رفض طلب بريطانيا تسليم بعض اللاجئين السياسيين إليها وهو موقف لا تستطيع أن تلقى الآن بسبب دعمو زعمائنا العالم الإسلامي نتيجة لاتصالات متعمدة يخرج ذكرها عن موضوع هذا المقال...

كذلك فمن الغزوات التي يردونها لتسهيل عملية (تأميمها) مشروع الشرق الأوسطية، ما أورده الأستاذ / سعيد سبيل في مقالته الفكرية، فيما هو اليه بالاعتراف التي يستنكرها، وهو موقفه إن الاتية لسلك الآن هو إشاعة أسواق عائلية، لأن على حد علمي لا يوجد سوق دولية ناجحة، سوى السوق الأوروبية المشتركة، والباقي مجرد

محاولات متعشبة... والذي يجب معرفته أن الهدف من منظومة اتفاقيات السوق المفتوح، وخطط صندوق النقد الدولي وسائر مخططات الهيمنة الاقتصادية الحالية في تحقيق الدول الكبرى بواسطتها نفس ما كانت تحققه بريطانيا، والدول المستعمرة، بجيوشها في مستعمراتها، أي إبقاء دول العالم الثالث التي استقلت مؤخرا مجرد أسواق لضمايمها أو الحصول منها على المواد الأولية بإرخس الإنسان... وللاستاذ / رمزي زكي بحث قيم في هذا الخصوص، نشره في كتابه (البربرية المستترة)، وفيما عدا هذا الهدف فالدول الصناعية الكبرى مختلفة مع بعضها البعض، بما يهود بنشور حروب تجارية فيما بينها، والله وحده أعلم بما يمكن أن تتطور إليه هذه الحروب التجارية مستقبلا.

## وماذا عن

## المشروع نفسه؟

نعود إلى المشروع (المقرر) على هذه المنطقة، والذي سيتم تحقيقها مخططات

كل مخططات بني إسرائيل. فعندما صرح دين القسوس وزير خارجية أمريكا في عام ١٩٤٩ بأنه لا بد من تفعيل الأنظمة الحاكمة في العالم العربي واستبدالها بأخرى تكون قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وإرضاء الشعوب عليها، ثم تواتر الانقلابات العسكرية في المنطقة كان ذلك إيذانا بتحقيق كل المخططات الإسرائيلية. ومن بينها السوق الشرق الأوسطية المعلن عنه في الدراسات التي كان ينشر عنها في الخمسينات وكنا ننكرها وقتها... لفرط سذاجتنا... من قبل الأوهام...

ولما كانت تستعمل مناقشة نصوص المشروع التي لم تنشر بعد، وإن كان البعض يعرفها جيدا إلا أن فكرة المشروع نفسها التي العديد من التسللات منها لنا الأقدم في المنطقة، فهل عجز الفكر العربي عن إدراك أهمية هذه السوق والميل على إقامتها قبل أن تطرح أمريكا وإسرائيل فكرتها؟ وإذا كانت الفهم العربية عجزت عن تصور فكرة هذه السوق، وإدراك فائدتها، فكيف تضمن أن يحقق العرب فائدة منها وهم تحت حكم نظم أقل تفهما من النظام الإسرائيلي؟ وإذا كانت الفكرة موجودة... ولكن الأنظمة تعجز عن تحقيقها للخلافات القائمة بين الحكام العرب... فهل إسرائيل هي التي ستزيل هذه الخلافات وتوجه الحكام العرب عليها؟ وعندها ألا يحل لنا أن نشارك أي سلطان تملكها إسرائيل عليهم؟ ولما كانت السوق المشتركة حيوية للاقتصادات المنطقة، فلماذا يجب أن تكون سوقا عربية، فلماذا لا تكون سوقا عربية، فلماذا لا عربية إسلامية مشتركة؟ إسرائيل كيان غريب زعره قبرا ونغسبا عنا في المنطقة، وإذا كنا

مسرعين على الاعتراف بها على سبيل الأمر الواقع، فلماذا لا يبقى الأمر في هذه الحدود، أي الاعتراف بالتبادل؟ إن شوكيا موجودة في أوروبا، ورغم ذلك فهي ليست عضوا في السوق الأوروبية المشتركة، فلماذا يلزم علينا وحدها القبول بإسرائيل كعضو في سوق مشتركة تكون من العرب والمسلمين؟ إنها كيان شاذ غريب لا يتلاءم وسبق المنطقة، إنها لليه والجسم الغريب الذي يدخل الجسد، والطبيعة تطننا أن الجسد يفرز مفرقا ساما يحيطها بها لتبقى مورد حيوية موزونة اتقاء لضررها، هل فهمت إذن لماذا يروجون لفكرة إن العبرة بالجغرافيا وليست بالتاريخ...

ومع ذلك لفلانتي الأمر من رؤية الصلة التي يمتريها الأستاذ سعيد سبيل حجر الزاوية في العلاقات الدولية... إننا كلمة سبيل متفاه السوق، فعندنا يمثل سوقا ضخما، والسوق هو أهم عنصر في العملية الاقتصادية، فلا قيمة لانتاج سلعة ينتخر تسويقها، وكثير من الحروب السائدة قامت على أساس الصراع على الأسواق. ولدينا أموال النفط، ولدينا اليد عاملة رخيصة، كما لدينا ثروات طبيعية ضخمة... فما الذي لدى إسرائيل كي تستفيد بالفائدة من كل هذه العناصر التكنولوجية؟ التكنولوجية موجودة لدى دول كثيرة، ويمكن أن تحصل عليها منها من غير أن يكون من وإلها مطامع توسعية تمهيها إمكانيات عسكرية ومخابراتية، تتحرك خوفا إلى اختراق مجتمعاتنا. تستطيع أن أجزم بأنه يوجد عالم مصري أو أكثر مهمل في الفراع يعمل في كل مجال من المجالات العلمية والثقافية، فلماذا لا نستفيد من هؤلاء من تخصصه منهم، ولو قدمنا لهم ليايزات أكثر من التي يحصلون عليها في الخارج؟ وينطبق التجارة يكون ذلك أرفع... لقد استطاعت الصين أن تجد نفرا من علمائها المهاجرين كذا وبواسطتهم فحرت فنياتها فهل نحن أقل من الصين؟

لغات الاقتصادية إذا لم تلم فإنها في النهاية ستسبب في الأخر الأثري... فهل نحن نسبية للماصرة، قانون

فإن إن سوقا اقتصاديا (المر) على جنب رؤوس لا فائدة مفعولات بصير لما إسرائيل من







المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علاقات سياسية متميزة. واتصال:  
هل إن ما يتنص مصر حقيقة هو  
رؤوس الأموال؟ وكيف ذلك ومثاله  
مليارات مكسة في بنوكه لا تعرف  
طريقها إلى الاستثمار؟ واتصال: إننا  
كنايت السوق المصرية تلتوي  
بالاتثمارات الضخمة. فلماذا  
الوسامة الإسرائيلية؟ ألا يؤكد ذلك أن  
هناك دوافع سياسية وراء هذه  
الاستثمارات. تحقيقاً لقولة بيريز في  
كتابه المشهور، من أن الفرق بين حزب  
الليكود وبين حزب العمل هو أن الأول  
يريد تحقيق إسرائيل الكبرى بالقوة  
المسلحة، عل حين أن حزب العمل  
يسعى إلى تحقيقها بالسيطرة  
الاقتصادية<sup>١٤</sup>

ويقولون ما هو البديل إذن؟ والقول  
البديل، يا من تتسائل عن البديل هو  
سوق عربية إسلامية مشتركة.. فلن  
حالت خلافات الحكم دون إنشائها  
للمنطق الإسرائيلي لعنه لتعيد ترتيب  
البيت. إلى أن يتوافر لنا نظام سياسي  
وإقتصادي متحضر، واقتصاد متعاين  
كنا في إسرائيل.. وقتها يمكن أن تكون  
لمصر الريادة في أي تعاون اقتصادي  
إقليمي.. حتى ولو كان مع (المغرب  
الزرق) وإن كان الإسرائيليون أسوأ  
منهم.. أما الآن فالمشروع أن يصب إلا  
في قناة إسرائيل. القول هذا وأنا اعلم أن  
السوق الشرق أوسطية ستقوم ووفقا  
للتصورات الإسرائيلية للطفة منذ  
الخمسينيات. وإن الأمر لا يمسو  
(مكلمة) إلتاعنا بأن الحكومة أعطت  
الفرصة لسماع كل الآراء.. وأنها في  
النهاية ملتزمة بموافقة الأغلبية !!  
ودقي يا عزيزة.







(٢) من (٣)

# «الالكترونيزم» للتطعيم ضد السوق الشرق اوسطية

لا خلاف

على اهمية

الصناعات

الالكترونية

باعتبارها اكبر

قطاعات الصناعة

التكنولوجية المتقدمة

ان يصل حجم هذه الصناعة في

العالم إلى ٧٥٠ مليار دولار وينمو

بمعدل يصل إلى ٢٠٪ سنوياً

هذا بالإضافة إلى كونها وقود

ثورة المعلومات تماماً كما كانت

الثورة الميكانيكية هي وقود عصر

الصناعة في نهاية القرن الماضي.

ولهذا فاهم ماتحتاجة هذه الصناعات

هي البيئة الميسرة والإجراءات المرونة

التي تساعد على سرعة تداول وحركة

المنتجات ومكونات الانتاج لتقليل تكاليف

التصنيع، والاستجابة السريعة لمتطلبات الأسواق، ويأتي

بعد ذلك توافر الاستثمارات والتسهيلات الائتمانية لهذا النوع

من الصناعات عالية الربحية وفي الوقت نفسه عالية المخاطر

حيث ان اعتماد هذه الصناعات على الخبرة البشرية والقدرة

على الابتكار بصورة كبيرة يجعل الحكم على امكانية نجاح الافكار

عملية صعبة جداً، ولحل هذه المشكلة ظهرت في الولايات المتحدة شركات

لتوظيف الأموال في الاستثمارات ذات المخاطر العالية وقامت الكثير

من الدول والبنوك العالمية بالدخول في هذه الشركات لتوفير الإستثمارات

اللازمة لهذه الصناعات.

٦





## مهندس أحمد عمر الخطيب

مركز المعلومات - مجلس الوزراء

للمنتجات كجزء من الكون الحلي عند احتساب نسب التصنيع.

وصناعة الإلكترونيات في مصر بدأت بعد الثورة مع برامج التصنيع المطبوعة التي كان ينتجها القطاع العام في ذلك الوقت في الوقت الذي بدأت فيه دول أخرى مثل كوريا وسنغافورة وباليزيا وهونغ كونج، تقريباً وبينما انطلقت هذه الصناعات في هذه الدول نجد أن صناعة الإلكترونيات في مصر لم يتجاوز حجمها ١٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٠ تسبب على هذا الانتاج شركات القطاع العام كشركات النصر، وتليمنصر وبنها كاترين في قطاعات صناعة أجهزة الفيديو والتلفزيون، وتمتلك الشركات التابعة لهيئة الاتصالات كشركة المحصرة قطاعات صناعة العدد التليفونية والاستتالات. وقد دخل القطاع الخاص حديثاً في هذا المجال فانشئت مجموعة من الشركات الناجمة مثل جواد ستار (أحمد بهجت وشركاه) وشركة ريم للانتاج النظم الإلكترونية. هذا بالإضافة بالطبع إلى القطاعات العسكرية والتي

تسيطر عليها الهيئة العربية للتصنيع وصناعات منها والملاحظ أن نسبة الانتاج في قطاع الإلكترونيات لا يتجاوز ٢١٪ من إجمالي حجم لقطاع الصناعي بينما يصل إلى ٨٠.٩٪ كنسبة عالية. ويصل في الدول الأكثر تقدماً كالولايات المتحدة إلى ٧٧٪، بينما يتجاوز الـ ٢٠٪ في دول جنوب شرق آسيا واليابان كما أن العمالة في هذا القطاع لا يتجاوز حجمها ٢٥ ألف شخص وهو ما يمثل أقل من ١٪ من حجم العمالة الصناعية في مصر هذا بالمقارنة مع دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تصل فيها العمالة في هذا القطاع إلى ٢.٦ مليون شخص بالمقارنة مع ١.٢ مليون شخص يعملون في صناعات السيارات والفضاء والطيران والحديد والصلب وهكذا. فبينما تعتبر الإلكترونيات أكثر القطاعات تشغيلاً للعمالة في أغلب دول العالم، نجد أنها أقل القطاعات في مصر. هذا بالإضافة إلى تراكم إنتاجية العامل المصري والتي تصل إلى

## النشر والتدات الصحفية والعلميات

ويأتي في الرتبة التالية للعامل البشري، حيث أن توافر العقول المدربة الرخيصة هو أحد أهم الميزات النسبية التي استغلت منها الهند لبناء صناعة متقدمة لبرامج الحاسبات تقوم بتصميم ما قيمته أكثر من ٨٥٠ مليون دولار إلى جميع أنحاء العالم.

وصناعة الإلكترونيات موزعة على ستة قطاعات رئيسية، أولها صناعة أجهزة معالجة المعلومات (الحاسبات الآلية وملحقاتها)، وصناعة أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وصناعة أجهزة التحكم الكلي والإلكترونيات الصناعية، ثم صناعة أجهزة الإلكترونيات المنزلية من تلفيزيون وفيديو وخلافه وصناعات الإلكترونيات العسكرية، وفي النهاية صناعات الكرونيات النقل.

ومناطق الانتاج في العالم موزعة على أربع مناطق رئيسية، أولاً اليابان بحجم انتاج يصل إلى ٢٦٪ من الانتاج العالمي وأوروبا بنسبة مساهمة والولايات المتحدة التي تنتج ٢٥٪ من الانتاج العالمي وفي النهاية دول جنوب شرق آسيا والتي تنتج حوالي ١٢٪. وتحتل أكثر مناطق العالم موا معدلات تصل

إلى أكثر من ٢٢٪ سنوياً وقد وصل حجم انتاج صناعات الإلكترونيات في دول جنوب شرق آسيا إلى حوالي ٥٤ مليار عام ١٩٩٠ وهو ما يقرب من الناتج الإجمالي لمصر.

وتجربة دول جنوب شرق آسيا جديرة بالدراسة للتحقق، حيث جمعت دول الموجة الأولى أو ما يطلق عليها النور الأربعة (هونغ كونج، سنغافورة، تايوان، كوريا) في استغلال ميزتها النسبية، وتوافر العمالة الرخيصة لها خلال الستينيات والسبعينيات في اجتذاب صناعات جميع الأجهزة الإلكترونية المنزلية (كوريا، هونغ كونج) وصناعات الحاسبات (تايوان) وملحقات أجهزة الحاسبات (سنغافورة). وبعد ذلك بدأت برامج طموحة لانتاج أجهزة (بتصميمات محلية تمت أسماء تجارية جديدة، مما أدى إلى تعميق التصنيع وازدهار صناعات مفيدة جديدة ساهمت في النمو الاقتصادي المتسارع الذي تتميز به هذه الدول.

والفارق الجوهري بين سياسات هذه الدول وسياسات مصر والتي بدأت في نفس الفترة تقريباً

هو اتجاه مصر للانتاج لتحقيق لكفاء، ذاتي، بينما اتجهت دول النور الأربعة إلى الأسواق العالمية لتصدير وتنافس هذا بالإضافة إلى قيامها بتطوير منتجات بتصميمات محلية ساهمت في زيادة القيمة المضافة.

وهنا تكمن أهم الأخطاء التي أدت إلى فشل مصر في بناء قاعدة صناعية تستطيع المنافسة، حيث أن الاعتماد على الانتاج بتراخيص من شركات عالمية بأخذ شكلاً احتكاريًا، تنقل من خلاله المصانع بالكامل من الدول الأوروبية إلى مصر، لا يتيح أية تنمية للفرد المحلي. ولاتزال السياسة المنتهجة في مصر للأسف تشجع على الانتاج بتراخيص وتحارب التصميمات المحلية، حيث ترفض براءة الصناعات اعتبار التصميم وأعمال الأبحاث والتطوير







حققت هذه الصناعات نموًا مستسارعًا في هذه المنطقة من العالم والتي أصبحت مسئولة عما يقرب من نصف إنتاج العالم من الأجهزة الإلكترونية ( عند ضم اليابان).

والسياسات الناجحة لهذه الدول في التي أدت إلى هذه الاتجاهات الهائلة في هذا الزمن القصير. وقد اتبعت كل دولة استراتيجية خاصة بها تختلف عن جاراتها، فاعتمدت كوريا على الدعم الحكومي لاتقاء مجموعة من الشركات العملاقة التي تستطيع المنافسة على قدم سباق مع الشركات المتحدة للجيشيات في أسواق العالم. وكان من أهم أسباب نجاحها سياسة أمريكا لتشجيع الاستثمارات فيها لتقليل الاعتماد على اليابان كمصدر رئيسي لكثير من المكونات الإلكترونية. واليوم تسمى كوريا جاهدة لتتبع أسواقها وتقليل اعتمادها على أسواق أمريكا وغرب أوروبا.

وقد ساهم الدعم الحكومي الفعال وتنمية الأسواق الداخلية وجسم استثماراتها، وكذلك السياسة

الخارجية تجاه دول شرق أوروبا والصين في فتح أسواق جديدة ذات أحجام ضخمة ساعدت على تحقيق اقتصاديات كم الإنتاج التي عوضت ارتفاع أسعار العمالة.

وقد تبنت تايوان استراتيجية تعتمد على التركيز على صناعات الحساسيات الوبية بدلاً من الأجهزة الإلكترونية المنزلية التي اعتمد عليها كوريا، وكانت سياسة تايوان مبنية على تنمية الصناعات الصغيرة من خلال دعم دراسات التسويق وفتح الأسواق الجديدة بالإضافة إلى تشجيع التصميمات المحلية لزيادة القيمة المضافة للإنتاج. هذا بينما انتهجت سنغافورة خطاً وسطاً فحلت الحكومة بتقديم قروض ميسرة لمجموعة من الشركات المحلية العملاقة العملاقة في مجالات معينة لتشجيعها على بناء مصانعها ذات المنتجات الإلكترونية المتقدمة مثل الدوائر الإلكترونية الصغيرة في سنغافورة مع تشجيع الشركات الصغيرة ذات المنتجات الغذائية على تقديم الخدمات لهذه المصانع الصغيرة.

وفي موزج كونج اقتصر دور الحكومة على الدعم السلمي بسياسات عدم التدخل وتوفير مناخ حر تماماً، مما أدى إلى نشوء صناعة تعتمد على شركات صغيرة تقوم بتغذية شركات عالمية وجدت موزج كونج مكاناً جيداً لوضع استثماراتها فيها.

وتشارك تجارب هذه الدول، وبإلء الرجة الثانية في عدة خصائص رئيسية

حوالي عشرة آلاف دولار سنوياً بالمقارنة بمائة ألف دولار في الولايات المتحدة وحوالي ٥٠ ألف دولار في دولة تايوان.

وسوق الإلكترونيات في مصر صغيرة جداً بالرغم من عدد السكان (٥٦ مليون نسمة) والذي يربو على ربع سكان الولايات المتحدة ونصف سكان اليابان. فحجم السوق لا يتجاوز ٦٨٠ مليون دولار موزعة على خمسة قطاعات رئيسية أكبرها قطاع الاتصالات والذي يصل حجمه إلى ٢٢٦ مليون دولار أي حوالي ٢٢٪ من الاستهلاك المحلي تليه مكونات الإلكترونيات والتي تمثل ٢٥٪ من حجم السوق ثم الإلكترونيات المنزلية من تلفيزيون وفيديو وخلافهما الذي يمثل ٢٤٪ من حجم الاستهلاك. وهكذا نرى أن كثيراً من الآراء التي تتحدث عن الإلكترونيات كمصناعات رفاة لا يسمع توجيه الاستثمارات إليها، لأنها أساساً صناعات للتلفيزيون والتلفيزيون هي آراء خاطئة. حيث أن حجم استهلاك السوق المصرية من هذه الأجهزة لا يتعدى ٢٤٪ بينما تمثل القطاعات الأخرى كالجوهرات المسترالات والمصابيح وأجهزة التحكم الآلي أكثر من ٧٥٪ من حجم الاستهلاك المحلي وهذه للتجارب ليست بيلة حال منتجات استهلاكية وإن جاز اعتبار التلفيزيون والفيديو المحلي. ولتزال أيضاً تطلب شهادة بترخيص من شركة أجنبية عند إعطاء تصاريح التصنيع. هذا بالإضافة إلى هيمنة الفكر المعاصر عن الابتكار والتطوير، بالرغم من تطور القدرات الهندسية للشركات المصرية، فلا تزال الأخطاء تتكرر في التعاقدات الجديدة وخامسة تعاقبات هيئة الاتصالات السلوكية واللاسلكية المصرية، والتي تصر على قيام الشركات للناحية للتزافخص بتوريد المصانع بنظام تسليم المفتاح بالرغم من أن هذه الشركات هي شركات منتجة فقط للمنتجات ولتقوم بتصنيع المكونات وإنما تشتريها من طرف ثالث. وهناك اتجاه جديد وهو إن كان أفضل إلى حد ما من الاتجاه السابق إلا أنه أيضاً يعاني من عيب كبير، وهذا النظام تنتهجه وزارة الصناعة بمشاركة الشركات المحلية مما يجب أن الاستثمارات وخلق مشكلة لهذه الشركات في تطوير الصناعة. إلا أنه لا بد من زيادة القيمة المضافة إلا في أضيق الحدود ولا يسلم كثيراً في تطوير القدرات التصميمية والابتكارية.

واليوم وبسبب التطور الرهيب الذي حدث في العقدين الماضيين في دول الشرق الأربعة أصبحت تعاني من نقص رهيب في العمالة، مما أدى إلى ارتفاع أسعارها، وبالتالي لجأت هذه الدول إلى نقل أنشطتها إلى مايسوى بدول اللوة الثانية، فقامت موزج كونج بالانتماء إلى جنوب الصين. وكوريا إلى تونغيسيا، وتايوان إلى تايواند وماليزيا. وهكذا





## المصدر : الأعرام الاقتصادية

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٤

## النشر والخد مات الصحية والهلو مات

منا:

توافر بيئة حرة تماما  
بأقل قدر من التدخل  
الحكومي وأيسر  
الاجراءات.

توافر دعم حكومي

فعال يتمثل في توفير  
القروض والمنح وعمل الدراسات التسويقية والدعاية  
ولايمتد إلى التدخل بفرض الوصاية والتوجيه بالمنع.  
توافر مجموعة من المزايا لفكرة كالاغصافات  
الضريبية والجمارك...

توافر بنية أساسية وشبكة اتصالات على مستوى  
عال جدا.

■ انخفاض تكاليف العمالة المدربة

■ استقرار سياسي واقتصادي بسبب وجود  
سياسات واضحة.

● نظرة عالمية مبنية على تطوير صناعات موجهة  
للتصدير وليس لتحقيق اكتفاء ذاتي، أو إحصالا  
للواردات...

وقد قام مركز معلومات مجلس الوزراء - بالتعاون مع  
شركة « داتا كويست » إحدى شركات مجموعة  
« دوين برانستريت » كبرى شركات العالم في مجالات  
أبحاث التسويق للصناعات التكنولوجية المتقدمة -  
بعمل دراسة لتطوير استراتيجيات تنمية الصناعات  
التكنولوجية المتقدمة في مصر، وقد قامت الدراسة  
بعمل مسح شامل للأسواق المصرية والمشاكل  
والمعوقات التي تعترض طريق هذه الصناعة خاصة  
إلى أنه بإمكان مصر إذا ساهم تشجيع بعض  
السياسات والمزايا أن تستطيع تطوير صناعة محلية  
موجهة للتصدير في مجالات الالكترونيات ، بحجم  
إنتاج يصل إلى ٣ مليار دولار قبل حلول عام  
٢٠٠٠.

وهكذا فإن هذه السوق الصغيرة لا تستطيع أبدا أن  
تدعم صناعة اقتصادية موجهة للداخل والملك فلا

ينيل عن الاتجاه للتصدير لتحقيق الاقتصاديات التي  
تسمح بالنافسة. وبالطبع فإن الأسواق الجديدة  
بالاعتبار هي الأسواق العربية القريبة من مصر،  
والملاحظ عند دراسة هذه الأسواق أنه يمكن تقسيم  
دول المنطقة إلى ثلاثة قطاعات رئيسية: الدول المنتجة  
للإلكترونيات ( مصر، العراق، الجزائر، المغرب،  
تونس ) وهذه تستهلك أكثر من ٧٠٪ من استهلاك  
المنطقة من الالكترونيات. تليها الدول البخرولية  
الكويك، السعودية، البحرين، عمان، قطر، الإمارات )  
التي تستهلك ١٧٪ فقط من الدول الأخرى والتي يصل  
حجم استهلاكها من المنتجات الالكترونية إلى حوالي  
١٤٪ فقط من حجم الاستهلاك الكلي.

وبكبرى أسواق الدول العربية هي مصر التي تمثل  
٢٨٪ من حجم الاستهلاك الكلي للدول العربية المنتجة  
للمنتجات الالكترونية أو ٢٦٪ من حجم  
الاستهلاك الكلي للمنطقة. وطبقا لتقديرات  
« داتا كويست » فإن حجم الأسواق العربية ينتظر أن  
يصل إلى أربعة مليارات دولار عام ٢٠٠٠ على أقل  
تقدير تمثل مصر منها حوالي مليار دولار .

بينما يصل استهلاك إسرائيل من المنتجات  
الالكترونية في عام ١٩٩١ إلى حوالي ٢ مليار

دولار، ينتظر أن يصل إلى ثلاثة مليارات ونصف  
مليار دولار عام ١٩٩٦ بمعدل نمو يزيد على ٧٪  
(تقديرات شركة « إلينفاير ») هذا ويصل حجم  
إنتاج إسرائيل من المنتجات الالكترونية إلى ٢  
مليار دولار عام ١٩٩٢ وهذا يعطينا فكرة عن حجم  
النافسة التي يمكن أن تمثلها إسرائيل إذا قدر  
للسوق الشرق أوسطية أن تتكون

وهناك عدة عناصر تدفع مصر لتطوير إستراتيجية  
تنمية هذه الصناعات، أولها حجم الأرض الهائلة  
الموافرة لمصر ( حجم تصدير يصل إلى حوالي  
٢ مليار دولار بحلول عام ٢٠٠٠ ) ، وثانيها التهديد  
الضخم الذي تمثله السوق الشرق أوسطية، هذه  
السوق التي ينتظر أن تكون قائمة وتعمل بكامل  
البيئات بحلول عام ألفين، إذا ما أثرت الاتجاهات  
والضغوط العالمية الحالية هذا بالإضافة إلى الأهمية  
الاستراتيجية البالغة لهذه الصناعات وعليه فإن  
السننرات القليلة المنهجية حتى نهاية القرن تحمل  
تعديات ضخمة وغير مسبوقة، يجب على الصناعة  
المصرية والاقتصاد المصري أن يتجاوبا معها ولا  
تزن يصبح هناك مكان لمصر في العالم وسوف نفقد  
بالتدريج حتى القليل الذي تتمتع به.





# المصدر : الأهرام الاقتصادي

للتشـ والبيدات الصدفية والعلومات : التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٤

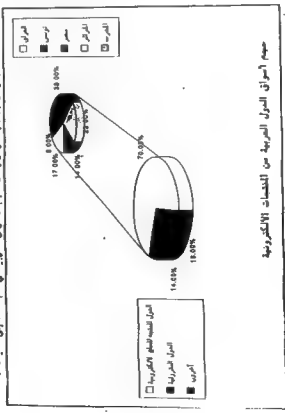
من المصدر	القيمة	البيدات الإستهلاكية
٢٧١	١٧٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Consumer Electronics
٢٧٢	٢١٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Telecommunications
٢٧٣	١١٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Other Equipment
٢٧٤	١٣٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Industrial Equipment
٢٧٥	١٨٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Electronic Components
٢٧٦	١٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Total

جدول رقم (٧) استيرادات الإلكترونيات في مصر خمسة قطاعات.

من المصدر	القيمة	البيدات الإستهلاكية
٢٧٧	١٧٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Consumer Electronics
٢٧٨	٢١٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Telecommunications
٢٧٩	١١٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Other Equipment
٢٨٠	١٣٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Industrial Equipment
٢٨١	١٨٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Electronic Components
٢٨٢	١٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.م	Total

جدول رقم (٨) حجم استيراد مصر من المنتجات الإلكترونية.

جدول رقم (٩) يبين أن يصل حجم الاستيرادات العربية في عام ٢٠٠٠ إلى ما يقرب من ١٠



حجم استيرادات المعدات الإلكترونية من الدول العربية





المصدر : الأرقام التقديرية

للتنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٦

CAOR%	Growth ٩٠-٩٥	Growth ٩٥-٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠
٥,٣	١,٨	٣,٦	٢٦٦,١١٢	٢٦٥,٠٠٠	٢٦٥,٣٢٩	٢٦٥,١٦٥	٢٦٢,٦١٧	٢٦٨,٤١٨
٧,٣	١٣,٥	٢,٦	٢٦٤,٧١٤	٢٦٣,١٢٩	٢٦٥,٨٦١	٢٦٥,٣٢٨	٢٦١,٦٦٩	٢٥٠,٩١٧
٩	٨,٩	٧,١	٢٦٦,١١٢	٢٦٤,٣٣٦	٢٦٦,٩٩٥	٢٦٩,١٢٩	٢٧٤,٢٥٠	٢٦٠,٠٤١
١٢,٧	١٢,٤	١٣,٥	٢٦٤,١١٢	٢٦٤,٣٣٤	٢٦٤,٤٨٩	٢٦٩,٨٣٩	٢٦٩,٩٢٩	٢٦٩,٩٢٩
٧,٨	٧,٨	٥,٤	٢٦٦,١١٢	٢٦٦,٨٠٠	٢٦٦,٣٣٥	٢٦٦,١٢٦	٢٦٦,٢٠٨	٢٦٠,٩٢٠

جدول رقم (٢) دول جنوب شرقي











الشرق الأوسط

المصدر :

٤ جمادى الأولى ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تقرير اميركي جديد عن الحواجز التجارية يغطي بعض جوانب العلاقات مع الخليج ومصر واسرائيل

□ واشنطن -  
من بشي لوى المعلومات

أصدر مكتب الممثل التجاري الأميركي أول من أمس برأسه السبوعية الخامسة عن الحواجز المهمة التي تقف حائلاً دون التصورات الأميركية والتصورات الأجنبية المتبادلة خارج الولايات المتحدة. وتقع الدراسة في ٢٨٠ صفحة وترتكز على النظم التجارية المتبعة في نحو أربعين شريكاً تجارياً للولايات المتحدة، بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي ومصر واسرائيل. وتختلف هذه الدراسة عن تلك التي نشرت في العام الماضي بأنها تتضمن فضلاً عن مناقشة دول الجوار العربية اسرائيل، وهي تصف هذه المقاطعة بأنها ملحق مهم أمام التجارة والاستثمار الأميركيين في الشرق الأوسط.

ولما تعرفت الدراسة بأن الضرر الحقيقي من الأوجه الثانوية والتي تتناول جهات ثالثة للمقاطعة العربية يصعب تحديده كمياً بالتفصيل في التصورات الأميركية، فإن تدشين الدراسة فضلاً عن المقاطعة العربية يختبر نهجاً لا يحصل في المستقبل. وتشير الدراسة إلى أن تلوياً لتقرير المقاطعة التي أقرت اللجنة الأميركية للتجارة الدولية بإجرائه إيفاده من سكان الأول (نومبر) الماضي، سمعوا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وسيتنشر بالتفصيل في تقرير السنة المقبلة.

وربما أدى هذا كله إلى التضرع إدارة الرئيس بيل كلينتون من استخدام السياسة التجارية الأميركية في الضغط على الدول العربية المشاركة في مقاطعة الدول العربية حسب ما يقول المراقبون. وشدد أروا شليبرو، الأمين العام لمكتب الممثل

التجاري الأميركي على هذا الدور التي سطحوه الدراسة عندما أعلن نشر الدراسة الحالية. وقال من الدراسة تقدم الأساس الذي يستلزم عليه جهوداً هائلة إلى الاستمرار في محاولة فتح الأسواق وتوسيع التجارة للحد من الحواجز والتجارة اللائحة والأقليمية. وكان هذا منذ الأسبوع الأول الدفع الأساسي للسياحة التجارية للرئيس كلينتون. وركزت دراسة السنة الجارية على العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان التي أعطت الأخيرة فائضاً بلغت قيمته ٥٠ بليون دولار العام الماضي. لكنها أظهرت أيضاً أن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وشركتها الخليجيين

الرئيسيين في الشرق الأوسط تزداد يوماً أهمية لاسواق دول مجلس التعاون متجمعة تشكل عائد أكبر سوق تصدير أميركية. إذ بلغت قيمة التصورات الأميركية إلى تلك السوق العام الماضي ١٠٠,١ بليون دولار. أما ترتيب سوق مصر فقد كان الـ ٢٧، فيما جاءت السوق الأمريكية في المرتبة الـ ١٨.

وأنت الدراسة على ذكر لتدريبات للاستثمارات الأميركية المباشرة في منطقة الشرق الأوسط. فبالإضافة إلى هذه الاستثمارات في السعودية ارتفعت بمقدار ٢٦٠ مليون دولار العام الماضي ووصلت إلى ٢,٥ بليون دولار. كما زادت شركات الاستثمار الأميركية قيمة ما شكلته في الامارات العربية للحد من ٤٦٦ مليون دولار عام ١٩٩٢. لكن قيمة مليون دولار شركات الاستثمار في مصر سجلت من أكثر من ٩,٢ بليون دولار عام ١٩٩١ إلى ٩٢٢ مليون دولار عام ١٩٩٢. وفي ١٩٩٢ (١٩٩١) مليون دولار العام الماضي. وكان معظم الاستثمارات

الأميركية في قطاع النفط الشرق الأوسطي. ولا تنكر الدراسة أي تغييرات للاستثمارات الأميركية المباشرة في أي دول عربية أخرى لكنها تقول أن قيمة الاستثمارات الأميركية المباشرة في اسرائيل عام ١٩٩٢ وصلت إلى ١,٥ بليون دولار، أي بزيادة ٥٢ في المئة عما كانت عليه التغييرات الخاصة بعام ١٩٩١. وركزت هذه الاستثمارات على القطاع الصناعي في اسرائيل.

ويصعب واضعو الدراسة عن ارتكاحهم إلى تناسي التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال توحيد المقاييس واعتمادها وفي مجال تحديد التعريفات الجمركية وحدودها القومية والدنيا وفي مجال التعاون في حماية الحقوق الفكرية كما يرون عن ارتباطهم إلى ما تدور هذه الدول حالياً من تائيد لتحقيق وحدة جمركية في ما بينها. وتدير الدراسة في وجود فرص لتسريع الروابط التجارية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي بمسب العمل الناتج، لزجة الخليج.

لكن الدراسة تشير، من جهة أخرى إلى أن صناعات السياسة الخارجية في الولايات المتحدة مهوون بمسند من المشاكل التي تؤثر في التجارة بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي. لذلك فإن من ثمر هذه الدول قد تفتش توجه القاموس للشرق الأوسط، الذي قد يزيد في شكل ملموس عدد للتجارت في تلك





المصدر :

النصر

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ أبريل

الدول التي ستواجه تعريفات جمركية مرتفعة. ويتضمن هذا الاتفاق خصوصاً على احتمال زيادة التعريفات الجمركية في الإمارات العربية المتحدة حيث تمكنت الولايات المتحدة العام الماضي من زيادة صادراتها ١٦ في المئة. فيما تراجعت صادراتها إلى معظم دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء بنينا من الإمارات الأمريكية التي بقيت تنصهر بعد وصولها إلى الإمارات في إيران وإلى مناطق أخرى في الخليج.

لكن الدراسة تشير إلى قلق خاص إزاء مسألة حماية الحقوق الفكرية. وتشير إلى غياب مجموعة شاملة متكاملة من القوانين والأنظمة التي تضمن الحماية الفاعلة لحقوق الملكية الفكرية. وقد سمح هذا الخلل بالنشأ الأعلام السيمائية المطبوعة وكاسيتات الفيديو ودرامج الكمبيوتر والتسجيلات الخاصة بالحواسيب والكاميرات وتسجيل الصوت في دول مجلس التعاون الخليجي. كما أنه وباتجاه هذه الدول كلها في الإمارات العربية المتحدة وفي البحرين بغية تصديرها. كما تفتقر الدراسة إلى أن التكنولوجيا الحديثة كالإتصالات وقطع غيار السيارات والتكنولوجيا الحديثة شائعة الوجود والانتشار في المنطقة.

ولمعا يقول واضعو الدراسة في السعودية والبحرين والكويت لحزت بعض النظم في الاعوام القليلة الماضية في معالجة هذه القضايا، ويتضح من الدراسة أن الولايات المتحدة تدرى الاستمرار في بذل الصافي لهفاه في تحقيق مزيد من التقدم الفاعل في مسألة احترام حقوق الملكية الفكرية. وعلى رغم أن الدراسة ترجح بالفكرين الخاصة بمسألة حقوق الملكية الفكرية التي وضعت أمام مجلس التعاون الخليجي مسودتها وقتي من شأنها، إذا وضعت موضع التنفيذ، أن تثير توتراً موحداً لحدوث حقوق الملكية الفكرية في دول الخليج فإن الدراسة تشير أيضاً إلى أن الولايات المتحدة ستواصل بذل مساعيها من أجل اخلاء تعديلات على مشاريع القوانين خصوصاً المتعلقة بالتقليد منها بإلزام الصناعات والإختراعات أو الابتكارات في مجال علم الأحياء (البيوتكنولوجيا). ويعرب واضعو الدراسة عن ارتياح واضح إلى أن السعودية والكويت وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة حرت سياساتها الخاصة بمنع رعايا الولايات المتحدة لتجديرات الدول إليها في المعادن والمخيمات.

ويبدأ الفصل الخاص بمصر في الدراسة بالقول أن صادرات الولايات المتحدة إلى هذا البلد تولى حواجز معينة تحول دون الاستيراد مثل التعريفات الجمركية المرتفعة والحظر على المستوردات على رغم جهود حكومة الرئيس حسني مبارك للتفاوض منذ عام ١٩٨٦ لتخفيض هذه التعريفات.

وتتفك الدراسة في أن التعريفات الجمركية للمصرية لا تزال مرتفعة نسبياً بالمقارنة مع التعريفات للمملكة في دول نامية أخرى لها ما مصر من أسواق محلية كبيرة ومن القصص ما مكني مفتوح. لكن الدراسة تفتق أيضاً إلى أنها تتوقع تراجع هذه التعريفات فيما تحزن مصر تقدماً في مجال الإصلاحات الاقتصادية.

وتشير الدراسة إلى أن تدرة العملات الأجنبية في مصر والقيود التي تفرضها الحكومة هناك على صرف هذه العملات أحييت مساعي الشركات الأمريكية لهفاه إلى زيادة المبيعات الأمريكية في مصر. لكن هذا الوضع تبدل منذ عام ١٩٩١ عندما حورت مصر التجارة بالعملات الأجنبية والقيود كالة على هذه التجارة ولهذا تتوقع الدراسة أن يتوسع الطلب على المنتجات الأمريكية.

ويعرب واضعو الدراسة عن ارتياحهم إزاء قرار مصر إلغاء رخص الاستيراد وتخفيض عدد السلع المحظور استيرادها. لكنهم يقولون أن استمرار بعض المنتجات خصوصاً المواد الأمريكية لا يزال خاضعاً للقيود صارمة. ويضيفون أن مصر طاعت على نفسها وعداً صارماً أمام البنك الدولي بأنها مستعدة لـ : «التصديق على الحرة للبريد الفاتحة سنة ١٩٩٤، وإنها مستعدة للتفكر في حفر استيراد للتسويق والتأليس على تطلق واسع.

ومن الشؤون الأخرى التي تؤثر في التجارة الأمريكية - للمصرية والتي تتطرق إليها الدراسة مسألة المواد الصميلة. وتقول الدراسة أن للتجدين الأجانب لهذه الدول برغوبن في الدخول إلى السوق المصرية إذا شملت الإصلاحات الخاصة بالتجارة استمر هذه الدول. وتذكر الدراسة أن الولايات المتحدة تفتق من سولة حقوق الملكية الفكرية وحقوق الاختراع في مصر. وتفتق هذه المسألة بأنها واسعة الانتشار. وتقول أن مصر مختلفة في تطبيق قانونها الذي صدر عام ١٩٩٢ بغية مكافحة هذه المسألة. وفي الوقت نفسه تفتق الدراسة إلى أن الشركات الأمريكية راضية

بالقاعدة القانونية التي بنيت عليها حماية حقوق الاختراع والابتكار في مصر. بعدما إلى مجلس الشعب المصري تعديلات أدخلت على القانون المصري تجعل برامج الكمبيوتر بمثابة الأعمال الفنية. كما أنه يتوقع أن تصدر رئاسة الوزراء المصرية قريباً مرسوماً يوضح حدود الحماية التي توفرها القوانين المصرية للتسجيلات الصميلة ويضمن وجود حقوق خاصة بالتأجير ويضيق حدود نقل برامج الكمبيوتر من أجل الاستخدام الشخصي.

وتتفك الدراسة في أن الصناعات في مجال الأعلام السيمائية في الولايات المتحدة يبدون خسائرهم هائلة من سولة الأعلام الفيديو في مصر بـ ٣٧ مليون دولار. وتضمن المستثمر الأجنبي التي بتكتون الأمريكية ونسبة سولة حقوق الاختراع والابتكار في مصر بـ ٨١ مليون دولار سنوياً.

وتتفك الدراسة إلى أن مصر أحرزت تقدماً في مجال حماية الحقوق الفكرية لكن وأقصى الدراسة يقولون أنهم يرغبون في أن تزداد حماية المنتجات الصميلة. ويضيفون أن الشكاوى تكثر من خرق مسودة القوانين التي تضمن على ضرورة احترام الممارات المسجلة.

وتشير الدراسة إلى أن الفضل التجاري الأمريكي من التجالب مع إسرائيل الذي بلغ ٦٦٢ مليون دولار عام ١٩٩٢ تحول إلى عجز بلغ مقداره ٦ ملايين دولار. فيما وجدت الدولة المصرية في زيادة صادراتها إلى الولايات المتحدة لتصل قيمتها إلى ٤,١ مليون دولار من دون أن ترتفع في المقابل صادرات الولايات المتحدة إلى إسرائيل. وتفتق الدراسة القيود الكبيرة الخاصة بالتقليد التي تفرضها إسرائيل على استيراد الصناعات الزراعية بما في ذلك الكونلات وتقليد أصدار رخص الاستيراد والبريد للتقليد رخص على استيراد المواد الزراعية لتصل عن السلع الزراعية التي محظور استيرادها كلياً.

ويشكو واضعو الدراسة خصوصاً من عدم استخدام التقدير الاسرائيلية الخاصة بالاستيراد مع نفسها، مما يشكل عتبة جدياً خطيرة في طريق توسيع التجارة الزراعية. وتفتق الدراسة إلى القول في هذا الصدد أنه «لا تصدر التجارة تكثر من مصر ومع وجود مسودات الزامية الأمريكية أن تتوسع على نحو غير ملحوظ.











## المصدر :

التاريخ : ١٩٩٤

## النشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات

خليل هي من المشرقات القيمة ولجنة التنفيذ، والتفحرت الإمارة الأمريكية على مصر البدء في إيداع مشروعات التعاون المشتركة الواردة في مشروع بيريز- خليل، وتأجيل بقية المشروعات.

السراوية، والخفصة بإخترته دول عربية أخرى.

وكان طبيعياً ألا يتم تنفيذ مشروع بيريز- خليل حول السوق الشرق الأوسطية قبل إقامة سلام سياسي بين إسرائيل والبلدان العربية.

ورفاق الطغومات المصرية، فقد كان لدى الحكومة المصرية إدراك بصعوبة تنفيذ مثل هذا المشروع قبل أن تدور عملية السلام، في التكلفة، ومن هنا جاء الرفض المصري لطلب أمريكي تقدمت به واشنطن في العام ١٩٨٧، حيث طالبت بتنفيذ الفكرة التي كان قد اقترحها أنور السادات بتوصيل مياه النيل لإسرائيل عبر شريعة السلام، حيث اكتسبت مصر في ردها أنها لا تستطيع التصرف بمياهها في مياه النيل، نظراً لوجود اتفاقيات تنظم تصرف مياه النيل بين كل الدول الأفريقية لظافة على النهر.

ولكن الولايات المتحدة أعادت عرض مطلبها، ولكن بشكل أكثر، حيث أشارت إلى أن توصيل مياه النيل لإسرائيل يمثل جسراً من مشروع بيريز- خليل، وأشارت كذلك إلى أن هناك شاكساً كبيراً من مياه النيل لا تستفيد به الحكومة المصرية. وأن الولايات المتحدة ترى ضرورة ترشيح استخدام مياه النيل في مصر، وأن الدعوة الأمريكية سوف يكون أحد أهدافها هو تحقيق هذا الترشيح.

وأم تزد مصر على المطلب الأمريكي في هذا الصدد، ذلك أنه لم تكن هناك أية فاعلية لتنفيذ مشروع بيريز- خليل في تلك المرحلة.

لهم أنه وفي العام التالي للمطلب الأمريكي، فوجئت مصر بأن الولايات المتحدة خصصت ٢٦ مليون دولار من استخدامات اللجنة لترشيح استخدام مياه النيل.

وكانت واشنطن قد سبق ووصفت ميلاً (٢٦ مليون دولار) في عهد السادات لانتعاش توصيل مياه النيل لإسرائيل، حيث جاء مسئولو اللجنة الأمريكية إلى مصر ليؤكدوا أن استخدامات هذه الأموال سوف ترضي متطلبات اللجنة من مياه النيل، وكذلك تنفيذ شعبة زراعة المحاصيل، التي تلحق كميات كبيرة من المياه، وروية الصهار.

استهلاك المياه حتى تلك المراحل المصرية من استخدامات المياه، وزياد الحاصلات الإنتاجية في أجهزة الإعلام بشأن ترشيح استخدام المياه.

وأصبحت مصر بأن الهدف من هذا المشروع هو إنعاشه بأن هناك كميات كبيرة من المياه تتدفق فائداً في استهلاكها، وأن هذا الفائض يجب ترشيحه لإسرائيل، طلبت المياه للتخصيص قرار في اللجنة بشأن ترشيح استخدام المياه، وإعطاء الحق في الاستفادة من الـ ٢٦ مليون دولار في الأغراض أخرى.

ثم التفتت الاقتصادية والاجتماعية في مصر.

وقد فوجئت مصر برد أمريكي على الطلب المذكور، بأن مبلغ الـ ٢٦ مليون دولار لترشيح استخدام المياه، يمثل أحد أهم أفراس اللجنة، وأن الولايات المتحدة ترفض حتى إجراء مناقشات حول الطلب المصري، ذلك على الرغم من أن الدراسات الأمريكية العلمية تؤكد أن مشكلة المياه في مصر سوف تلحق أضرارها خلال الأعوام القادمة، وأن حصة مصر من مياه النيل يجب أن تتضاعف بعد عام ٢٠٠٥ حتى تستطيع حل أزمة المياه، غير أن هيئة اللجنة الأمريكية ترفض الاعتراف بهذه الدراسات، وتدور على تنفيذ ما ورد في التوجيهات السياسية بشأن توصيل مياه النيل إلى إسرائيل.

ولم يحاوله لشهر مصر من المطالب الأمريكية قدمت ٢٢ برنامجاً إلى الولايات المتحدة أكدت فيها المعالجة لزراعة الأراضي الصحراوية بالمياه، وتنمية الزراعة في سيناء، إلا أن واشنطن لم تتعجب تلك البرامج، وواصلت ضغوطها على الحكومة لتوصيل مياه النيل لإسرائيل.

ولدى المستوطنين الأمريكيين رغبة في أن يسيرون الإفراط على خطة ترشيح المياه نابعاً لهم، وأنهم سيختارون بالتصميم لكسوف المصرية التي تشمل معهم.





المصدر: العالم العربي

1994 ڀرپور ڏيکاري ٿو.

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### التاريخ :

**مصطفیٰ خلیل :**

لا توجد مقومات  
للسوق الشرق أوسطية

□ القاهرة: سناء البعيطي.

[illegible]





المصدر: الغلام اليوم

التاريخ : ١٩٩٤ أبريل

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

شوقي البركي: السوق المشتركة بالشرق الأوسط خلال ١٠ سنوات

□ **نہی - خاص:**

تولیع رجل أعمال في دبي قيام سوني مشتركة في الشرق الأوسط  
تقسيم دول مجلس التعاون الخليجي وتمتد من ايران شرقا الى المغرب  
بحر، وذلك خلال فترة ما بين ١٠ سنة.

وقال شوقي البكري المستشار الإداري والمالي لشركة النابودة لانيث إن ديم، أن التوسع واللقوة المتزايدة للكتلات الاقتصادية في العالم، مثل الوحدة الأوروبية، تجعل إنشاء سوق شرق أوسطية مشتركة أمرا مستحقا.

وأضاف في الوقت الذي تقوم فيه دول مجلس التعاون الخليجي.

تطوير فلسفة السوق المشتركة، بتزويج ضم دول أخرى إلى هذا التكتل كي يصبح قاسم للتطبيق والنمو. فمثل سبيل المثال، تمثل منطقة آسيا ١٠ في المائة فقط من قطاع السياحة العالمي الذي يقدر بحجمه بنحو ٢٢٤ مليار دولار أمريكي. ولا شك أننا نستطيع معا

والوضع المبكر أن السوق المشتركة ستقوم أن وقت الصفر مما يقصّر الاختيار، وقد يبدأ إنشائها في غضون ٦ أو ١٠ سنوات. وأضاف أن عشرونها ستكون لكل الدول العربية إضافة إلى إيران والعراق. بعد حل المسائل السياسية والدبلوماسية مسألة التجارة.

نقترح الإشارة إلى أن البكرى سيقدّم تصورا اقتصاديا شاملا

خلال المؤتمر الدولي الذي تستضيفه دبي في الأسابيع المقبلة. ويتناول هذا المؤتمر إدارة أعمال الشركات، وتختلف شركة إلى أخرى التي تختار كبرى شركات تنظيم المؤتمرات في العالم، وسوف يتحدث فيه نخبة من المستثمرين الإقليميين الدوليين وعدد من كبار

وقال البكري إن إنهاء سوني مشتركة في الشرق الأوسط سيكون له بالغ الأثر على استراتيجيات إدارة الكتلة التي تعتمد على الشركات في المنطقة، وأن دخول هذه الشركات إلى السوق سيصبح أمرا ضروريا.





مطالباً بإبقاء مقاطعة إسرائيل

اتحاد الغرف العربية يرفض «الشرق الأوسطية»

التي تروى مسؤولون الاقتصاديون وخبراء من 22 دولة عربية :  
 أمس بضرورة استمرار مقاطعة العربية لإسرائيل التي لم يستبعد البعض  
 الاقتصادي حدوثه. وبعد أكثر من 200 مندوب من كل من سوريا والحدود  
 العربية في تمام مؤتمرات استمر لمدة أيام في القاهرة على ضرورة إنشاء منتدى  
 عربية مشتركة لوجبة الخدمات التي تشهدها الاقتصاديات في مناطق  
 أخرى من العالم.  
 وقال الجميع جمع من بينهم بين محمد آل ثاني رئيس اتحاد غرف التجارة  
 والصناعة والزراعة العربية أن المؤتمر أوصى بإزالة كل العقبات ولا سيما التي  
 تعترض التبادل التجاري بين الدول العربية.  
 وسئل الجميع جمع من كثره إنشاء منتدى مشتركة في الشرق الأوسط لضم  
 إسرائيل. وقال أن الحديث يتعلق بإنشاء منتدى عربية مشتركة وليس «شرق  
 الأوسطية». وقال أن إحدى توصيات المؤتمر هي الإصرار على استمرار مقاطعة  
 إسرائيل التي لم يتم تحقيق الهدف المطلوب لتسحب المقاطعة.  
 وحضر القائمون من دول مجلس التعاون الخليجي من كلاً من : «الشرق  
 الأوسطية» لوجهين عليها إسرائيل. وحذروا على القيام بشركة عدول لوجههم بدائل

أجصى الاقتصاديات العربية. وبلغت إسرائيل بقوة لإنشاء منتدى «الشرق  
 الأوسطية» بمرحلة بين إسرائيل والعرب. ومن المقرر أن يجري مثل ترميزاً  
 هذا مؤتمرات بشأن الشرق الأوسط في عام ١٩٩٤. وقال المتحدث من إنشاء هذه  
 المنتدى منذ التوقيع على اتفاقية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية  
 وإسرائيل في واشنطن في العام الماضي.  
 وتحدث آل ثاني في الكلمة التي ألقاها هذه المرة على إنهاء المقاطعة العربية  
 إسرائيلية مشيراً إلى أن جميع أبنائها وانتمت من الآن بعض المقاطعة  
 «الشرق الأوسطية» التي لم يجد فيها وانتمت من الآن بعض المقاطعة  
 التي حشد فيها اتحاد ج والمضاهي الاتحادات التجارية وقوانين الخدمات  
 : واستبعدت. وحشد الدولتين وعدم توافر اقتصادات اقتصادية وقوانين الخدمات  
 : بشأن كاد وحشد الدولتين وعدم توافر اقتصادات اقتصادية وقوانين الخدمات  
 وقال مسؤولون في الدول العربية فضل نحو 96 ٪ من مجلس التجارة العربية  
 مع الدول غير العربية التي يبلغ 10 مليارات دولار.







## خريطة القوة الشرق أوسطية ؟ ومخاطر التفتيرات العشوائية

التيكبة الملحقه لهذه القنده ما يعدل  
الحسابات القاترة على الازمان الاجمالية  
الصماء

ويوضح الدكتور على سليمان الى ان  
تعميد الخريطة الحقيقية والصليبة القوية  
الاقتصادية في الشرق الأوسط وعلى  
استدراك العالم كله يستوجب التحذير في  
الاعتبار لاختلاف مستويات الاسعار وكذلك



والاعتبارات الحيوية والصليبة القوية الى قياسات  
وتفتيرات سليمة وصليبة. وهناك اتفاق على دولي على وجه  
عبد  
من المشاكل في قياس الناتج القومي الاجمالي منها ان الكثير من  
الشملة الاقتصادية قد يتم خارج إطار الاقتصاد الرسمي ويجري  
ذلك لما تهربا من الضرائب او لتقصير الجهة القياس الخلفه.

كذلك فإن المعدل القومي الذي يشمل التحولات في الخارج - يربط  
كثيرا من الناتج المحرر الاجمالي وهكذا  
وزاري القياس القملي في تعديلات جديرة في خريطة القوة  
الاقتصادية وحساباتها بالشرق الأوسط حيث ينحصر الفرق في  
مستوى المعيشة بين مصر واسرائيل في ٢٠٠٠ دولار من ١  
١٩٠٠٠ وإذا أخذنا في الاعتبار ارتفاع تكاليف الدفاع والامن في  
اسرائيل بالنسبة للناتج المحرر الاجمالي وارتفاع حجم المساعدات  
الخارجية التي يحصل عليها لكان من الممكن القول بسهولة ان  
تصيب الفرد هناك من الناتج المحلي الاجمالي على ثلاثة اضعاف  
بطره المصري.

وبحسابات مستوى المعيشة والناتج القومي الاجمالي فإن مصر  
كقوة اقتصادية تأتي في المرتبة الثالثة بناتج قومي اجمالي قيمته ٩٢  
مليار دولار في عام ١٩٩١ تسبقها في المرتبة الأولى تركيا بناتج  
قومي اجمالي قدره نحو ٢٧٧ مليار دولار ثم إيران بمبلغه ٢٧٠  
مليار دولار ومرتبته اسرائيل وفقاً لحسابات القوة الاقتصادية  
ترتبع بعد ذلك حيث تسبقها الدول العربية القوية كما تسبقها  
الغرب والجزائر - والحسابات الصحيحة تقابل بين اسرائيل  
ومسوريا حيث تتلبد لزمة الناتج القومي الاجمالي لكل منهما. كما  
ان التقييم الحقيقي لقوة الاقتصاد المصري الآن وان يأخذ في  
الاعتبار ما تملكه من موارد طبيعية ومائية وفقرات بشرية ورواسبية  
وتراكم اختلالات الخصخصة عبر آلاف السنين بالحساب وليس  
بالاغنى والشمولات الحوالة

يتطلب قياس القوة الحقيقية للاقتصاد المصري وغيره  
من الاقتصاديات العالقة الاعتماد على مقاييس علمية  
دقيقة والاعتماد تماماً عن حسابات الفهولة والمقاييس  
التفصيلية التي يتم وضعها بناء على الفرض والوهي  
وهو ماوضع في الفترة الماضية من مقارنات واقعية بين  
الاقتصاد المصري وغيره من الاقتصاديات الشرق اوسطية  
في ظل الاحداث التي دارت حول ميايمس بالخصائصيات  
السوق الشرق اوسطية.

ويوضح الدكتور على عبد العزيز سليمان وكيل الوزارة ورئيس  
المحور وزارة الاقتصاد والتجديد السابق باليك الدولي الانشاء  
والتمديد والعمومية من المنظمات العربية التقليدية ان البحر الاول  
للتحليل يربط بين دولات ارقام الناتج المحلي الاجمالي وتصبح  
الفرد منه حيث لا يمتدح الفرق الاقتصادي على ان مقارنة الناتج  
البحر الاجمالي او ما قد تسميه بالخصائصيات البحر القوي في  
الدول المختلفة يخضع للكثير من المعايير ولكل اختلاف قياسي  
الاقتصادي ويمكن الاسعار ومدى الارتباط بالسوق العالمية  
وتستخدم هذه المعايير بعد مقارنة تصيب الفرد والناتج القومي  
ايضا فإذا أخذنا في مدخل البحر في مصر عام ١٩٩٠ كان ٦٠  
دولارات في السنة بينما وصل الى ١٩٩٠ دولاراً في اسرائيل في  
بسط السنة محسب ببيانات دولتي. دول بعض هذا ان مستوى  
معيشة الفرد في اسرائيل يصل الى عشرة ضعف بطره المصري  
او ان ناتج الفرد في مصر او مساهمته في الناتج القومي تساهي  
نفس ٨/٥ من مساهمة بطره في اسرائيل الاجمالية القليلة في  
البحر لا. ذلك ان مقارنة مستوى المعيشة او ما يمتدح به الفرد من  
السلع والخدمات في المتوسط في دولتي. يجب ان يتم استخدام  
نفس مستويات الاسعار. او بصورة اخرى يجب بعد مقارنة مدخل  
الفرد في دولتي ان نأخذ في الاعتبار ما يملكه هذا الفتح من سلع  
وخدمات حقيقية

فإذا عرفنا مثلاً ان عشرة لرغمة من الخبز تكلف مصر ١٥ سستا  
امريكيكاً بينما تكلف في اسرائيل ١٥٠ سستا فإنه يمكن بسهولة  
القول ان الاسرائيلي يارزعه عشرة اضعاف مدخل المصري حتى  
يستطاع نفس الكمية من الخبز بما يحتم ان يتم التخليق الخفي بناء  
على مقارنة بين تكلفة حزمة من السلع والخدمات والتي يستهلكها  
الشخص في المتوسط حتى تعدد بالتدليل المقارنة الصحيحة بين  
مستويات المعيشة لارتباطها بالقوة الشرائية القوية وليس بالقيمة





## حتى لا تتحول إلى نمر اقتصادي.. مصنوع من الورق: البحث العلمي والتكنولوجيا: البوابة الذهبية للدخول إلى حقبة

### النور الاقتصادي

الموارد الفلزية الآن حول التمديد الذي يجب أن دوله في السوق والشرق الأوسط المقترحة... ووردا فيه، يجب أن يخلق الكثير من الاهتمام.. ولذلك، فإن السؤال الذي يفرس نفسه أمام هذا التمديد الذي سيواجهنا عاجلا أم آجلا هو: كيف نستعد من الآن لتأخذ مكاننا المناسب في هذه السوق الملتقحة... في أي سوق خارجي ننالس فيه بمنتجاتنا أمام دول العالم المتفلة؟

وفي نفس الاتجاه.. تتسلط مشر من الألام، كيف يمكن أن تتحول مصر في نمر اقتصادي حقيقي ينافس التمور الاقتصادية الآسيوية... والذي يحل المسألة الاقتصادية والائتماد، بل إنهم القوية حول هذا الموضوع... ولكن، للأسف، تناسوا جميعا «دولة» القويصة، التي يجب أن تدخل منها في هذه الحقبة الجديدة.. فليس من المطلوب أن نقتل من على السور لتتسرب لجلدنا... أو تتسرب لكتفينا.. وتتصلب في نمر أصغر.. أو كتع وكلي لمن الأول.. يمكن أن تتحول في نمر من ورق؟

المطلوب إذن... أن تدخل من «دولة» «البوابة» بقوة... ويؤمن عاهات.. وحتى تكون القوي على المنافسة مثلا في الإنتاج والجودة والسعر.. وأن تكون منتجاتنا مطلوبة في أسواق العالم... وفي الشرق الأوسط وسيله للفرقة.

إن... ما هو الحل... وكيف نستطيع أن ندخل من هذه «البوابة» الذهبية التي

في البوابة؟  
الاجابة جاءت لنا على طبق من لفة في صورة تقرير من مجلة العلم في العالم... نشرته لهما منظمة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة.. وهي تحكي لنا «مدونة» لكي.. تشرح لهما كيف يمكن للدول العربية أن تتحول إلى نمر اقتصادي حرسه.. لفترة على أن تتحول التمور للجوهر عالميا.. ويمكن أيضا أن تتصلب عالميا.

والهم في الحقيقة، كما يوصينا خبراء اليونيسكو.. أن نسموها في الصباح.. وليس قبل النوم.. ذلك أنه في الصباح، تكون حواسنا متحفزة للهموم، بنظرة نقية.. وعقول واضحة.. والقوى متفحطة.. لنستفيد من الخبرات العالمية.. ونهضمها ونصنعها.. ثم نستفيد منها على حسب الظروف الاقتصادية والمناخية والفرقة.

والقرار يقول سرحا أن «البوابة» الذهبية للدخول إلى حقبة التمور الاقتصادية هي بوابة البحث العلمي والتكنولوجيا.

ولأن لغة الأرقام لا تصرف الزيف.. فلقد اعتمد التقرير على إرقام نظاها القوي في الفترة ما بين ١٩٨٨ - ١٩٩٢ من ٢.٢ بليون دولار

في ١٦٩ بليون دولار.. وذلك كتجربة طموحة للتنمية العلمية والتكنولوجيا.

ومن أجل الوصول إلى ذلك.. قامت كوريا بزيادة نسبة التصرف على البحث العلمي في ثلاثة أضعاف مكان عليه.. ووصلت نسبة ما صرفت من دخل القومي على البحث العلمي في نفس النسبة التي تصرف في الدول الأوروبية المتقدمة.

ولقد زاع عدد الباحثين الكوريين، لكل عشرة آلاف نسمة.. بنفس النسبة.. مما زعمها بالأكاديميات العلمية والتكنولوجيا الأساسية التي يحتلونها.. وهم على مشارف القرن الحادي والعشرين.

والأرقام تؤكد أن عائد العلم هو الأوسع من نصيب عدد محدود من الباحثين.. حيث أن أكثر من ٨٠ في المئة من الأنشطة العلمية هي امتياز خاص تتمتع به بعض الباحثين العلميين.. علما بأن العلم الحقيقي يقدر ٢٩ بالمئة من إجمالي الناتج القومي على البحث والتنمية.. بينما العديد من الدول النامية لا تخصص انفاقها في هذا المجال سوى واحد على عشرة من النسبة الكورية.

ولذلك يقول اليونيسكو ما يروى للبر العالم لليونسكو، فإن الخطوة الفعالة بين الأنظمة والممارس على صلا وثيقة العلم والتكنولوجيا.. لأنه مستهدفة.. من الاهتمام على العلم.. وأصبح من العرف الآن بصفة.. أن القرارات العلمية والتكنولوجيا لأي بلد.. لا تعتمد على وجود مستبد من تكنولوجيا من الخارج.. ولا تعتمد على تشجيع مصنع حيث مستورد

على أرضها وتسلم مفتاحه.. بل ويمتد أساسا على تولد مناع سياسي واقتصادي وثقافي ونفسية.. على بناء أساسية.. بل.. وتسهيلات في نقل التجربة والتعلم على مختلف المستويات.. علاوة على ذلك.. لابد من التنسيق والتكامل بين مجالس البحث العلمي والمساندة.. وجوار كل هذا لابد من إقرار على مستوى عال لتدوير كل ذلك.

ومن مقلد ما يفكر في مجال البحث العلمي والتكنولوجيا يقول التقرير أن معظم بلدان أمريكا اللاتينية تتخلف زهاء عشرة دولارات بالتمويل لكل شخص واحد في العالم على البحث العلمي.. بينما تخصص بلدان المجموعة الأوروبية حوالي ٢٠٠ دولار لكل فرد.. وأكثر من ٤٤٠ دولارا في البلدان الاسكندنافية.. ويرتفع نصيب الفرد في ٦٠٠ دولار في السويد بالولايات المتحدة الأمريكية.. ويرتفع أكثر ليهصل إلى ٧٠٠ دولار في اليابان.. أما في بلد كينجويرا.. فإن هذه النسبة تقدر بحوالي ٢٢ سنتا..!!

وتتوقف قوة أي بلد أيضا على موارده البشرية.. أي أنه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عدد المعلمين والمهندسين لكل ألف شخص من السكان.. وبالمثل.. من هذه القاعدة.. فإن اليابان وإسرائيل تتفهم كل الدول.. حيث يوجد ٤,٤ عالم يبحث لكل ألف شخص.. أما في العالم الثالث بوجه عام.. فإنه يوجد علمي واحد لكل خمسة آلاف شخص.

ويؤكد التقرير أن البحوث العلمية ليست ترفا.. إذ أنها تخسر فوائد اقتصادية واجتماعية على المدى الطويل.. ويعتبر الاستثمار في مجال البحث العلمي من أكثر الاستثمارات ربحا.. ومن التأكيد الآن.. أن للقرارات العلمية والتكنولوجيا في العلم.. تختلف من بلد إلى آخر.. ويوم هذا





الرقم ١٨٩

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ أبريل ١٩٩٤

الاختلاف في أسباب محسنة ومتشابة.. وقد تطوي على خطوط من الحوامل.. كالأسية والفورسي الاجتماعية وعدم كفاية وسائل الاتصال.. ونقص الفدية الأساسية للعمل.. واليهود الخارجية.. والإدارة للتخلف.. وشهر التقرير في أن المعونة التي تقدمها البلدان الغنية في البلدان الفقيرة.. في عملها في الحفاظ على الوضع القائم.. لأن البلدان الغنية.. تفضل بلقاء تقدم السلع إلى البلدان الغنية.. بدلاً من تزويدها بوسائل تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي.. وفي نفس الوقت، فإن الدول الغنية تجلب العلماء والباحثين من الدول الفقيرة.. وعادة، يقبل هؤلاء العلماء على الهجرة.. نتيجة الهجرة العلمية التي يمانون منها.. والتي ترموهم من تحمل الأثر والأكثر مع زملائهم.. كما أنهم علة لا يكتفون قادمين على حضور المؤتمرات العلمية الدولية.. وعلى المحصول على كليات العلمية المتقدمة.. وأهل هذه الكليات.. يشهد التقرير في مقارنة الكميات العلوم في أمريكا اللاتينية حيث تم إنشاء معهد غير مرئي.. بالتعاون مع اليونسكو.. وسيكون عبارة عن شبكة إلكترونية لتبادل المعلومات.. وذلك بعد أن أصبح المجلس الأعلى بهاء بلسان زهينة.. وبعد الخمس الذي طرأ على وسائل الاتصال.. ومن للتوقع، في حالة نهج هذه الهجرة.. إنشاء شبكات مثابة في سائر أنحاء العالم الثالث.. وهذا من شأنه.. أن يساعد على تشجيع الهجرة بين الأغنياء والفقراء.

لقد ذكرني هذا التقرير والمحققة التي كتبتها على الاقتصاد الأمريكي وديرت سولو والمخزن على جائزة نوبل.. لقد قال هذا الرجل على عام ١٩٥٦ أن ٨٧.٥ في المائة من الولايات في معدل القيمة للضخمة في الولايات المتحدة الأمريكية.. يرجع أساساً في أنشطة التطوير العلمي والتكنولوجيا.. بينما بقيت وقته ١٢.٥ في المائة يعود إلى النشاط الزراعي والمالية أن هذه الضخمة التي تؤكد على أهمية العلم والتكنولوجيا جاءت من رجل الاقتصاد.. وكان هذا التحديد ولتها حافزاً مباشراً للحكومة والشركات الكبرى على الاهتمام بأنشطة التطوير.. والبحث العلمي.. الآن.. ماذا نحن لعلهم؟ هل نريد فعلاً أن ندخل إلى حقبة القصور الاقتصادية؟ أم لا كان الرد بالإيجاب فيجب أن تضع خطة مستقبلياً للتنمية والتكنولوجيا.. وإن نجما بما هو ممكن.. فبئس من المستحيل أن ننتج من الآلة إلى الصناعات.. أن البلدان بكل تقدمها لم تدخل عصر صناعة الطائرات.. وغلت تدريس هذا الأمر على مدى ثلاثين عاماً.. ثم أدرك أخيراً بشول للبلدان.. وسبوز فيه حتماً بما لها من إمكانات علمية وتكنولوجية.

بقلم : سالم عزام





المسار : \_\_\_\_\_

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١١ أبريل ١٩٩٤

### السوق الشرق أوسطية وتأثيرها على المنطقة

#### تناقشهما ندوة بالقاهرة اليوم

تنظم منظمة تضامن الشعوب الأفريقية  
الأممية اليوم بالقاهرة ندوة بعنوان  
«تجمع عربي لم شرق أوسطي» حيث  
لن يزداد الجدل في الوقت الراهن حول  
مشروع السوق الشرق أوسطية وتأثيره  
على المنطقة العربية  
ويفتح المؤتمر الكبير بكلمة من الأمين  
العام لجامعة الدول العربية بلقياس أحمد  
مصاصيد بالقبيلة عن الدكتور عسمت  
عبد المجيد أسعد ويتضمن جدول مقالة  
الموارد مجموعة من الأسئلة التي تدور  
حول الموضوع مثل: ما هو مشروع  
السوق الشرق أوسطية؟ وأدأ طرح  
الآن؟ وهل هو امتداد لمشروعات القومية  
سابقة؟ كما تتضمن المناقشة الأوراق  
العربية وهل يمكن أن تحقق تماسكاً  
اقتصادياً جزئياً أو كلياً وسوقاً عربية  
مشتركة؟

ويشارك في الحوار كذلك إلى الوفود  
العربية الاقتصادية لجامعة أو القومية  
أو الثنائية وكيفية أحيائها.

ومن ناحية أخرى يشترك وفد من  
اللجنة المصرية للتضامن في الندوة التي  
تنعقد في تونس ورئاسة الأشراف  
الاستراتيجية والدبلوماسية عن الأمن  
الجزائري للقارة الأفريقية يتناول  
مناقشات وأبحاث الندوة الموضوعين  
السياسي والاقتصادي في القارة  
ويضم وفد اللجنة رئيسها أحمد  
حمروش والدكتور مصطفى السعيد  
والدكتور جلال أمين





# «الألكترونيزم»

## للتطعيم ضد السوق

### الشرق أوسطية

(٢) من (٢)

للتأكد

الأهمية

صناعة

الإلكترونيات

بالنسبة لمصر

في الدور الذي

يمكن أن تلعبه

للمساهمة في تطوير

الاقتصاد المصري

بخلق صناعة حديثة تقوم

بإنتاج ما يزيد على ٢,٥ مليار

دولار سنوياً يصدر منها ٢ مليار

بحلول عام ٢٠٠٠ وقد استعرضنا

مقومات السوق المصرية وحجم الصناعة

الحالي والأسواق العربية التي يمكن أن

تساهم بالترام في تحقيق هذا الهدف.

وقد تضع هذه الفرصة المتاحة إذا ما قدر

للسوق الشرق أوسطية أن تتكون، وعليه فإن هناك

مهلة يجب أن نحسن إستغلالها بوضع خطط وبرامج

طموحة لتسريع الاستثمار في هذه المجالات ذات الكفاءة

الاستثمارية المرتفعة.

6

وهذه الصناعة بالإضافة إلى أنها توفر فرصاً هائلة، فإنها أيضاً ذات أهمية إستراتيجية هائلة سواء بالنسبة للتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو من حيث الأهمية التكنولوجية والعسكرية ولكن تستلحق هذه الصناعة الإطلاق فهناك مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تعتبر ضرورية، وبدونها لا يمكن لأي نمو في هذا المجال أن يحدث. وهناك مجموعة أخرى من العوامل المساعدة التي تجعل بعمليات النمو وتحقيق الهدف، وهي تعمل كعامل حافز يساعد على تمجيل حدوث التغييرات المنشودة.

هذا بالإضافة إلى أن أية إستراتيجية يجب أن تبني على محورين متوازنين يكملان بعضهما البعض، المحور الأول تشجيع الاستثمارات الأجنبية في هذا المجال في مصر.

ويحقق ذلك بجذب الشركات المالية لوضع إستشاراتها ونقل مصانعها إلى مصر، مما يساهم في تهيئة المناخ الداخلي بتوفير أنماط الثقافة والعمل بالإضافة إلى توفير فرص عمل والمساهمة في خلق صناعات مثبته وتوسيع الأسواق الداخلية.

أما المحور الثاني فهو تطوير التقنيات الداخلية، وإكثبات للشركات المصرية حيث أن هذا المحور الطويل المدى والذي سوف يعود بالفائدة للرجوة فالشركات الأجنبية عادة ما يكون دورها متواضعا جداً في عمليات نقل التكنولوجيا، حيث أن





المصدر :

١١ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

## للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

### مهندس أحمد عمر العطفي

مركز للمعلومات - مجلس الوزراء

يجب أولاً أن ننظر نظرة على الوضع الحالي للتعرف على نقاط القوة والضعف. ومن خلال التحليل يتأكد أن السوق المصرية الداخلية صغيرة جداً والغلب فيها على المنتجات الإكزوتية متواضعة، وبهذا نجد أن قدرتها بوضعها الحالي على دعم صناعة منقطعة للقيام. وأيضاً فإن البنية الأساسية لهذه الصناعة من

خدمات مساعدة وصناعات مفيدة ( من مكوبات الالكترونية وصناعات بلاستيكية ) إما أنها منعدمة أو أنها في حالة وجوهها ذات إمكانيات متواضعة، لا ترقى إلى المستوى العالمي سواء من حيث جودة منتجاتها أو من حيث قدرتها على تلبية الاحتياجات سريعة لهذه الصناعة بسرعة وكفاءة عالية.

أما من حيث القوى البشرية فالجامعات المصرية تخرج مجموعة كبيرة من المهندسين الذين يفتقدون القدرة على الابتكار، ومعلوماتهم تتحصر بشكل كبير في الأجزاء، النظرية والعلوم الأساسية. وبذلك بالرغم من ضعف مستواهم بالمقارنة بالمستويات العالمية والتوجيه الخاطئ الذي يحدث لهم سواء من خلال المؤسسات التعليمية أو الأماط الثقافية السائدة

إلا أنهم يمتلكون قوة لا يستهان بها يمكن إذا أحسن توجيهها وإعادة تدريبها، الحصول على عمالة متميزة ترقى إلى أعلى المستويات العالمية والحكومة المصرية تترك تماماً أهمية تطوير التعليم بحيث يساهم في تنمية القدرة على الابتكار والإعتماد على الذات

والنظر إلى الصناعات القائمة نجد أن الأنشطة الرئيسية، أنشطة تجميعية تقوم على تجميع أجهزة مفككة دون القيام بعمليات تصنيعية، وهذا النمط لا مثيل له في دول العالم، فلا يوجد اليوم من يستورد جهازاً مفككاً بالكامل، ليميد تجميعه بدون أي تدخل في التصميم أو حتى التدخل في اختيار الموردين حتى بالنسبة للشركات القياسية، والأخطر من ذلك هو أن القوانين المساندة لا تشجع على الابتكار أو التصميم، فإجراءات استخراج تراخيص التصنيع الإلكتروني تطلب الحصول على ترخيص من إحدى الشركات العالمية هذا بالإضافة إلى رفض اعتبار التصميم بالرغم

مصانها تكون مرتبطة بكيانات الشركة الموزعة في جميع أنحاء العالم - وعادة ما تحتفظ بمراكز الأبحاث والتطوير في بلادها الأصلية ولا تنتقل إلا في حالات خاصة جداً، وهذا يأخذ أمداً طويلاً إذا ما حددنا (٢٥ سنة). وإسرائيل تهيء رائدة في العالم لتشجيع الشركات العالمية على نقل مراكز أبحاثها إلى إسرائيل، وهذا من خلال صندوق بيرد، والذي أنشئ بالتعاون مع الولايات المتحدة يراس مال يصل إلى خمسين مليون دولار، بالمنافسة بين البائعين. وتقوم إسرائيل من خلال هذا الصندوق بتقديم دعم في شكل منح لا ترد، يصل إلى خمسين بالمائة من تكاليف تطوير المنتجات إذا تمت داخل إسرائيل. وبهذه الطريقة نجحت إسرائيل في تشجيع قيام الشركات الأمريكية بالقيام بأبحاث التطوير منتجاتها بالتعاون مع الشركات الإسرائيلية، وباستخدام المهندسين والفنيين اليهود مما يجعل عمليات نقل التكنولوجيا من خلال الاحتكاك القوي، وقد نجحت إسرائيل من خلال هذا البرنامج في جذب أكبر شركات العالم في صناعة للمعدات المركزية للصناعات الآلية التي قامت بتطوير واحد من أحدث منتجاتها داخل إسرائيل باستخدام العلماء اليهود مما ساعد كثيراً في تطوير الابتكارات الداخلية والجهير بالفكر أن

مركز التصميم والتطوير التابع لهذه الصنعة داخل إسرائيل هو الوحيد من نوعه على مستوى العالم خارج الولايات المتحدة الأمريكية. والرد الهام الذي تلعبه الشركات العالمية ينصب أساساً على تطوير ثقافة الإنتاج، واتساع العمل وطرق ترويب العمال هذا بالإضافة إلى توسيع قاعدة الأسواق الداخلية على المدى المتوسط مما يسهم في تزايد الفرص المتاحة لنمو الصناعات المحلية.

وبهذه الطريقة تستطيع الشركات المصرية توزيع إنتاجها بكميات مناسبة لتساعدها على تخفيض تكلفة الإنتاج.

كما يعطيها في المدى الطويل القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

ولذلك يرفع قدرتها على توفير منتجات بجودة مناسبة. وسعر مناسب في الوقت والمكان المناسبين في أي مكان بالعالم، وهذا لن يتحقق إلا بتوفير معلومات أساسية بدونها لا يمكن أن تنمو أية صناعة حديثة، بالإضافة إلى العوامل المساعدة والمحفزة على النمو، والمعروف على هذه العوامل





المصدر :

الدراسات  
الاستراتيجية

## النشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

١٤ أبريل ١٩٩٤

كان الكون قياسياً، ولا تقوم بتصميمه، حتى تستطيع الاحتفاظ بمكوناتها على التوزيع.

وهكذا أن هناك الكثير من المكونات الداخلية، والتي إذا أضيفت إلى صعوبة التصدير، وضعف القدرات التسويقية للشركات المصرية، ونقص العمالة الماهرة، وتراجع الخبرة المحلية في هذا المجال الحديث (المقارنة) بصناعة كالتجارة مثلاً.

تجد أن هناك جهداً ضخماً يجب أن يبذل في:

- تصميم مدة الأبحاث وتطوير ما يساهم في تقديم المنتجات إلى الأسواق بسرعة
- جذب العمالة المتميزة من مهندسين ومديرين
- رفع جودة المنتجات
- تقديم خدمة أفضل للعملاء.
- حماية الملكية الفكرية وتحقق الأرباح
- تطوير برامج الحاسبات.

وإن غير بعض رؤساء مجالس الشركات أن الدعم الحكومي الفعال: توافر التمويل، والمكائبات المشاركة من العوامل الأخرى التي قد تؤثر على اختيار المناطق التي يتم نقل المصانع إليها.

واللاحظ فيما سبق أن أهم العجزات في الوصول إلى أسواق جديدة، وبما أن السوق المصرية بوضعها الحالي ذات إمكانيات متواضعة، فلا بد من العمل على توسيع قاعدة الأسواق التي تستطيع الشركات العالمية الوصول إليها من خلال مصر، وذلك من خلال اتفاقيات مع الدول العربية والأفريقية.

والملحظة الثانية هي أن الدور الحكومي لا يمكن إهماله، كما أنه من العوامل الرئيسية التي كما يمكن أن تكون مساعدة فإنها اليوم وكافة القابض معولة هذا بالنسبة للمحدود الأول للاستراتيجية، أما المصدر الثاني وهو الأطول أمداً والأكثر أهمية، فيعتمد على تطوير الامكانيات الداخلية. ولقيام بذلك تعملوا على نظرة على أهم المعوقات التي تواجه إحدى الشركات المصرية الحديثة والرائدة في مجال تصميم وتصنيع المنتجات الإلكترونية وتلخص مشاكل هذه الشركة بالإضافة إلى مشكلة الإجراءات التي تمنعها من الاستفادة بالتصميم كجزء من الكون المحلي فيما يلي:

- نقص الخبرات التصميمية والتصنيعية المحلية
- المقارنة بالصناعات الأخرى نظراً لحدالة الصناعة.
- صعوبة الحصول على مطهرات من المكونات الإلكترونية من الشركات العالمية بالرغم من توافرها مجاناً للجميع، بسبب لارتفاع تكاليف الاتصالات والبريد.
- صعوبة التعامل مع الشركات العالمية الموردة

من أنه أهم القديم المضافة في أي جهاز إلكتروني، أو منتج تكنولوجي متقدم، كجزء عند احتساب نسبة التصنيع المحلي، وهكذا نجد أن القوانين السائدة تمنع بدلاً من أن تشجع نمو أعمال البحث والتطوير داخلياً. وصناعة الإلكترونيات هي أكثر الصناعات معاناة من هذه التعقيدات الإجرائية، حيث أن هذه الصناعة تنقسم أساساً إلى صناعات مغنية تعمل في صناعة المكونات الإلكترونية من مقاييسات ومكونات ودوائر متكاملة وغيرها.

وصناعة المكونات الإلكترونية باستثناء الدوائر المتكاملة صناعة ذات محتوى تكنولوجي منخفض وتعتمد أساساً على إقتنيات الكو لماد الدوائر المتكاملة فهي تحتاج إلى إستثمارات مرتفعة وأسواق كبيرة وهذا غير متوافر في الوقت الحالي لا في مصر ولا في الأسواق العربية.

أما صناعة الأجهزة فهي تعتمد على القيام بالتصميم وأنشطة التجميع، وأكبر الشركات العالمية مثل أي بي إم وميوليت باكارد هي شركات أنظمت ليس لديها أية صناعات للمكونات. وهكذا نجد أن القوانين السائدة تمنع نسب التصنيع في الواقع مسروق هائل، فنفس التصنيع التي تتحقق في الشاسيهيات والأجزاء المعدنية والبلاستيكية لا تتعدى ٢٠٪، ولا يتم احتساب التصميم الذي يمثل في المتوسط ٢٠، ٢٥٪ من قيمة المنتج كمكون محلي، رغم أن التصميم قد يصل في بعض الأحيان في صناعة كصناعة الجرامف أو المنظومات المعسكرة أو الأجهزة الطبية إلى أكثر من ثلثيها بالقيمة من قيمة المنتج.

وهكذا مع إندمان الطلب الذي يساعد على إقامة صناعة للمكونات الإلكترونية، نجد أغلب الشركات المصرية عاجزة إلا في أحيان نادرة على تحقيق الشروط المطلوبة، مما يقصر المجال على صناعات

الغدير والتليفزيون والأجهزة الاستهلاكية التي لا تمثل أكثر من ٥٪ من حجم الصناعة في العالم بالإضافة إلى كونها من المجالات الأقل ربحية في الصناعات الإلكترونية، والتي تشجع بها الأسواق العالمية مما لا يدع أية فرصة لتصدير بسبب المنافسة العالمية.

ومشكلة عدم احتساب التصميم كمكون وإشترط الحصول على رخصة من شركة عالمية، يؤدي إلى قيام الشركات باستيراد تصميمات جاهزة لمنتجات يعينها، بدلاً من نقل التكنولوجيا الأساسية لتصنيع المنتجات. وبهذه الطريقة لا يمكن لصناعة المكونات الإلكترونية أن تنمو، حيث أن للشركات المصرية لا تستطيع تغيير أي مكون إلا بعد العودة للشركة المانحة للترخيص، التي عادة ما تتصف حتى وإن





## المصدر : **اقتصاد الإحصائي**

التاريخ : **١١ أبريل ١٩٩٤**

## النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

● عمل أبحاث تسويق على مستوى عالمي  
لتحديد أفضل الصناعات الأكثر ملاءمة لتشجيع الاستثمار فيها أو العمل على جذبها

● إنشاء نظام للمسح في تمويل ودعم الأبحاث وتطوير بالشركات المصرية وبالذات شركات القطاع الخاص.

● إنشاء مناطق خاصة لاستحسان هذه الصناعات لتوفير البيئة المناسبة من حيث يسر الإجراءات والقوانين، مثل مشروع وادي التكنولوجيا.

● تطوير أعمال التدريب والتعليم بما يتواءم مع الاحتياجات المحلية وطبقا للمستويات العالمية. وهذا كله أن يتلقى الأ بنهم القيادات السياسية العليا لأهمية الصناعات التكنولوجية المتقدمة، واختلافها جغريا عن الصناعات التقليدية وبديها الرائد في فتح أسواق جديدة وزيادة الصادرات والحفاظ على التفوق التكنولوجي بطريقة فعالة وسريعة والشركات بالاختلاف في مراكز الأبحاث في مراكز ربح وهي تلك سوف تستطيع تمويل تطوير تكنولوجياتها بنفسها بدون تحميل إعباء على البرازيل، بالإضافة إلى أنها لابد وأن تنشئ اليات للتطوير المستمر للتكنولوجيا حتى تستطيع الحفاظ على أسواقها ونظم القيادات السياسية للأهمية الاستراتيجية لهذه الصناعات يجب أن يتمه دعم فعال بالسمعي خلف الشركات العالمية لنقل الصناعات التكنولوجية إلى مصر من خلال القوات الدبلوماسية والاتصالات على مستوى سياسي عال ببرامج مدروسة جيدا تقدم حلولاً للمشاكل هذه الشركات.

وإهم ما تستطيع الحكومة المصرية تقديمه هو العمل على توسيع قاعدة الأسواق الداخلية، وتوجيه الطلب الداخلي لدعم الصناعة وهذا هو أهم دور محتمل بالنظر من حجم سوق الإلكترونيات في مصر ووزارة الكهرباء، تجربة رائدة في هذا الشأن حيث فكرت في عمل نظام جديد للقراءة العدادات الكهربائية، وحينما جازها العروض من الشركات العالمية، تقدمت إحدى الشركات المصرية بتصنيع هذا النظام، ولم يعرضها للقيام بتصميم وتصنيع هذا النظام، ولم تكن الشركة تلك في وقت التقدم سوى مجموعة من المهندسين والعلماء المصريين دون أية منتجات وقد قامت وزارة الكهرباء بعد دراسة العروض للخدمة بوضع الشروط الفنية وتحديد أسعار التوريد، ووافقت على امهال الشركة المصرية مدة من الزمن للتقدم بمنتجاتها في حدود الشروط الفنية وأسعار معينة وعليه قدمت وعدا بالقرار إذا ما قامت الشركة المصرية بتبني هذه الشروط وبناء

المكونات الإلكترونية بسبب ضعف الطلب المحلي، والذي لا يبرر لهذه الشركات فتح مكاتب البيع أو مراكز الدعم الفني بمصر.

□ عدم توافر معامل للقياس أو المعايرة لاختبار التصميمات حتى تكون للنتائج على مستوى عالمي.

□ الصعوبات الإجرائية وبخاصة في التعامل مع الجمارك والنسبة للإفراج عن المكونات بالإضافة إلى صعوبة الحصول على التراخيص.

هذا بالإضافة إلى ضعف الأسواق المحلية وسرعة التغير والتي سبق أن أو ضحناها في الحلقة الأولى، والتي تجعل من عمليات التصميم وإنتاج الأجهزة الإلكترونية للخدمة عملية ذات مخاطرة عالية حتى بالنسبة للشركات العالمية الأكثر خبرة. وبالتالي ولكل ما سبق أصبحت هذه الصناعة مقصورة على الشركات ذات القدرة التكنولوجية المرتفعة، وبذلك لم تجد الصناعات الصغيرة في مصر - والتي هي عماد هذه الصناعة في جنوب شرق آسيا، أية فرصة لدخول هذه المجالات عالية الربحية.

وهكذا يمكن تلخيص أهم العوامل المتعلقة لنمو هذه الصناعات في مصر فيما يلي:

● عدم توافر عمالة مدربة على مستوى عال.

● تراوح مستوى خريجي كليات الهندسة نظرا لتدريبهم وتعليمهم بطريقة لا تتواءم مع احتياجات السوق.

● ضعف الصناعات لتفنية والخدمات للمساعدة.

● عدم وجود نظرة عالية أو أي تطبيق للنظم الحديثة في الإدارة والإنتاج.

● ضعف اليات نقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات بين مصر والعالم وبين الشركات المصرية بعضها البعض ومع الجامعات.

● عدم توافر وعي كاف في المجتمع وبين القيادات السياسية بأهمية هذه الصناعات.

● عدم وجود تشجيع لطبيعة هذه الصناعات ووسائل تطويرها والامكانيات المالية.

● سوق داخلية صغيرة لا تسمح بقتصاديات اكبر، والتمثل على ذلك يجب تبني استراتيجية مبنية على العناصر التالية:

● تطوير اليات وبرامج لنقل التكنولوجيا ذات نظرة اقتصادية بحتة.







المصدر :

الطريق إلى التنمية

## النشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

١٩٩٤

وقد اشترطت الدراسة أن يراس هذا الجهاز واحد من المصنوعين المقترحين الذين وصلوا إلى مناصب إدارية عليا في إحدى أكبر مائة شركة في العالم وذلك حتى تكون لدى خبرة عالمية في رسم الاستراتيجيات بالإضافة إلى أن يكون ذا عقل لدى الشركات العالمية وله علاقات شخصية أو على الأقل معروفا لدى قياداتها. ويتولى هذا الجهاز مهمة وضع الخطط والبرامج التي تضمن تحقيق الهدف (٢ مليارات دولار حجم تصدير من المصناعات الإلكترونية بحلول عام ألفين) وهذا هو نفس ما حدث في جميع دول شرق آسيا والتي نجحت في تحقيق أهداف طموحة. فعمل هذا الجهاز سوف يكون متشعبا بالدعم المباشر من رئيس الوزراء وأديه الخبرة والامكانيات الكافية لاتخاذ قرارات ملزمة وتخطيط البرامج التي تؤدي إلى جذب هذه الاستثمارات الضخمة.

وبلخص ما سبق أن لدى مصر امكانيات جيدة لتنمية صناعة تكنولوجيا متقدمة في مجال الإلكترونيات تصغر ما قيمته أكثر من ملياري دولار وتساهم في خلق أكثر من مئتين ألف فرصة عمل، وتساعد على دخول مصر إلى عصر المعلومات لتطوير التكنولوجيا المتقدمة في مصر. وللقيام بذلك لابد من استغلال الفرصة المتاحة قبل أن تتكون السوق الشرق أوسطية. وتبنى استراتيجية واضحة للصناعة تتواءم مع التقنيات العالية الحالية، فهل تستطيع مصر استغلال هذه الفرص؟

على هذا التعاقد والبدء بالشراء قامت الشركة المصرية بوضع أكثر من مليون دولار لتطوير هذا النظام، واستطاعت بعد عامين تصميم النظام وإنتاج مائة ألف قطعة بمصانع الهيئة العربية للتصنيع. وهكذا أصبحت هذه الشركة في أقل من أربع سنوات واحدة من خمس شركات في العالم تستطيع إنتاج مثل هذه الأنظمة بسابقة عمل تعتبر الأكبر من نوعها. ويختار هذه الشركة سوقا يدر أن يبلغ حجمه أكثر من عشرة مليارات دولار قبل عام ألفين وحصلت وزارة الكهرباء على نظام مصري مائة بالمائة مصمم بحيث يلائم تماما الاحتياجات المصرية، وساهمت في تشغيل مصانع

الهيئة العربية للتصنيع مدة تزيد على ستة أشهر لإنتاج النظام.

وهكذا بالحكومة تستطيع باستخدام مثل هذه التعاقدات، توجيه الشركات المصرية للدخول في هذه المجالات بتوسيع قاعدة الطلب وتوفير الفرص ومن أمثلة التعاقدات التي يمكن أن تكرر فيها هذه التجربة تعاقدات وزارة التعليم، والتي تستطيع توجيه الشركات المصرية ليس فقط لتصنيع الحاسبات الآلية وإنما أيضا إلى تصميم أول حاسب إلى مصري وهناك تعاقد هيئة المواصلات لتصنيع عدد التليفون، والتي يمكن تصميمها بسهولة في مصر. وكذلك التعاقد الخاص بالتليفونات النقالة الأسلاكية والتي تستطيع الهيئة اشتراط قيام الشركة الحاصلة على الترخيص بإنتاج النظام داخل مصر، أو منح خصم خاص للشركات التي تقوم بتطوير نظام مصمم في مصر. وفي هذا المجال فإن عشرة بالمائة من هذا التعاقد الضخم تكفي تماما لتصنيع هذا النظام بالكامل وإقامة صناعة مصرية ضخمة في هذا المجال. الذي ينتظر أن تعمل أسواقه في العالم أكثر من ثلث سوق الاتصالات في خلال العامين القادمين.

إن هذه الطريقة هي أهم ما يمكن بها دعم إنشاء صناعات وطنية أو حتى جذب شركات أجنبية للتصنيع في مصر. وذلك أيضا بمنحها جزءا من التعاقدات الحكومية (التعاقد على خمسة أو عشرة بالمائة من حجم الإنتاج لمدة خمس سنوات) وهذه الوسيلة تتبع في كثير من الدول بما فيها سنغافورة ولا يمكن القيام بذلك بالإضافة إلى التجارب السريعة مع التغيرات العالمية. لحل المشاكل الطارئة لأكبر شركات العالم لجذب استثمارات ومساهمات إلى مصر اقترحت دراسة فانكويست إنشاء هيئة أو جهة تابعة لمكتب رئيس مجلس الوزراء تكون مسؤولة عن تنمية المصناعات التكنولوجية في مصر.





المصدر: العربي

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٤

انضم الحياء القومي، والجامعة العربية تستند لإغلاق أبوابها، والبعض يتعامل مع «المشروع القومي العربي» كآثر باهت من عصر ظلمات سحيق، والكل يتسابقون إلى طابور جمعية فتحها إسرائيل اسمها «الشرق الأوسطية».

## طابور الجمعية السرق أوسطية!





## المصر : العربي

١٦ أبريل ١٩٩٤

## النشر والتخيمات الصحفية والمعلومات التاريخ :



بقلم :

### د. محمد محمود الإمام

بحرّس العرب على خطها متعددة بالفعل، فيصرف كل منهم مقفرا حتى لا تتحول إلى مفارشات ثنائية، بين الصهاينة من جانب والعرب على الجانب الآخر. منتهى صدق النبوة واخلاص الطوية ثم بدأت الأنباء تتسرب أن هذا التعتيم العربي وراه سبب منطقي، هو أن كل طرف من الأطراف يحاول أن يستحوذ لنفسه على أكبر غنيمة، أو ما يظنه غنيمة، ولو ثم ذلك على حساب الآخرين، مدعيا أن أولئك الآخرين قد نالوا نصيبهم من زبانية، وإن الذين أصبح من حقهم، وإذا فموقعهم في أول طابور الجمعية التي تعرض فيها إسرائيل بازارا من المشروعات التي يسيل لها اللعاب. ويبدو دور الهمة من المحللين إلى وضع كلمات في أفواه الإسرائيليين ثم التلليل على سقمها، ولا أخال هؤلاء إلا سعادة، بذلك الاجتهاد في التلليل على عقم ما يقارون بها تسعى إليه، فقلب الحديث بتور حول ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية المشتركة فالبعض يستمكرها، والبعض الآخر يقول ما دامت مغروسة فربما فلا أقل من أن نبدأ بسوق عربية طاملا رجوناها، وعندنا لا

إسرائيل فرض السلام الذي تريده فلا يملك العرب سوى الاستسلام. والمعنى الذي يدور بخلد هؤلاء أن العرب يقبلون على مضض ما كانوا يهودون تفاعلية، ولكن شغلهم الحزازات التي ترتبت على أحداث يأسف لها الجميع، وهكذا يلقون على تلك الأحداث مستوية ما يحدث. قد يقول قائل أنه لايجوز لاتصان عاقل أن يجعل من مثل هذه الأحداث سببا في التثكر لحق عربي، وفي التناقص عما يمكن أن يقدو إلى ضياع الوجود العربي ذاته، الذي كان التصك به من أهم الثروات التي ترتبت عليها تلك

الحزازات. ونصيح أمام أحد امريين: الأول أن من ثأروا تلك الحزازات واستمروا بفنونها يجب أن ينفردوا بين صفوف العقلاء، وبالتالي فيجب الحجر عليهم، ناهيك عن تسليمهم حق التصرف في شئون الغير. خاصة إذا كان هذا الغير شعبا بأكمله! ثالث تكلف من أجل الحفاظ على الوجود، فإذا بكل ما يملكه يضيع في غصة عين. الثاني أن يصر أولئك على أنهم عقلاء، ويصبح علينا في هذه الحالة أن نرى فيما يجري فعلا وأجبا يشير إلى أنهم يرغبون فعلا في الوصول إلى سلام وفرض عليهم، وهم في أشد حالات التضاؤل والاستسلام، حتى يلام الوضع العربي ويتصمر اليوم الموجه إليهم على أنهم المستبشرين فيه وليس لكونهم يرغبون أصلا في ذلك النوع من السلام.

غير أن مغزاه الآن هو رفع يرفع الحياء فإذا رئيس دولة عربية يستقبل أجيال من الصهاينة لانتقال الأفرة للتصميم، ويطلب آخر أنه في انتظار رفع للقائمة لكي يبدأ إقامة علاقات دبلوماسية معهم، ويذهب ثلاث مناهيا أكثر عملية، يتكلف خيرا ومعاونه يبحث مشروعات تستهدف توفير القاعة الأتليجية التي تقيم على أرض فلسطين اقتصادا صهيونيا مستقرا. موارث الولايات المتحدة دون أن يتمكن من الوفاء على قديمه معصدا إلى قدراته الذاتية ثم إذا بنا - وبعد أن بدأ غبار العاصفة التي ثارتها الانتفاضة التي أمرت الحق العربي - ينقشع نجد أن الحوار يتخذ منحى آخر. فقد اتضح أن المفاوضات السامة متعددة الأطراف

ما سوف تتناول هنا ليس الخفلة بالجمعية إليها التي ينزلم على بابها الناس أملا في أن يحصلوا على زوج من النجاج بسعر يخفف من نار الغلاء التي تكوي المستهلك حيثما وإلى وجهه. ما نحن بمصدده يتعلق بكابوس كسري يزعج الأرواح ويشغل النفوس، لأنه يتعلق بجمعية من نوع آخر، هي جمعية الشرق الأوسط التي عن الناس أنها تسابق حالات بيع المتنتجات المحلية، وهي قليلة والمستوردة، وهي يحد الله ويفضل الاستلاحة كثيرة ومتعددة في موسم الأوكازيون، والغريب أنها لم تلن من تخفيضات أو تجديدات، ومع ذلك فالكث يتسابق على إيوائها إلى حد جعل السادة المستولين، ومن ورثهم أرواق غير المستولين، تنهب بالسادة المواطنين أن يفيدوا من غفلتهم ليتصوروا الطواير التي ذكر عنها أن بعضهم سابق إليها ثم اكتشف أنها تنتهى به إلى دفع فاتورة تليخون له، يره طيلة حياته.

لقد أزعج البعض من أن إسرائيل وريبتها أمريكا (وليس على نحو ما هو شأنه، أمريكا وريبتها إسرائيل) تطرح ما يسمى للسوق الشرق أوسطية، ومضى الفقهاء يتخضمون جليلة الأمر: حلال السوق وللأحرار! وأشرى الشجعان من حملة الأرقام وسندة الاقتصاد المتيق يسفون حملة السيفوف الذين عني وجود الوطن والدم، ليقولوا لقد انقضى ذلك العهد الذي كانت فيه حماية الوطن مسئولية الجميع أداتها التسلح بالسلمة أرفعها شيئا أو هيأنا باله ويق الألمان في اللقاء، رغم كيد اللخمين، فحمل السلاح من شيم العسكرية، والمسكر هم أس هؤلاء، أما العقلاء فهم الذين تخلصوا من عقد النفس ومربك النفس، قام يحيدوا يخشون شيئا من الانتفاخ على العالم أيا كانت أجماعه بينا، إلى الحد الذي يجعلنا نتحده، فنترك له من الأرض ما شاء، ونترك من أرضنا من السلاح ما شاء، لقد أسكرنا النصر للزعم، وأصبحت مثل كل سكر عريه نصيح ببل الأتواء: أنا جرح. ولو وقف الأمر عند هذا الحد لكان الخطب، لقد بكى الكثيرون لتدمير التضامن العربي، وتبعثر العمل المشترك إلى الحد الذي سهل على





المصدر :

العربية

التاريخ : للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

١١ أبريل ١٩٩٤

مانع من فتحها على مصرعها من يريد الحلول ضيقا على العرب الكرماء. ويضم هؤلاء وأولئك أن الفشل ما لم تتوافر الظروف الموضوعية والاجتماعية أولا، ثم الاقتصادية والسياسية، التي تكفل لها النجاح. هذه الظروف كانت هي السبب في قيام السوق الأوروبية المشتركة ونجاح تحولها إلى اتحاد أوروبي، يربو إلى الوحدة على المدى البعيد. فإذا قيل ذلك انبرى من يقول أن قيام السوق المشتركة كان هو العنصر الفاعل في تحقيق التقارب الأوروبي وحلول السلام محسب الخصام، وهو لرب للبال لا شعاع، لأنه لو لم تتوفر الشروط الموضوعية لنجاح السوق لما ظهرت السوق وما حدثت على السلام الذي فرضه العرب القوي والخوف من حرب عالمية ثالثة لا تأتي ولا تذر. أما أن يقال إن السوق هي التي تخلق تلك الظروف فتصعب أداة لحفظ السلام الذي على الجميع أن يتأهبوا من أجل تحقيقه، فهو تنكر لحلم الاقتصاد وشارك للواقع العلمي حقيقة جمعية الشرق الأوسط التي فتحها إسرائيل والتي يتزاحم على أبوابها أفراد يتراوح موقفهم ما بين طامع في الحصول على وظيفة في إحدى المنشآت التي يسمى جاهدًا لتبرير رجاها بعد أن ضاقت به السبل داخل وطنه واغلت في وجهه فرص خدمة الوطن العربي الكبير، وبين مستسلم على أحد التسميات العربية تحول من استبداد، بقائه في موقعه من رضا الولايات المتحدة إلى استرضاء الشقيقة الرشيدة إسرائيل. حقيقة هذه الجمعية هي أنها أطول نوعين اسميين من الكيانات. الدول مؤسسات تتوالى الواحدة منها تلو الأخرى لتشكل في نهاية المطاف ما يمكن تسميته نظاما شرق أوسطيا محوره إسرائيل ونزيمته الفخاير حول السلام، وليتفحروا عنه من قضيا لا توجد مظلة قائمة تغطي بها. أما الثاني فهو عهد من الشروعات المصددة التي تهم إسرائيل والتي تنكها من تقويم اقتصادها الضعيف

وربط الاقتصادات العربية المحلية بها باحتياجات ذلك الاقتصاد، لتكون توابع له. فوق اتفاقية غزة وأريحا (أولا وأحدا) تنشأ لجان مشتركة للشؤون المختلفة وشيئا فشيئا تتحول هذه اللجان إلى أجهزة دائمة تقرر للشؤون العربية، بدعوى أنها شئون مشتركة لها أهميتها بالنسبة للسلام الذي يجري إخراجها بالتفصيل للريح، ثم تشب خلافات متتالية لها لجان وأجهزة أخرى. وتتعدد لجان التفاهات المشتركة حول مشروعات عديدة منها لجان حفظ المياه والوارد الطبيعية الأخرى، ومنها ما يتعلق بالمرافق العامة وشبكات الطرق والاتصال التي يربى من خلالها لفساء، للشبكات التي لنفست منذ ١٩٤٨، لتصبح إسرائيل هي المهيمن على حركة المصالح الحيوية العربية. ولأن الشقيقة إسرائيل تريد أن تزيد من كفاءتها الانتاجية لكي تنافس في الأسواق العربية وتتوفر للعرب احتياجاتهم التي تنفهم عن مشقة الانتاج، فإن المشاريع التي توفر لها مصادر الطاقة وربط شبكات الكهرباء تحتل أولوية على ما عداها ويقول بعضهم من فتح الله عليه نعمة حسن تقدير الأمور. وما هو العيب في هذا؟ إذا كان اليهود يفعلون هذا فما الذي يمنع العرب أن يروا أين تكمن مصالحهم، وما هي المشاريع التي تنبر عن احتياجاتهم؟ وأقول إن الكثير من هذه المشروعات قد درستها المنظمات العربية المتخصصة، بل وطالب به مؤتمرات وزراء عرب وقعت شخصيا بضمضمها في خطة للعمل المشترك الوحيدة التي لم تكن النور لأن السعودية ترفض أن تكون هناك خطة عربية، وتبقى أن تستمر المؤسسات والمنظمات العربية عملاء، فإذا بالنهات تشره لشد تشريد هل يدري أحد أن منظمة التنمية الصناعية العربية بعد أن سحبت من مصر في رقة كليب بيطيد، وضعت في بغداد عاصمة جبهة الرض والتصعيد، ثم سحبت من بغداد عاصمة الفوز والتقدم ليكلى بها قبل الحبيب يذلل في الغرب التلهف على التظهير، ليتركه للعالمين فيها دون مبررات، لأنه يبعد أن الخزانة قد افرغت على قوات لطفاء الأضواء

فرسان عاصفة الصحراء؟ وعلى المتباكين على لم شمل نصف العربي أن يشكروا إسرائيل إذا أعادت هذا النصف العربي في طابور يلف على باب الجمعية التي افتتحتها. ومن المؤسسات التي يتلف البعض على إنشائها، ما يسمى صندوق الشرق الأوسط الذي يتحول إلى بنك تنسب للشرق الأوسط المعروف بأنه تضم إيران وتركيا وقبرص، والذي طال قيامه مرهونا بانضمام إسرائيل إلى الأسرة العربية. ويشير بعض الشافرين على قراءة الأفكار وتحليل الشخصيات إلى أن بعض الشخصيات لهذه الفكرة ينطلق تميمهم من تلعل على شغل مراكز جديبية في البنك الزعوم، إما كانت الدوافع فإن الأمر الذي يسفرى الانتباه أنه بينما يدافع هؤلاء عن عمليات الخصخصة ويهاجمون بشدة كل ما يلوذ يدى الحكومة من شئون الاقتصاد، يتبركون للحكومة الإسرائيلية مطلق الحرية في طرح ما تشاء من مشروعات، فهي مبرزة عن النزق الذي تنصّب به حكومتها، بل ويحذرون مرطفي حكومتهم على تدارس هذه المشروعات وطرح بدائل لها. ومهما فعلوا فلن يستدروا الدافعين من دور أوسع للحكومة في التنمية وإقامة مشروعات استثمارية إلى قبول هذا الطريق اللوث نحو رد الاعتبار إلى القطاع العام. فلنستار القطاع العام ليسوا متضمين لبعض الحكومة فيما يقال أنه لا ينهيا، بل أن منطلهم هو رفض التبعية سواء لقرع الراسالية وهي أمريكا أو لثيا إسرائيل. وهم لا يفرضون الدور التبي الاختياري الذي قد يترزق إليه القطاع الخاص، ليضخروا الطرف من دور تبهي قسرى تفرضه حكومة مصرية كانت أم مصرية.

ورب سائل طام أن السوق المشتركة حلم عربي وليست هدفا إسرائيليا، فما الذي يمنع العرب من إقامتها وأريحا إسرائيل على انضمام إليها، فافتتحت في هذه الحالة أحد أزمين، فإذا أن يستمر الحب العربي حثلا دون قيام سوق مشتركة حقيقية، ويتنهي الأمر بها إلى نفس التي التي أصابها على مدى أربعين عاما، فيقولون إسرائيل







المصدر : العربية

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٤

إلى تجرع نفس الكلى التي نظروا  
بفماطونها حتى الآن محققين بالسوق  
الشتركة ماعجروا عن تحقيقه  
بالعرب من انهالك الاقتصاد  
الإسرائيلي؛ وأما أن تنفذ إسرائيل  
نفسا جديدا في تلك السوق فتحيتها  
بعد ممات، وتكسب ثوابا في العرب  
الذين ولي العزيز القدير على  
أراضيهم مرفقيهم فماتوا فيها  
فسادا، وحينئذ سوف تضيق إسرائيل  
بمجمها الضئيل في خضم الوطن  
المتد من المحيط الهامر إلى الخليج  
الفاور . للأسف لا هذا ولا ذلك.  
فاليهود أحرض من أن يضاقوا إلى  
ما فيه مصالح العرب ويورل أمرهم  
والباب الوحيد المفتوح هو باب  
الجمعية التي تؤدم بالمشروعات  
والزيسات، والتي تنتج خزائنها على  
مصرامها، لتمتلي بأموال الزبائن  
الذين يتراحمون ويناديون بالاتهامات  
والاكشاف القانونية وغير القانونية  
وسوف ياتي اليوم الذي يمد فيه  
تجميل ميدان التحرير بتحويل  
مبنى الجامعة العربية إلى متحف  
لحدويات عصر الظلمات، ذلك الذي  
كان فيه شيء اسمه للمشروع  
القومي العربي، أو ربما تتصل القوم  
حتى من التكريرات الفاليرة فنجد  
الذين يحلى سبيله إلى تمثال  
بليسيس أو لحديقة غناء وعجبي .





المصدر : العربي

النشر والتدوينات الصحفية والاعلانات : التاريخ : ١١ أبريل ١٩٦٤

## العروبة في مواجهة الشرق اوسطية

يتخذ المؤتمر القومي العلم الثاني للحزب الناصري في ظل ظروف محلية وعربية وبداية اللفة الاقليمية والخطورة وسوف تكون من مهماته الاولى التصدي بالتحليل لهذه الظروف والكشف عن دلائلها وطرح رؤية الحزب في كيفية مواجهتها للخروج بمهام تضاعفة تمكس هوية الحزب.

وتعمل لمواجهة الدائرة ضد مشروع الشرق اوسطية لغة النضال ضد الهجمة الاستعمارية على منطقة الشرق الاوسط. والعرب. ومن هنا كان النضال للواصل للحزب وجماعته ضد التعمية والتضليل والاستغلال الوطني باسمه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولا يمكن بالطبع ان يتجاوز هذا النضال إلا بان نرفع في وجه هذا المشروع للشرق اوسطى مشروعنا القومي العربي الذي ناضل من اجله الزعيم جمال عبد الناصر وبحمل الحزب مسئولية مواصلة النضال في سبيله ابتداء من الدفاع عن الهوية العربية والانتماء العربي الى المقومة ضد مشروع السوق اوسطية إذ ان المحاور والركائز الاساسية في هذا المشروع تعتمد بالدرجة الاولى عن مصر وإسرائيل. ثم كافة الدول العربية لتعمل في منظومة واحدة تتركس التعمية والتضليل عن الهوية العربية والانتماء القومي.

ان الحزب الناصري يدرك ان الخطر الذي تتعرض له مصر في المرحلة الراهنة نشد وأعشى من أي خطر تعرضت له على مدى تاريخها القديم والحديث معا. لقد تعرضت مصر للغزو وواجهت العدوان وحملات السلب والنهب والتخريب وعانت من الاستغلال وعاشت أوضاعاً طويلة في ظل الاستعمار والقهر والاستغلال ولتها نالت دليلاً ومذ تاريخها المسجل مختلفاً بوحدها وعناصر أميتها وهويتها الوطنية. وبفضل هذه الخصائص ماومت الإزمات والمحن وتجاوزت كل الأخطار وتطلعت عليها وخارجت منها أصعب عودا وأشد تمسكاً والقوى إرادية. إلى أصبحت مثارة اشتعال. الخطر الذي تواجهه مصر اليوم هو محاولة لإغتيال روحها ومحو هويتها وإفلاق جنودها من بيناتها العربية واسقاط زعامتها للوطن العربي. وعزلها عن دورها التقليدي في منطقتها وتحويلها إلى كيان متفكك تابع. ودائر في تلك الهيمنة الامريكية متصاعاً بالتضليلات المصالح الامر لكيفية باعتبار ان إسرائيل هي القوة الإقليمية الكبرى المسيطرة في المنطقة.

هذا الخطر الداهم الذي يستهدف مصر في الأساس وصولاً إلى تصفية للشروع القومي العربي. هذا الخطر أصبح واقعاً ملأاً أمام الاعين تحت عنوان السوق الشرق اوسطية. ومن مهام حزبنا في هذه المرحلة ان نسلط هذا العنوان ونجسد الجماعية ضد ما يتخلف ذلك إلا اذا كنا مسطحين بالمشروع العربي القومي. وهذا هو محور عمل المؤتمر.





الأهرام

المصدر :

١٢ شهر ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في ندوة السوق الشرق أوسطية : إطلاق قدرات القطاع الخاص

كتب مجدى نجيب :

الاقتصادية أن موضوع السوق الشرق أوسطية غير مجد وغير مطروح نظراً لوجود اختلافات جذرية سياسية الاقتصادية واجتماعية بين دول السوق .

وقال د. مصطفى خليل . أن قضية السوق غير مطروحة على الساحة الدولية وأنه من الصعب وضع أي احتسب للقيام مثل هذه السوق حالياً أو مستقبلاً نظراً لعدم توفر الركائز الأساسية بين الدول وأشار إلى أن حجم صادرات إسرائيل للدول العربية لا يتعدى ١ . من تجارتها الخارجية . وأشار د. موك غلاب ونيس المنقطة

إلى أن واردات الدول العربية من الخارج تصل إلى ١٢ مليار دولار سنوياً . وقال أن توزيع الموارد في الدول العربية غير عادل .

أكد عمرو موسى وزير الخارجية أنه لا بد أن تشكل الأمة العربية مكانتها اللائق بين دول العالم وقال : أن التوجه العالمي يركز على قوة البنيان الاقتصادي وأطلاق قدرات القطاع الخاص .. وقال : أن المناقشات العربية للسوق الشرق أوسطية يجب أن تتم بصورة شاملة وبشكل جيد هذا في كلمة مدير الخارجية في ندوة الدائرة المستقبلية التي ألقاها نيابة عنه د. محمد نعمان جلال نائب مساعد وزير الخارجية .

أكد الدكتور عصمت عبدالجديد أمين عام جامعة الدول العربية في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه كمال مسعود المحرر العام بالإدارة





المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٤

عمرو موسى :

## السوق الشرق أوسطية فكرة افتراضية إرادة التنفيذ هي ما يحتاجه العرب للتعاون الشامل

كتب - فتحي محمود :

أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن السوق الشرق أوسطية لا تزال فكرة افتراضية وسبيلة لأوثانها، وتزد عليها تحفظات وجود جغرافية وسياسية واقتصادية واجتماعية

وأضاف أن الواقعية تقتضي أن تتطابق من الثوابت، وفي مقدمتها العمل العربي المشترك، وهو عمل أنجز الكثير، من حيث وضع المبادئ وأعداد المبادئ، كما اتخذ العديد من القرارات، ولما بيننا، هناك للتعاون المشترك، ولكنه مازال يفتقر للإرادة الجماعية لوضع تلك القرارات والاتفاقيات موضع التنفيذ

جار ذلك في الكلمة التي القاهها نيابة عنه الدكتور محمد نصمان جلال نائب مساعد وزير الخارجية في افتتاح ندوة تجمع عربى أم سوق شرق أوسطية، التي نظمتها منظمة تصانم الشعوب الأفريقية الآسيوية أمس.

واكد كمال ساهه مدير عام إدارة العلاقات الاقتصادية بالجامعة العربية أن الوقت قد حان لتسريع وتيرة التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، في مواجهة الخطط التي تستهدف النيل من وحدة المنطقة والاستيلاء على ثرواتها، وبالك، في الكلمة التي القاهها نيابة عن الدكتور عصمت عبد الحليم الأمين العام للجامعة العربية - بأجها، الانتقادات العربية التي سبق إقرارها، خاصة قرار السوق العربية المشتركة، وأنفاقية الوحدة الاقتصادية العربية.

وأوضح أن سياسات الإصلاح والتحرير الاقتصادي التي تتبناها الدول العربية الآن، تمهد الطريق لتحقيق التقارب في أساليب إدارة الاقتصادات العربية والتكامل بين عناصر الإنتاج العربي.

وقال الدكتور مراك غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، أن مشروع السوق الشرق أوسطية ولو أنه ليس واردا في ظل الظروف الحاضرة، إلا أنه بلا شك يعتبر الهدف النهائي الذي لا بد منه من وجهة النظر الاستراتيجية لكي يتحقق السلام، ولك أن فكرة الآن في اللعب العربي، ولابد من بذل الجهد للوصول إلى نهضة حضارية شاملة، تستهدف التوحيك الجذري لبيئة مجتمعاتنا العربية نفسها

وأوضح الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الأسبق أن شروط السوق مثل حرية انتقال الأفراد والأموال وإزالة الحدود الجمركية، غير متوافرة في دول الشرق الأوسط، ولذلك فإن كلمة السوق الشرق أوسطية غير مطروحة في الوقت الحاضر، لكن الموضوع الذي يجب دراسته هو التعاون الاقتصادي بين تلك الدول.











أن تهيؤ المناخ اللازم لرفع عملية التكامل الاقتصادي العربي إلى تحقيقه إلا من خلال تلبية حاجة وحاجة الجبهة الصحفية العربية للنهضة على المسارعة ولذا لجأهارة الأملح العام للجامعة العربية

والذي يمكن استخلاصه من المناقشات ومع تظاها بمصاعب المفاوضات العربية. الإسرائيلية والمناخ العربي العلم هو أنه لا وجود فعلا لسوق شرق أوسطية في المستقبل للشرق، وأن دعوى الهيمنة الإسرائيلية يطغىها للامراضون لعملية السلام وثقتها من منطلق أن هناك خلايا يجب إصلاحها في مساهمها.

وكانت أكبر الحقائق يورأ في المناقشات هي أنه لا كان التكامل العربي مصعب التحديق لأسباب معروفة بل إن التكامل على مستوى الشرق الأوسط يمكن أكثر تعقيدا. والمعبدة أولا وأخيرا بالعمل العربي الذي ينبغي تطويره ليطلق على أسس جديدة لا تريب للكام للتفدي ولأما تدى عليه ونهجمه

وأوضح الأمين العام للجامعة العربية أنه: من هذا المنطلق فإن تعاملنا. إن رغبتنا مع مجلسي السوق الشرق أوسطية أن يخططنا. لا أننا ندخل الطرف الأقصى من ناحية الإكثبات البشرية والمزارة ولا سبيل لهجنة إسرائيلية يحكم محدودية مواردها متفرقة بما نمتلكه من موارده وأن تكون إسرائيل لية مبررة اقتصادية كما وأن لكل دولة من الدول العربية حرية للتدخل وفقا لخصايامعية تحدها من مناطق مصالحها الوطنية والطف على كامل سيادتها ومقدراتها القومية

وإذا كان لهذه الحقائق التي تضمنتها كلمات الانفتاح أثرها في توجيهه للمناقشات التي أظهرت أهمية إلى تطوير العمل العربي المشترك مع الاعتراف بأن قيودا للمتمسكي في التفاعلات الثقافية والفن، ولكن معظم التفاعلات لاتزال حبيصة الإخراج ولم تر طريقها إلى التنوير وخاصة مشروع السوق العربية المشتركة الذي ولدت لتتغيره عام ١٩٩٤ بعد أعوام قليلة من تراجع نشاطها الوحدة الاقتصادية كذلك أظهرت المناقشات

التي طرح في بداية المناقشات محاضرة دعا فيها إلى القومية في مواجهة التطورات التي تشهدها المنطقة العربية. وقد أربح أن من الصعب وضع أي اقتصادي لتقدم السوق الشرق أوسطية أصعب توافر الأركان الأساسية بين الدول للفرس على اقتصاد السوق. وقال أن شروط السوق مثل إزالة الحواجز غير الجمركية ومبررة لتقليل الأحوال والمقار غير متوافرة. وبالتالي على السوق أن يجر مطروحة في الوقت الحالي. لكن المبرور الذي يجب إدراسته هو التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة في ظل التسوية السليمة للمشكلة. ومن الدكتور مصطفى خليل خان السيد عبد موسى دكتور خارجي مصر أكد لقوة الحاجة إلى الوثائق في التطور الاقتصادي الجارية. وقال في كلمة في افتتاح أربعة عن الدكتور زهران جلال شوب، مدير الأتم الذي الجامعة العربية إن الخيار المطروح حاليا ليس السوق الشرق أوسطية فهي لاتزال فكرة افتراضية وصاحبة أوهام، نرى عليها تعقيدات وتعدد حصرية وسياسية واقتصادية واجتماعية بل وطنية. ومن ثم فإن القومية تنحصر هنا أن منطلق من الثورات وهي مقدمة هذه الثورات المشتركة فيه هي الحقيقة الأولى الخاصة بالأداة العربية والعمل العربي المشترك وهو عمل أسمى الكثير، من حيث وضع المبادئ، وإصدار الوثائق كما أكد العديد من القرارات وقام ببناء هيكل التعاون المشترك. ولكنه مازال يفتقر للأداة الجماعية لوضع تلك القرارات والاتفاقيات موضوع التأكيد. ولكنه فإنه عندما نبحث في مفهوم السوق الشرق أوسطية يجب أن ننطلق من قاعدة العمل المشترك، ونصاعد في دائرة متداخلة في الإطار الإقليمي وفقا لظروف كل قطاع أو مجال من مجالات التعاون والعمل المشترك.

كذلك جاءت كلمة الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة العربية لتؤكد أن موضوع السوق الشرق أوسطية يلزم من مفهوم واضح ومحدد لما هو مقصود بالمشكل. مستأنه هذه السوق أو الدول التي مستصفاها، ولما كان هذا الفشل والفرح فإن من الواضح أن الجهات التي تروج للموضوع تنصب إسرائيل محورا أساسيا فيه. ثم أكد أن أي نوع إقليمى لدول المنطقة تكون إسرائيل طرفا فيه يجب أن يكون العربية أن يتم إلا بعد تحقيق السلام العادل والشامل وبعد إيفاء إسرائيل لكافة متطلبات الالتزام بقرارات الشرعية الدولية واستعانة كافة الحقوق للشرعية للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة بخاصة أن القدس الشرقية. كما وأن هذا التعاون أن يكون بأي حال من الأحوال على حساب وحدة المنطقة العربية ومقدراتها العربية أو على حساب المصالح الاقتصادية العربية.



### عرفات وميرزير رأسان ندوة حول الأفاق الاقتصادية للمنطقة

صرح السفير راندو أونوفراي سفير  
رومانيا بالقاهرة بأن الرئيس الفلسطيني  
ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي  
شيمون بيريز سيؤاسان في ٢٢ أبريل  
الحالي في بومارست، ندوة حول الأفاق  
الاقتصادية للشرق الأوسط في ظل  
السلام بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ  
بين منظمة التحرير الفلسطينية  
وإسرائيل.

وقال أونوفراي في تصريحات لوكالة  
أنباء الشرق الأوسط إن الندوة تعقد في  
إطار المنتدى الاقتصادي العالمي المصري  
ويشارك في الندوة الدكتور عصمت  
عبدالحيد الأمين العام لجامعة الدول  
العربية، بالإضافة إلى وفد اقتصادي  
وسياسي مصري رفيع المستوى، وممثلين  
عن مائة دولة ومنظمة دولية وإقليمية  
اقتصادية وإسبانية.



## السوق الشرق اوسطية

**بقلم : أنطون سيدهم**

بعد ما تم التوقيع على اتفاقية غزة أريحا بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كثرت الخلافات بين الكتبت والمفكرين والاصفيين حول السوق الشرق اوسطية المزعم ابرام التفاوضا بين دول المنطقة، فمن لقال بفتح مصر عن هذه السوق ورائ اخر يقول ان تتقدم لهذا التفاوض بحذر ويحيطه بشدده، كما يقول اخرون بوجود الاسراع للتوصل بإسرائيل والدول المعنية بخصوص القيام بهذه الاتفاقية وسرعة تنفيذها، وكل من المتصارعين في الموضوع الهام لتسليم المنطقة بأكملها بحلول في هيد رايه بحجج واسناد ليقتنع القراء بسداد وجهة نظره.

ويذكر في بدءه ، يجب ان نحدد موقف مصر من اسرائيل بعيدا عن المنيخ اليافض والعداوات القديمة والحروب التي قضاهما ضدها في مدى خصمة واربعين عاما مضت . فلعلاقة بين الدول لا تتحدد العواطف وما اعتور المنيخ البعيد او الاقرب من الامم ومواج . وهذا ما حدث على مدى التاريخ في لعلاقة بين الشعوب ، فعند الاس يصبح صديق اليوم ،

بين القوي، وهو، رأس الجبل، وصديق الحروب لا يصعب على الفرد، والرب مثل على ذلك هو اليوم الذي يعيش بين روسيا وأمريكا وأوروبا بالرغم من العلاقات السديدية الطيبة القائمة بينهم الآن، تحسبا للمستقبل ولا يأتي من مشاكل، بل وإنه من أهم ما يؤثر على العلاقات بين الدول هو العلاقات الاقتصادية التي هي أساس العلاقات بينها والموجه الأساسي لسياساتها بعضها، وليس هناك من العلاقات الدولية عدو أو صديق بل هي العلاقة الخفية التي ستعود على البلاد بعلاقاتها الخارجية، إن الضرر البالغ الذي حاق بمصر في عهد جمال عبد الناصر تسبب في أن جعلت السياسة موجهة للاقتصاد، وهذا خطأ كبير، إذ يجب أن توجه المصالح الاقتصادية سياسة الدول.

الآن ننتظر يهودا ويعلن انطلاقات او شعيرات لا يأتي من رانها إلا التدهور والفقر ، لندرس ما هي معضلة مصر ، وعصر فطش ، وشعبها الاقتصادي وسياسيا واجتماعيا ، ماذا بعد السلام للشمل ، يقول البعض اننا يجب ان نتعاون مع اسرائيل







المصدر :

الطبعة الأولى

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

١٩٩٤

كجموعة عربية واحدة ، ان هذا امر مرغوب فيه  
ونتمناه جميعا ، ولكنه بعيد المنال ، لأن تتحد كلمة  
الدول العربية ، وخصوصا في المسائل الاقتصادية  
لاختلاف توجهاتها ومصالحها ، ويجب ان نركز  
سياستنا الاقتصادية على مصالحنا وظروفنا .

يجب الا نهون من مركز اسرائيل الاقتصادي  
والسياسي العالمي ، فلها ركيزة قوية ومؤثرة في جميع  
الدول تقريبا ، كما انها تجد مساندة فعله من الدول  
الاقتصادية الكبرى ، هذا من ناحية ، ومن الناحية  
الآخرى ، فإنه وضع ان الاتجاه العام في العالم هو  
تكوين التكتلات الاقتصادية ، فلوربا كوت السوق  
الاربية المشتركة التي طورها الى الوحدة الأوروبية  
بين التي عشر دولة لها مركزها وثقلها الاقتصادي  
والسياسي ، بل لقد أصبحت الوحدة سياسية  
اقتصادية ، وها اربعة دول أخرى تطلب الانضمام  
لها ، وانى اعتقد ان الدول الأوروبية الأخرى  
وخصوصا دول شرق أوروبا وروسيا ستعمل جامعة  
للانضمام الى الوحدة الأوروبية ، وبذا ستكون قوة  
عظيمة في مقابل التكتلات الاقتصادية الأخرى ،  
والمكونة من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا  
والكسك ، وكذا كتل دول شرق اسيا ، وهى الدول  
السريعة التقدم الاقتصادي ، اذا لقد أصبح العالم  
الصناعي والتقدم تكتلات في مجموعات قوية ومنسقة  
تقومها سياسة اقتصادية مشتركة .

ان الدول الوالفة بغيرها في مواجهة هذا العالم  
السريع التحول والتقدم ، ستجد نفسها عاجزة عن  
اخذ مكانا معقولا في مواجهة سياسات هذه التجمعات  
الخطيرة ، ليس امنا في الشرق الاوسط إلا ان نكون  
تكتلا واحدا ، يعمل وينظم نفسه ويدرس بجدية  
كيف يلف في هذا العالم الشرس بقوة واقتدار  
وينهض وينتقم اقتصاديا واجتماعيا ساعيا وراء  
الازدهار .

نعم يجب ان تكون اتصالاتنا باسرائيل بعيدة عن  
التهافت والانفعال بل يجب ان تكون بلقان وراسه  
عميقة ، ولا يخاف على مصر في تعاملها مع اسرائيل  
لسببين واضحين ، اولهما ان مصر ركيزة هامة من  
شعب كبير وامكانيات اقتصادية سواء كتلت صناعية  
او زراعية وسوق واسعة مستهلكة ، كما ان لها من  
رجالها الاقتصاديين والمسيحيين والخيرة الطويلة ،  
ما يؤهلها للتعامل مع اسرائيل معاملة اللد لللد .

ولفنا فان اسرائيل ستكون شريكة لنا في السوق  
الشرق اوسطية ومن مصالحنا نجاح هذه السوق  
ويقتال نجاح اعضائها ، إذا تخوف البعض من





المصدر :



١٠ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التعامل مع اسرائيل ان غير محله . ولا داعي له  
بقا . لاشك ان تعاون مصر بما لها من ثقل كبير في  
المنطقة وعلاقات دولية متميزة وامكانيات ضخمة ،  
مع اسرائيل وهي الاخرى من اقدر دول المنطقة  
اقتصاديا وسياسيا . ذات العلاقات القوية على  
المستوى العالي ، سيأتي بفوائد جمة ومنافع كثيرة  
للمنطقة .



# البلدان العربية أمام خيارين: منطقة تجارة حرة أو سوق شرق أوسطية

بيروت - ندى جمعة

ولوحظ أن صيغة الاتحاد الاقتصادي وصيغة السوق المشتركة استبعدتا بسبب فقدان القوميات الضرورية لقيامهما، مثل وجود نظم اقتصادية وسياسية واجتماعية متماثلة، وتقارب في مستويات التطور الاقتصادي وفي مستويات الدخل الفردي بين الدول الأعضاء في التكامل.

وبما أن مفهوم منطقة التجارة الحرة يقوم على حرية انتقال السلع من دون حرية انتقال عناصر الإنتاج، مع استبعاد الأقامة والتملك للأفراد من جهة، وعلى أساس الحرة التصدير والحدادين في القواعد الانتاجية واختلاف مستويات الدخل من جهة أخرى، وكون هذا المذهب يتوافق مع التوجه العالمي لتحرير التجارة الدولية والاتجاه نحو عالية التجارة الحرة، يرى بعض الخبراء في جامعة الدول العربية أنه يمكن الخروج بنتيجة تقول أن صيغة منطقة تجارة حرة هي الأكثر احتمالاً واستجابة للمفاهيم المطروحة للسوق الشرق اوسطية.

أما الزايا الإيجابية المحملة من تطبيق هذه الصيغة، فهي تفوق الزايا للتوافرة في ظل الوضع الحالي، كما تفوق الزايا التي يمكن تحقيقها في حالة الانضمام إلى «منطقة تبادل حرة شرق اوسطية».

وأما، ارتفاع معدل نمو القطاع الصناعي في الدول العربية في مقابل احتمالات الانخفاض في حالة الانضمام إلى «منطقة حرة شرق اوسطية».

ثانياً، ارتفاع معدل نمو قطاع الخدمات، نتيجة ارتفاع حركة النقل والواصلات وزيادة في الطلب على الخدمات المصرفية والتأمينية والساحية، في مقابل زيادة عادية في نمو قطاع الخدمات في حالة منطقة التجارة الحرة الشرق اوسطية.

ثالثاً، تحسن في أداء قطاعي الزراعة والبناء نتيجة تحسن وضع المنافسة للسلع الزراعية العربية، أما قطاع البناء سيحسن لندجة التطور في القطاع الصناعي والخدمي، في المقابل لا يتوقع حصول تغييرات إيجابية في حالة الانضمام إلى منطقة التجارة الحرة الشرق اوسطية.

وأخيراً، زيادة في نمو الصناعات من السلع الصناعية الاستهلاكية في حالة منطقة تجارة حرة عربية (أشفا) بينما يتوقع حصول انخفاض في

في ظل تطورات التوسعية ودولية متسارعة، تبرز مرحلة جديدة في نظام العلاقات الدولية، تكتسب فيها التجمعات الاقتصادية الكبرى، بدءاً من الوحدة الأوروبية، وبعدها بنجاح دول «الناطقة»، وتجمع دول «أوبك»، ووصولاً إلى ما انتهت إليه جولة «أورغواي» التي ضمت ١١٧ دولة من بينها ست دول عربية.

ووصف الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عيبالجليد هذه المرحلة بأنها تحمل تحديات للبلدان النامية بصفة عامة، وللبلدان العربية بصفة خاصة، الأمر الذي يفرز على البلدان العربية أن تتعامل مع هذه التحديات بوعي والبراء، وأن تستفيد من الجوانب الإيجابية منها بما يفيد تضامنها وتكاملها الاقتصادي.

ويرى الدكتور عيبالجليد «أن العرب قوة ضمة مثل تنوع الموارد والامكانات وتنوع رفعتهم ومن ثم أسواقهم، بما يشكل إمكان قيام تجمع اقتصادي ضخم في ما بينهم قادر على ضمان وحدة المنطقة العربية والحفاظ على هويتها، فضلاً عن قدرته على التناهي وليس الشائ، لذلك من الضروري أن يبتعد العرب تصوراً استراتيجياً شاملاً يحدد الصلحة العربية العليا والوقوف العربي المشترك من تحديات السلام والتعاون العالمي وحموده».

وفي هذا المجال لا تزال «السوق الشرق اوسطية» في طور الفكرة وإن كانت تلامحها الأولية مبرجة على

جوانب أعمال للمفاوضات المتعددة الأطراف وفي اعلان المبادئ الإسرائيلية - الفلسطينية، لكن اتجاه تطورها واحتمالات قلة، والدراسات التي تنشر بين الحين والآخر تشير إلى احتمالات تكوين نواة منطقة السوق خلال الفترة التالية من العقد الأخير للآلاف العشرين. وتباينت الدراسات التي كتبت في موضوع «السوق الشرق اوسطية» في نظرياتها وطروحاتها عن سوق هذه «السوق» في إطار نظرية التكامل الاقتصادي. وتدرج الصيغ المطروحة بين مجرد تعاونقليمي، وفق القانون والعرف الدولي في العلاقات الاقتصادية، إلى صيغ تكاملية متكاملة تجارة حرة واتحاد جمركي، وسوق مشتركة واتحاد اقتصادي.

منطقة تجارة حرة



سببته قطاع الصناعة وقطاع الخدمات نتيجة توسع السوق العربية، بينما لا يتوقع حدوث تغيير في مستويات البطالة في الدول العربية في حالة انضمامها إلى «السوق الشرق أوسطية». وهذا يعود إلى انخفاض النشاط الصناعي ومن ثم ارتفاع معدل البطالة فيه، ومبعوضه للتخمس الذي سيطر على نشاط قطاع الخدمات كما أن حركة العمل بين الدول العربية ستشهد تطوراً ملحوظاً في حالة «الأفلا» نتيجة للتوسع في طلب العمل في كل من قطاعي الصناعة والخدمات، بينما لا يتوقع حصول تنهز على هذه الحركية في حالة «السوق الشرق أوسطية». وإنما حركة العمل ستكون باتجاه إسرائيل.

أما الثاني، فهو ارتفاع معدل نمو دخل الفرد في الدول العربية بشكل ملحوظ نتيجة التطورات الصاعدة الناتجة عن تطبيق «الأفلا»، بينما سيكون مستوى هذا الدخل في حالة السوق الشرق أوسطية ضمن الحالات الحالية، باستثناء الدول العربية التي ستستفيد بشكل مباشر من توسع قطاع الخدمات. وهكذا تبرز أهمية تبني إقامة منطقة تجارة حرة عربية يمكن للصنعة العربية من التعامل الإيجابي مع ما يسمى «السوق الشرق أوسطية» ومع نتائج جولة «اورغواي» في إطار «الفتات» للضغط على الصالح الاقتصادية العربية.

والوقت في هذا المجال يمر بسرعة، فخلال الشهر الجاري سيتم التوقيع على اتفاقية «الفتات» التي ستدخل حيز التنفيذ في العام ١٩٩٥، وسيترتب على ذلك مجموعة من الإجراءات، من بينها إلغاء دعم الإنتاج الزراعي وتسهيل دخوله الأسواق، الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً للمواطن العربي، ويستدزم العمل بسرعة لمواجهة هذه التحديات والتعامل معها لتقليل من تأثيراتها السلبية، خصوصاً بالنسبة إلى الصناعات الوليدة في الدول العربية التي ستكون أمام منافسة كبيرة لمنتجات دول متقدمة تملك كل أسباب التطور التكنولوجي.

ولتحقيق ذلك يجب وضع استراتيجية اقتصادية عربية تقوم على بلورة أسس التعاون العربي بما يفيد الأمن الاقتصادي العربي، مع العلم أن الرؤية العربية للتكامل الاقتصادي مع «الفتات» تقوم على المراكز الأربع:

- ١- إعادة هيكلة وبناء القطاعات الاقتصادية العربية لاستخدامها للمنافسة الكاملة.
- ٢- مراجعة القوانين الاقتصادية والتجارية والمالية والنفعية العربية استعمالاً لزيادة الكفاءة الاقتصادية وتحسين المركز التنافسي في مواجهة تحرير التجارة العالمية.
- ٣- استحداث المنتجات الفكرية العربية من التحرير التجاري.
- ٤- توحيد اللوائح العربي للتعامل مع «الفتات» كمثل تجاري متكامل.
- ٥- بناء استراتيجيات جديدة للتنمية للتكامل في الزراعة والأمن الغذائي والمياه وصناعة التصدير، والتكامل الصناعي والتصفين التكنولوجي والحماية لمنتجات الفكرية العربية.



الدكتور عصمت عبد الجبار العربي، قوة ضاربة للأوساط

المجموعة السلمية نفسها في حالة «السوق الشرق أوسطية»، ولا يتوقع حصول تغيير في الصناعات من السلع الاستثمارية في الأجل القصير. خامساً، زيادة في صادرات المواد الخام الأولية والمنتجات الزراعية وذلك في الحالتين «الأفلا» و«السوق الشرق أوسطية».

سادساً، في جانب الواردات السلمية، يتوقع حصول زيادة في نمو الواردات السلمية في الحالتين ولكن لأسباب مختلفة، وفي حالة «الأفلا» العربية يصعب تضمن القطاع الصناعي والقطاع الخدمي. ولهذا سيزداد الطلب على الواردات من السلع الاستثمارية والخامات. أما في حالة السوق الشرق أوسطية فإن الطلب على الواردات سيزداد، بسبب انخفاض النمو في الإنتاج الصناعي الناتج عن منافسة السلع الصناعية الإسرائيلية.

سابعاً، ارتفاع الاستثمارات الخارجية في الحالتين، إلا أن الزيادة للخدمة في نمو الاستثمارات الخارجية في حالة «الأفلا» العربية ستكون أكبر بسبب اتساع السوق العربية وعدم المنافسة المباشرة مع إسرائيل وحصول الانطباع لدى المستثمر الخارجي بأن السوق العربية ليست مفتوحة أمامه إلا من خلال الدول العربية. بينما ستكون تنمية نمو الاستثمارات أقل في حالة «السوق الشرق أوسطية» بسبب المنافسة الإسرائيلية المباشرة، وشعور المستثمر الأجنبي بأن السوق العربية مفتوحة أمامه. ٧٠- إسرائيل.

### البطالة ودخل الفرد

وستتمكن هذه التغييرات على مؤشرين مهمين الأول معدل البطالة الذي سينخفض في الدول العربية في حالة «الأفلا» بسبب الزيادة في القسوى الذي







المصدر : **العام الجديد**

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٤

رئيس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

## السوق الشرق أوسطية مجرد «بالونات»

□ القاهرة - مصطفى عبد السلام وفتحية ابراهيم:

بنا بعد بخصوص هذا الموضوع وبالتالي فهو غير مطروح على المؤسسة

من ناحية اخرى أكد رئيس مجلس المؤسسة أنه يجرى حالياً دراسة توقيع اتفاقيات بديلة لاتفاقيتي المجموعة العربية لاتحاد التأمين على المخاطر غير التجارية التي انتهت في ديسمبر الماضي واتفاقية اعادة التأمين على المخاطر التجارية التي انتهت في نفس الشهر كانت المؤسسة قد وقعت عدة اتفاقيات مع عدد من شركات التأمين واعادة التأمين العربية والاجنبية.

بانها مجرد بالونات وقال انشا لانزال نتمسك بمشروعنا العربي وإن المؤسسة تعمل في إطار جامعة الدول العربية وتخدم الدول العربية الاعضاء فيها وأضاف أن مشاركة اطراف اخرى غير الدول العربية في المؤسسة غير مطروح في الوقت الحالي. وحول ضمان المؤسسة لبعض المستثمرين الفلسطينيين الذين ابدوا استعدادهم للاستثمار داخل قطاع غزة وأريحا والأراضي العربية المحتلة أشار إلى أن الأمر يستعصى وجود دولة وسلطة خاصة لهؤلاء المستثمرين وأضاف بأن السلطة الفلسطينية لم تتصل

أكد عامون حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن حجم التأخرات للمؤسسة لدى الدول العربية يقدر بنحو ٩٠ مليون دولار وأن المؤسسة في طريقها لتحصيل هذه المبالغ بهدف الحفاظ ووصف رئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار السوق الشرق أوسطية





المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٤

# الكرة الشرق أوسطية في الملعب العربي (١)

كلمته في افتتاح الندوة المصغرة التي نظمتها منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية تحت عنوان «تجمع عربي أم شرق أوسطي» وحضرها مجموعة من إسكندرية للجامعات والمراكز البحثية . وقد ألقى الندوة الدكتور مصطفى خليل حيث غاص في العقل العربي الباعث وأخرج كل ما بداخله على ملادة البحث ثاركة الحرية في اختيار ما هو لصالح مصر عبر الإجماع العلمي الحالي .

وفي البداية أشار الدكتور مراد غالب إلى أن هناك أفكارا مختلفة تنكسها تيارات تتراوح بين الرفض خاصة من الشعب وبين القبول المشروط وبين الطامح للخطر وبين التلويح بالنزاع وإبراز الفرض القاطع لازدهار الشرق الأوسط بأكمله .. تيار يتنادى بضرورة تبني رؤية جديدة وفكر جديد ونظرة مستقبلية تتماشى مع التغيرات التي حدثت في العلم حتى يتسنى بناء شرق أوسط جديد .. وتيار آخر يتوهم الضرب مسلحا بتجارب الماضي من مشاريع شيوعية قدمت لنا في الماضي القريب على أنها الخير كل الخير لشيء لشعب الخطة الأولى .. وأخرون يفلتون بأن مشاريع الماضي التي رفضناها كانت أفضل من مشاريع الحاضر وأن مشاريع المستقبل ستكون أقل تمثيلا مع مصالحنا من تلك التي

أثارت قضية الشرق أوسطية الكثير من الجدل والنقش ودخلت أروقة المراكز البحثية وتصدرت عناوين الصحف والمجلات وحملت معها الكثير من علامات الاستفهام .. وانقسمت الآراء حولها . وفي النهاية ظلت القضية مطلة لحيث الأجوبة على تلك الأسئلة الهامة :  
- ماذا نحن فاعلون !! وهل أمامنا الكثير من الخيارات !!

- هل نستطيع فعلا أن نرفض للشرق أوسطية كعبدا ونحت أمة ظروف ؟؟  
- وما هي منطلقات هذا الرفض ؟  
- وهل نرفض مراحلها المرتبطة بظهور عملية السلام حتى نصل إلى شطها النهائي ؟

وإذا كنا مستعجلين أو لبقنا فعلا مبدأ كل الأرض مقابل كل السلام ألا يعني هذا في النهاية قبول الشرق أوسطية كعبدا وإن كانت التفاصيل تحتاج إلى نقاش ومفاوضات وحلول وسط .

ثم الاحتجاج هذه العملية إلى إسرائيلية عربية لتحسين علاقات القوى داخل الشرق أوسطية نفسها لمنع السيطرة الإسرائيلية ؟؟

- ثم كيف نقف أمام القوى الدولية والعنانية العنانية التي تؤيد التعاون الإقليمي وتصر بالمساعدات والغروض على التجمعات الإقليمية ؟ وكيف نتعامل مع حقيقة تلك تكون واللغة وهي أن المرحلة الأولى من الشرق أوسطية وهي الارتباط الاقتصادي بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة أصبحت في حيز التنفيذ .

إن الكرة الآن في ملعب العربي ومواءمنا الشرق أوسطية نون قسيطرة الإسرائيلية أو رفضنا الكرة من أسسها لفتحة العملية واحدة ومنطلقات اللوطين تلك تكون منطلقات وهي بالقطع لا يمكن أن تتحقق بالأوضاع العربية والقرى وعدم المبالاة وتحقيق فضلة على شمسلة الصهيونية والأميريالية .

لماذا نحن فاعلون بفكرة ؟ تلك هي الخلاصة التي انتهى بها الدكتور مراد غالب

## نعمان الزياتي

تعرض الآن وطننا انتهاز الفرض المتاحة .. بل وهناك من امتد خياله إلى مستقبل يرى فيه الطرق السريعة وخريطة المسك الحديدية وبنية أساسية تنتشر في أرجاء المنطقة وتصبح إسرائيل مصرا للعرب . أين الحقيقة إن ؟ وهل هناك حقيقة واحدة ؟ وكيف نصل إلى تشخيص وتأييد الآراء حولها ؟ وبالتالي رسم استراتيجية واضحة للتعامل معها ؟ ومع ذلك فهناك ملاحظات أساسية قد ترتفع إلى مستوى الحقائق ويأتى أولها :





١٥ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

## للنشر والخدات الصحفية والاعلومات

٧ - وهناك خلافات في وجهات النظر بين إسرائيل والدول العربية حول إلغاء المقاطعة - وإسرائيل ترى في ذلك تشجيعاً لدفع صفة السلام وتحسين شروطها بينما يرى الجانب العربي أن الإلغاء لابد أن يأتي بعد الحل الشامل في الجولان وجنوب لبنان والأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة - وللأسف فإن المقاطعة العربية تتكامل دون أن تصل إلى حل تغير مسار القروض وإشار الدكتور غالب إلى أن هناك قوى عالمية وإلى مقبعتها الولايات المتحدة والقول الغربية والمؤسسات الدولية تمارس ضغوطاً مستمرة ومتصاعدة من أجل تحقيق الشرق الأوسطية والتعاون الإقليمي ويتضح ذلك

من تغيير طبيعة القروض والمساعدات وتحويل محتلمها إلى قروض تمويل مشروعات مشتركة واقتصادية - وتقليص المساعدات التنموية المباشرة وواضح أن الهدف النهائي من هذا الاتجاه هو الإصرار على أن تكون إسرائيل جزءاً لا يتجزأ من نسيج الشرق الأوسط وعلى العرب أن يتركوا ذلك .

### الخطر الإسرائيلي

لما من الخطر الإسرائيلي والسيطرة الإسرائيلية على مقدرات السوق الشرق الأوسطية فهناك لراه تختلج إسرائيل إلى جوفاتها وتتجهها إلى مسلحة بالكل مرثا وعدد سكان وبقرة مصدرة على الإنتاج .

وتتوصل إلى نتيجة مفادها عدم المخالاة في قدرة إسرائيل ولكن هناك كينونات أصغر من إسرائيل مسكنا وألا أنها استطاعت أن تفرق إسرائيل العالم بانتاجها وأجس الشرق الأوسط ودهي على سبيل المثال هونج كوانج وسنغافورة . . . فمصادر إسرائيل تلقى الاضواء على حكم القوية الإسرائيلية فهي تصدر الإلكترونيات والآلات صناعية بما يساوي ٢,٢ مليار دولار من ١١,٢ مليار دولار قيمة مجموع صادراتها كذلك تصدر كيماويات بـ ١,٤ مليار دولار ومنسوجات وبلاستيك بـ ٨٥٠ مليون دولار . ويتجهت زراعية ومعالج بـ ٦٦٦ مليون دولار وهي قمة للعالم بالبنسبة لذا . فلكه هي إحصائيات عام ١٩٩١ .

ويجب عتاً أن إسرائيل ليست مجرد جغرافيا او ديموغرافيا ولكنها جزء لا يتجزأ . من المؤسسات اليهودية العالمية فعالية وأنها الآونة المظلة لأخطر جهاز في العصر الحديث وهو جهاز الاعلام ووسائل الاتصال والمعلومات وهي عروس القوى اليهودي صاحب الفكر الحاكم في الولايات المتحدة

وايزر الدكتور مصطفى خليل عدة حقائق :  
(١) إن مصر وقعت اتفاقية السلام ولم تكن ترى أن تكون اتفاقية سلام منفصلة بل هي بداية لاتفاقية سلام شاملة وبالحل للشرق الأوسط . ولكد مستويات التامة

- ١ - إن الشرق الأوسطية - كما تعرض الآن هي في الواقع مشروع يستند أساساً بل أصبح مرادفاً لعضوية إسرائيل فيه يصرف النظر عن بقية الأعضاء المشاركين وإذا استبعدنا إسرائيل سجد أن المشروع كله قد تلاشى .
- ٢ - إن الشرق الأوسطية نفسه ليس له حدود جغرافية متفق عليها فمفهوم من يسم أو يستبعد شرق البحر الأبيض ، ( قبرص السودان ، القرن الأفريقي ، الباكستان ، أفغانستان ) ومع ذلك ليس ذلك هو المشكلة .
- ٣ - أن السوق الشرق الأوسطية لم اتصل بعد إلى مرحلة التطبيع والتفكيك فلا تزال العلاقات العربية الإسرائيلية مشحونة بالامم والدماء ، ولا يزال هناك قوى فاعلة ومؤثرة في المجتمع الإسرائيلي تختلج في فكرها عقيدة

- التطبيع العربي وتعلم الصهيوني والعداء السلام ، والشرق الأوسطية أن لا ليست مطروحة الآن .
- ٤ - ومع ذلك فإن السلام في نظر إسرائيل هو أن تصبح إسرائيل جزءاً من نسيج الشرق الأوسط كذلك فإن نظرية الأمن الإسرائيلي أصبحت ترى أن الحدود الجغرافية لم تعد حائلًا للأمن وضممتها له في كل أسلحة الحرب الحديثة بصواريخها وطائراتها والأمن الطبيعي هو أن تصبح إسرائيل عضواً في تجمع القوي واسع كما سبق ذكره وتتمدد بداهة إلى بقول الخليج وتورات وإراكمات وأسمالية وسوق واسعة غنية تكون إسرائيل فيها هي مصدر التقدم والطلم والتكنولوجيا وتحقق سيطرتها الاقتصادية بدلاً لسيطرة عسكرية أصبحت باعطة للتكاليف ومشكوكا في نتائجها .
- ٥ - ومع ذلك فإن مشروع الشرق الأوسطية وأثراته ليس

واردا في ظل اسفروب الحاضر به يعتبر بلاشك بعشر الودع النهائي أني لابد منه من وجهة النظر الإسرائيلية لكي يتحقق السلام بالبنسبة لها على أن يمر للمشروع بعدة مراحل متواصلة ودون إنقطاع .  
٦ - المرحلة الأولى هي مرحلة إرماع أو اتصال اقتصادي للتطبيع في الضفة والقطاع في الاقتصاد الإسرائيلي واستيعاب القبول هكذا بأنه قد أصبح حقيقة واقعة الآن ولكن ما أعني هو التعاون الذي تسيطر عليه إسرائيل لأغراض بناء البنية الأساسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وحل مشاكل التنمية الاقتصادية المشتركة وذلك تنفيذاً لاتفاق المبادئ بين المنظمة وإسرائيل .  
ثم تأتي المرحلة الثانية فينضم الأردن إليها وذلك بالبدء في ترسيخ حركة التجارة معه ثم يقب ذلك التعاون بين الدول الثلاث في مشروعات مشتركة وحل مشاكل التنمية في كل منها وهو ما تطلب به دراسة البعث الدولي ودراسة هارنارد .  
ثم يتم المشروع في المرحلة الثالثة بنمو اتفاقيات السلام مع كل من الأردن وسوريا ولبنان . ومع استمرار الإلغاء التدريجي للمقاطعة العربية لإسرائيل تصل إلى الصورة النهائية للشرق الأوسطية لوصول الذراع الإسرائيلي إلى دول الخليج وبالحل العالم العربي وتحويل التشجيع للبارد مع مصر إلى خليج سلطنة .





د. مصطفى خليل

- دعوة المثقفين لزيارة اسرائيل

- اسرائيل لم تثر موضوع النيل من قبل

- قضية الغاز لاسرائيل .. كيف ننظر إليها ؟

- هناك فارق بين السوق الشرق اوسطية والسوق الاوربية

- انا اول من تحدث لبيريخ عن ضرورة الاعتراف بالمنظمة وعرفت في يوليو الماضي

يرى الدكتور مصطفى خليل بالاعتراف بالمنظمة ويؤيد عرفات .

لا خلاف

وأوضح انه لا يوجد خلاف بين اسرائيل وإيران ولا توجد هناك مطلب اسرائيلية في مياه الليطاني او في الاراضي اللبنانية كما ان اسرائيل لن تطلب بالتسليم القوات السورية من لبنان - والخلاف الحقيقي هو الانسحاب من الجولان هل هو انسحاب جزئي او انسحاب كامل بعد الترتيبات العسكرية وتطبيع العلاقات وتبادل السفراء .. بعد توقيع السلام بين مصر واسرائيل لم تتبادل السفراء الا بعد المرحلة الاولى من سنياء فلما انسحبت اسرائيل من العريش تم تبادل السفراء .

الاتفاق جاهز مع الارن

وأشار دكتور مصطفى خليل الى ان الاتفاق بين الارن واسرائيل جاهز وسري المضمون رغم عدم توقيعه .. كما ان اتفاق غزة اربعا ليس منفصلا عن نقل السلطة .

وأوضح اننا دفعنا ل استخدام الكلمات وتم تغيير الكثير من الكلمات التي تحمل الكثير من المعاني فلف مصر ناصح اليونس في ناعها عن حقوق الفلسطينيين . التطبيع

عن هذه الاتفاقيات حيث ان الاتفاقية لا يوجد فيها اي انقسام لمصر ولا اي فرض من جانب اسرائيل . ولم نعد اسرائيل الحق في ان تكون الاكثروعية ولا يوجد في اي اتفاقية من اتفاقيات التطبيع اي مينه - والقول الخاص باتفاقيات التطبيع بان هناك اسفرا تكل من قيمتها الحقيقية او اننا ملزمون ببيع كمية معينة قول متناف للمثقفين واسرائيل تدخل المزار الذي تطفه هيئة التطبيع وهي تدخل كمركبات ومصر تباع لشركات وليس لدول

( ٢ ) ان هذه الاتفاقيات التي تمت بين اسرائيل ومصر والارن وابتنان لم تكن مع الجانب العربي كمجموعة بل كل اتفاقية منفصلة اي اخذنا بمبدأ الفصل في الاتفاقيات . وكل اتفاق يشتغل جديريا عن الاتفاق الآخر

وتأيد الدكتور مصطفى خليل كل المثقفين العرب لكي يتعرفوا على الاوضاع في اسرائيل ولا يجب ان نشعر اننا لان اسرائيل تشكل جارا لمصر والاول الاخرى . وأشار الى زيارات المختلفة لمرآكز البحث في اسرائيل واتصافه بكل المسؤولين هناك . وأشار الى حديثه لشمعون بيريز في يوليو الماضي الخاص بمطالبة شمعون بيريز بالاعتراف بالمنظمة ويؤيد عرفات وقد حدد الاسباب لبيريخ من اجل الاعتراف بالمنظمة وقد تم نشر هذا في جريدة الجورناليم بوست في جمعة المصغر في ٢٧ أغسطس ١٩٩٢ حيث ذكرت ان اسرائيل اخذت







د. مراد غالب

○ ماذا نحن فاعلون ؟

○ نحن نحتاج إلى استراتيجية عربية  
لتحسين علاقات القوى داخل الشرق  
أوسطية

○ لاتزال العلاقات العربية الاسرائيلية  
مشحونة بالالام والدماء

○ مراجعة حقيقية لارقام الصادرات  
الاسرائيلية مهمة في المرحلة الحالية

٢ - ان جميع الدول السوق الاوروبية تتمتع بنظام سياسي واحد والدول العربية لا تتمتع بالنظام السياسي متشابهة .. وجود نوع من التشابه في الانظمة السياسية ضروري لتكوين نوع من الارتباط بين الدول .

( ٣ ) على اثر انتهاء الحرب كانت المصانع الامريكية تتحول الى الانتاج المدني . والانتاج المدني كان يصعب تصديره وكانت أوروبا هي التي تضمن هذه المنتجات لذلك عمد الى مشروع مارشال لتمويل ذلك وبدأت فكرة السوق الاوروبية .

واي سوق لابد وان تقوم على ثلاث ركائز

١ - عدم وجود حاجز جمركية بين الدول التي تشترك في هذه السوق وهذا غير ممكن تحقيقه الآن بين اسرائيل والقطر او بين اسرائيل والشفة والاردن ولا حتى مع الدول الموقعة معها اتفاقيات سلام ولا حتى في مجلس التعاون الخليجي إذ ان الحظ الأول وهو إزالة الحواجز الجمركية موضوع قيد من بحثه في المستقبل القريب .

ب - حرية انتقال الأفراد ولا اعتقد إمكانية تحقيقه بين دول الشرق اوسطية ولا حتى بين ليبيا ومصر ..

ج - حرية انتقال الأموال وإيجاد ميثاقين يحدد اسعار العملات ويأخذ صلة لاسياسية منها مثل الدولار الاثافي ، كلنا مرتبطون بالدولار الامريكي في معاملتنا .

إن التطيع بين مصر واسرائيل يسير ولما لا تريد مصر وأيس هناك أي فرض لأي نوعية من العلاقات .. كله متروك لمصر وتقرر ماذا تريد ...

وفي حديثه عن السوق العربية المشتركة اشار الى الاتفاقية الموقعة في ٢ يونيو ٥٧ ثم اتفاقية السوق ١٩٩٤ واد ادر لهاتين الاتفاقيتين أن تتفذا لكان لنا سوق عربية . الوضع العربي مؤسف جدا . والخلافات تغطي على حلم الوحدة العربية .

#### المقاطعة

ول صدد حديثه عن المقاطعة اثار نقطة أساسية لعلها اطلت الدول العربية مقاطعة اسرائيل وعدم إيداعها

بالبتروال لم يحترم هذا القرار .. وأشار الى مسئولية من سياسة البترول عام ١٩٧٣ .

وحاول التفرقة بين السوق للشرق اوسطية وبين السوق الاوروبية للمرتبة حيث ان السوق الاوروبية اعطاهم اوروبيين خرجوا مهزومين من الحرب والسفاه اعتبروا الاتحاد السوفيتي هو العدو الأول لهم لذلك كان لابد من توحيد الدول الاوروبية لصد اطماع الاتحاد السوفيتي .. هذا الوضع غير موجود في الشرق الاوسط .





كلية السوق الشرق اوسطية غير موحدة الآن ، لكن لماذا تطرح الآن ؟

هذا ليس جديداً ولا باختراع - في تقريرى الخاص كلمة السوق الشرق اوسطية تنكر لاتارية الدرع من سيطرة اسرائيل على مبادرات البلاد العربية مستقبلا ان لا بد ان نأخذ حذرنا ولاتوافق على ان لاتكون في هذا النسيج .

ان اسسنا القامل بين الدول العربية يجب ان يقوم على مديان :

١ - ان نشتر كل دولة سيادة الدولة الاخرى ولا تتدخل في شئوننا اي ان كل دولة لا يكون لها حق الولاية على دولة اخرى . الفلسطينيين هم اسماء القرار ، والواجب علينا ان نظهر الحقائق لهم ونعائهم في التوصل الى حفرهم

٢ - عدم تدخل اي دولة عربية في شئون الدول العربية الاخرى من حيث اننا نجد بعض الدول العربية تفتح ابوابها لتخريب بعض المطربين .. كل هذا لابد ان ينتهي لاتامة علاقات سوية بين الدول العربية بعضها البعض واذ كانت السوق الشرق اوسطية غير موحدة فلماذا نبعث فيها الآن ؟

نحن نبعث في موضوع ان يثار في الوات المال : جميع البحوث التي اجراما اليك الدول ، جلصة هارنار ، الشروات التي تمت كلها تدرس التعاون الاقتصادي بين دول الشرق الاوسط .. الموضوع الاساسي الذي يجب ان نركز عليه هو التعاون الاقتصادي ، السوق الشرق اوسطية ممكن ان تأتي بعد على المدى البعيد - التطبيق للعمل العلاقات الاقتصادية بأخذ اولمعا معينة .

فكيف يكون التعاون الاقتصادي بين دول الشرق الاوسط ؟

يجب ان يبدأ بصورة متفرقة .. كل دولة لها الحق في ان تتعاون مع دول اخرى وفقا لصلحتها طالما انها لا تضر الدول الاخرى . واذا تمكنت من انشاء السوق العربية المشتركة خير وبركة .. السوق الاوروبية لم تمنع انجلترا من ان تقيم علاقات اقتصادية مع دول اخرى .

للفلسطينيين والاسرائيليين امامهم مشاكل كبيرة يد تأسيس الحكم الذاتي وخاصة مشاكل الصلة المالية - جوارك .

تجارة اسرائيل مع الدول العربية ١٠٠ في المئة خارجية بعد التعاون الاقتصادي ستوقع الى ٢٠ في المئة اسرائيل تعتمد على السوق الاوروبية والولايات المتحدة ، كما ان الحكم الذاتي سيواجه مشاكل في التمويل كذلك المشروعات التي مستشاه بين الطرفين ، ولعلم الدخل القومي في اسرائيل ١٥ ضعف الدخل في الضفة والقطاع ، والاسمار في اسرائيل ثلاثة لضعاف الاسمار في مصر ، نعم هناك مشاكل عديدة ستواجه الادارة الفلسطينية وعليها كمبرسين ان نساعدهم في حلها .

لمشروعات البنية الاساسية ( طرق - اتصالات - صرف .. ) تمويل هذه المشروعات عادة يتم مع حكومات ولا يكون للقطاع الخاص دور فيها .. اما مشروعات التنمية فهي مشروعات القطاع الخاص لان الحكومات ( مصر - سوريا - لبنان - الاردن ) جميع هذه الدول ليس لديها فلتش لتمويل تلك المشروعات كذلك المؤسسات المالية التي يفترض ان تكون موجودة الآن . حتى ولو اراد الفلسطينيون التدخل في مشروعات مشتركة سيجد انهم يتعاملون بالدينار الاردني والشيكات الاسرائيلي فالوضع المالي لا بد من حله .

لا بد ان توجد الليات الاقتصادية التي من خلالها يستطيع الفلسطينيون اقامة مشروعات ترفع من مستوى الحياة هناك

### الاقتصاد الفلسطيني

ليس بالضرورة ان يكون الاقتصاد الفلسطيني تحت سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي في المرحلة الاولى على الفلسطينيين ان يدخلوا في التلقيات مع الاسرائيليين ربما يفرضونها في المستقبل .. جميع البحوث تبعث عن ايجاد نوع من الدوا الاقتصادية ( اسرائيل الضفة - الاردن ) ومصر تدخل بعد هذا مصر سيشكل بشكل فوري

هذه البحوث يابب عنها وضع الطرق لان الوضع الحالي ان يستمر . الغرض الطبيعي هو انه لابد ان يحدث تغيير في الاردن والكيان الجديد

### الغلق الطبيعي

واشار الدكتور مصطفى خليل الى ما حدث حول الغاز الطبيعي موضحا ان قطر ستكون من اغني الدول بالغاز الطبيعي وان تجارة الغاز مختلفة عن تجارة البترول لان البترول يباع في السفن ويصنع الخارج والزين موجود اما الغاز الطبيعي فلا بد ان يسيل ويتكفلة عالية وشركة باكتيل في قطر قدمت عددا من البدايات منها انشاء خط لايوريا يمر باسرائيل واخر للوند في شرق اسيا - ويخصص لتقليبات الغاز لا بد من ابرامها قبل انشاء الخطوط لان منتج الغاز يختلف عن منتج البترول حيث لا بد ان يحدد العميل بداية .

وعندما نتحدث عن وضع مصر لابد ان نشير الى ان الاستهلاك العالي للغاز حوالي ٧٠ في المئة من استهلاك الطاقة ويسمى الى ٢١ في المئة تنظ ويملكه للحرارية اعل وتطور مواد جديدة لتحقيق كفاءة اعل في الاحتراق تصل الى ٤٥ في المائة باحتراق البترول ٢٢ في المئة انا اعطى اسرائيل ٢ مليون طن بترول ومصر مستقبلا في الغاز وتكفلة تسهيله لما هو الشرق ؟ ان اعطيا غازا بدل البترول هل احلوه ولا من ان اسمره ؟ التفتة الثانية وهي لمتكفلة ومشروعات البنية الاساسية وهي انشاء قناة ( البحر الابيض بايت ) او لعية بايت لتوايد الكهرباء . وهذا مشروع في مصلحةهم



ومصلحة الأرض والضفة كذلك إنشاء محطة تحلية مياه  
حيث أن إسرائيل في خططها عام ٢٠١٠ أن يكون لديها  
قطرة مياه

#### النيل

يفتح الدكتور مصطفى خليل ملف النيل . واكد ان  
كل ما اثير حول النيل كتب والتفحق وغير حقيقي من  
الاحقة الأولى ولا يمكن تطبيقه لأن الاتفاقيات لا تسمح  
بذلك وضد عملية التوسع الزراعي فالشروع غير وارد  
على الاطلاق وأم يثر من قبل وأم يثر في اللجان المتعددة  
الاطراف .. اما بخصوص محطة تحلية مياه في رفح او  
على البحر الاحمر فيمكن ان تدخل معها لزراعة الاراضي  
حول طابا وهذا متروك لنا وليس فرضا علينا .





الصدر : **العربي**

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٤

**لا للشرق أوسطية**

**نعم للقومية العربية**

الحزب الناصري يستعد لعقد مؤتمره العام الثاني تحت شعار (المشروع القومي العربي في مواجهة الشرق أوسطية) ومواجهة الشرق أوسطية عربيا تبدأ من مصر، والحزب الناصري ليس وحده في المواجهة، إنه - أي الحزب - صاحب المبادرة في حشد أوسع تحالف وطني

يمكن ضد المخاطر التي تتهددنا بعد ما يسمى «اتفاقات السلام».. د. عبد الرازق حسن الخبير الاقتصادي المرموق كتب يحذر من نوايا الحكومة التي بدأت تنفيذ الشرق أوسطية بالفعل، والهدف: خلق أمر واقع يصعب تغييره والباحث الإسلامي إبراهيم البيومي

غانم يقدم اقتراحا بإنشاء هيئة شعبية تسند فكرة المقاطعة تحسباً لتراجعات الجامعة والحكومات العربية ولا يزال حوارنا مستمرا، وبعوثنا مفتوحة لكافة الباحثين والكتاب الوطنيين.

«المحرر»







النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ١٩٩٤

المصدر : الحرب

## مطلب: هيئة شعبية عربية لتنظيم مقاطعة إسرائيل

«السلام» الذي كان البعض أن الهولة إليه الفضل من الشىء الحادى، سرعان ما جاءت الأحداث لتؤكد من جديد - وللمرة الأولى - أنه سراب خادع. ولا يمكن أن تقوم له قائمة في ظل وجود الكيان الصهيونى المجرم. فبعد اتفاق غزة أريحا، والوقوف على اتفاقية القاهرة ١٩٩٤/٧، وبين الضفة وأسرانيل، وقع الحادث الإجرامى المصنع على الملاصق في الحرم الإبراهيمى رواج ضخمة عشرات القتلى ومئات الجرحى من الأريحا، وتوالى سقوط الشهداء من أبناء الانتفاضة المسلحة.

وكان من المفروض أن ينبه هذا الحادث العاملين، بأن يوظف الثنائى، ويوقف الموروثين المتخوفين يسراى السلام مع الله أعداء أمنا العربية والإسلامية.

إننا نراهم - رغم كل هذه الفتر - مصرين على «الهولة» والاستجابة لأرشيات ومصالح السياسة الأوروكية والأطماع الإسرائيلية سواء على مستوى استتلاف المفاصل أو القس على إجراءات التقطيع والفا للقطعة الاقتصادية.

والرغم من أن المفاصل والقطعة وثيقة الصلة بالقاء والقطعة، وتخدم أحلامها الأخرى بشكل مباشر، إلا أن جل الاهتمام - العلمى والسياسى - يتم تركيزه بصورة مكثفة على عملية «التفاوض» و «المقابلة» التي تعترضها لحل المشاكل السياسية مع تعدد صروف الانتظار من إجراءات التقطيع والجهود المبذولة لإنهاء القطعة الاقتصادية الكيان الصهيونى، وهو أمر متعل - فى نظرن حاراً كبيراً على حاضر ومستقبل قضية فلسطين بصفة خاصة، ودول العربية والإسلام بصفة عامة وهو ما يجب أن ننحدر ونحذر منه، ونعمل لمواجهة.



أبراهيم البيومى غانم

البلدان العربية. يستؤدى زبائن أعداد المهاجرين إلى زبائن مطربة في قوات جيش الاحتلال الأسرى الذين يزيد من القدرة العسكرية العدوانية للكيان الصهيونى ويكثف وأحد على ذلك فإن حصول إسرائيل على ما تريد من مياه النيل - عبر ترعة السلام - سوف يزيد قدرتها على زراعة ٢,٦ مليون دونم من الأرض وهذا سوف يرفع من إمكاناتها لاستيعاب ١,٦ مليون مهاجر جديد دون ضغط لفسادى على مواردها، فلا يرضعنا في اعتبار معدلات التزايد العامة العالمية في إسرائيل، وهي من أعلى المعدلات في العالم (٨,٦٪) من عدد السكان. فإن هذه الكميات المتواضعة من المياه ستكون إسرائيل من حشد جيش من مليون جندي عام ٢٠٠٠، ولن تقنع إسرائيل حينئذ بكميات متواضعة لأنها ستكون في وضع يمكنها من أخذ ما تريد وإلها.

### مخاطر القطعة

إن الله للقطعة الاقتصادية (الباشرة وغير الباشرة) هو أحد مخرج لإحدى ثوابت السياسة العربية - الرسمية والشعبية - تجاه العدو الصهيونى، وسوف يبنى تقائنا إلى إيقاعها بسياسة «الدياب الفقد» التي من شأنها أن تفتح الأسوار أمام العدو على مصراعها لتتحول هذه الكتل البشرية الكبيرة - للفدية سياسياً، والصاعدة لتجاذب، والفتحة استهلاكياً - إلى مجرد أيد عاملة ضخمة في خدمة المشاريع الصهيونية والعربية، وسوف نرى نتائجها، وإن توقف مخاطر الله، والقطعة عند هذا الحد بل أنها ستؤدى إلى ما هو ألدح ضرراً وأكثر فساداً في الأبنين العرب واليهود، ويمكن لجمال أهم هذه المخاطر في الآتى:

إزالة بقايا الحاجز القنسى والسياسى والاقتصادى بين شعوبنا العربية الإسلامية وبين اليهود الفلمين هذا الحاجز الذى ظل يدعم روح القابضة والفساد لفترة طويلة من أجل تدمير الأرض والقمصات حتى فتح السدود أو تفرقة فيه من





الموقف : المصير

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٤

للنشر والخذ مات الصحفية والهلو مات

### عمل شعبي

إن مهمة الشعوب العربية والإسلامية اكبر واعظم من المسؤولية للقاة على عائق زعمائها ومنظمتها الحكومية، وخاصة إذا كان الزعماء في مقدمة المورايين نحو سراب السلام وفك قيود القاطعة والقنطمع مع العدو، ولذلك نال الطوب هو انشاء هيئة شعبية اقتصادية لتنظيم القاطعة، وبواسطة حصار اليهود والصهيونية والمتعاملين معهم ومقاطعة كافة بضائعهم وممتلكاتهم وأعمالهم مقاطعة شاملة، على أن تشارك في هذه الهيئة الشعبية - غير الحكومية - كافة القوى والهيئات والتجمعات القومية في كل بلد عربي أو إسلامي، وفي مختلفها: العلماء، العاملون، والجماعات الإسلامية، والقبائل للهيئة، والاتحادات الطلابية، وأساتذة الجامعات ومراكز البحوث، والأحزاب السياسية، والجمعيات الأهلية، ورجال الأعمال الوطنيين، والقانونيون، والشرفاء، والمفكرين والكتّاب والمصنفين والأعمال والتجار والأندية الرياضية وستكون مهمة هذه الهيئة للفرجة في تنظيم وتنظيم ومتابعة عملية القاطعة على كافة المستويات، ونفسه الذين يتعاملون مع العدو ومعاقبتهم على خروجه لهذا الأجماع الوطني، والهيئة في نشاطها هذا أنها تساعد على تنفيذ وتنظيم القاطعة التي فرضتها الجامعة العربية منذ قيام إسرائيل، فلذا ما البين للقاطعة رسمياً تحملت الهيئة الشعبية مسؤوليتها في متابعة أداء هذه المهمة الكبيرة حتى لا تمكن اليهود من ترويح مصنفاتهم في بيوتها وسرافقها وأصولها، ولا تسمح لهم بالانتشاع في مناعاتهم من مواردهم الأولية، أو نكح قرش في أبنيا بوال أعمالهم فسيروا لله معكم ورسوله والمؤمنين، ونسئل بآذن الله، إبان القصر مع الصبر.

• يبحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية

القاطعة ليس إلا خطوة ضرورية في هذا الطريق لتحقيق خطتها

□ إن إلغاء القاطعة العربية لإسرائيل سوف يفتح الباب أيضاً لإلغاء كافة القرارات والمسايرة عن الأمم المتحدة بخصوص حقوق الشعب الفلسطيني مثل حق في تقرير مصيره، وإنشاء دولته المستقلة، وعودة اللاجئين إلى ديارهم وإنسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة. إذ سيضاهي قرار إلغاء القاطعة. إذا صدر - إلى سابقة أخرى حققتها إسرائيل وهي إلغاء قرار الأمم المتحدة الخاص باعتبار الصهيونية ميماً عدواً وحركة عنصرية عذائية، ومن ثم تقوى حاجتها للمطالبة بإلغاء بقية قرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ، ٢٤٨ وسقط بذلك لفر ورقة تنسب إلى الشرعية عدواً في خصوص الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة

ذلك في فما المخاطر التي ينطوي عليها إلغاء القاطعة العربية لإسرائيل، فما الذي يمكن عمله إذا انفضت حكومات ودول الجامعة العربية إن لمحال إلغاء القاطعة بات وشيكاً، ورغم من المخاطر الهائلة التي لشرنا إليها، وإحاديث المستشرقين العرب والأمريكيين والإسرائيليين لا تتوقف من النفاذ بإقالتها وتبنيها الخاف لا بعدها. ولكن هل معنى ذلك أن الساعة قد ظلت لأعداء الأمة الخارجيين والدخليين ليبلغوا ما بدا لهم؟

كلا: فإن علماء الأمة وقادة الحركات الإسلامية والوطنية يواصلون ونفسهم لهذه السياسات الهزيلة القليلة، ويدعون للاستمرار في الجهاد والقاطعة بكافة أشكالها، وفي هذا السياق أكد الامام الأكبر شيخ الأزهر على ضرورة بقاء كل أنواع ولشكل القاطعة العربية الاقتصادية لإسرائيل حتى تنسحب من جميع الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس والمسجد الأقصى، وأكد أيضاً على أن القاطعة بإلغاء القاطعة أمر لا يجوز، ولا يليق، بل هو خطأ كبير، (صحيفة

الأمم ١٤/٩/٩٤)





المصدر : العربى

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٤

## التبشؤ: الحكومة بدأت تنفيذ الشرق أوسطية

بقلع  
د. عبدالرازق حسن

لتبنيح العلاقات مع إسرائيل، مستنداً في ذلك إلى اتفاقيات كامب ديفيد، ولا وفقاً بذكر بالتقدم للتفتي الإسرائيلي في مجال الزراعة مستتباً. وهو رجل في زراعته - أن مصر من أقم بلدان العالم في الزراعة، ولديها مئات من الخبراء المتنازين في ميدانها، وقد قدموا الكثير من الأبحاث التي أدت إلى تقدم الزراعة في مختلف البلدان كالفن والأرز، والذرة، وقصب السكر، واللؤلؤ والعديد من الفواكه، وكل ما يتكر الدكتور وإلى رعايته للتحليل مع إسرائيل في مجال الاكتشاف، والفرارة، والتفاح، واللوز وكان ذلك على حساب البليخ والشمام والفرولة المصرية، وكلما كانت متميزة في مصر استنزات طيلة، ومع ذلك فإن الإهتمام والقدرة لهذه الزراعات التي يؤثرنا بها د. وإلى وأهمية ضياع الجهد والنفقات فيها وكان يمكن الحصول عليها بكل يسر من البلدان العربية ككثبان ومصرى وبول العرب العربية التي تعتبر من مصابيها الاقتصادية للتصدير لأوروبا.

### تطبيع والمجاعة

ومشروعات السوق الشرق أوسطية تبنيح خطي مطوية وإقامة نكر منها ترعة السلام التي يحاول وزير الري التأكيد على أنها لن تصل إلى إسرائيل، ولم يرد على الاعتراضات

المياه ولقد تغير الدول العربية لتصب في إسرائيل ومن الغرب أن الحكومة تقوم بتبنيح مشروع السوق الشرق أوسطية دون أن تبشؤ إلى ذلك صراحة في برامج عملها، أو تعرض الأمر على الشعب الذي من الفروض أنها تنقل مصالحه وأخطا تتج في ذلك سياسة التفرج، دون إعلان العرض واقع يصيح من الصعب تبنيحه إلا بإحداث قدر كبير من المشاكل وفي السياسة التي تبنيح عليها فيما يسمى بإعادة هيكل أو تصحيح الاقتصاد المصري وعلاقاتها الخارجية.

### مشروع لديم

ويرجع مشروع السوق إلى شيمون بيريز في عام ١٩٦٨ بعد أن تبنيح إسرائيل أن هزيمة عام ١٩٦٧ لم تنه الحرب العربية الإسرائيلية، وإنما كانت دافعا لكبر للتخطيط الطمي لولجحة الهجمة الإسرائيلية على المنطقة العربية. وبعد بيريز للترويج لمشروعه في كتابه الذي عرض مؤخرًا في معرض الكتاب وكانت قد تمت دراسة للمشروع وتصليه في مركز التطليل التقني والفتنر بجامعة تل أبيب وصدر في عام ١٩٨٩

ونواة للمشروع تعتمد على الربط الاقتصادي بين إسرائيل، والأردن، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لاتخاذ من الدول العربية متوازيا مع مومل لاتقيات السلام مع سوريا وأيران، ثم يمتد إلى تركيا وبلدان الخليج العربي وجنوب بعض دول الغرب العربي التي لم تصفر قرارات بقبولها إسرائيل وفي الغرب، وتونس والدعوة للمصري للمشروع هو د. بيريس وإلى، الذي يقوم بنشاط كبير

وهم مبرور الوالت لم يزل عجمي من تشبيح رئيس الوزراء على مداخلات أعضاء مجلس الشعب حول بيان الحكومة فشد لشار إلى ما أثار الانضمام حول السوق الشرق أوسطية إلى أن والفكرة لم تتبلور حتى الآن في شكل واضح المعالم، إلا أنه يتبين علينا التخصب لها بدون خوف خاصة أن هذه السوق سوف تتشكل بكل تأكيد عقب الوصول إلى سلام شامل في المنطقة مما سيوتعم من علاقات طربية بين مختلف الأطراف وأكد أن الحكومة قامت بتشكيل لجنة للدراسة الطلوان السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط ومن بين اهتماماتها والسوق الشرق أوسطية.

وما يستدعي التنباه أن هذه النعمة التناز للسوق الشبوية تزيد إضعافها في الوقت الذي تنهى فيه الحكومة ارتباطها بمجلس الثمان العربي الذي بقته للتلويل ثم لطلق عليه السيد الرئيس مجلس التفرع وكذلك تشر مسيرة إعلان دمشق الذي تم عقب انتهاء حرب الخليج الثانية. كما نألم هذا أيضا في تناسخ الحكومة عن لالة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية من عثرة وتدعيم أركانها بدلا من لارة الأجبات حول بل يتجاهله فيما يقصد من اتفاقات مع الدول العربية لشاركة فيها واتخذت بشأنها قرارات سائلة.

وما يستدعي التنباه تريب أجهزة الدولة، وأجودتها المسموعة والمترية بالاتفاق الهزيل الحكم الذاتي المحدود للفلسطينيين في غزة ولربما باعتباره مؤشرا على عودة السلام في المنطقة العربية، ما يستدعي التنباه للالفة العربية للكيان الصهيوني دون العودة لمعرفة أسباب انتقال قرار للالفة العربية في عام ١٩٤٩ ما يتكرنا بالتلويل لاتفاقيات كامب ديفيد. ويتزامن مع هذا اعتبار الصلابة الأمريكية والأوروبية لارسة لتطبيق معونات كبيرة لكيان الحكم الذاتي الفلسطيني المحدود، وإقامة منطوق حرة ومشروعات مشتركة، ومد شبكات





المصدر : العريحي

١٨ أبريل ١٩٩٤

النشر والتدوينات الصحفية والهلومات : التاريخ :

## مشروع «تروعة السلام» وضعه مهندس إسرائيلي والهدف: ٥٠٠ ألف فدان في صحراء النقب !

الحاضر. ومن البسولات التي تثار  
لتأكيد فكرة السوق أن العالم قد أصبح  
بعد التقدم العلمي المذهل والاتصالات  
اليسيرة - شبه قرية ذات مصالح  
مشتركة مترابطة، وقد عاب على هؤلاء  
الواقع العائش. وهو التقابل بين دول  
اليسر ودول العسر، والمستعمل  
مشاكل القوميات والعنصرية وليس  
فيما يسمى بالنظام العالمي الجديد ما  
ينهيها

### تجهرات زائفة

وإذا عدنا لتجليل التغييرات التي  
يسوقها دعاء السوق الشرق أوسطية  
فإنه يمكن تقييمها معرفة صديها  
وفاطيتها  
□ يبشر دعاء السوق بأن إقامتها  
ستزيل حالة التفرق وتزيل أسباب  
الحرب، بين إسرائيل وقول العربية،  
وهو ما يتناقض مع ما تقوم به الدولة  
الصهيونية بمؤازرة الاسرائيلية المالية  
لتكسب الأسلحة المتطورة بمختلف  
أنواعها من صواريخ وبنادق وتدمير  
أخرى من صواريخ الرماح القذرة لها  
بأن تكون متخفية على جميع الأنظار  
العربية، وكفى أن نستعبد منجبة  
الحرر الإبراهيمي ويوقف أمريكا منها.  
تطويع عن شعار أحزاب إسرائيل الكبرى من  
التيق على الفراق وأن اليهود هم شعب  
الله المختار، وأنها جميعا ترفض عودة  
اللاجئين الفلسطينيين - منذ قامت  
إلى إدارهم أو إرضائهم عن أراضيهم  
ومساحلتهم للتفسيص - أو حتى  
الافتراق بقيام دولة فلسطينية على أي  
جزء من أرض فلسطين.

□ إن لبرام استمرارات سلام مع  
الأنظار الصورية لإسرائيل لا يعني  
اتهام حالة الحرب مع الأنظار العربية  
كلها. وفي أحسن الفروض تطويع  
العلاقات مع دول العداوات وليس  
معناها إقامة سوق مشتركة معها أو  
من خلالها فدانها. حالة الحرب بين  
الأنظار المتطرفة لا يعني إقامة سوق  
مشتركة بينها، وحتى قيام اتفاق إقليمي  
ومستري لا يبرر التجارة لا يعني إقامة سوق  
بين طرفي الاتفاق، ولما لنا ما حدث  
في أوروبا وأسيا فلم تستغل مجموعة  
أوروبا الشرقية مع المجموعة العربية  
في سوق مشتركة ولا اليابان مع

السياحة العربية التي ولدت لتموت  
لافتقارها للتوابع.

وتزيد أخيرا الكلام عن إنشاء ميناء  
حرة في رفح على الحدود مع إسرائيل  
كما أو أن ميناء بورسعيد، ومحيط  
وهما قريبتان من مصاص القوى  
البحرية وتزخران بالرفاق قد استنفدا  
قدرتهما

وفي حصى القوس في مجالات  
التطبيع لإقامة السوق زارت القاهرة  
مؤخرا وزيرة البحث العلمي  
الإسرائيلي للبحث في مجالات التعاون  
مع مصر وأسرت بعض الصحف إلى  
الأنشابة إلى وجود اتفاق في هذا  
الحال، الأمر الذي نفته وزيرة البحث  
العلمي المصرية وفي هذا السياق  
لتشير إلى مشروع ربط ميناء العقبة  
بإيلات، ومنه فالتبيل للمياه من تركيا  
عارة لخدمة الدول العربية لخدمة  
إسرائيل وما تحتاج إليه، ومشروع  
لربط الكهرباء من مبدن من زلثير إلى  
مصر وتركيا عبر إسرائيل لبعض الدول  
العربية وإسرائيل.

وكذا لا يمتشي يوم إلا وتسمع عن  
مشروعات مشتركة عربية - إسرائيلية  
وتسويل أمريكي وأوروبي في مختلف  
مجالات التنمية الصناعية والزراعية،  
وخضعة سواء في سيناء أو مناطق  
الحكم الذاتي للفلسطيني للخطر.  
والنقطة العربية. وهكذا أصبحت في  
جو مشيع والمحد من مشروعات  
السوق الشرق أوسطية المشتركة التي  
ترفع معدلات التنمية العربية  
والإسرائيلية، وهي جو مزيف من  
السلام الفاروق ما يصبح معه التطبيع  
بذلك السوق أمرا عابيا.

ومن خلال استعراض مشروعات  
السوق يتزايد الكلام عن أهميتها، وما  
تضيق من مصالح للمشتريين فيها،  
بما تتضمن من ليجاد كيات يتصف  
بالكمال يستند إلى عناصر ثلاثة هي:  
رأس المال العربي للمعد حاليا في  
مجالات غير علمية، والأيدى العاملة  
المصرية التي تشكل من البطالة  
والعقوبة والتطويع لأنز ترزير بهما  
إسرائيل، أما عن الروابط التاريخية  
والثقافات المخشيرة العربية فقد  
تجاهلتها أواك العداة باعتبارها  
عناصر عقيدة لا تمتشي مع الواقع

الغنية كمعها قرب ساحل البحر حيث  
ترشح ماء البحر، دون الاتجاه لوسط  
سيناء، إذا كان الغرض هو تخزينها  
وفي المنطقة التي يشع منها المطر. وقد  
يكون من المفيد أن نسترجع فكرة  
المشروع الذي بداه المهندس «اليتشع  
كالي» من هيئة طحال الهندسية  
الإسرائيلية في عام ١٩٧٤ والذي  
حضر إلى مصر عام ١٩٨٠ مع وفد  
زراعي إسرائيلي ليتسبها مع  
المختصين بمؤازرة الزراعة والرعي عن  
إقامة مشروعات استثمار مشتركة  
وتصل هذه التروعة ضمن مشروعات  
رى النقب كما تشير الدراسات  
الإسرائيلية، والذي جعل فكرتها قابلة  
للتفصيل عرض الرئيس السادات مياه  
النيل على إسرائيل، وإعياها بمياه  
مياه زمزم وتكتشف ذلك من خلال خبر  
نشرت مجلة لكتوير مستعينة إلى  
الرسائل المتبادلة بين الرئيس السادات  
ومناجم يهودي وكان للخبر رد فعل  
حاصل لدى الرأي العام المصري  
ومجلس الشعب، وأعد المرحوم  
المهندس عبد العظيم أبو العلا وزير  
الري الأسبق حينما أثير للمشروع  
ونكر أنه يقوم على تقديم مليارات متر  
مكعب من المياه، تروى حوالي ٥٠٠  
ألف فدان، وتدر عائدات قدره ١٠  
مليارات دولار سنويا. وقد قدمت  
الأدلة الانتقائية بالجامعة العربية  
دراسة حول المشروع وبخلافه لثأر  
القة العربي في الحرب عام ١٩٨١.

وسيرا في هذا الاتجاه ما تريد  
أخيرا عن إقامة مشروع دنا لبيب  
للحان من الأبار غروب القدس إلى  
إسرائيل، وذلك من حمسة شركات  
الاستخراج وتزامن مع هذه الأنباء  
القول بأن هناك إشتات صخفة  
للغاز الطبيعي يزيد كثيرا على الحاجة  
الطبية وإن كان تتسائل: إذا كان ذلك  
مستحيما فكم لا يتم القوس في  
استخدام الغاز في جميع المجالات  
وتخفيض أسعار استهلاكه، وفي  
مجال وضع كيات أساس السوق  
الشرق أوسطية بدأ وزير الصناعة  
بأكورة نشاطه بتشين منظمة للصناعة  
تضم مصر وتركيا وإسرائيل، وكان  
الأولى العمل على إعادة الحياة لنظمة







حجم الجالية اليهودية محدودا قبل الحرب العالمية الثانية إذ لم يتجاوز ١٧٠٠٠ شكل ١٪ من عدد السكان، ومع ذلك فقد كانت مجموعة منهم مسيطرة على سوق الأوراق المالية، والقطر، واتحاد الصناعات، والمديد من الشركات المساهمة الزراعية والصناعية والتجارية والمجال الريوي في الريف ومرتكز التجارة في المدن. المفروض في السوق المشتركة أن ينعكس أثرها على المصالح المشتركة بين اعضائها وتكامل لتتاجها، واتخاذها قرارات سياسية تحقق اهدافها جميعا، والأمير ليس كذلك مع إسرائيل أو حتى تركيا، فليس هناك ما يمكن لإسرائيل أن تقدمه لا يتوافر للعول العربية فيما بينها، وأبست لديها تميزات علمية وثقافية مؤثرة لا يمكن الحصول عليها بيسر من مناطق العالم الصرة. وهدف إسرائيل في الواقع من مشروع السوق هو ضمان بقائها وحرية حركتها وتحقيق اهدافها التي فشلت في تحقيقها عن طريق الحرب، وإعلها عراك انها يمكن أن تنجح من خلال الرسالة، والممسرة في خلق جو من عدم الثقة والفساد والانسداد في الوطن العربي، وما أظن إلا أن إسرائيل ومن هم وراءها مجرد مشروع استيطاني ماله إلى السبق والتبديد في الأجل الطويل ولهذا كان الانقسام المصمم بإسقاطها في تسويق المنطقة لتكون عنصر عدم استقرار يحول بين الاستقرار العربي والتكامل بل والوحدة. لذا أن الأمان للثنية الخطورة مشروع السوق للشرق الأوسطية وعلينا ألا نستسلم للتفكير حتى لا نلفاجأ بأننا قد انجزت ونحن في سبيل.

المعين ودول جنوب، شرق آسيا، وأم تدخل تركيا في السوق الأوروبية المشتركة. [ ] التنشيط بأقامة سوق مشتركة بين بعض دول الحلفاء ودول الحور المتنازلة في سوق مشتركة هو تشبييه مع التاريخ لأن السوق الأوروبية المشتركة كان الهدف منها مواجهة التجمع الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي والحرف من اليد الإيديولوجي للمادى والرأسمالية لأن قيام أي سوق مشتركة إنما يعتمد على اعتبارات كثيرة، منها الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية

لمصلحة إسرائيل

[ ] القول بأن السوق الشرق أوسطية تشكل تكتلا في مواجهة التكتلات العالمية قول غير صحيح جملة وتفصيلا، إذ كيف يواجه مثل هذا التكتل قوة آراء التكتلات الأخرى وهو يضم إسرائيل وهي ربيبة الولايات المتحدة وركيزتها في المنطقة العربية، ويضم تركيا التي تمثل أحد مراكز الارتكاز لحلف الأطلسي فضلا عن أن مصالحها تتنافس في كثير من الحالات مع المصالح العربية، وإسرائيل قائمة على أرض عربية ويعتمد قيامها على الوطن العربي ومصالبة طمس هويته، وتركيا تتخذ من وجود مصانع مياه بعض الدول العربية فيها لآثاره للشكائل لهم، وهي التي ضمت لواء الإسكندرية بالتواطؤ مع فرنسا قبل الحرب العالمية الثانية.

[ ] يهون البعض من دور إسرائيل، لكنونها لا تشغل إلا جزءا صغيرا من منطقة الشرق الأوسطية وإنما لا تمثل خطرا لشع مواردها الطبيعية غير أن العبرة هي في دورها التدمري، وكونها بمثابة رأس رمح للإمبريالية العالمية، ويمكن أن نفس أثرها في دور التجمع اليهودي في الولايات المتحدة، وأثره في توجهات وسياسة الحكم فيها، من خلال الكونجرس، والتحكم للمدى في الجالات المحساسة في الإعلام (سينما) وتليفزيون وصحافة) والصناعة لا سيما الحربية منها، والثقافة ويمكن أن تسترجع الموقف في مصر فقد كان





□ مندوب مصر الدائم بالجامعة العربية:

## السوق الشرق أوسطية فكرة سابقة لأوانها الروابط بين الأمة العربية لاترزعزعا الأحداث العارضة

كتب - أمين محمد أمين :

ويقول الدكتور ثيمان جلال، إنه عندما نبحث في مفهوم السوق الشرق أوسطية يجب أن ننطلق من قاعدة العمل العربي المشترك وتوسع في دائرة مشاركة في الإطار الإقليمي ولذا لطريف كل قطاع أو مجال من مجالات الانضمام والعمل المشترك.

ويضيف: إن طموحنا العربية مرتفعة للغاية حيث ترسم الخطط التي تميز عنها وتتخذ القرارات التي تمكن تلك الخطوات واكتنا مصطلح بحرية الرافق عند التوسع، وإثاقية الوحدة الاقتصادية العربية والصديق العربي المشتركة غير دليل على ذلك وإذا فمين الضرورى إعادة النظر في نمط تفكيرنا لننوسم الخطط موحدا كانت جزئية أو محدودة لتحقيق أساليب استنادا إلى السوق الواحدى والأساليب الصلي على تعدد ماحدث في التجهيزات الاقتصادية الحالية وأصبح مندوب مصر الدائم بالجامعة العربية، أن يحضى المشغفين برجال السياسات في الوطن العربي يتسعون بمقالة من الأجيال لا يفسونه من نمط العمل العربي المشترك وهذا العمل يجب ألا تنسيتا الحقيقة الثانية وهي أن المنطقة العربية بينها من الشائخ والروابط مالا يمكن زعزعه أو الساس بدعائه.

أكد الدكتور ثيمان جلال مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية بأن السوق الشرق أوسطية، مازالت فكرة افتراضية وسابقة لأوانها تزد عليها تحفظات واليه جغرافية وسياسية واجتماعية بل ومهسية.

وأوضح الدكتور ثيمان جلال في تصريحات للأعلام أن هناك بعض المحقائق الأساسية تنطق بهذا الموضوع يجب أخذها في الحسبان.

● الحقيقة الأولى: قلنا ننسب إلى أمة عربية ذات ثراث حضارى وعبرة بأن تحمل مكانها اللائق بها في عالم اليوم.

● الحقيقة الثانية: أن عالمنا لم يعد إتنها، الحقيقة الثانية يعطى الأولوية لقيم وانكار وممارسات معينة في مقدمتها الانتماء بتسوية للفراسات والطرق السلمية عبر اليات التفاوض والحوار، وفي طبيعة الأولويات التركيز على الشريان الاقتصادي من خلال اليات السوق.

● الحقيقة الثالثة: أن القضايا السياسية أصبحت تختصر في الديمقراطية وحقوق الإنسان، والقضايا الاقتصادية أصبحت تختصر في إطلاق ملكات وفكرات الخلق.



## مواجهة ساخنة عنوانها ..

# تجمع عربي .. أم تجمع أواسطي ؟

مصطفى خليل: السوق لتخويف العرب من إسرائيل ولا أعرف لماذا يمتنع السياسيون عن زيارتها؟

السوق تفرض هيمنة  
إسرائيل الاقتصادية  
كتاب وإسائفة  
جامعات ومثقفون:

■ أن السوق لم تصل إلى مرحلة التحقيق فلا تزال العلاقات العربية الإسرائيلية مشحونة بالآلام والدماء ولا تزال هناك قوى في إسرائيل تخفون في فكرها عقيدة التتظيف العرقي والحلم الصهيوني.

■ السلام في نطر إسرائيل هو أن تصبح جزءا من شحج الشرق الأوسط كما أن نظرية الأمن الإسرائيلي أصبحت ترى أن العدو الجغرافي لم تعد حائطا للأمن، وأن الأمن الحقيقي هو في أن تصبح إسرائيل عضوا في تجمع إقليمي في المنطقة.

■ ■ ■

مصطفى خليل:

دعوة لزيارة إسرائيل

مع حديث د مصطفى خليل سيات القنوة روح الانتباه لكل كلمة يرواها، وأخذت الأقلام تنوم ملاحظات يسرعها، ولكن عطف للطومات والأراء التي مرصها مصطفى خليل أحدث رده فعل وانتقادات عنيفة. لتسمع أولا إلى ملخص الكلمة التي ألقاها مصطفى خليل الذي يقول:

إن مصر عندما وقعت على اتفاقية السلام لم تكن ترى أنها للشافية سلام منفصل، وإنما الأمل أن تكون بداية لتفاهق عادل وشامل في الشرق الأوسط وطوال ١٦ شهرا من المفاوضات تم التوقيع على ٦٦ اتفاقية لتطبيع العلاقات أنا مسئول مسئولية كلمة عنها ولا انتصر من أي مسئولية.

التحدث الرئيسي في هذه القنوة هو د. مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري الأسبق والذي قام وما يزال يفور رئيسي في العلاقات مع إسرائيل جعل بعض الأقلام تلحق عليه لقب «مهندس العلاقات المصرية- الإسرائيلية».

وعلى نفس اللقطة جلس عدد كبير من السياسيين والكتاب وإسائفة الجامعات والصحفيين، بينهم من دخل السجن والمعتقلات بسبب معارضتهم لاتفاقيات كامب ديفيد وعلاقات التطبيع بين مصر وإسرائيل.

بل إن الدكتور مراد غالب رئيس منظمة التضامن الأسبوي الأثري ووزير الخارجية وسفير مصر الأسبق في موسكو، ترك مناصبه الدبلوماسية بسبب خلافاته مع السادات حول اتفاقية كامب ديفيد. ورغم ذلك فإن مراد غالب حرص على إعطاء الفرصة لكل الأراء لتدبر عن نفسها بحرية وحرص على حماية كل الأراء من عصف الانتقادات الحادة.

وفي كلمة مراد غالب الاستثنائية طرح عدة ملاحظات أساسية ترتفع إلى مستوى المثاقفة:

■ أن الشرق الأوسطية مشروع يستند إلى عضوية إسرائيل فيه وإذا استبعدنا إسرائيل ستند ان المشروع كله قد تلاشى.

■ أن الشرق الأوسط ليس له حدود جغرافية متفق عليها.



### عاصفة انتقادات

وكانت امم د. مراد غلب مهمة صعبة في إدارة الحوار حول كلمة مصطفى خليل ولكنه وبمهاراة-ديبلوماسية- أعطى الكلمات للانتقادات المتحمدة

### ونفجرت الانتقادات

### لماذا الإخفاء؟

د. احمد حسني الدجاني السياسي والفكر الفلسطيني قال في كلمته ان هناك مشروعا واضع الملامح مكملا للقرار ان نوافق على تسميته كما قال اصحابه مشروع النظام الشرقي اوسطى منه هو السوق، وملامح إقامة هذا المشروع تقوم على إقامة نظام للمنطقة يمتد حتى جمهوريات آسيا الوسطى وعناصره هي الاقتصاد-التسليح- البيئية- السكان- أنظمة حكم-توزيع ثروات.

هذه الصيغة تصور وضعاً تكون فيه العلاقات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية وليكون للجامة العربية مكان فيها لأن الهدف إنهاء وجود الجامعة بعد انتهاء المقاطعة ولابد من المواجهة القاطعة لهذا المشروع وتبني مواقف فعلية واساليب معينة تضمنها. تعرف الواقع الدولي وصعوباته ولكن نعرف كيف نواجهه وننور دوره. ولتتمكن تنظيم المنطقة لا ومصر في القلب.

### المخرج العمل العربي

ويشل محمد شائق وزير الاعلام الأسبق، والقلب الناصري في العمل العربي هو المخرج الوحيد لهذه الأزمة والخطر ماثوليهما تكريس فكرة أن كل دولة قادرة على حل مشاكلها مع جيرانها. المحاولة التي تتم الآن تستهين ايضا بتجريد العرب من اهم سلاح استخدموه وهو المقاطعة الاقتصادية، والقضاء على المشروع العربي وعلى وجه التحديد الجامعة العربية. والهدف الرئيسي الآخر هو تهيمش مصر ودورها.

### اطماع اسرائيل الماتية

قضية لينة لبطت جلتاً من الانتقادات :

د. عبد العظيم انتمى لثقت ايام مصطفى خليل بالفاخ عن موقفه القيسمية وهذا الموضوع غير مطروح اسم الفتوة وانشأ إلى ان يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني طرح موضوع السوق كما ان قضية مياه النيل التي وصلها مصطفى خليل بأنها تقوية نجد حتى الآن من يدافع ويقرح مد مياه النيل لاسرائيل.

• الدول العربية التي وقعت على اتفاقية الهدنة مع اسرائيل سنة ١٩٤٩ اعترفت باسرائيل ولم توقع النول العربية هذه الاتفاقيات كمجموعة وإنما وقعت من جانب كل دولة. ومعنى ذلك ان مبدا الفصل أخذ به منذ اتفاقيات الهدنة سنة ١٩٤٩.

• المفاوضات التجارية حاليا بين اسرائيل والاطراف العربية، لا توجد أي اطماع لاسرائيل في لبنان ولا في المياه اللبنانية فلم تأخذ اسرائيل مقرا مكعبا من مياه الليطاني ولاتريد اسرائيل سحب القوات السورية من جنوب لبنان لانها قادرة على كبح جماح حزب الله. والخلاف بين سوريا واسرائيل هو على مفهوم السلام والمرحلة التي يتم فيها تبادل السلام والتطبيع لسوريا نصر على ان ذلك بعد الانسحاب واسرائيل تريد ان يتم البعد بالتطبيع، والفجرت على رايين ان يتم ذلك بعد انهاء المرحلة الاولى من الانسحاب كما حدث مع مصر.

اما المفاوضات مع الأردن فاستطيع القول ان هناك اتفاقا كاملا يتم تنفيذه حاليا دون التوقيع عليه.

للمفاوضات مع الفلسطينيين تسير رغم الطيات واتفاق اعلان المبادئ خطوة اولى.

• العلاقات المصرية- الاسرائيلية تسير ولسا لما تريده نحن ولا يوجد أي نص يجبرنا على التعاون في مجال لا نريده. وقد زرت كل جامعات ومؤسسات اسرائيل العلمية، واتهم ملك لكل علم مصري لانهم مهتمون بمتابعتنا جيدا. ولما انصح الجميع بان يذهبوا لاسرائيل لزيارتها ولكن يروا باعينهم صورة المستقبل. ولا اعترف لماذا ممتنع حتى بعض السابسين عن زيارة اسرائيل.

• لا توجد في الخطة الاسرائيلية حتى سنة ٢٠١٠ الاستعانة ببقعة واحدة من مياه النيل، وقد لابر هذا الموضوع عندما كنت رئيسا للوزراء وقعت بالرد على استجواب في مجلس الشعب بهذا الخصوص.

### ركائز السوق

وانتقل مصطفى خليل المصيح من فكرة السوق الى السطح مثلا:

• لدى الدول العربية عدة اتفاقيات اقتصادية للسوق المشتركة واتفاق الوحدة الاقتصادية، وإذا قدر تلك الاتفاقيات ان تنفذ سيكون انجازا عريما. لكن الوضع العربي حاليا من المؤسف أن نقول ان الخلافات السياسية تؤثر سلبا على تلك الاتفاقيات. • الركائز الأساسية لإقامة السوق غير موجودة حرية انتقال الاموال والتجارة والاشراء وإنهاء الحواجز الجمركية. وعلى ذلك فالسوق الشرقي اوسطه غير مطروحة في الوقت الحالي. • لماذا يتم طرح السوق... لأن هذا الموضوع اصبح يثير الذعر والخوف من سيطرة اسرائيل على البلاد العربية مستقبلا، والانسحاب الدول العربية بان تكون اسرائيل ضمن هذا التسيج.





التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٤

## النشر والخد مات الصحفية والعلومات

وتدخل مراد غالب ولقد ان الرئيس السادات هو اول من تكلم عن توصيل مياه النيل لاسرائيل.

مفهوم الأمن والسلام كان محور حديث عدد من المتحدثين ..

حسين عبد الرزاق أشار إلى وجود أكثر من مفهوم للسلام، كما أشار إلى أن السوق الاوسطية نتاج هزائم عربية متتالية تبدأ بهزيمة ١٩٦٧ مروراً بكامب ديفيد والانتهاه بالانقاص من سيادة مصر وخروجها من الساحة العربية وخروج المقاومة الفلسطينية والمروح الآن إقامة نظام شرق اوسطى في قلبه نظام أمن لصالح اسرائيل.

في هذا الإطار قدم الدكتور يونان لبيب رزق حديثاً بالوثائق التاريخية أكد بها أن فكرة التجمع الاوسطى فكرة قديمة، وأن السفير المصري في واشنطن حذر من أن هناك اتجاهاً لمساعدة الدول العربية عبر اسرائيل شريطة أن تعترف بها.

## السلام والسوق

قضية جديدة أثارت انتباه طرحتها الكتاب والمفكر محمد سيد أحمد بقره.

في مشروع السلام الجديد يتم طرحه من خلال آليات السوق باعتبار أن فكرة السوق كفيلة محل واحتواء فكرة لمواجهة والصراع. ولكن الاتفاقيات الجارية من أجل تحقيق هذا السوق لم تنتج، والدليل أن اتفاقية متوازنة مثل غزة-إريحا لم تنفذ. ويضيف محمد سيد أحمد أن السوق يحمل أوجه الإخلال وليس أوجه تكامل لأنه بين أطراف غير متكافئة.

## تابع الندوة:

أحمد سيد حسن

## العلاقات غير المتكافئة

د. عبد النعم سعيد قدم وجهة نظر أخرى وأشار إلى أن وجود اليبان في جنوب شرق آسيا أدى إلى مساعدة الدول الاوسطية على تحقيق نهضتها. وتساؤل هل ستكون المكسيك أحسن حالاً لو أنها كانت تجاور دولة اريقية مختلفة بدلاً من الولايات المتحدة.

كما طرح سؤالاً عاماً عن كيفية إدارة علاقات في ظل نظام عم التكافل.

وطرح د.عبد الله عبد العليم قضية هامة أخرى ومصلحتها جديداً بحيثية عن مفهوم السلام الضروري. وأشار إلى أن مشروع السلام الاقليمي الاسرائيلي يتبع لدولة فلسطينية في المنطقة ونحن نزاء ثورة تكنولوجيا عليه وأذا لم نصلح اوضاعنا فإن مصيرنا هو التهميش.

د.جلال أمين:

لماذا نتنازل عن هويتنا؟

د. جلال أمين عبر عن سبيل الأفكار التي سادت حديث الأنطية، بقوله:

لماذا نتنازل كالحصاني عن هويتنا. هل نلقد تلقينا مجرد أن شخصاً كتب مقالة عن السوق الخضراء والسوق الاوسطية وسماحاً ما سر هذه الهولة نحو السوق الاوسطية. من مصلحة أمريكا ترسيب المنطقة بصفتها تحسم الحرب التجارية لصحة أمريكا واسرائيل، وتساهل في نهاية كلمته لماذا اسرائيل بالذات. لماذا يتم تحوير النموذج العربي وإعلاء النموذج الاسرائيلي وتقديسه على أنه الأفضل والأحسن؟

لماذا يصمم للشعوب العربي لاشل وسيفاً والتعاون مع اسرائيل لنجاحاً وميضاً؟ تخوفاً الكبير ليس اقتصادياً وليس أمنياً، ولكنه تخوف حضاري قضيته الهوية والثقافة وتغيير كتب التاريخ. الخسائر الاقتصادية صعب تمويهها، لكن خسائر الهوية يستحيل تمويهها، الخوف أن تصبح الأمة العربية مثل فهود العصر.

## العلاقات غير المتكافئة

مصر آخر تحت فيه عدد من المشاركين خاص بالتعاون بين اطراف غير متكافئة من الناحية الاقتصادية :

د. جوريه مجاهد استناداً الاقتصاد أكدت ان التعاون بين الاقتصاديات قوية واقتصاديات ضعيفة ستعمل مصلحة الاقتصاديات الاقوى وسيزداد ضعف الاقتصاديات الاضعف.

د. فوزي منصور استناد الاقتصاد والكتاب والباحث المعروف أشار إلى أنه لم يبق لدينا الآن سوى السلاح للنزوى وكان الاجدى تحصلي خليل

سوى يتحدث أيضاً مع استناد الاقتصاد للمصريين. وللمشروع الاوسطى يهدف إلى عدم كل ما يلمته البلاد العربية من أوجه التخلف والظلم العام وهي نقط حمائية. وفي ظل ظروف الضعف تلك من الممكن أن تسمير قواعد السوق وفقاً لقواعد يعرفها بعض الاقتصاديين بقاعدة التنازل غير المتكافئ.

وحتى فوزي منصور من أن اسرائيل تريد الدخول كشرطي في موارد الشرق الاوسط. بالمشاركة في إدارة هذه الموارد وتستجلب الهيمنة العمدة ربة

هيمنة الاقتصادية. مصطفى علوي استناد الاقتصاد على فكرة ولكل د. مصطفى علوي الموارد وهي فكرة بني عليها





المصدر : العالم الجديد

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## ملاحظات منهجية حول العروبة والشرق أوسطية

فathi عبد الفتاح

الأفريقية.  
وبعض النظر عن هذه التفسيرات الإسرائيلية اعتقد ان فكرة الدوائر في مضمونها ليست خاطئة وان تشابه المصالح يؤدي بالفضل الى الحركة في أكثر من دائرة وتجميع الأمر الذي لا يعني أبدا أنها حركة مشتتة أو متناقضة. بل ربما كان التقديس الحقيقي هو العمل على ان تكون منظمة ويسودها الانسجام.  
واولأخذنا بمنطق الدوائر، فلن القول بان هناك دائرة مصالح عربية تضم جميع الدول العربية التي تربطها علاقات التاريخ والأرض والتراث والثقافة والتقاليد المشتركة. هو قول صحيح ومؤكد... ولي نفس الوقت فإن القول بان هناك دائرة شرق أوسطية تتسع لتشمل دول الجوار الترابي (تركيا وإيران) إضافة الى إسرائيل الدولة التي أسقطت على المنطقة منذ حوالي ٤٠ عاما. فهو أيضا توصيف صحيح.  
تماما مثلما يمكن القول بأن هناك دائرة متوسطية تضم عددا من الدول العربية المطلة على المتوسطية الشرقية واليونانية للبحر المتوسط، وتضم أيضا الدول الأوروبية المطلة على شمال هذا البحر. أو القول بأن هناك دائرة مصالح افريقية يمكن ان تضم دول الشمال الافريقي العربي مع الدول الافريقية القارية على حدودها الجنوبية.  
الفكرة إذن ليست في حقيقة وجود هذه الدوائر فهي

في ندوة متميزة عقدت في القاهرة في الاسبق المسمى جري حوار ممتد طوال يوم كامل. بين مجموعة من المثقفين والفكرين المصريين حول الفكرة القديمة للتجديد... تجمع عربى أم شرق أوسطى؟  
وبعض النظر عن الخلاف والاتفاق الذي عكسته البراءة الفكرية العامية، فإن الخط السائد في المناقشة كان التأكيد على مفاهيم الاتجاهات الشرق أوسطية باعتبارها ولي الأساس لفكرة معادية للاتجاهات العربية والتجمع العربي.

وبعداً فنعرّف ومن البداية، ان الحديث عن الشرق أوسطية والعربية هذه الأيام يدر حول قضية محدورية هي في الأساس... هل يمكن القول بإسرائيل في جسم المنطقة؟

وهذا السؤال الذي طرح في أعقاب محادثات مدريد منذ سنتين، ثم تجدد بقوة بعد اتفاقية غزة - أريحا يمثل الجوهر الأساسي للمناقشات التي تجري، وهو فكرة الشرق أوسطية...  
وإنا بعدنا، مؤقتا من التساؤلات السياسية للحد والاعتبارات والمواقف التكتيكية إزاء هذه القضية العملية في محاولة لتقديم منظور استراتيجي للموقف من قضية الشرق أوسطية، فبما ملاحظات تستحق ان تشمل البلب بعيدا عن التفسيرات الفجة لعميانا والتي تعتمد على اعتبارات سياسية مؤقتة أكثر من اعتبارها على أسس ومنطقتات فكرية بعيدة المدى.

أول هذه الملاحظات هي التساؤل حول حجم وموقع التقاطع بين العربية والشرق أوسطية، ومعنى آخر هل هذا التقاطع الذي وجد في اللغوي ومازالت موجودا في الحاضر، هو تقاطع حتمي وأبدي أم أن هناك فرصة ولي نظرية لإيجاد صيغة من التكامل بينهما بحيث لا ينقض أحدهما الآخر...!

ان الحديث عن المصالح المشتركة وليس فقط الظروف ضد عوامل الجغرافيا والتاريخ والتراث والفرق، قد يطرح القضية بصورة أخرى، فهي كتاب فلسفة الثورة الذي يعتبر أول وثيقة صدرت عن ثورة يوليو المصرية والذي كتبه جمال عبد الناصر وساهم في صياغته محمد حسين هيكل نجد أفكارا قريبة من دوائر ثلاث للحركة والاعتماد وهي الدائرة العربية والدائرة الإسلامية والدائرة الأفريقية.  
لقد قسمت هذه الدوائر أو الانتماءات باعتبارها مجالات حيوية وضرورية للحركة المصرية، وهي فكرة قد يرى البعض أنها لم تكن قد تبلورت ونضجت في منطقتات الثورة للمصرية، بل دليل أنه في مرحلة لاحقة تم التأكيد على البعد العربي أو الدائرة العربية مع إسقاط أو تقليل وتهميش البعد الدائرة الإسلامية والدائرة

موجودة والفضل ولكن القضية هي حول علاقاتها وأولوياتها وترتيباتها.  
وهل هي في تقاطع حتمي وبذلك أم أنها يمكن ان تتكامل وأن هذا التقاطع أو التكامل محكوم باعتبارات عليا ومصالحية؟

ومن هذا المنطلق نذهب وجهة النظر التي تقول ان الدائرة العربية والدائرة الشرق أوسطية حقيقتان يمكن لهما مع توافر ظروف وشروط معينة ان يتكاملتا، ذلك في حالة لو أنه أمكن تسييق وتطوير المصالح العربية المشتركة لاتخاذ مواقف متجانسة المتعامل مع الدائرة المتوسطية.

وإن حاولنا التوقف عند بعض التفسيرات الصلبة في المناسي وتحديدا في الستينيات، نجد أنه قد حدثت تفاعلات بين الدائرة العربية والدائرة الأفريقية، فقد كانت الاستراتيجية المصرية طوال العقود الماضية حريصة على علاقة جيدة ومتينة مع دولة مثل أثيوبيا (وهي تعد أيضا من دول الجوار الترابي) سواء في عهد الأسبق هويسالاسي أو الدكتور أنور السادات. هيل مارينج، وذلك لوجود مصالح مشتركة وأساسية تتعلق بقضية حيوية مثل قضية مياه النيل، ولي بعض





المصدر : العالم اليوم

النشر والإذاعات الصحفية والإذاعات : التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٤

الأحياء كانت بعض المصالح المصرية الأخرى تنضم لهذا الاعتبار الأساسي طالما حدث في أولئك المستويات حينما كانت تفرض بعض القيود على حركة تحرير أريتريا في مصر بحيث لا تفكر أو تؤزم العلاقات المصرية الأثيوبية.

ومعنى ذلك أن التناقض الذي كان يطرا لحياتنا تنبيه تدخل المصالح والنوايا كان يحمل بترتيب المصالح والأولويات وفقا لأمنيتها الفعلية أكثر من الالتزام بمنطقات نظرية ثابتة.

حقيقة لقد سادت العلاقات العربية مع دول الجوار والتناقض طوال القسمين عاما للقضية ونة العداء والتناقض في المصالح في ظروف كان الصراع في المنطقة يجري في إطار صراع على توسيع تحكمه التنافسية القطبية.

والسؤال هو.. هل يمكن القول بأن هذا العداء حتمي ومطلق في كل الظروف والملاصحات؟

واعتقد أن الأجوبة واضحة.. الأمر الذي يفتح الباب واسعا للمناقشة حول هذه القضية.

ثمة ملاحظة أخيرة..

فإذا نظرنا إلى فكرة للتجمع العربي والشرق أوسطى من زاوية التكامل وأبسط التناقض لعدنا نعرف بأن هناك قضايا شرق أوسطية بطبيعتها ولا يمكن طرحها في الأطار العربي فقط، وهي قضايا تنطوي بالأمن القومي نفسه.

فقضية مثل «أسلحة الدمار الشامل»، إنها قضية شرق أوسطية وليست عربية فقط، بمعنى أن أي طرح صحيح لها لابد وأن يكون يجمعها الشرق أوسطى.

وحيث نتحدث عن جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل فإن ذلك ضروري لإنقاذ إسرائيل وتركيا وإيران داخل الدائرة التي ينطبق عليها هذا الحديث، إذ أنه لا يمكن أن يكون قسما مثلا هو جعل المنطقة العربية خالية من أسلحة الدمار الشامل.

واقضية مهمة أخرى مثل قضية المياه، إنها قضية شرق أوسطية بطبيعتها فالبلدان العربية هي بلدان مصبات ومجار الأنهار وأبسط منابع لها، إذ أن منابع الأنهار الرئيسية في العالم العربي موجودة في بلدان أخرى شرق أوسطية (تركيا - إثيوبيا) ولذلك فإن طرح قضية المياه هو طرح شرق أوسطى لابد وأن يجري فيه الحوار بين جميع الأطراف المعنية التي ترتبط بمصالح حيوية ومشتركة..

وللأسف لا بد من طرح قضية منهجية تتطرق بدوائر المصالح المشتركة العربية والشرق أوسطية واليهود متوسطة.

هل هناك بالفعل أكثر من فكرة يمكن أن تتصور عليها مجموعة الدول العربية؟

وهل هناك حتمية لتناقض جزئي بين هذه الدوائر؟ أم أن هناك إمكانية متاحة لوطها دوائر متكاملة؟





٢١ أبريل ١٩٩٤

ننشر والذات الصحفية والمعلومات : التاريخ :

سوق عربية مشتركة.. ام سوق شرق اوسطية!

# الجامعة العربية حذرت عام ١٩٧٧ من قيام سوق شرق اوسطية

اسرائيل تخطط للسوق منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ والخبراء يكشفون  
أطماع اسرائيل وتركيا وايران في الاسواق العربية

الاقتصاد، والتسويق، والسياسة  
والسكان، وانظمة الحكم، وتوزيع  
المحروقات.. أي أنه بيساطة نظام  
احتكالي غير مباشر  
ويرى محمد فائق وزير الاعلام  
الاسبق ان ما هو مطروح ليس نظاما  
يشكل تقليد، إنما هو ترتيب يهدف  
الى تعزيز عدد من المؤسسات  
للحد من التي تهم اسرائيل وتهدد  
الاقتصاد، وقد اختارت اسرائيل هذا  
الوقت بالذات نظرا لتسليم دور  
الولايات المتحدة الامريكية التي تريد  
مبورها إعادة تنظيم وترتيب خريطة  
المنطقة  
ويضيف محمد فائق انه لوجدت  
والتي السوق الشرق اوسطية قبل  
الحرب والسلام تشمل والعديد من  
تضع الشعب الفلسطيني وكذلك  
الشعوب العربية الاخرى في موقف  
جاف الصعوبة

ويشدد دجبال امين مستشار  
الاقتصاد بالجامعة الاسرية على ان  
اسرائيل في عجلة شديدة من سرها  
لانها تعرف انها مقبلة على حرب  
تجارية واقتصادية حليفه مع الكتل  
الاقتصادية الاخرى. فذلك من المهم  
جدا للولايات المتحدة ان تنهش من  
ترتيبات منطقة الشرق الاوسط  
لصالحها قبل ان تبدأ هذه الحرب اي  
فما ان تطلق الابواب امام للكتل  
التي ستحصل عليها الشركات  
الاجنبية والاروپية واليابانية في  
منطقة الشرق الاوسط قبل قيام

ويشير دصالح ايضا ان التقرير  
لك ان الكيان الصهيوني، لو طمعت  
هذه السوق، سيختصص في  
الصناعات الاستراتيجية ذات كثافة  
العالية التي تتبع له التسلق  
التكنولوجي والتسويق، ومن هذا  
فان الدور الاسرائيلي الذي تريد ان  
تعميه في المنطقة خليقا يشبه الدور  
الامريكي داخل العالم العربي.

## فكرة احتلالية

وفي رأى الباحث الفلسطيني  
احمد صدي الدجاني ان مفهوم  
السوق الشرق اوسطية هو تعبير  
اجبي حديث ظهر في أعقاب الحرب  
العالمية الثانية وهو في دلالته يهدف  
الى طمس الفاصل العربي والاسرائيلي  
وزرع اسرائيل ككتل شرق اوسطية  
ويقول ان هناك مشروعا واضح  
لالملاح للنظام الشرق اوسطية تحت  
هيمنة اسرائيل واسريكا والسوق  
الشرق اوسطية جزء منه وهو يهدف  
في الاساس الى السيطرة على الموارد  
العربية والقضاء فكرة القومية العربية  
ويرتكز على ٦٠ نقطة تشمل

السوق الشرق اوسطية أصبحت  
منافسا حقيقيا لصفة العربية..  
وبدأت هذه الهوية تحجب الهوية  
عربية عن الظهور

في عام ١٩٧٧ حذرت الاسانة  
الاقتصادية للجامعة العربية من هذا  
المخطط الاسرائيلي، ومازالت  
الجامعة العربية تعدد بالقامة سوق  
عربية مشتركة بدلا من الاعلان عما  
يسمى بالسوق الشرق اوسطية  
وفي السياق ذاته يحذر الخبراء  
ورجال الاعمال ورجال الفكر  
الاسرائيليين من قامة هذا التجمع  
غير المتوافق سياسيا ولا اجتماعيا  
ولا حتى اقتصاديا وانما ان  
اسرائيل لها مارب كثيرة.

## تعزيزات الجامعة العربية

يؤكد دصالح مخلص امين اللجنة  
الاقتصادية بجامعة الدول العربية  
سليمان ان اسرائيل تخطط لهزيمة  
سوق منذ عام ١٩٦٧ مستقلة حالة  
الضعف العربي بعد الهزيمة ولذلك  
حذر تقرير القممى، أعدته الاسانة  
الاقتصادية بالجامعة العربية عام  
١٩٧٧ من خطورة هذا المخطط  
باعتبار ان وراء الدول والاحتكارات  
الكبرى، والهدف من ذلك ان الدول  
الكبرى تريد ان تخلق في المنطقة  
العربية وراء كيان يضمن لها  
الاستثمار وتوزيع سلعتها للحرب غير  
اسرائيل.







# الأهرام

المصدر :

٢١ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والهلو مات

مطعم في المنطقة لبارون وتركيا  
لهما نفس الطابع. وبمهما  
بالدرجة الأولى القمة هذا السوق  
لترويج منتجاتهما في الأسواق  
العربية المستولكة بغيرها إضافة  
إلى أن التلاقي القلائل لاسرائيل  
وتركيا وإيران لها التلويح  
التكنولوجي والمطعم عن العرب

أراء تستبعد وتطالب

بالتحرك

والذا كانت هناك أراء حذرت من  
أرب العامة وإنشاء السوق للشرق  
أوسطية. فهذه أراء تستبعد  
القائمتها وتطالب بتحريك العمل  
العربي المشترك.

أسفى الشؤون التي تفتشها  
الأسبوع الماضي منظمة التضامن  
الأوروبي. الأسبوع تحت عنوان  
مجمع عربي. لم شرق أوسطية  
أعلن عمرو موسى وزير الخارجية  
أن الفكرة ستأخذ لشراعية وقد  
تكون سابقة لولاها. هذا بالإضافة  
إلى ورود ملاحظات وتطلعات  
عديدة عليها يدعيه من الفتيون  
الجغرافية وصولا إلى السياسية  
والاجتماعية منها.

ويضيف عمرو موسى أن هذا  
كالم يتطلب منا أن نعمل من خلال  
القنوات المتفق عليها عربيا وإلى  
مقدمة ذلك العمل العربي المشترك  
ويشير إلى الخصائص التي  
أثر في الجمعية فوضع كتابه  
القرارات التي تؤدي إلى بداية هذا  
العمل والتفاهات موضع التنفيذ  
ونفس الرأي بقوله ديمسلي خليل  
رئيس الوزراء الإسقي ليشير إلى  
انعدام فرصة قيام هذا السوق على  
الطلاق لأن الإسقي الأولي للسوق  
سوق بين دول المنطقة غير موجودة  
حيث تشتتت أن تكون هناك حرية  
في انتقال الأفراد وروس الأموال.  
إضافة إلى وجود حواجز جمركية  
في كل دولة وهو ما يمنع قيام هذا  
السوق

ويؤكد ديمسلي وجود تحاوت  
لثاني لقط بين الدول للوجود في  
الشرق الأوسط مشيرا إلى أن هذا  
سيكون السيناريو في المستقبل.  
ويسوق أيضا خاص للتطور مراد  
عقب رئيس منظمة التضامن  
الإرواسيوية لأن في الموضوع غير  
أراء في هذه الفترة لأنه يمثل لقط  
القطاعات والأوضاع الإسرائيلية  
حتى بدون تحقيق السلام. ويؤكد  
أنه لابد من تحقيقه أولا قبل أن  
تفكر في أي شيء آخر.

الاقتصادية هيمنة الإزراج. إضافة  
في الوصف ليجوز الحكومة  
القطرانية في الفترة الانتقالية  
حتى لا تكون مضطرة في الدخول  
في كونه إسرائيل مع الفكيان  
الإسرائيليين خاصة في الأطار  
الاقتصادي

حل آخر يطرحه ديمسلي صلا  
ميرعام مؤسسة التسويق والإدارة  
والهمنسة فيقول أن السوق  
الأوروبية المشتركة بدأت على  
مستوى الوحدات الخاصة بعيدا  
عن الشكل الحكومي. واعتقد أن  
المنطقة العربية بها مؤسسات  
جاهزة تتجمع معا في الأسواق  
الخاصة بون انتظار التفضيلات  
الاقتصادية حكومية ولا تفرض علينا  
الغير التقديها مثل فكرة الشرق  
أوسطية.

أما رجل الأعمال ديمسلي وعية  
رئيس جمعية رجال الأعمال  
المصريين الإرويين يؤكد أن أي  
استثمارات مصرية لاسرائيلية  
أوروبية. لاسرائيلية تكون في  
صالح أسرار إسرائيل. ولذا أني لرفض  
أي استثمارات لاسرائيلية في أي  
دولة عربية وبالقائلي لرفض فكرة  
السوق الشرق أوسطية من بياها.

مطامع إيران وتركيا

رؤية مختلفة يؤكد بها ديمسلي  
للمنعم للشاهد استسناد الطوم  
السياسية بأنه لو كانت إسرائيل لها

السوق ويعدا.  
ويؤكد اللواء طلعت مسلم الضمير  
الإسرائيلي أن فكرة السوق الشرق  
أوسطية فكرة مفروضة علينا من  
الولايات المتحدة إلى العرب مقاطعة  
لإسرائيل بينما نأظر سلطاتهم  
للعراق وليبيا. وأن يكون لاسرائيل  
سلطة يمارس شامل لها العرب. فلا  
بالطبع. وأن تكون أسريتها هي  
القيادة لأكرزية للجيش العربية وأن  
يقبل العرب بالاصولية اليهودية  
ويرفضوا الاصولية الإسلامية.

الوقوف بجوار فلسطين

أما كمال ساهم مدير عام الإدارة  
للعامة للاقتصاد في الأمانة العامة  
لجاسعة الدول العربية فيقول أن  
الوقت يعد مناسباً ليجاد تكامل  
عربي اقتصادي وهذا ما أكدته دائما  
دعصمت عبد المجيد الأمين العام  
لجاسعة الدول العربية في كافة  
اللقاءات والمؤتمرات فهذه السلطات  
إلى اشخاص الوحدة العربية  
وإيجاد العرب من الاستغارة من  
امتلاكهم. ويطلب بياحيها  
الانفصالية التي سبق لقرارها  
وخاضة اتفاقية السوق العربية  
الاستراتيجية واتفاقية الوحدة  
الاقتصادية.

ويضيف مع هذا لقرار ديمسلي  
عقبى حاتم مدير مركز الدراسات  
الخرجية في جامعة جازان ويقول  
لابد من تنفيذ كافة الإنشآت



الأحرار

المصدر :



٢٢ ص ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

السوق الشرق اوسطية  
تدخل مرحلة التنفيذ  
واشنطن تعهد للمهاجرة  
برفع الحظر الاقتصادي العربي  
.. قريبا!!





الأخبار

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢٢ ايلول ١٩٩٤

### كتب المحرر السياسي:

تصهت الذاكرة الأمريكية مجددا لإسرائيل بالعمل على إلغاء المظالم الاقتصادية المفروضة عليها من قبل الدول العربية لبيل نهاية العام الحالي.

واكدت مصادر دبلوماسية علمية أن السفير الأمريكي في تل ابيب اسلم رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين خلال استقباله له مؤخرًا على مضمون الخطة الأمريكية الجديدة التي تستهدف لقرار الأمن العملية لتنفيذ مخطط السوق الشرق اوسطية خلال الأشهر القليلة القادمة وتشارت المصادر أن الخطة الأمريكية تتضمن اشتراك رجال الأعمال الأمريكيين الذين لديهم مصالح اقتصادية وتجارية مباشرة مع الدول العربية في تنفيذ المخطط كما اكدت على استعداد الولايات المتحدة لتمويل بعض المشروعات الاقتصادية بين العرب واسرائيل للمساهمة في إنجاز الأهداف المطروحة في أسرع وقت ممكن.

وكشفت المعلومات أن هناك اتجاهًا لدى واشنطن لتخفيض حجم المعونة المقدمة إلى مصر للضغط عليها اقتصاديًا وإرغامها على قبول بالاتفاق الأمريكية والإسرائيلية المطروحة بشأن إلغاء تنفيذ خطة السوق وكانت بعض الحكومات العربية قد طالبت بالثبوت في تنفيذ مخطط السوق الشرق اوسطية بعد الجريمة التي ارتكبتها إسرائيل ضد المصلين في الحرم الأبراهيمي منتصف رمضان الماضي.

من جانب آخر اكدت رويتر في تقرير لها أمس أن أول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول إسرائيلي لدولة خليجية فحقت شهرة صافي القرار ورجال الأعمال الإسرائيليين الذين يرون في الأسواق العربية الخليجية للرائجة (والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستيراد) للعائد الحقيقي للسلام في الشرق الأوسط. وفيما يتعلق بكل الأحداث عن سوق شرق اوسطية مشتركة فإن الإسرائيليين يركزون هدفهم بشكل متزايد على الدول الخليجية بوصفها شركتهم تجاري في المنطقة في المستقبل أكثر من جيرانهم العرب الفقراء مثل سوريا والأردن ولبنان.

وقال يوسي بيلين الذي رأس وفدًا إسرائيليًا إلى محادثات متعددة الأطراف بشأن إلغاء عقد في سلطنة عمان أنه اجتمع على الهامش مع مسؤولين كبار من السلطنة ودول خليجية أخرى لمناقشة الروابط التجارية الثنائية وأضاف قائلا أن التعاون مع إسرائيل شيء واقعي للغاية بالنسبة لهم. فروابط إسرائيل الاقتصادية مع الدول الخليجية يمكن أن تكون أكثر قوة من الروابط مع جيراننا. هناك تعاملية أكبر كثيرا مع الدول الخليجية.

وعلى حين يتحدث الإسرائيليون عن كسر الحواجز النفسية فإن دبلوماسيين مقرهم الخليج يحذرونهم من المغالاة في التوقعات. وحتى الآن فإن سلطنة عمان وقطر أجريتا محادثات علنية مع إسرائيل. ويرجع اهتمام قطر إلى أنها ترى في إسرائيل زبونًا منظمًا لأحتياجاتها الضخم من الغاز ولكنها تقول أن التجارة يجب أن تنتظر





الأخبار

المصدر :

٢٢ أغسطس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى ان توقع اسرائيل اتفاقات سلام مع جميع شركائها اللغاتويبيين العرب.

ويقول رجال اعمال اسرائيليون انهم اجتمعوا مع نظرائهم من دول خليجية بعد ان وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير اتفاقا في سبتمبر ايلول الماضي.

وقال دان جيلرمان رئيس غرفة للتجارة الاسرائيلية ان فوائد السلام مع سوريا سياسية اكثر منها الاقتصادية. ولكن فيما يتعلق بالموارد الاقتصادية الحقيقية للسلام فانها تكمن في الخليج.

واضاف ان الناتج المحلي الاجمالي لاسرائيل الذي يبلغ ٦٧ مليار دولار يفوق الناتج المحلي الاجمالي لاسرائيل الذي يبلغ ٦٧ مليار والاراضي العربية المحتلة مجتمعة.

ويقول بيلوماسيون عرب ان سوريا التي تخشى ان تجد نفسها وحيدة تعمل بجد لمنع المصالح الاقتصادية المتبادلة لاسرائيل والدول الخليجية من ان تؤذي مصالحها قبل تعقد هي صفقة سلام وشفت الصحف السورية هجوما لثعا على اشتراك اسرائيل في محادثات عمان وقاد بيلوماسيون سوريون جهودا لضمان استمرار المقاطعة العربية لاسرائيل.

وقال بيلين لثني متأكد من ان ايران ليست سعيدة لجهود اسرائيل لاثامة روابط في منظمة الخليج. لكن لولئك الذين يسعون فعلا الى وقفها هم السوريون.







المصدر : العربية

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٤

بالوثائق «أسرار وخبايا»

مطبخ الشرق أوسطية

**عرب وإسرائيليون**

**وأمر يكيون في ٦ لقاءات**

**آخرها «خلوة مراكش»!**

الأسماء سرية.. والأجواء شبه

ماسونية.. واللعبة اسمها

«المبادرة من أجل السلام»

الإسرائيليون لم يقدموا اعتذارا

عن مذبحة الخليل والتطبيعون العرب

لم يطرحتوا الموضوع



والهدف تزيف الوعي العميق...  
الألوية لشراء الإعلاميين

العربي، حصلت على النصب الإنجليزي لاجتماعات مركزش للسيرة (١٩٨٠)، (١٩٨٢) و(١٩٨٣).





المصدر :

٢٥ - ٢٠١٩

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

والنشطن :

## محمد نليج

حتى الآن، وقد انضم إليه في هذه الاجتماعات الدكتور الياس صمو مدير قسم العلاقات العامة بجامعة حلب السورية، وهو لم يأت يمكن أن يتم دون مواصلة من الحكومة السورية. وتنضم والجامعة في مجلس إدارتها فلسطينياً واحداً من محمد مصطلح الذي يعمل محورياً في إحدى الجامعات الأمريكية وسوريا واحداً من عبد العزيز سعيد للدراس بالجامعة الأمريكية بواشنطن (استاذ) حل النزاعات الدولية، وقد حل محمد مصطلح محل الدكتور محمد عبد العزيز ربيع الذي يبدو أن تركها منذ نحو عامين، أما المصري الوحيد الذي جرى ضمه فيما بعد إلى مجلس إدارتها فهو الحق الإعلامي السابق بالسفارة المصرية بواشنطن محمد وهي الذي يعمل حالياً في سفارة قطر بواشنطن، وهو شيف دائم في كل اجتماعات للنتشات الصهيونية الأمريكية، وقد سبق أن تلقى قبل نحو أربع سنوات ميدالية تقديراً من إحدى هذه للنتشات العاملة بواشنطن لجهوده في توثيق العلاقات المصرية الإسرائيلية.

وعقدت مجموعة العمل التي تضم حالياً ٢٥ شخصاً سمة اجتماعات بعيداً عن الأنوار، وأحييت بسرية. متكررة باجتماعات للوحدات للسنوات، ويرفض المستشارون فيها كشف أسماء المشاركين أو مصدر التمويل لنشاطها المكثف والاتصال، وكيفية انتقاء الأشخاص وإرسال

الدعوات، مما يشير لدرج كبيراً من الشك حول حقيقة أهدافها وأهداف القاترين عليها والمهام التي ينفذونها. وقد تابع مراسلنا الذي تسنى له الاطلاع على بعض نشاطاتها والتعرف على بعض المشاركين فيها في ندوة محدودة الحضور في معهد بروكيتجز في واشنطن في صيف عام ١٩٩٢ وكان المتحدث الرئيسي في الندوة استاذ علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية بالقاهرة الدكتور سعد الدين إبراهيم الذي لم يجد سوى عبد التناصر والتناصرية لبعثها السبب وراء للفتاة المصرية للام العربية، وذلك بتبني أحد الأهداف التي تسعى إليها هذه المجموعة بعدم تمثيل إسرائيل والولايات المتحدة أية مسئولية عن العدوان والاحتلال اللذين يتعرضن لهما الأمة. وبالرغم من الجهود وبمساهمة التتبع على الأسماء للمشاركة في الاجتماعات التي تعقد للجمعية فقد حصل مراسلنا على أسماء عدد من اللذين شاركوا في الاجتماع السري السابق الذي عقد في مراكش والبالغ في الفترة من ١٨ - ٢١ مارس للكتفي، ومن هؤلاء العرب سعد الدين إبراهيم، محمد وهي (مصر) أحمد صالح اللشدي، ويزيد الصايغ (منظمة التحرير

التركي وبعدها تكشف «الأسرار» و«القباه» وتشير دون لبس إلى الجهات التي بلغت. أو ليت استعدداً لتحويل المؤتمر الفكرة التي دعا إليه مركز بين خلعين للدراسات الإنمائية ورئيسه الدكتور سعد الدين إبراهيم لتناقضة أو إشاع الأتاليات في الزمان العربي بما فيها ما أسموه بـ «الأثلية للقباه».

«العربي» حصلت على أحدث وثائق مؤتمرية والمبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط طالت تضم نخبة من الشخصيات الأمريكية والإسرائيلية والعربية من بينها الدكتور سعد الدين إبراهيم وتعد أحد المطالب الرئيسية في طرح الأفكار والتصورات والسيناريوهات للتصديق لتأسيس نظام الشرق الأوسط على تناقض النظام العربي، تقوم إسرائيل فيه بدور القيادة وتتصور من حل مصالحها وأستراتيجيتها شبكة التفاعلات الإقليمية الجديدة.

يترأس هذه المؤسسة. الماهرة - جون ماركس أحد أهم الخبراء الأمريكيين في شؤون الشرق الأوسط على مدى العقود الأربعة الماضية من أهم الشخصيات التي تضمها «الفريد اثرتون مساهم وزير الخارجية الأمريكية الأسبق وريتشارد ميرفي، وسفراء أمريكيين سابقين في المنطقة العربية، ورئيس البنك الدولي السابق روبرت كينسلاوا، ونائب وكيل وزارة الدفاع الأمريكية السابق ديف زاخ.

وأهم المجموعات التي تعتمد عليها هذه المؤسسة وتعمل في إطار مشروعها تضم ٢٥ شخصاً من الأمريكيين والعرب والإسرائيليين ويتولى الأعضاء العرب فيها إلى للفرد سوريا، مصر، الأردن، السعودية، سلطنة عمان، الكويت.

نظمة التحرير الفلسطينية، وإثنين. وبالرغم من أن للشرق قد أطلق في سبتمبر (أيلول) ١٩٩١ بعد أول اجتماع له، فإن اسم هذه المؤسسة لم يبرز إلى الضوء إلا عندما نشرت أنباء في أواخر العام الماضي بأنها ستستخدم كخفاء لتصالات تجري بين إكسامينيون سوريين وإسرائيليين وهو أمر نفته سوريا رسمياً وبالرغم من مشاركة عميد كلية الحقوق بجامعة دمشق الدكتور محمد عزيز شكوى فيها والذي لم يقطع عن المشاركة في الاجتماعات الستة التي عقدت





## للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

ويقول البيان انه لم يكن التفاعل الذي يحصله من المصلح فلان بيانا سكرام من احد الفلسطينيين الذين لهم علاقة بأعلى المستويات القبلية في منظمة التحرير الفلسطينية قد ضبط لهجتة عنما قال: لقد جئت إلى الاجتماع ليس بهدف الإثارة بل لإعادة التفكير على التزمى قضية هذه المجموعة في إيجاد أرضية مشتركة والبحث عن حلول جديدة. بينما أرفض سفير إسرائيل سابق مشاركون من الخطر اعتبار الخليل فقط متجنبة عمل مجنون وادع بل إنه أمر مستمر بين الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. وقال للطرفون ليسوا فقط استثناء بل يمكنهم طرق متطورة موجودة في كلا المجتمعين. وأخاض مناقشة ثمار للجمعية ينبغي مناقشة الجذور التي انتجت هذه الفجوة. إنها بالطبع مسألة القاصم والذي ملوت أرضه.

### تحويل الإسرائيليين بشراء المستوطنات

وقد تناول المجتمعون قضية المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة، ويترجم هؤلاء في إطار إزالة العوائق التي تعترض طريق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي كممثل للتسوية التفاضلية والمضاربة بعض المقترحات التي لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأنها ومن بين المقترحات نقل موضوع التنازلات بشأن المستوطنات إلى المرحلة النهائية من المفاوضات. استخدام لقمصانات اللاية الأمريكية للفروض الإسرائيلية لجذب المستوطنين للمغارة المستوطنات إلى خارج الأراضي المحتلة. استخدام الأموال العربية والتمويل الدولي لشراء المستوطنات وإعطائها للفلسطينيين الذين يحتاجون للسكن. توفير الأجواء التي تتيح للمستوطنين اليهود أن الترتيبات التي استمرت منذ عام ١٩٦٨ - ١٩٩٤ قد انتهت مما يعني وضع قفول على استخدام الأرض والمياه من الأراضي المحتلة ويقول البيان إن أحد المشاركين المصممين قال: إذا رأت إسرائيل أن تكون أكثر حرصاً فإنها ستبقى بصرى من التغيير في تحول للوقوف على الجانب العربي.

### نزع سلاح الأيديولوجيا الإعلامية

وقد أولى المشاركون هذا الموضوع اهتماماً بارزاً إذ إن الإعلام يمثل موقفاً محورياً في معالجة توجهات الرأي العام العربي تحديداً وإن «عملية السلام الجارية تحتاج إلى إعلام سليم» يسعى إلى نشر ثقافة السلام ويشير بلفظهم. ويشير البيان إلى أن وزيراً كويتياً سابقاً (هو حسن إبراهيم) قال في الاجتماع ما يحتاجه فعلاً هو جهد تعليمي لاعداد الناس للسلام ومن المعروف أن حسن إبراهيم يترأس في الكويت جمعية تقدم للقبلة وكانت له مشاركات بارزة عربياً على هذا الصعيد. غير أن سفيراً إيرانياً سابقاً كان أكثر

الفلسطينية) إضافة إلى محمد مصلح وزير التعليم الكويتي السابق حين الإبراهيمي والاسط بهامة الكويت حالياً غائم النجار. ومحمد عزيز شكرى والياس صمو (سوريا) وشاومو جازيت مدير الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، وجوزيف الفهر من مركز ديان للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب. وضم الاجتماع أيضاً عضوين برلمانيين، وأساقفة جامعات آخرين وسفراء ومترجمين معاداة فكرية، ومترجمين تقنيين، وشطلاء في المجال العام وجنرالات. أي أنها تشكيلة من التخصصات المتنوعة في المجالات التي تسمى للمجموعة إلى اختراقها.

ويقول البيان الذي وزعته مؤسسة والمبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط الأسبوع الماضي وعلى نطاق محدود إن مستشار ذلك للفريز اندريه عزولى - وهو أحد اليهود الفكارية - قد ربح بالمجتمعين حيث قدم كل خبرته وترحيبه الحار في سبيل لنجاح مخطوطة ماركس، خاصة أنه الاجتماع الأول الذي يقام في مدينة عربية. حيث عقدت الاجتماعات الخمسة السابقة خارج المنطقة العربية في أمريكا ودول أوروبية.

وقد وصف عضو مجلس إدارة المؤسسة لاجتماع ماركس بأنه كان سفيراً جيداً. وقال بأنه كان إيجابياً كبيراً. وعزا هذا الموقف إلى أن الاجتماع قد تجاوز كونه لقاء بنرج لقط في إطار التطبيع العربي الإسرائيلي بل إلى اتفاق مشرق أوسطي، حيث شارك في الاجتماع أشخاص يتمتعون في تركيا ومنطقتين إيرانيون. ودول إسرائيل المؤسسة على عدم نشر الأسماء للمشاركين قال بأن ذلك يجعل المشاركين يتحدون بحرية ويصممون عن التعرض لضغوط الرأي العام.

وقد شارك في هذا الرأي مدير العلاقات العامة في المؤسسة - للشروع ورئيس تحرير نشرتها الدورية انتنسي لندويشه الذي أكد في حديث مع مراسلنا أهمية الإبقاء على سرية الأسماء المشاركة. وأدى مراحته ببعض الأسماء للمشاركة قال: «لن لا أعط سلماً أو إيجاباً على هذه الأسماء. وذلك لم يتف مشاركتها. لكنه قال إن الإبقاء على سرية أسماء المشاركين هو أحد الأسس التي منتهجها لبناء الثقة بين العرب وإسرائيل ويساعد في التوصل إلى اتفاق سريع وأشار إلى أن الرأي العام العربي لا يزال ضد التطبيع أو للقاءات العربية الإسرائيلية.

### الهدف... التطبيع

#### ومساواة الضحية بالقاتل

لم تثر للمزجة الصهيونية في الحرم الإبراهيمي بالخليل، «الضحية لدى المشاركين» ولم تنجح مساء للصالح الضحية. حقق وقضب والفضيلة العربية في منع عقد الاجتماع. فالاجتماع السادس وزعت دعواته فور حدوث للجزيرة ووافق المشاركون العرب على الصعود لسيرة زملائهم الإسرائيليين الذين لم يقدروا حتى «اعتدلاً» عن العلماء التي سبقتها للمستوطنين ودقات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل.







ينابر للامسي بينا عقدت الجمعية الاستشارية للمشروع اجتماعها يوم ٢٩ مارس للامسي في واشنطن ويضمن جدول اعمال الانشطة المختلفة التالي :

**الامم :**

سوف تتناول ورشة العمل الخاصة بالامن الهام التالية خلال اجتماعها في ستوكهولم بالسويد في شهر يونيو (حزيران) للقول  
 « للثلاث الاسرائيلى - العربى - الفلسطينى .  
 وهناك عضوان في مجموعة العمل حول الامن وهما خبيران في القضايا الامنية احدهما ايراني ، والاخر اسرائيلى . وهما في المرحلة الاخيرة من اعداد مسودة ورقة مشتركة حول القضايا الامنية المعروضة في المصادقات الثلاثية الارمنية - الاسرائيلية . فيما قرر مقرران اميراني ، اسرائيلى وفلسطينى كتابة مقال مشترك لل نشر في المصنف حول الترتيبات الامنية للمرحلة في مرحلة التسوية النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل . وهذان العضوان هما احمد سامع الخالدي عضو الوفد الفلسطينى للمفاوضات مع اسرائيل ورتبناى حاليا رئيسة تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية التى تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية اما العضو الثانى الاسرائيلى فهو الجنرال المتقاعد شلومو جازيت رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق . وقد سبق للإثنين القيام بجولة مشتركة في اواخر العام الماضى في نيويورك وواشنطن حيث قدما وجهة نظر فلسطينية واسرائيلية حول الترتيبات الامنية المطلوبة .  
 « إعادة الانتشار الاسرائيلى ، حيث ينتظر ان تعيد اسرائيل نشر قواتها المحتلة في الضفة الغربية وغزة خلال الصيف العالى وسوف يذهب ذلك الى اعدادات تفكيك رئيسى على مستوى «السكان» الذين يطمون الاراضى المحتلة . وقررت اللجنة القيام بمشروع جديد لوضع خطوط عامة للمبادئ التى لا تتحكم في هذا الانتشار .  
 « ضبط الاسلحة الاتيلى : وافقت مجموعة العمل على إقامة عينة مختصين من مصر ، واسرائيل والاردن والجمالية الفلسطينية وسوريا ، للكشف عن ضبط الاسلحة من وجهة نظرم  
 الوقفية . وسوف يتم مراجعة الأوراق المكتوبة بهذا الشأن في اجتماع ستوكهولم ، وربما سيتم نشرها .  
 وإشار البيان إلى إمكانية مشاركة مختصين إيرانيين في كتابة تلك الأوراق .

**تسوية النزاعات :**

تهدف مجموعة العمل حول تسوية النزاعات إلى زيادة التفريب والمساعدة في إقامة حل تسوية

تحديدا عندما طلب بما اسعاه مزعج سلاح الإيجيولوجيا . وقد استمعمن المشاركون هذا الاصطلاح حيث استفاضوا في معكاه وقد اتفق المشاركون على أن عمليات المفاوضات في الشرق الأوسط أمر يشترط فيه المساييسون الكبار والدبلوماسيون ، وأن ثقيره محدود في المجال العام على امتداد المنطقة العربية .

وقد اعترفوا بأن الجمهور الواسع في المنطقة ليس معهم لذلك فإنه ينبغي على المجموعة أن تلخذ في اعتبارها وجهة مشروعها الجديدة للعمل مع وسائل الإعلام بهدف المساعدة لأعداد أوسع جمهور للسلام في المنطقة . وهكذا يصترف المشاركون للخبيرين أن هدف اجتماعاتهم هو إبعاد الجماهير العربية لقليل «السلام» بشروطه الحالية . ورفض هذا «السلام» طوعا ببارفتها . أو رغبا عنها عن طريق تزييف وهي الناس وإرغامهم الوطنيين لتحقيق برنامج للجمعية فإن المشاركين في ملخوة مراكش قدروا الأعداء بالخطوط العامة التالية .

- « أن يتماسك السلام النهائي في المنطقة إذا لم يكن هناك ثقافة للسلام نفسه وحافظ عليه .
- « ينبغي إحداث تحولات في التوجهات والإدراك في الشرق الأوسط إذا أريد للمنطقة الانتقال من ثقافة للمواجهة والحرب إلى ثقافة السلام
- « لتحقيق ذلك بالمقابل ينبغي كسر الأنماط القديمة ، وخلق التشعيع ( وهو مصطلح يطلق على الوظيفين ) متفانين على امتداد المنطقة .
- « هناك حاجة إلى تطوير ونشر مصطلحات ومفردات سياسية جديدة وطلم جديد من الاستعدادات للجاذبة لتقديم محتوى اجتماعى لثقافة السلام .
- « يمكن للإعلام أن يلعب دورا أساسيا في بناء ثقافة السلام تتجاوز القيود الحكومية والثقافية السائدة التى تضع عقبات مانعة أمام تقدم «السلام» .
- « لتحقيق تلك التوجهات والأهداف فإن مجموعة العمل « الجمعية في مراكش اتفقت على ضرورة تشكيل ورشة عمل إعلامية تحت إشراف لجنة

للإدارة للمجتمع المدني وتسوية الصراع لتجندب الاعلاميين في المنطقة للعمل وفق تلك التوجهات . وينبغي أن تضم اللجنة في عضويتها صحفيين ومعلمين اعلاميين ذوي نفوذ في مصر ودول الخليج العربية والاردن والجمالية الفلسطينية وسوريا وتركيا . ويلاحظ أن المجتمعين لم يتطرقوا إلى اسم فلسطين كباد أو ككيان بل استخدموا للمصطلح الاتيلى :

**"The palestinian community"**

الدلالة على الفلسطينيين .

**برنامج العمل المستقبلى**

ويتم مجموعة العمل « الاساسية في الإدارة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط برنامجا لانشطة مكلفة لاجتها للخدمة للثقافة عنها وقد سبق لاجتماع مراكش إقامة ورشة عمل لجمعية التماثل الاقتصادية في القاهرة في شهر





إن ما سبق نضمه برسم كافة اللقائين اليوطين العرب والمناضين لاصوات التطبيع مع العدو الإسرائيلي، لقد حفر مرسلنا حقة دراسية انشدها في وقت سابق من الشهر الجاري مركز شوية النزاعات في جامعة ميرلاند الأمريكية شارك فيها ٩ طلاب فلسطينيين من جامعتي بيرزيت وبيت لحم والفضة الغربية للحقة إلى جانب أربعة طلاب إسرائيليين من الجامعة العبرية والمطحن للحقة وإحراق للشرقين على الحقة الدراسية من خلال أوراق العمل والتوجيهات التمهيدية دفع الطلبة الفلسطينيين إلى القبول بالصيغة التي تستند إلهاماً على توجيهات وبرنامج مشابه لإيرانج المادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط ويستغل للشرقين لقتاد الحقة الفلسطينية خبرات مطولة بهذا الشأن تتكلم من فهم واستيعاب أهداف مثل تلك الحقات الدراسية التي تهدف إلى تضييع حدود الصراع، ويهدف لاحتها، وإحلال مفاهيم التعاون والتفاهم على أرضية التبادل بالاحتلال كشأن لا علاقة له بالناس بل وأمر منفصل عن إرادتهم، وفي الأثار ذاته فإن من بين الأنشطة التي يقوم بها في الوات الراهن بعض الباحثين عن أرضية مشتركة وتربية لثقة الفلسطينية والعربي الجديد ما تقوم به مؤسسة ميوز السلام، التي اسمها الصمعي ليهودي الأمريكي مجون والد، حيث يقوم مسكرات مشتركة لأطفال فلسطينيين وإسرائيليين بجري استفسارهم من الأراضي للحقة إلى الولايات المتحدة.

ومن بين برامجه زيارة متحف الهولوكوست، اليهودي في وسط واشنطن لتضيق الطلاب الفلسطينيين، ويخضع للتلفظ مع اليهود بفرض تزييف وعيهم، حيث يخرسون وأسرهم يومياً لفتح الإسرائيلييين في الأرض للحقة والمجازر للسترة منذ خمسين عاماً.

إن ما يطرحه المشاركون في اجتماعات والمقررة والبحث عن أرضية مشتركة هو خطر جداً، فهو يبدون إلى تغيير البيئة الثقافية والضرورية العربية بكاملها عبر استخدام استلحاحات لشقيقة علم الاجتماع الغربي مثل النطية، حيث أن النطية الغربية حتى الآن لا تنظر إلى العدو نظرة نمطية بقدر ما تتفقد شعوبها في لذكرتها تاريخاً طويلاً من العدوان والسلب والدمع والنهب والإتال، ويقوم المشروع على صرف نظر الأجيال العربية القادمة عن رؤية الطابع الحضاري الصراع مع الصهيونية والاستعمار، والتربية وتغيير البيئة يقتضي تغيير للرجعية واللغة والمصطلحات والتعمير السياسي، ومن يعترضون أن ذلك مهمة إقتصادية تقضي بوجهاً لكار اجتماعي جديد لتعقيد ما يتعمقونه ثقافة السلام، إنهم يحدون باستخدام طرفة جديدة ومصطلحات جديدة تمكن للفهم الإسرائيلي للحقة، فهم يتحدثون عن إعادة انتشال للوات الإسرائيلية في الأرض المحتلة، وبين إندماجها إسرائيلياً، كما يتحدثون عن التطبيع ليس كخيار أو دولة أو حتى مطبق بل كالحاجة الفلسطينية، أو الجامعة الفلسطينية.

النزاع بالوسائل السلمية في الشرق الأوسط وخلال العام القليل سوف يتم عمل التالي: - ورشات عمل لحل النزاع تعتمد في الأردن في شهري مايو وأكتوبر المقبلين وفي تركيا في شهر مايو، وبيما في يونيو (حزيران) المقبل. - تمريض وتطوير مناهج في هذا المجال في جامعة بيت لحم والفضة الغربية في يونيو المقبل. - إقامة برنامج تدريب للمعربين في مصر في شهري مايو ويونيو المقبلين.

- عقد اجتماع تشاربي للجنة الإقليمية لتسوية النزاع التي كانت قد شكلت في شهر نوفمبر الماضي في المؤتمر الإقليمي في الأنشول. - في حالة توافر تمويل إسرائيلي فإن ورش عمل إضافية ستعقد منها لثتان في الأردن، ولثتان في مصر، وواحدة في غزة، وأخرى في الضفة الغربية، وواحدة في تركيا، إلى جانب ورشة عمل إسرائيلية فلسطينية مشتركة، ووجهة دراسية لأربعة مشاركين من الشرق الأوسط في الولايات المتحدة.

### المجتمع المدني

سوف يخصص مشروع مصور الآخرين لتتابع للمجموعة الأعمال السلبية لوضع الخطوط العريضة لخدمة وإسسية في المنطقة لإزالة التمييزية واللاإنسانية، والهدف من ذلك العمل باتجاه نقل كيف ينظر للآخر عبر النطية مع التركيز على تنشئة وتعليم الأطفال في مراحل طلواتهم المبكرة وقد اجتمعت اللجنة الاستشارية للمجموعة في واشنطن يوم ٢٩ مارس للخصي لإعداد خطة لمجموعة عمل أوسع سوف تجتمع في أكتوبر المقبل، وتضم ممثلين من المنطقة ومسنولين تزيوين ومعلمين، وتهدف ورشة العمل هذه إلى حفز أوسع مدى للانشطات المناهضة للتمييز، والمشاريع، والتعاون مع العدو.

### حقوق الإنسان

سوف ترمي المجموعة حول مشروع حقوق الإنسان الاجتماع الاستشاري الإقليمي الثالث لحقوق الإنسان في قبرص في الفترة من ٢٤ - ٢٧ يونيو للليل حيث سيطلق معاً متخصصون عرب وإسرائيليون وأثراك إلى جانب ممثلين للمجموعات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان المناهضة انتهاكات حقوق الإنسان كمشكلة مشتركة، ومن بين المواضيع التي ستناقش في المؤتمر: ١ - مراكز التبادل الإقليمية لتنهالها العنف والتضييق وتدن حالات عامة ضد التضييق. ٢ - تقديم الاحتياجات والخطوات الاستراتيجية للتنسيق بين مجموعات حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإسرائيل. ٣ - تعليم حقوق الإنسان.

### الاختراق الحضاري





## اقرأ.. وتأمل!

### تفسير المسفورة الملكية المصرية واسنطرا

أقر الكونغرس الأمريكي مشروع إنشاء لجنة الأبحاث للشرق الأدنى تختص بالقيام بجميع الأبحاث اللازمة للتعهد لوضع مشروع لتنمية موارد الشرق الأدنى الاقتصادية وترتبة مستوى معيشته مالياً وصحياً وثقافياً.

وقد استعرض نظر السفير في هذا المشروع ما جاء على لسان أنصاره من وصف للشرق الأدنى والتأخر في مستوى معيشته، وإلى أحواله الصحية وارتفاع حكمه بينما المضيء في مدح إسرائيل واعتبروها قنطرة للديمقراطية إلى بلاد الشرق الأدنى ومركزاً صناعياً في مسفورة تزويد القطار للشرق الأدنى بالوقود الضرورية من الفئتين والعمال للزراعة تهديدات إقليمية تلك البلاد. ويتوجس السفير خيفة من هذا المشروع وأغلب مقترحيه من اليهود ويشي أن يكون القصد منه أن تمر للعصبة عن طريق إسرائيل مساعدة لها والزام الدول الأخرى للمحيط بها بالتعاون معها اقتصادياً وسياسياً ولهذا يشير بالتعريف في إبداء الرأي فيه حتى يتضح ما يفضي وراءه من أغراض ومخرب. فينتشر في الديون برفع هذه الفكرة إلى الميتبات للكية الكريمة.

الفتح (١٩٩٤)

وتتسائل وتدعو كافة المثقفين والوطنيين العرب للتصاقل معنا باسم من تضع هذه المجموعة الخطط والاستراتيجيات، وإقامة روض العمل وبرامج التدريب والتجديد، والبرامج المشتركة. ما هي مصلحتهم، وهنأ حق، ونوجه من ويحاول من؟

وأقول أن يستفحل الخطر ورمد هذا الاضطراب أنوعته في كل العواصم العربية لأبد من كشف حقيقة هؤلاء، في إطار الدفاع عن حضارة وهوية الأمة التي تزداد حركة للعامل لهدمها. وقد قربت المجموعة عقد اجتماعها القادم في الفترة من ٢٧ - ٢٥ سبتمبر المقبل، دون أن تعلن عن مكان الاجتماع. فالأمور في نظره مستبقي سرية، والمهم أن تقدم أبحاث ومشاريع تستخدم لتكمير الوطن والأمة التي ننتمي إليها.

في العدد المقبل  
خطوة إسرائيل لتدمير المنطقة العربية













Biblioteca Mediana



0304828